

كتاب الأحكام الكبرى

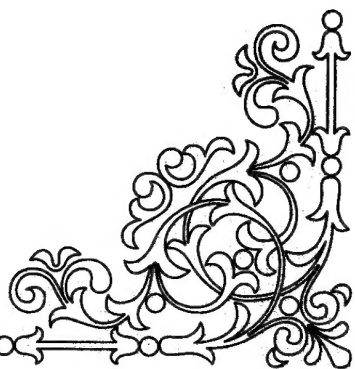
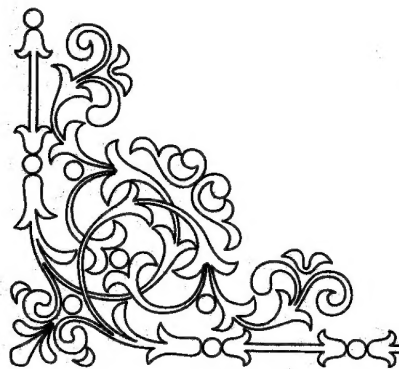
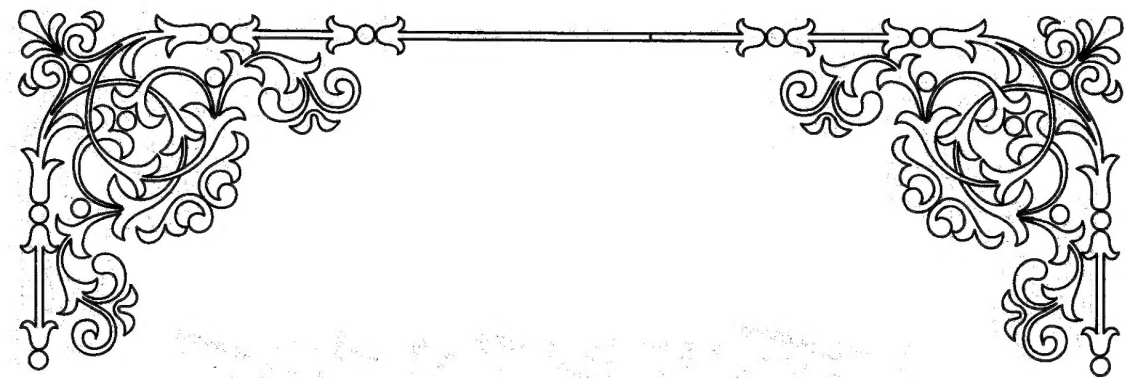
(الشامل لكتب: الأذان - المساجد - استقبال القبلة - صفة الصلاة)
(المزوء الثالث من مجزئة المؤلف)

تأليف
الحافظ ابن كثير
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي الشافعي
المتوفى سنة ٧٧٤ هـ وألّفه سنة ٧٧٤ هـ
رحمته الله تعالى

المجلد الثالث

إعتمد عليه
تحقيقاً وصحفاً وتعليقاً
نور الدين طرابلسي
بالتعاون مع لجنة مختصة من المحققين

دار التولاد



تَبَوُّؤُهَا

سَأَلَهُمْ بِعَمِّ هَذِهِ لَطَبْعَةُ الْخَاصَّةِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ
بَعْضُ أَهْلِ الْغَيْرِ وَالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ مِنْ دَوْلَةِ قَطَرٍ
لِإِبْيَاعِ فَقَطْ بِ (٦٩) رِيَالٍ قَطْرِي أَوْ مَائِعَاتِلَهُ
جَزَاءُ اللَّهِ غَيْرًا وَجَعَلَ ذَلِكَ فِي مِيزَانِ مَحْسَنَاتِهِ

رَحِمَاهُ وَوَعْدُهُ صَالِحَةٌ لَهُ وَالْوَالِدُ رَقِيبٌ وَاسْتِغْنَى

وَقَدْ تَلَقَّاهُ

كِتَابُ الْإِسْلَامِ الْكَبِيرِ

جميع الحقوق محفوظة

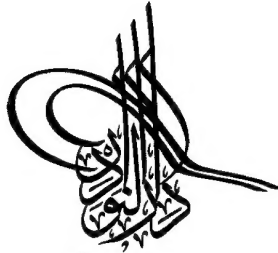
الطبعة الأولى

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

ردمك: ٩٧٨ - ٩٩٣٣ - ٤١٨ - ٣٨ - ٠٠



9789933416360



سورية - لبنان - الكويت

مؤسسة دار التوادير م.ف - سورية * شركة دار التوادير اللبنانية ش.م.م - لبنان * شركة دار التوادير الكويتية - ذ.م.م - الكويت

سورية - دمشق - ص.ب.: ٣٤٣٠٦ - هاتف: ٢٢٢٧٠٠١ - فاكس: ٢٢٢٧٠١١ (٠٠٩٦٣١١)

لبنان - بيروت - ص.ب.: ٥١٨٠/١٤ - هاتف: ٦٥٢٥٢٨ - فاكس: ٦٥٢٥٢٩ (٠٠٩٦١١)

الكويت - حولي - ص.ب.: ٣٢٠٤٦ - هاتف: ٢٢٦٣٠٢٢٣ - فاكس: ٢٢٦٣٠٢٢٧ (٠٠٩٦٥)

أسست سنة ٢٠٠٦ م
نور الدين ظاير
المدير العام والرئيس التنفيذي

بَابُ

الكلام على إثبات كون البسملة من القرآن،
والجهر بها، وذكر اختلاف الأئمة سلفاً وخلفاً
في ذلك بأدلة، وذلك في فصلين:

أحدهما: في إثباتها من القرآن حيث تكتب في المصحف الإمام
بعد الإجماع الضروري أنها بعض آية من سورة (النمل)، وهي قوله
تعالى: ﴿إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ [النمل: ٣٠].
واتفقوا على أنها ليست قرآناً في أول (براءة).

فأما عدا ذلك قد اختلف العلماء من الفقهاء والقراء في ذلك،
فقال مالك وأبو حنيفة وأحمد: ليست آية من أوائل السور، لا في
أوائلها، ولا بعض آية، لا من (الفاتحة) ولا غيرها من السور، وإنما
كتبها الصحابة في المصاحف الأئمة العثمانية للفصل بين السورتين،
أو التبرك بذكر اسم الله تعالى.

ويشكل على الأول: أنها كتبت في أول (الفاتحة)، في أول
المصحف الإمام، فليست للفصل.

وعلى الثاني: أن القرآن أبرك الأذكار وأعلاها وأفضلها.

قال البيهقي في «الخلافيات»: مسألة: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ آية من كلِّ سورة خاصّة من (الفاتحة) سوى سورة (براءة)، والجهر بها عند الجهر بـ(الفاتحة).

وقال أبو حنيفة: ليست بآية من كلِّ سورة، وليست بآية.
قال البيهقي: والأصل فيه عندنا إجماع الصحابة، فإنهم أجمعوا على مصحف عثمان، وسائر المصاحف كتاب الله ووحيه وتنزيله من غير تقييد فيه، ولا استثناء، وكذلك النّاقلون عنهم بعدهم لم يختلفوا فيما اتفقوا عليه، ووجدنا مكتوباً في تلك المصاحف كسائر آيات القرآن.

* * *

وقال ابن الجوزي في «تحقيقه»:
* مسألة: البسمة ليست آية من كلِّ سورة، وهل هي آية من (الفاتحة)، على روايتين.
ثم احتج على ذلك بحديث أنس وأبي هريرة: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ». وبحديثه الآخر: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ؛ ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعْتُ لِصَاحِبِهَا»^(١).

وسياتي ذلك قريباً، إن شاء الله تعالى.
وقال الشيخ موفق الدين بن قدامة المقدسي: وعن أحمد: أنها

(١) «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي (١ / ٣٤٥).

ليست من (الفاتحة)، ولا آيةً من غيرها، ولا يجب قراءتها في الصلاة.

وهي المنصورة عند أصحابه، وقول أبي حنيفة ومالك والأوزاعي وعبدالله بن معبد الرُّماني.

ثم استدلل بحديث أبي هريرة: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ»، كما سيأتي. ثم ضَعَّفَ الرَّوَايَةَ بذكر البسملة في هذا الحديث؛ لأنه تفرَّد به عبدالله بن سمعان، وهو متروك الحديث لا يُحْتَجُّ به^(١).

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: ثمَّ قال: ولا يعان الرُّوَاةُ على صلاته. واحتجَّ بحديث أبي هريرة: «سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ؛ ثَلَاثُونَ آيَةً، شَفَعَتْ لِصَاحِبِهَا»، وسيأتي.

وعن أحمد رواية أخرى: أَنَّهَا آيَةٌ مُسْتَقَلَّةٌ بَيْنَ كُلِّ سُورَتَيْنِ سِوَى آيَةِ بَرَاءةٍ.

وهو محكي عن داود وأصحابه، واختاره الإمام أبو بكر الرَّاازِي الحنفي.

وهي كسورة قصيرة بين السُّورَتَيْنِ. وقد حكى غير واحد الإجماع على أنه لا يُكْفَرُ من أثبتها، ولا من نفاها، وإن كانت مُتَوَاتِرَةً في قراءة بعضهم بين كلِّ سُورَتَيْنِ

(١) كذا في الأصل.

الأنفال وبراءة.

قال ابنُ الحاجب في «مختصره»: وقوة الشبهة منعت^(١) من التكفيرِ
من الجانبين، والله أعلم.

* * *

وقال ابنُ حزم:

* مسألة: ومن كان يقرأ برواية من عدّها [ها] من القرآن، وهم:
عاصم وحمزة والكسائي وابن كثير، وغيرهم من الصّحابة والتّابعين.

ومن كان يقرأ برواية من لا يعدّها آيةً فهو مخيّرٌ، وهم: ابن عامرٍ
وأبو عمرو ويعقوب، وفي بعض الروايات عن نافع.

إلى أن قال: فقد صارت البسملَةُ ثابتةً في قراءة صحيحة، وليست
آية في قراءة صحيحة أيضاً، فهي كما اختلف القراء في إثبات حروفِ
ونفيها، كـ(من) في قوله: ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [البقرة: ٢٥]،
ومن القراء من لم يقرأ (من).

والـ(ها) الثّانية في قوله: ﴿وَفِيهَا مَا نَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ﴾ [الزخرف: ٧١].

وكذا قوله: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [يس: ٣٥]، وقرأ آخرون: ﴿وما
عملت أيديهم﴾ إلى غير ذلك.

فالقارئ مخيّرٌ بين هذا وهذا.

(١) في الأصل: «متعينة».

قال: لأن القرآن أُنزِلَ عَلَى سبعة أحرفٍ، كُلُّها حقٌّ، وهذا من
تلك الأحرف؛ لصحَّة الإجماعِ المُتَّفَقِ عَلَى ذلك كُلِّهِ.

* * *



فصل

وَلِمَنْ نَفَى كَوْنَهَا قِرَاءًا فِي أَوَائِلِ السُّورِ أَنْ يَحْتَجُّوا بِحَدِيثِ أَنَسٍ عِنْدَ مُسْلِمٍ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَائِشَةَ فِي «الصَّحِيحِينَ» - كَمَا تَقَدَّمَ وَسَيَأْتِي -:
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةَ بِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

وقد حكى التِّرْمِذِيُّ عَنِ الشَّافِعِيِّ: أَنَّهُ تَأَوَّلَ هَذَا الْحَدِيثَ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَبْتَدِئُونَ الْقِرَاءَةَ بِسُورَةِ (الْحَمْدِ) قَبْلَ غَيْرِهَا.

وبحديث أَنَسٍ الْآتِي ذَكَرَهُ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ» وَغَيْرِهِ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، لَا يَذْكُرُونَ ﴿يَسْمِ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ، وَلَا آخِرَهَا.

وَرَبَّمَا ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحِينَ» عَنْ عَائِشَةَ فِي أَوَّلِ الْبَعْثِ: أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لَهُ: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ [العلق: ١] ^(١)، وَلَمْ يَذْكُرِ الْبِسْمَلَةَ فِي أَوَّلِهَا، وَلَا يَصِحُّ الْخَبَرُ الْوَاردُ فِي أَمْرِهِ بِهَا قَبْلَ هَذِهِ السُّورَةِ، كَمَا

(١) البخاري (٣)، مسلم (١٦٠).

بيناه في أوّل «شرح البخاريّ»، وقد ضعّفه النوويّ وغيره، والله أعلم.
وتقدّم الحديث عند مسلم عن العلاء، عن أبيه، وأبي السائب،
عن أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «يَقُولُ اللَّهُ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ
عَبْدِي نِصْفَيْنِ؛ فَنِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا
قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾ قَالَ اللَّهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي» إِلَى
آخِرِهِ.

فلم يذكرِ البسْملةَ في ذلك، ولم يأتِ ذكرُها في هذا الحديث من
وجه يُرضى، وإنّما رواه عبدالله بن سمعان - وقد كذّبه مالك، وتركه
الأئمة - عن العلاء، وفيه: «فَإِذَا قَالَ عَبْدِي: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَقُولُ
اللَّهُ تَعَالَى: ذَكَرَنِي عَبْدِي».

وهذا الإسناد لا يُفرَحُ به.

فدلّ الحديثُ على أنّها ليست منها، والله أعلم.

قالوا: و(الفاتحة) سبعُ آياتٍ بدونِ البسْملة.

وقد نازعهم غيرُهم في ذلك، على ما سيأتي من النصِّ على
خلاف ذلك.

وأيضاً فمن يقول: إنّها بعضُ آيةٍ من أوّلها، كما هو [أحد] قولي
الشّافعيّ، لا يُردُّ بهذا، والله أعلم.

وقال الإمامُ أحمدُ: ثنا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا شعبة، عن قتادة،
عن عَبَّاس الجُشَمِيِّ، عن أبي هريرة، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّ

سُورَةً مِنَ الْقُرْآنِ شَفَعَتْ لِرَجُلٍ حَتَّى غُفِرَ لَهُ، وَهِيَ: ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ
الْمُلْكُ﴾ [الملك: ١] ^(١).

وقد رواه أهل السنن الأربعة، وابن حبان، والحاكم ^(٢)، من طرقٍ
عن شُعبة، عن قتادة، عن عباس، وهو عباس الجُشمي، ولا يُعرفُ
إلا بهذا الحديث.

وقد صحَّحه ابنُ حبانٍ والحاكم، وحسنه الترمذي.
قال من [...] ^(٣)، ولا يختلفُ العادُّون أنَّها ثلاثون من غيرِ
البسمة.

وأما قولهم: أجمعَ العادُّون أنَّها لا تُعدُّ من البسمة.
فجوابه: أنَّ العادين ليسوا كلَّ الأُمَّة، وإنما هم طائفةٌ تصدَّوا لهذا
في زمن الحجاج بن يوسف الثَّقفي، ثمَّ إنَّ بينهم خلافاً كبيراً في
مواضع.

وقد عدُّوا الآياتِ والكلماتِ والحروف أيضاً، وللناس تصنيفُ
في ذلك مفيد، وقد كتبت منه كثيراً في «التفسير»، والله الحمد والمِنَّة.

* * *

(١) الإمام أحمد (٢/ ٢٩٩).

(٢) أبو داود (١٤٠٠)، النسائي في «السنن الكبرى» (١١٦١٢)، الترمذي
(٢٨٩١)، ابن ماجه (٣٧٨٦)، ابن حبان (٧٨٧)، الحاكم (٢٠٧٥).

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل.



فَضْلٌ

وقال الجمهور: بل هي قرآنٌ حيثُ كتبت في مصحف الإمام،
فهذا مذهب الشافعيّ، وأحمد بن حنبل في المشهور عنه في (الفتاحة)،
وفيما عداها في رواية، كما تقدّم.

وهو مروئي عن عليّ، وابن عبّاس، وابن عمر، وأبي هريرة.
وإليه ذهب من التابعين مُحمّد بن كعب، وعطاء، وطاوس،
وسعيد بن جبّير، والزّهريّ، ومكحول.
وبه يقول ابن المُبارك، والثوريّ، وإسحاق بن راهويّة، وأبو
عبيد القاسم بن سلام.

وهو مذهب كلِّ مَنْ قال بالجهر^(١) بها، كما سيأتي.
قال ابنُ عبد البرّ: وهو مذهب جماعة أهل الكوفة ومكّة وأكثر
أهل العراق من الصّحابة؛ لم يكونوا يكتبون في مصحف الإمام الذي
أراد عثمان جمع قراءة الأُمَّة عليه، وبايعه الصّحابة عليه حتّى ابن
مسعود، وكما قرّناه في أوّل «التفسير» في فضائل القرآن، وحذف ما

(١) في الأصل: «الجهر».

سوى ذلك من المصاحف التي تخالف ترتيبه^(١).

وقد نقم^(٢) عليه بعض الجهلة من الخوارج وغيرهم.

وقد قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: لو لم يفعل عثمان لفعلت ما فعل، فجزاهم الله خيراً.

وقد كانت المصاحف مكتوبة في زمن الصديق، فجمعها كلها عثمان، ورتبها على العرضة الأخيرة التي جاء بها جبريل في آخر رمضان من حياة رسول الله ﷺ، وأمر زيد بن ثابت وجماعة معه بكتابتها على النحو الذي أمرهم به بذلك، واتفقوا على قراءة واحدة.

وكان الذي أشار بذلك على عثمان حذيفة بن اليمان؛ قال له: أدرك هذه الأمة قبل أن تختلف في كتابها، كما اختلفت اليهود والنصارى^(٣).

ففعل ما فعل ﷺ.

وكل هذا مبسوط في فضائل القرآن حيث ذكره البخاري رحمه الله. والمقصود: أن الصحابة إنما كتبوا في المصاحف الأئمة القرآن، جردوه من غيره، فترتيب الآيات في السور توقيفي، أخذوه من النبي ﷺ؛ أمراً لهم بذلك، وسماعاً من تلاوته في صلاته وغيرها ﷺ.

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) الكلمة غير واضحة في الأصل.

(٣) البخاري (٤٧٠٢).

وأما ترتيبُ السُّور، وترتيبُ ما نزل أجزاءً، [فأخيرُ ما نزل صدرها] ^(١)، فمن اجتهادِ عثمان رضي الله عنه وهذا كله مقررٌ في موضعه من «التفسير».

قال البيهقي: أحسنُ ما يُحتجُّ به في هذه المسألة كتابةُ الصَّحابة لها في المصحف، فلو لم تكن قرآنًا؛ لزدوا فيه مئةً وثلاثَ عشرة آية، وهذا لا يُتوهم ^(٢) في حقِّهم رضي الله عنهم.

وقال الغزالي: هو أظهر الأدلة فيها، وهو ظني، ونحن نكتفي فيها به، والله أعلم.

قال أصحابنا: ويجوز أن يُقال: كُتبت للفصل؛ لوجوه:

أحدها: أن هذا يوهم أنها قرآن.

الثاني: أنه يُشكلُ بكتابتها في أوَّل (الفاتحة)، وترك كتابتها بين الأنفالِ وبراءة.

الثالث: أنه كان يمكنُ الفصل بذكر تراجم السُّورة، والله أعلم.

وقال أبو داود: ثنا قتيبة بن سعيد وأحمد بن محمد بن شُبُويه وابن السَّرح قالوا: ثنا سُفيان، عن عمرو، وهو ابن دينار، عن سعيد ابن جبَّير، قال قتيبة: عن ابن عباس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ فَضْلَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. وَهَذَا لَفْظُ

(١) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) الكلمة غير واضحة في الأصل.

ابن السَّرْح^(١).

وهكذا روه الحاكم في «مُسْتَدْرَكِه» من حديث سُفْيَانِ بْنِ عُيَيْنَةَ بِهِ .

ثم قال : هو صحيح على شرطهما^(٢).

وقد رواه الحاكم من حديث دُحَيْمٍ ، عن الوليد بن مسلم ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عمرو ، عن ابن عباس ، لم يذكر سعيد بن جُبَيْرٍ فِيهِ^(٣) ^(٤).

ورواه أيضاً من طريق مُحَمَّد بن عمرو البَغَوِيِّ ، عن الوليد ، فذكر فِيهِ سعيد بن جُبَيْرٍ^(٥).

والصَّوَابُ إثباته ، كما تقدَّم .

وقد رواه الحاكم أيضاً من حديث المُثَنَّى بن الصَّبَّاح ، عن عمرو ابن دينار ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَهُ جِبْرِيلُ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ عَلِمَ : أَنَّهَا سُورَةٌ^(٦).

ثم قال : وهذا إسنادٌ صحيحٌ .

وقد تساهل في هذا ؛ فَإِنَّ المُثَنَّى بن الصَّبَّاحِ ضعيفٌ ، وَلَكِنَّهُ

(١) أبو داود (٧٨٨) .

(٢) الحاكم (٨٤٥) .

(٣) في الأصل : «منه» .

(٤) الحاكم (٨٤٦) .

(٥) الحاكم (٨٤٦) .

(٦) الحاكم (٨٤٤) .

يشهد له ما^(١) قبله، والله أعلم.

وروى الحاكم أيضاً عن أبي العباس، عن الحسن بن علي بن عفان، عن أبي العباس الوليد، عن طلحة، عن عطاء، عن ابن عباس، قال: كَانَ إِذَا نَزَلَتْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ عَرَفَ أَنَّ السُّورَةَ قَدْ انْقَضَتْ^(٢).

وروى البيهقي في «الخلافيات» من طريق ابن أبي فديك، عن عبدالله بن نافع، عن أبيه، عن ابن عمر قال: كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ انْقِطَاعَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

ورواه أيضاً من وجه آخر لا يصح عن ابن أبي فديك، عن موسى بن عقبة، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كَانَ جِبْرِيلُ إِذَا جَاءَنِي أَوَّلَ مَا يُلْقِي ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. وهذا لا يصح.

وروي من حديث عمر بن الحجاج العبدي - قال: وهو بصري ثقة، ويقال له: ابن أبي حذيفة - عن عبدالله بن أبي حسن، قال: ذكر عبدالله بن مسعود قال: كُنَّا لَا نَعْرِفُ فَضْلَ مَا بَيْنَ السُّورَتَيْنِ حَتَّى تَنْزَلَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٣).

(١) في الأصل: «بما».

(٢) الحاكم (٨٤٦).

(٣) ورواه البيهقي في «شعب الإيمان» (٢٣٣٣).

وقال ابنُ خزيمة: ثنا مُحَمَّد بن يحيى، ثنا شُرَيْحُ بنُ النُّعْمَانِ،
عن ابنِ أبي الزُّنَادِ، عن أبي الزُّنَادِ، عن عروة بن الزُّبَيْرِ، نيار بن مكرم رضي الله عنه
قال: لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الْمَلَّةَ ۝ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ [الروم: ١ - ٢] خرج رسول الله ﷺ
فجعل يقرأ: ﴿الْمَلَّةَ ۝ غَلَبَتِ الرُّومُ﴾ ۝ فِي آدَنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ
سَيَقْلَبُونُ ﴿[الروم: ١ - ٣].

فقال نفر^(١) من مشركي مكّة: يا بن أبي قُحافة، تقرأ مما أتى به
صاحبك؟ قال: لا، والله! ولكنّه كلامُ الله وقوله، وذكر تمام الحديث.

وروى البيهقي عن الحاكم وغيره بسنده إلى ابنِ جُرَيْجٍ، عن
أبيه، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ في قوله: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا
مِّنَ الْمَثَانِي﴾ [الحجر: ٨٧] قال: فاتحة الكتاب.

قيل لابن عَبَّاسٍ: فأين السَّابِعة؟ قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ^(٢).

وهذا إسنادٌ جيّدٌ وقويٌّ، وأخرجه ابن حِبَّانٍ في «صحيحه».

وروى البيهقي عن عليّ نحوه موقوفاً أيضاً.

ثم قال: وروى عن أبي هريرة^(٣) موقوفاً ومرفوعاً^(٤).

ثم روى هو والدارقطني من طريق أبي بكر الحنفيّ، ثنا عبدُ المجيد

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٤٥).

(٣) في الأصل: «وروى أبو هريرة».

(٤) البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٤٥).

ابن جعفر، أخبرني نوح بن أبي بلال، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَرَأْتُمْ (الْحَمْدُ) فَاقْرَءُوا ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إِنَّهَا (أُمُّ الْقُرْآنِ)، وَ(أُمُّ الْكِتَابِ)، وَ(السَّبْعُ الْمَثَانِي)، وَ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ إِحْدَاهَا».

قال أبو بكر الحنفي: ثُمَّ لَقِيتُ نَوْحًا، فَحَدَّثَنِي عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ^(١).

• حديث أم سلمة في ذلك:

قَالَ أَحْمَدُ: ثنا يحيى بن سعيد الأموي، ثنا ابن جريج، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن أم سلمة: أَنَّهَا سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ^(٢): كَانَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً [آيَةً] ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ [الفاتحة: ١ - ٤]^(٣).

ثم رواه عن عفان، عن همام، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة: أَنَّ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ بِطَيْئَةٍ، فَوَصَفْتُ (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)^(٤)، حَرْفًا حَرْفًا [قِرَاءَةً] بِطَيْئَةٍ، قَطَّعَ عَفَّانُ قِرَاءَتَهُ^(٥).

(١) الدارقطني (١/ ٣١٢)، والبيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٤٥).

(٢) في الأصل: «فقال».

(٣) الإمام أحمد (٦/ ٣٠٢).

(٤) في الأصل: «فوصف رسول الله ﷺ».

(٥) أبو داود (٤٠٠١)، الترمذي (٢٩٢٧).

وهكذا رواه أبو داودَ والتِّرْمِذِيُّ من حديث الأمويِّ، عن ابنِ جُرَيْجٍ، ولم يذكر التِّرْمِذِيُّ البسْملةَ^(١).

ورواه [الحاكم] من حديث ابنِ جُرَيْجٍ، وقال: على شرطهما^(٢). كذا قال!

وقال البيهقيُّ: إسناده صحيح، رجاله كلُّهم ثقاتٌ^(٣).

وقال التِّرْمِذِيُّ: غريب، وليس إسنادهُ بِمُتَّصِلٍ؛ لأنَّ اللَّيْثَ رَوَى شيئاً منه عن ابنِ أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلَك، عن أمِّ سلمة.

وهذا الَّذي أشارَ إليه قد رواه الإمامُ أحمدُ: حدَّثنا يحيى بن إسحاق، أخبرني ليث بن سعد، ثنا عبدُالله بن أبي مليكة، عن يعلى بن مَمْلَك قال: سَأَلْتُ أُمَّ سَلَمَةَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِاللَّيْلِ وَقِرَاءَتِهِ، فَقَالَتْ^(٤): مَا لَكُمْ وَلِصَلَاتِهِ وَلِقِرَاءَتِهِ؟ كَانَ يُصَلِّي قَدْرَ مَا يَنَامُ، وَيَنَامُ قَدْرَ مَا يُصَلِّي^(٥).

وَإِذَا هِيَ تَنَعَّتْ قِرَاءَتَهُ، وَإِذَا هِيَ قِرَاءَةٌ مُفَسَّرَةٌ حَرْفًا حَرْفًا^(٦).

(١) أبو داود (٤٠٠١)، الترمذي (٢٩٢٧).

(٢) الحاكم (٢٩١٠).

(٣) البيهقي في «السنن الكبرى» (٤٤ / ٢).

(٤) في الأصل: «فقال».

(٥) في الأصل زيادة: «ويصلي قدر ما ينام».

(٦) الإمام أحمد (٣٠٠ / ٦).

ثم رواه عن عبد الرزاق، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن
يعلى عنها^(١) بأبسط منه.

وقد رواه أبو داود والترمذي والنسائي من حديث الليث بن سعد،
كما تقدم.

وقال الترمذي: حسن صحيح.

وقال البيهقي: أنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأ أبو العباس محمد بن
يعقوب، ثنا محمد بن إسحاق الصغاني، ثنا خالد بن خدّاش، ثنا
عمرو بن هارون، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة، عن أم سلمة:
أن رسول الله ﷺ قرأ في الصلاة ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾، فقرأها آية
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ اثنين، ﴿الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾ ثلاث آيات،
﴿مَلِكٍ يَوْمَ الدِّينِ﴾ أربع آيات، وقال: هكذا ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ
نَسْتَعِينُ﴾ وجمع خمس أصابعه^(٢).

وهكذا رواه ابن خزيمة في «صحيحه» عن الصغاني^(٣).

وعجب ذاك! كيف احتج في كتابه بعمرو بن هارون البلخي،
وهو متفق على ضعفه، ومنهم من تركه؟!؟

(١) الإمام أحمد (٦ / ٢٩٧).

(٢) البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٤٤).

(٣) ابن خزيمة (٤٩٣).

ثم قول الحاكم في «مُسْتَدْرَكِهِ» بعد روايته: وعمرو بن هارون
البلخيُّ أصليُّ في السُّنَّةِ، ولمْ يخرجْه^(١)، أعجبٌ وأغربٌ، والله
أعلم.

وقد وهم إمام الحرمين، فعزاه إلى «صحيح البخاري» ولمْ يروه،
إنما رواه ابنُ خزيمة، فكأنَّه اشتبهَ عليه، والله أعلم.

وقد رُوِيَ في هذا الباب عن بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيْبِ، وطلحة بن
عبيدالله، وابن عباسٍ، وابن عمر، ولكنَّ الإنصافَ أنَّها أحاديثٌ ضعيفةٌ
الإسناد، لا يُفْرَحُ بها، فلا نطيل الكلامَ في بسطها وتضعيفها؛ لأنَّه فيما
قد ذكرنا كفاية عنها، وعوض منها، والله الحمد والمِنَّة.

وسياتي في «صحيح البخاري» من حديث قتادة، عن أنسٍ:
أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: كَانَتْ مَدًّا؛ يَمُدُّ ﴿بِسْمِ
اللَّهِ﴾ [الفاتحة: ١]، وَيَمُدُّ بِالرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالرَّحِيمِ.

وسنذكره بسنده وطرقه في فصل الجهر بها قريباً، إن شاء الله
تعالى.

وقال الإمامُ أحمدُ: ثنا ابنُ فضيلٍ، عن المختارِ بنِ فُلْفُلٍ، عن
أنسٍ بن مالك قال: أَعْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِغْفَاءَةً، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا:
إِمَّا قَالَ لَهُمْ، وَإِمَّا قَالُوا لَهُ: لِمَ ضَحِكْتَ؟ فَقَالَ: «إِنَّهُ أُنْزِلَ عَلَيَّ آيَةً
سُورَةٌ فَقَرَأْتُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]»

(١) الحاكم (٨٤٨).

حَتَّى خَتَمَهَا، وذكر تمام الحديث^(١).

وقد وقع لأحمد ثلاثياً عالياً، وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من غير وجهٍ عن المختارِ بن فلفل، عن أنسٍ^(٢).

ولفظ مسلم: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِنَا إِذْ أَغْفَى إِغْفَاءً، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا، فَقُلْنَا: مَا أَضْحَكَكَ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ، فَقَرَأْتُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾» حَتَّى خَتَمَهَا، وذكر الحديث بتمامه.

ففيه دلالةٌ على نزولِ البسملة مع السُّورة.

قال النووي: فهذه الأحاديث مُحَصَّلَةٌ للظَّنِّ القويِّ بكونها قرآناً حيثُ كتبت.

والمطلوبُ هاهنا هو الظَّنُّ لا القطعُ؛ خلافاً للقاضي أبي بكر الباقلانيِّ حيثُ شَنَعَ على مذهبنا، وقال: أثبت القرآن بالظَّنِّ.

وقد ردَّ عليه الغزاليُّ، واستدلَّ على كون الظَّنِّ هاهنا كافياً [ب]حديث ابنِ عباسِ المُتقدِّم: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ فَصْلَ السُّورَةِ حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

* * *

(١) الإمام أحمد (٣/ ١٠٢).

(٢) مسلم (٤٠٠)، أبو داود (٤٧٤٧)، النسائي (٩٠٤).



فصل

وأما الجهرُ بالبسملةِ في الصَّلَاةِ، وترك الجهر فيها، ففيه خلاف مشهور بين السَّلف والخلف، وحاصله إلى أقوال، فنحررها أولاً، ومن ذهب إلى كلِّ منها، ثم نتبع ذلك بأدلة كلِّ فريق، مُستمسكين بحول الله وقوّته ومعونته.

أحدها: وهو مذهبُ الشَّافعيّ - رحمه الله - : يستحبُّ الجهرُ بها في الصَّلواتِ الجهريةِ كلّها؛ فرضها ونفلها، كالجهرِ ببقيةِ القراءة في سائر الأمصار والأعصار في (الفاتحة) والسُّورة.

وقال الشَّيخُ مُحي الدِّين النَّوويّ - رحمه الله - في «شرحهِ المُهذَّب»: مذهبنَا استحباب الجهر بها حيثُ يجهرُ بالقراءة في (الفاتحة) والسُّورة جميعاً؛ فلها في الجهرِ حكم باقي (الفاتحة)، وغيرها من السُّور.

وهذا قول أكثر العلماء من الصَّحابة والتَّابعين فمن بعدهم من الفقهاء والقراء.

فأما الصَّحابة الَّذي قالوا به، فرواه الحافظ أبو بكر الخطيب عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليّ، وعمَّار بن ياسر، وأبيّ بن كعب،

وابن عَبَّاسٍ، وابن عمرَ، وأبي قتادة، وأبي سعيدٍ، وأنس بن مالك، وأبي هُرَيْرَةَ، وعبدالله بن أبي أوفى، وشَدَّاد بن أوس، وعبدالله بن جعفر، والحسن بن عليٍّ، ومعاوية، وجماعة من المهاجرين الَّذِينَ حضروه بالمدينة، وترك الجهرَ، فأنكروا عليه، فرجعَ إِلَى الجهرِ بها - رضي الله عنهم أجمعين -.

قلت: في صحَّته عن هؤلاء نظر؛ أمَّا أبو بكر، وعمر، وعثمان، ففي «الموطَّأ» عن حميد، عن أنسٍ: أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ. وهو في «الصَّحِيحِ» عن أنسٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، وعندهم، كما سيأتي.

قال الخطيب: وَأَمَّا التَّابِعُونَ مِمَّنْ قَالَ بِالْجَهْرِ بِهَا، فَهَم أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يُذَكَّرُوا، وَأَوْسَعُ مِنْ يُحْصَرُوا، مِنْهُمْ: سعيد بن المُسَيَّبِ، وطاوس، وعطاء، ومجاهد، وأبو وائل، وسعيد بن جُبَيْرٍ، وابن سيرين، وعكرمة، وعليُّ بن الحسين، وابنه مُحَمَّد بن عليٍّ، وسالم بن عبدالله، ومُحَمَّد بن المنكدر، وأبو بكر مُحَمَّد بن عمرو بن حزم، ومُحَمَّد بن كعب، ونافع مولى ابن عمر، وعمر بن عبد العزيز، وأبو الشَّعْثَاءِ، ومكحول، وحبيب بن أبي ثابت، والزُّهْرِيُّ، وأبو قِلَابَةَ، وعليُّ بن عبدالله بن عَبَّاسٍ، وابنه مُحَمَّد بن عليٍّ، والأزرق بن قيس، وعبدالله بن مغفل بن مقرن. وحكاه البيهقي عن محمد ابن الحنفية، وسليمان التيمي، وعبدالله بن صفوان. وروى البيهقي في «الخلافيات» عن جعفر بن محمد قال: اجتمع آل محمد ﷺ على الجهر بها.

قال الخطيب: ومن قال به من بعد التابعين: عبيد الله بن عمر العمري، والحسن بن زيد، وعبد الله بن الحسن، وزيد بن علي بن الحسين، ومحمد بن عمر بن علي، وابن أبي ذئب، والليث، وإسحاق. وقال ابن عبد البر: وقول أصحاب ابن عباس؛ طاوس، وعكرمة، وعمر بن دينار، وقول ابن جريج، ومسلم بن خالد، وسائر أهل مكة، وأحد قولي ابن وهب صاحب مالك، وحكاه غيره عن ابن المبارك وأبي ثور.

وقال الشيخ شهاب الدين محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي الدمشقي الحافظ، المعروف بأبي شامة، في كتابه الذي جمعه في هذه المسألة، وهو مفيد حافل جامع لما تقدّمه من المصنّفات فيها: والجهر بالبسملة هو الذي قرّره الأئمة الحفاظ، واختاروه، وصنّفوا فيه، مثل محمد بن نصر المروزي الإمام، وأبي بكر ابن خزيمة، وأبي حاتم بن حبان، وأبي الحسن الدارقطني، وأبي عبد الله الحاكم، وأبي بكر البيهقي، والخطيب، وأبي عمر بن عبد البر، وغيرهم - رحمهم الله -.

قال أبو شامة: اعلم أنّ أئمة القراء لسبعة منهم من روى البسملة بلا خلاف عنه، ومنهم من روى عنه الأمازيغ، وليس فيهم من [لا] ييسمل بلا خلاف عنه، فقد بحثت عن ذلك أشدّ البحث فوجدته كما ذكرته.

إلى أن قال: وهذا ممّا يدلّ من حيث الإجمال على ترجيح إثبات البسملة، والجهر بها.

قول ثانٍ: وهو وجوبُ الجهر بها، روى الخطيب عن عكرمة: أنه كان لا يُصلي خلف من لا يجهر بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١).

وعن أبي جعفر مُحَمَّد بن عليٍّ: أنه قال: لا ينبغي أن يُصلي خلف من لا يجهرُ بها.

قول ثالث: وهو التَّسويةُ بين الجهر بها والإسرار، حكاه القاضي أبو الطيّب الطُّبريّ وغيره عن ابنِ أبي ليلى، والحكم بن عتيبة، ونقله سليم عن الحكم، والنَّخعي، وكأنَّهم تعارضت عندهم أدلَّةُ الجهر بها والإسرار.

وقال البيهقيُّ في كتاب «المعرفة»: وقد ذهب بعض أهل العلم إلى أنَّهم قد يجهرون، وقد لا يجهرون.

فالروايةُ بهما صحيحةُ الإسناد، والأمرُ واسع، فإن شاء جهر، وإن شاء أسرَّ.

وقال أبو شامة: واختيارنا في هذه المسألة: أن الأمر في ذلك أوسع، والمرء مخيرٌ بين الجهر والإسرار، وأنَّ كلَّ ذلك وقع من النَّبيِّ ﷺ.

قول رابع في المسألة - وهو اختيار ابن خزيمة -: أنه يُستحبُّ أن تجهرَ بالبسملةِ جهرًا خفيًّا دونَ الجهر بالقراءة.

قول خامس فيها: وهو الإسرار تارة، والإعلان في بعض الأحيان، وهذا ممَّا سيأتي في الأحاديث من الجهر والإسرار، وليس

(١) رواه البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (٧٢٢).

ذلك بمتعارضين، لأن الأمر وارد على محل واحد، فأمكن الجمع بينهما؛ فإنه - عليه السَّلام - تارة أَسْرًا، وتارة جهراً:

فإمَّا أَنْ جهره لبيان الجواز، ويكون الإسرارُ هو المستحبُّ.

أو يكونُ الجهرُ هو المستحبُّ، ويكونُ إسرارُه لبيان الجواز، وهذا الجمع جيد حسن وفي كلام ابن حبان ما يدلُّ عليه؛ فإنه قال: ذكر الخبر المُدحض قول من زعم أن المصطفى ﷺ كان يجهر بِـ **بِسمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** في كلِّ الصَّلوات.

ثم أورد حديث سفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو^(١) بَكْرٍ، وَعُمَرُ، لَا يَجْهَرُونَ بِـ **بِسمِ الله الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**^(٢).

وسياتي الكلام على هذا بطرقه وألفاظه وعزوه، إن شاء الله تعالى.

قول سادس في البسملَةِ، وهو رواية عن الإمام أحمد: أَنَّهُ إِنَّمَا يُسْتَحَبُّ الْجَهْرُ بِهَا فِي الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّةِ دُونَ غَيْرِهَا، وَكَأَنَّهُ اسْتَحَبَّ ذَلِكَ فِيهَا؛ لِأَنَّ أَهْلَهَا فِي زَمَانِهِ كَانُوا لَا يَرُونَ قِرَاءَتَهَا بِالْكُلِّيَّةِ؛ لَيُسَيِّنَ لَهُمْ مَشْرُوعِيَّةَ قِرَاءَتِهَا، كَمَا جَهَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ بِقِرَاءَةِ (الْفَاتِحَةِ) وَقَالَ: لِيُظْهَرَ أَنَّهَا سُنَّةٌ، وَكَذَلِكَ جَهَرَ عُمَرُ بِالِاسْتِفْتَاكِ.

(١) في الأصل: «وأبي».

(٢) ابن حبان (١٨٠٢).

هكذا قرّر هذا النصّ شيخنا العلامة أبو العباس بن تيمية، وردّ تأويل القاضي أبي يغلى، وحمله هذا النصّ على أن أهل المدينة كان قد غلب عليهم الرّفص لمن لا يجهر بالبسملة^(١).

قال شيخنا: وإنما غلب عليهم الرّفص بعد زمان أحمد. قلت: أو لعلّه إنّما استحَبّ ذلك فيها اقتداءً بحديث معاوية؛ حيث أسرّبها، فأنكر^(٢) عليه أهلها، حتّى جهر بها، كما سيأتي، والله أعلم.

• ذكر أدلة المذهب في الجهر بالبسملة في الصلّة:

• الحديث الأول عن أبي هريرة:

قال النسائي في «السنن الكبير»: الجهرُ بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾:

أخبرني مُحَمَّد بن عبد الله بن عبد الحكم، عن شعيب، ثنا الليث، ثنا خالد، عن أبي هلال، عن نعيم المُجَمِّر قال: صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَبِي هُرَيْرَةَ فَقَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ قَرَأَ بِ (أُمِّ الْقُرْآنِ)، حَتَّى بَلَغَ ﴿غَيْرِ الْمَقْصُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] قَالَ: آمِينَ.

وَيَقُولُ كُلَّمَا سَجَدَ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الْجُلُوسِ فِي الْاِثْنَيْنِ: اللَّهُ أَكْبَرُ، وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٣).

(١) في الأصل زيادة: «ساق على نفسه».

(٢) في الأصل: «فأنكروا».

(٣) النسائي (٩٠٥).

وقد رواه ابنُ خزيمة في «صحيحه» وابن حبان والحاكم، وقال: على شرطهما^(١).

وقال ابنُ خزيمة في «مُصنَّفه في البسمة»: فأما الجهرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقد ثبت وصحَّ عن النبي ﷺ بإسنادٍ ثابتٍ مُتَّصِلٍ، لا شك ولا ارتياب عند أهل المعرفة بالأخبار في صحَّة سنده واتِّصاله.

فذكرَ هذا الحديث، ثمَّ قال: فقد بان وثبت: أنَّ النبي ﷺ كان يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في الصَّلَاة.

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي في «الخلافيات»: رواة هذا الحديث كلهم ثقات، مُجمَعٌ على عدالتهم، مُحتَجٌّ بهم في «الصَّحيح».

وقال في «السُّنن الكبير»: هو إسناد صحيح، وله شواهد. وقال الدارقطني: هذا حديث صحيح، وكلُّهم ثقات.

وقال الخطيب البغدادي: هذا الحديث ثابت صحيح، لا يتوجَّه عليه تعليلٌ في اتِّصالِ إسناده، وثقة رجاله.

وتمام الدلالة على هذا الحديث على الجهرِ بالبسمة: أنَّه قد ثبت في «الصَّحيحين» من طريق ابن جريج، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة: أنَّه قال: فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى مِنَّا أَخْفَيْنَاهُ مِنْكُمْ^(٢).

(١) ابن خزيمة (٤٩٩)، ابن حبان (١٧٩٧)، الحاكم (١٤٩).

(٢) تقدم.

قد جهر أبو هريرة بالبسملة [وهذا يدل^(١)] على أنه سمعها من النبي ﷺ يَجْهَرُ بها.

ثم قال بعد انقضاء صلاته: والذي نفسي بيده! إنني لأشبهكم صلاة برسول الله ﷺ.

فهذا الحديث أقوى دليل لهذه المسألة، وأجودُ إسناداً، وأظهر حجّةً، وأشهرُ رجالاً من غيره بأشياء كثيرة، سنورد منها ما له طبائخٌ، ونترك ما لا يُعوّل عليه، ولا يُفرح به.

قال البيهقي: أنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو محمد عبدالله بن إسحاق بن إبراهيم الخراساني، ثنا إسحاق بن إبراهيم السراج، ثنا عقبة بن مكرم الضبي، ثنا يونس بن بكير، ثنا مسعر بن كدام، عن محمد بن قيس، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يَجْهَرُ بالبسملة، ثم تركه الناس.

قال البيهقي: ورواه الحسن بن سفيان، عن عقبة بن مكرم، عن يونس بن بكير، عن أبي معشر، عن محمد بن قيس، عن أبي هريرة، به.

قال: وهذا هو الصواب الذي يرتضيه الحفاظ^(٢).

(١) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) مختصر «خلافات البيهقي» للإشبيلي (٢ / ٤٥).

* طريق أخرى عن أبي هريرة: (١).

روى الدارقطني والبيهقي من طريقين عن منصور بن أبي مزاحم،
ثنا أبو أويس، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة: عن النبي ﷺ: أنه
كان إذا قرأ وهو يؤم الناس افتتح بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.
ثم قال: رجال إسناده كلهم ثقات^(٢).

وهو كما قال، لكن قال الحافظ أبو أحمد بن عدي: إنه تفرد به
أبو أويس.

وقد قال يحيى بن معين فيه: إنه كان يسرق الحديث.
وذكر ابن الجوزي والخطيب وغيرهما: أن منصور بن أبي مزاحم
ضرب على هذا الحديث من كتابه، وحكاه منه، فالله أعلم.
وكذا رواه أبو عوانة عن عثمان بن خرزاذ، عن منصور، ثم حكاه.
قال الذهبي: وما حكاه من خير.

قال الخطيب البغدادي: روى جماعة عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ
كان يجهز بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ويأمر به.

ثم ساق هذا الحديث من طرق عن أبي هريرة، هذا أجودها.
وقال الشيخ شهاب الدين أبو شامة: فلا عذر لمن ترك صريح

(١) كلمتان غير واضحتين في الأصل.

(٢) الدارقطني (١/ ٣٠٦)، البيهقي (٢/ ٤٧).

هذه الأحاديث عن أبي هريرة، ويعتمد رواية: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ» ويحملُهُ عَلَى ترك البسملة مطلقاً، أو عَلَى الإسْرَارِ، ولكن ليس في ذلك تصريح بشيءٍ منها، والجميعُ روايةٌ صحابيٍّ واحدٍ، والتَّوْفِيقُ بين رواياته أولى من اعتقاد اختلافها، مع أَنَّ هذا الحديثَ الَّذِي رواه الدَّارَقُطْنِيُّ هو بِإِسْنَادٍ حَدِيثٍ «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ» بعينه، فوجبَ حملُ الحديثين عَلَى ما صُرِّحَ به في أحدهما.

انتهى كلامه، وفيما قاله نظراً، كما ستراه.

* ذكر ما اعترض به عَلَى هذا الحديث :

قَالَ النَّسَائِيُّ بعد إيرادهِ الحديثِ الْمُتَقَدِّمِ سنداً عَلَى الجهرِ بالبسملة :
ترك قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في (فاتحة الكتاب) :

أخبرنا قتيبة، عن مالك، عن العلاء بن عبد الرحمن : أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَذَكَرَ حَدِيثَ : « يَقُولُ اللَّهُ : قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ [الفاتحة : ٢] قَالَ اللَّهُ : حَمِدَنِي عَبْدِي » فلم يذكر البسملة^(١).

وقد تقدّم هذا الحديث بأسانيده ومتونه قريباً، والله الحمد.

فقد استدللَّ النَّسَائِيُّ بهذا الحديث عَلَى عدم الجهر بها، وهو من أقوى أدلّة المانعين من الجهر بها.

(١) النسائي في «السنن الكبرى» (٩٨١).

بل قد استدللَّ به من لم [يرَ] [قراءتها بالكُلِّيَّة كما قدمنا، وهذا بعيد] ^(١) - رحمهم الله أجمعين - .

* حديث آخر عن أبي هريرة يعارضُ المُتقدِّم عنه :

قَالَ الحافظ أبو بكر البزار في «مُسنده»: ثنا نصر بن عليّ، ثنا صفوان بن عيسى، عن بِشْرِ بنِ رافع، عن أبي عبد الله بن عمِّ أبي هريرة، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفتحة: ٢] .

ثُمَّ قَالَ: لا يعرف إلا بهذا الإسناد، وبشر بن رافع ليس بالقويّ، وإن كَانَ قد رَوَى عنه جماعة من أهل العلم، وحدثوا عنه .

قلت: هو بشر بن رافع الحارثيّ، أبو الأسباط النّجرائيّ، [إمام جامعهم] ^(٢) ومفتيهم .

قَالَ ابنُ معين: هو شيخ كوفيّ يحدثُ بمناكير .
وَقَالَ مرّة: ليس به بأسٌ .

وَقَالَ أحمدُ: ليس بشيء، ضعيف الحديث .

وكذا ضَعَفَهُ البُخاريّ والثّرَمِذِيُّ وأبو حاتم والنّسائيّ وأبو أحمد الحاكم .

وَقَالَ أبو حاتم أيضاً: لا تَرَى له حديثاً قائماً .

(١) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل .

(٢) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل .

وَقَالَ ابْنُ حَبَّانٍ: يَرْوِي أَحَادِيثَ مَوْضُوعَةً، كَأَنَّهُ الْمَتَعَمِّدُ لَهَا.
وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: هُوَ مُقَارِبٌ، لَا بَأْسَ بِأَخْبَارِهِ، وَلَمْ أَجِدْ لَهُ حَدِيثًا
مَنْكَرًا.

قَالَ: وَفَرَّقَ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ بَيْنَ بَشْرِ بْنِ رَافِعٍ وَبَيْنَ أَبِي الْأَسْبَاطِ،
وَالْكُلُّ مُحْتَمَلٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
اعْتَراض آخر عليه:

قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ»: عَنْ مَالِكٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي
سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُصَلِّي بِهِمْ، فَيَكْبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ، فَلَمَّا
انْصَرَفَ قَالَ: وَاللَّهِ! إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

وهذا في «الصَّحَّاحِينَ» من هذا الوجه ومن غيره عن أَبِي هُرَيْرَةَ^(٢)،
وَلَيْسَ فِيهِ الْجَهْرُ بِالْبَسْمَلَةِ، وَلَوْ كَانَ مُحْفُوظًا عَنْهُ لَبَادَرَ الشَّافِعِيُّ إِلَى
إِيرَادِهِ لِلْإِحْتِجَاجِ بِهِ.

وإِنَّمَا أَرَادَ بِقَوْلِهِ: «أَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»؛ أَي: فِي
التَّكْبِيرِ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ بَيْنَ انْتِقَالَاتِ الصَّلَاةِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ كَانَ بَعْضُ
السَّلَفِ لَا يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ، كَمَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ، كَمَا سَيَأْتِي،
وَإِنَّمَا كَانَ بَعْضُهُمْ يُكَبِّرُ فِي الرَّفْعِ حِينَ لَا يَرَى الْمَأْمُومُونَ انْتِقَالَاتِهِ،
فَكَبَّرَ أَبُو هُرَيْرَةَ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ، وَقَالَ مَا قَالَ.

(١) الإمام الشافعي في «مسنده» (ص: ٣٨).

(٢) البخاري (٧٥٢)، مسلم (٣٩٢).

وَقَالَ ابْنُ أَبِي ذَثْبٍ فِي «مُوطِئِهِ» عَنْ سَعِيدِ بْنِ سَمْعَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: ثَلَاثُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُنَّ، تَرَكَهُنَّ النَّاسُ: كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا، وَكَانَ يَقِفُ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ هُنَيْئَةً يَسْأَلُ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ.

وَأَمَّا زِيَادَةُ نَعِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُجَمِرِ: فَبِتَقْدِيرِ قَبُولِهَا، لَعَلَّهُ أَخْبَرَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ قَرَأَهَا، لَا أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقْرُؤَهَا.

وَبِتَقْدِيرِ أَنَّهُ سَمِعَهُ يَقْرُؤَهَا، فَلَعَلَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَرَادَ أَنْ يُعَلِّمَ قِرَاءَتَهَا مَنْ وَرَاءَهُ، كَمَا فَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي الْجَهْرِ بِـ (الْفَاتِحَةِ) فِي صَلَاةِ الْجَنَازَةِ، وَيَكُونُ قَوْلُهُ: «إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ» فِيمَا عَدَا الْجَهْرَ بِالْبَسْمَلَةِ.

قَالَ أَصْحَابُنَا: هَذَا كُلُّهُ مُحْتَمَلٌ، لَكِنَّهُ خِلَافُ الظَّاهِرِ مِنْ سِيَاقِ الْحَدِيثِ، وَزِيَادَةُ الثَّقَةِ مَقْبُولَةٌ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ وَالْفُقَهَاءِ، أَوْ أَكْثَرِهِمْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَالَ الْمَانِعُونَ مِنَ الْجَهْرِ: وَقَدْ ثَبَتَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ: أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَجْهَرُونَ، كَمَا ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحِينَ» عَنْ أَنَسٍ، وَكَذَا عَنْ عَلِيٍّ ؓ وَهُمْ الْخُلَفَاءُ الرَّاشِدُونَ، وَكَانُوا أَعْلَمَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبِإِمَامَتِهِ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَغَيْرِهِ، وَقَدْ أَمَرْنَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِهِمْ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ.

وَقَالَ الشَّافِعِيُّ: أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي صَالِحُ مَوْلَى التَّوَّامَةِ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِـ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّعْمَنَ الرَّجِيمَ﴾ ^(١).

(١) الإمام الشافعي في «مسنده» (ص: ٣٦).

قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَأَنَا مُسْلِمٌ وَعَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ لَا يَدْعُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لـ (أُمِّ الْقُرْآنِ)، وَالسُّورَةِ الَّتِي بَعْدَهَا^(١).

* الْحَدِيثُ الثَّانِي عَنْ أَنَسٍ وَغَيْرِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنْكَرُوا عَلَى مُعَاوِيَةَ تَرْكَ الْجَهْرَ بِهَا:
وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ تَوَقَّفَ.

قَالَ الشَّافِعِيُّ: أَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَهُ: أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّى مُعَاوِيَةُ بِالْمَدِينَةِ صَلَاةً يَجْهَرُ فِيهَا بِالْقِرَاءَةِ، فَقَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لـ (أُمِّ الْقُرْآنِ)، وَلَمْ يَقْرَأْ بِهَا لِلْسُّورَةِ الَّتِي بَعْدَهَا، حَتَّى قَضَى تِلْكَ الصَّلَاةَ، وَلَمْ يُكَبِّرْ حِينَ يَهْوِي حَتَّى قَضَى تِلْكَ الصَّلَاةَ.

فَلَمَّا سَلَّمَ نَادَاهُ مَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ:
يَا مُعَاوِيَةُ! أَسْرَقْتَ الصَّلَاةَ، أَمْ نَسِيتَ؟

فَلَمَّا صَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ قَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ لِلْسُّورَةِ الَّتِي بَعْدَ (أُمِّ الْقُرْآنِ)، وَكَبَّرَ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا^(٢).

وَكَذَا رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي «مُسْتَدْرَكِهِ» عَنِ الْأَصَمِّ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ

(١) (ص: ٣٧).

(٢) الإمام الشافعي في «مسنده» (ص: ٣٦).

الشَّافِعِيُّ بِهِ .

وَقَالَ : صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ^(١) .

وهو علةٌ لحديث قتادة ، عن أنسٍ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، فَلَمْ يَجْهَرُوا بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : رَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ^(٢) .

وَقَدْ ادَّعَى الشَّافِعِيُّ إِجْمَاعَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ عَلَى الْجَهْرِ بِالْبِسْمَةِ ؛ رَدًّا عَلَى الْمَالِكِيَّةِ فِي دَعْوَاهُمْ إِجْمَاعَ أَهْلِهَا عَلَى الْإِسْرَارِ بِهَا .

وَاعْتَمَدَ الشَّافِعِيُّ فِيمَا ادَّعَاهُ عَلَى مَا رَوَاهُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ وَهُوَ [. .]^(٣) فِيمَا قَالَهُ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

ثُمَّ قَالَ الشَّافِعِيُّ : أَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ ابْنِ خَثِيمٍ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ رِفَاعَةَ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ فَصَلَّى بِهِمْ ، وَلَمْ يَقْرَأْ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَلَمْ يَكْبُرْ إِذَا خَفَضَ وَإِذَا رَفَعَ ، فَنَادَاهُ الْمُهَاجِرُونَ حِينَ سَلَّمَ وَالْأَنْصَارُ : أَيُّ مُعَاوِيَةَ ! سَرَقْتَ صَلَاتَكَ ؟ أَيْنَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ؟ وَأَيْنَ التَّكْبِيرُ إِذَا خَفَضْتَ وَإِذَا رَفَعْتَ ؟ فَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةً أُخْرَى فَقَالَ ذَلِكَ فِيهَا ، الَّذِي عَابُوا عَلَيْهِ .

(١) الْحَاكِمُ (٨٥١) .

(٢) الْبَيْهَقِيُّ فِي «السَّنَنِ الْكُبْرَى» (٢ / ٤٩) .

(٣) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ كَلِمَةٌ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ .

وأخبرنا يحيى بن سليم، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد^(١) بن رفاعه، عن أبيه: عن معاوية والأنصار والمهاجرين مثله، أو مثل معناه، لا يخالفه.

قال الشافعي: وأحسب هذا الإسناد أحفظ من الاسناد الأول^(٢).

وروى الدارقطني من طريق إسماعيل بن عيَّاش، عن عبد الله بن عثمان بن خثيم، عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه، عن أبيه، عن جدّه: أَنَّ معاوية صَلَّى بالمدينة، فذكره^(٣).

قَالَ طائفة من المانعين للجهر: لعلهم إِنَّمَا أنكروا عليه [عدم] إتمام التَّكبير، لا إِسْرَارَ البسْملة؛ فَإِنَّهُ قد كَانَ مذهباً^(٤) للخلفاء الراشدين قبله، كما تقدَّم [في حديث] أنس بن مالك عنهم.

وقد كَانَ تركُ إتمام التَّكبيرِ مذهباً لبعض السَّلَفِ، وقد قَالَ عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ أَبزَى: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، فلمْ يَكُنْ يُتَمُّ التَّكْبِيرُ. رواه أحمد وأبو داود من حديث شعبة، عن الحسن بن عمر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه^(٥).

(١) في الأصل «عتبة».

(٢) الإمام الشافعي في «مسنده» (ص: ٣٧).

(٣) الدارقطني (١ / ٣١١).

(٤) في الأصل: «مذهبنا».

(٥) الإمام أحمد (٣ / ٤٠٦)، أبو داود (٨٣٧).

وقد كَانَ هذا مشهوراً في النَّاسِ، ولا سِيَّما في زمن بني أُمَيَّةَ،
حَتَّى قَالَ عكرمةُ لابن عَبَّاسٍ: رأيتُ شيخاً أحْمَقَ كَبَرَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ
تَكْبِيرَةً، فَقَالَ: تِلْكَ سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ^(١).

وقد رَوَى غيرُ واحدٍ من الصَّحابةِ إتمامَ التَّكبيرِ، كما تقدَّم.
وقَالَ إِسحاقُ بن منصورٍ: قلتُ لأحمد بن حنبلٍ: ما الَّذي نقصوا
من التَّكبيرِ؟ قَالَ: إِذَا انْحَطَّ إِلَى السُّجُودِ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْجُدَ
السَّجْدَةَ الثَّانِيَةَ من كلِّ ركعةٍ.

✽ حديث آخر عن أنسٍ بن مالكٍ:

قَالَ الحاكمُ في «مستدركه»: ثنا أبو عليٍّ الحافظ، ثنا عليُّ بن
أحمد بن سليمان، ثنا سليمان بن داود المهرِّيُّ، ثنا أصبغ بن الفرَجِ،
ثنا حاتم بن إسماعيلَ، عن شريك بن عبد الله، عن أنسٍ قَالَ: سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

ثم قَالَ: رواه كلُّهم ثقاتٌ ^(٢).

وقد رواه الدَّارَقُطْنِيُّ من حديث حاتم بن إسماعيلَ، عن شريك بن
عبد الله، عن إسماعيلَ بن مسلم المكيِّ، عن قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ^(٣) (٤)

(١) تقدم.

(٢) الحاكم (٨٥٣).

(٣) الدارقطني (١ / ٣٠٨).

(٤) طمس في الأصل بمقدار كلمتين.

الطَّرِيقَ عِلَّةً الَّتِي قَبْلَهَا .

ثُمَّ هِيَ ضَعِيفَةٌ ؛ لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ هَذَا مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* طَرِيقٌ أُخْرَى عَنْهُ - إِنْ كَانَتْ مَحْفُوظَةً - :

قَالَ الْإِمَامُ الْحَاكِمُ : وَحَدَّثَنِي مَكِيُّ بْنُ أَحْمَدَ ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عِمْرَانَ الْقَاضِي ، ثَنَا سَيْفُ بْنُ عَمْرٍو ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، ثَنَا مَالِكٌ ، عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَخَلَفَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ ، وَخَلَفَ عُثْمَانُ وَعَلِيٌّ ، فَكُلُّهُمْ كَانُوا يَجْهَرُونَ بِقِرَاءَةِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .

ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا ذَكَرْتُهُ شَاهِدًا^(١) .

وكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ فِي جُزْءٍ جَمَعَهُ فِي الْجَهْرِ : أَبَا أَبُو حَيَّوَةَ ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهَبٍ ، حَدَّثَنِي عَمِي ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو وَمَالِكُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ حَمِيدٍ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي الْفَرِيضَةِ .

هَكَذَا وَجَدَ بَخْطُ الْبَيْضَاوِيِّ .

قُلْتُ : وَهَذَا الْحَدِيثُ غَرِيبٌ جَدًّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَلَعَلَّهُ قَدْ سَقَطَ مِنْهُ لَفْظُ «لَا» ؛ فَإِنَّهُ كَذَلِكَ فِي «الصَّحَّاحِينَ» بِصِغَةِ النَّفْيِ ، كَمَا سَتَرَاهُ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) الْحَاكِمُ (٨٥٥) .

وقد أورده^(١) شيخنا الحافظ أبو عبد الله الذهبي فيما انتخبه من «المستدرک» ثم قال: أما استخى المصنّف أن يوردَ هذا الحديثَ الموضوعَ، فأشهدُ باللهِ واللهِ بأنه كذبٌ، بل الحديث صحيح ثابت عن مالك، سقطت منه لفظُ «لا».

ثم قالَ الحاكم عقب هذا الحديث: وفي البابِ عن عثمان، وعليٍّ، وطلحة، وجابر، وابن عمر، والحكم الثُماليّ، والنُّعْمان بن بشير، وسمرة، وبريدة، وعائشة، كلّها عندي، تركتها تخفيفاً.

* طريق أخرى عنه:

قالَ الحاكم: وحدّثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بن حمران الحلّاب، ثنا عثمان بن خرزاذ، ثنا مُحَمَّد بن أبزى: صَلَّيْتُ خلفَ الْمُعْتَمِر بن سليمان ما لا أَحْصِي صلاةَ الصُّبْح والمغرب، فَكَانَ يَجْهَرُ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قَبْلَ (الفاتحة)، وبعدها.

وسمعتَه يَقُولُ: ما أَلُوْ أن أقتديَ بِصلاةِ أبي، وقالَ أبي: ما أَلُوْ أن أقتديَ بِصلاةِ أنسٍ، وقالَ أنس: ما أَلُوْ أن أقتديَ بِصلاةِ رسولِ اللَّهِ ﷺ. ثم قالَ الحاكم: رواه ثقات.

قالَ: ففي هذه الأخبار عن أنسٍ مُعَارَضَةٌ لما رواه في ترك قراءة البسْملة^(٢).

(١) في الأصل: «أورد».

(٢) الحاكم (٨٥٤).

وقد وافقه على هذا المسلك الشيخان؛ أبو شامة والنووي؛ لأنه لم يكن ليخالف ما رواه إلا لمستند آخر أرجح مما روى.

وقد روى البخاري ومسلم من طريق حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: إني لا ألو أن أصلي فيكم كما رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يُصلي بنا^(١).

وقد زعم ابن الجوزي: أنه لم يصحَّ الجهرُ عن أنس. وفيما قال نظر.

ولو صحَّ من فعله لكان ممَّا تعارض فيه رأيُ الراوي وروايته، والمشهور عن الجمهور تقديم روايته على رأيه، والله أعلم.

وقد روى الطبراني من حديث المُعتمر، عن أبيه، عن الحسن، عن أنس: أن النبي ﷺ كان يُسرُّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢).

وكذا رواه ابنُ خزيمة في «صحيحه»: ثنا أحمدُ بن أبي شريح الرّازي، ثنا سويدُ بن عبيد الضّرير، ثنا عمران القصير، عن الحسن، عن أنس: أن رسولَ الله ﷺ كان يُسرُّ بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وأبا بكر، وعمر^(٣).

وهذا علّةٌ للذي قبله، والله أعلم.

(١) البخاري (٧٨٧)، مسلم (٤٧٢).

(٢) الطبراني في «المعجم الكبير» (٧٣٩).

(٣) ابن خزيمة (٤٩٨).

• حديث آخر عن أنسٍ فيه دلالة على الجهر :

قَالَ الإمامُ أحمدُ: ثنا وَكِيعٌ، ثنا جرير بن حازم، عن قتادة، فقال: سألتُ أنسَ بن مالك عن قراءةِ رسولِ الله ﷺ، فقال: «كَانَ يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ مَدًّا»^(١).

هكذا رواه الإمامُ أحمد بهذا اللَّفْظ.

وقد أخرجه البخاريُّ في «صحيحه» من حديث عمرو بن عاصم، عن هَمَّامٍ وجريـر، عن قتادة قال: سُئِلَ أنسٌ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: «كَانَتْ مَدًّا».

ثُمَّ قَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ وَيَمُدُّ ﴿الرَّحْمَنِ﴾، وَيَمُدُّ ﴿الرَّحِيمِ﴾^(٢).

هذا لفظ البخاريِّ.

وقد استدللَّ به الحافظ أبو بكر الحازميُّ على هذه [المسألة]، قال: لتناوله الصَّلَاةَ وغيرها.

ويعترض على هذا الحديث بأشياء:

أحدها: أَنَّ قوله: «ثُمَّ قَرَأَ...» يكونُ من تفسير قتادة أيضاً، أو من بعده، والله أعلم.

ثم قد يحتملُ - إِنْ كَانَ أنسٌ هو الَّذِي فَسَّرَ ذلك - أَنْ يَكُونَ سَمِعَهَا

(١) الإمام أحمد (٣/ ١١٩).

(٢) البخاري (٤٧٥٩).

من النَّبِيِّ ﷺ خارج الصَّلَاة، كما تقدّم عنه في قراءته - عليه السَّلَام -
عليهم البسملة لما نزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١] وهو
في «صحيح مسلم» كما سلف، والله أعلم.

ثم قد قال الإمام أحمد، ثنا غَسَّان بن مُضَر، ثنا سعيد بن يزيد أبو^(١)
سلمة قال: سألت أنس بن مالك: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أَوْ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾؟
فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مَا أَحْفَظُهُ، أَوْ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ
قَبْلَكَ^(٢).

ورواه أحمد أيضاً عن إسماعيل، عن سعيد، قلت لأنس: أَكَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أَوْ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ^(٣).
تفرّد به أحمد، وإسناده صحيح.

وقد رواه ابنُ خزيمة وصحّحه من حديث ابنِ عُليّة وشعبة، عن
أبي سلمة.

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ، وقال: إسناده صحيح^(٤).

(١) في الأصل: «أبا».

(٢) الإمام أحمد (٣/ ١٦٦).

(٣) الإمام أحمد (٣/ ١٩٠).

(٤) الدارقطني (١/ ٣١٦).

وقول مَنْ قَالَ: إِنَّ أَنْسَا نَسِيَ الْإِخْبَارَ بِسَمَاعِهِ الْبَسْمَلَةَ، ضَعِيفٌ
بعيد.

ولكنْ لَمَّا أَخْبَرَ أَنْسٌ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ - وفي رواية: وعثمان - كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾ لَا يَذْكُرُونَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ قِرَاءَةٍ، وَلَا آخِرَهَا - وفي رواية: لَا يَجْهَرُونَ بِهَا - كما هو ثابت من طرقٍ عن أنس، كما سيأتي قريباً، وممَّن رَوَاهُ عَنْهُ قَتَادَةُ أَيْضاً.

فَسَأَلَهُ هَذَا السَّائِلُ عَنْ قِرَاءَةِ الْبَسْمَلَةِ فِي نَفْسِ الْأَمْرِ؛ هَلْ كَانَ يَقْرَأُ بِهَا مِثْلَ (الْفَاتِحَةِ)، أَوْ كَانَ يَقْتَصِرُ عَلَى مَا يَسْمَعُهُ مِنْهُ، وَهُوَ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾؟

فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ قَبْلَكَ، وَفِي رِوَايَةٍ: لَا أَحْفَظُهُ؛ أَي: لَا أَدْرِي؛ كَانَ يَقْرَأُهَا، أَمْ لَا؟

وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الطَّبْرَانِيُّ كَمَا سَيَأْتِي: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسِرُّ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -.

وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُهَا، وَقَدْ كَانَ يُسْمِعُهُمُ الْآيَةَ أحياناً فِي السَّرِّيَّةِ أَيْضاً، كَمَا سَيَأْتِي، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾ يَقْطَعُهَا حَرْفًا حَرْفًا. رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالحَاكِمُ، وَهَذَا لَفْظُهُ،

وَقَالَ: صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه.

وقد تقدّم الكلام على إسناده وامتنه في إثبات كون البسملة من (الفتاحه) بما فيه كفاية، والله الحمد.

✽ حديث عن عائشة - إن صحَّ -:

رَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ،
عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ﴾.

الحكمُ هذا متروك.

✽ حديث عن عليٍّ وعمّار في الجهر:

قَالَ الْحَاكِمُ: أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْقَاصُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عُثْمَانَ الْخَرَّازِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنُ سَعْدِ الْمُؤَدِّ، ثنا فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ عَلِيٍّ وَعَمَّارٍ:
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ فِي الْمَكْتُوباتِ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَكَانَ
يَقْنُتُ فِي الْفَجْرِ، وَكَانَ يُكَبِّرُ يَوْمَ عَرَفَةَ صَلَاةَ الْغَدَاةِ، وَيَقْطَعُهَا صَلَاةَ
الْعَصْرِ آخِرَ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ.

ثم قال: صحيح^(١).

وفيما قالَ نظر؛ فإن عبد الرحمن هذا ضعفه يحيى بن معين وغيره،

(١) الحاكم في «المستدرک» (١١١).

وهو صاحب مناكير، والراوي عنه إن كَانَ الكريزيّ فهو ضعيفٌ، وإلا فهو مجهولٌ لا يُعرفُ، ونكرةٌ لا يتعرّفُ.

وقد رواه الدَّارَقُطْنِيّ من طريق إسماعيل بن أبان - وهو الورَّاقُ، ثقة، شيخ البخاريّ، وظنّه ابن الجوزيّ الغنويّ^(١)، فضعّفه^(٢)، فلم يصنع شيئاً - عن عمرو بن شمر - وهو ضعيف أو متروك - عن جابر - وهو ابن يزيد الجعفيّ ضعيفٌ - عن أبي الطفيل، عن عليّ وعمّار: أنَّهما صليّاً خلفَ رسولَ الله ﷺ، فجهرَ بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٣).

• حديث عن ابن عمر في ذلك :

روى الخطيب من حديث المُعْتَمِر، عن أبي عبيدة، عن مسلم، عن أبي الرمل^(٤) قَالَ: دخل رجلٌ يكنى أبا القعقاع، وجابر بن زيد، على ابنِ عمر، فصلّى بهم، فقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقالَ له أبو القعقاع: لقد قرأت قراءةً ما تُقرأُ عندنا! فقالَ ابن عمر: اختلسها منهم الشيطان، صليتُ خلفَ النَّبيِّ ﷺ، وهو يقرؤها حتّى مات، وخلفَ أبي بكرٍ، وهو يقرؤها حتّى مات، وخلفَ عمر، وهو يقرؤها حتّى مات، ولن أتركها - إن شاء الله - حتّى أموت.

(١) «التحقيق في أحاديث الخلاف» (١ / ٣٥٥).

(٢) في الأصل: «بضعفه».

(٣) الدارقطني (٢ / ٤٩).

(٤) جاء فوقها في الأصل: «كذا».

وهذا حديث غريب من هذا الوجه، وفيه من لا تُعرفُ عينه،
ولا حاله، والله أعلم.

* طريق أخرى :

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : ثنا عُمَرُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْبَانِيُّ، ثنا جعفر
ابن مُحَمَّد بن مروان، ثنا أبو الطَّاهِر أحمد بن عيسى، ثنا أحمد بن أبي
فَدَيْك، عن ابنِ أبي ذئب، عن نافع، عن ابنِ عمرَ قَالَ : صَلَّيْتُ خَلْفَ
النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَكَانُوا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ﴾ (١).

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : أَبُو الطَّاهِر أحمد بن عيسى كَذَّاب.

قلت : وقد رواه الشَّافِعِيُّ - كما تقدَّم - من طريق ابنِ جُرَيْج، عن
نافع، عن ابنِ عمرَ : أَنَّهُ كَانَ يَجْهَرُ بِهَا، وليس فيه مدفوع، فالله أعلم.
وكذلك رَوَى ابْنُ وَهْب، عن عُبيد الله وأُسامة بن زيد، عن نافع،
عن ابنِ عمرَ من قوله موقوفاً، وكذلك رواه عنه غير واحد.
ورواه البيهقيُّ من هذا الوجه مرفوعاً، ثم قَالَ : والصَّوابُ أَنَّهُ
موقوف، كذلك رواه أيوب وابن جُرَيْج وغيرهما، عن نافع، عن ابنِ
عمرَ من قوله وفعله.

ورواه الدَّارَقُطْنِيُّ أيضاً من طريق سعيد بن خُثَيْم، عن حنظلة بن

(١) الدارقطني (١ / ٣٠٥).

أبي سُفيان، عن سالم، عن أبيه : أَنَّهُ كَانَ يَجْهَرُ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَيَذْكُرُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِهَا^(١).

وهذا أيضاً غريب، وفيه نكارة، والموقوف أصح، كما قاله البيهقي وغيره، والله أعلم.

وقد حكى الدارقطني عن مالك في «الموطأ» عن نافع، عن ابن عمر، قال: «صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمْ يَجْهَرُوا، وَلَمْ يَقْتُوا».

وهذا غريب من «الموطأ» والذي فيه عن نافع: أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ لَا يَقْنُتُ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ^(٢).

وفيه: عن حميد، عن أنس: قمتُ وراءَ أبي بكرٍ وعمرَ وعثمانَ، وكلُّهم كَانَ لَا يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٣).

• حديث ابن عباسٍ في ذلك:

قَالَ التِّرْمِذِيُّ فِي «جَامِعِهِ»: بَابُ مَنْ يَجْهَرُ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِةَ، ثنا معتمر بن سليمان، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ - هُوَ ابْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ - عَنْ أَبِي خَالِدٍ - يُقَالُ: إِنَّهُ الْوَالِي

(١) الدارقطني (١ / ٣٠٤).

(٢) الموطأ (١ / ١٥٩).

(٣) الموطأ (١ / ٨١).

الكوفي، واسمه هرمز - عن ابن عباس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَحُ صَلَاتَهُ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١).

وقد رواه أبو داود عن مسدد^(٢)، عن معتمر، وقال: حديث ضعيف^(٣).

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِذَاكَ، وَقَالَ بِهَذَا عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُمْ: أَبُو هُرَيْرَةَ، وَابْنُ عَمْرٍ، وَابْنُ الزُّبَيْرِ، وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنَ التَّابِعِينَ، رَأَوْا الْجَهْرَ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَبِهِ يَقُولُ الشَّافِعِيُّ.

وقد رواه أبو بكر البزار في «مُسْنَدِهِ» عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُبَيْدَةَ بِسَنَدِهِ وَلَفْظِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي الصَّلَاةِ.

ثُمَّ قَالَ: تَفَرَّدَ بِهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ حَمَّادٍ، وَلَمْ يَكُنْ بِالْقَوِيِّ فِي الْحَدِيثِ.

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهُوَيْهِ، عَنْ مَعْتَمِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؛ يَعْنِي: يَجْهَرُ بِهَا^(٤).

وَسَيَأْتِي فِي رَوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ:

(١) الترمذي (٢٤٥).

(٢) في الأصل: «مسدد».

(٣) لم أقف عليه.

(٤) البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٤٧).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بـ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾.

* طريق أخرى عنه:

قَالَ الْحَاكِمُ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ»: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ،
ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحِ الْوَزَّانِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ،
ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ سَالِمٍ - هُوَ الْأَفْطُسُ - عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

ثُمَّ قَالَ: صَحِيحٌ، وَلَيْسَ لَهُ عِلَّةٌ^(١).

قَالَ شَيْخُنَا الْحَافِظُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ: وَابْنُ حَسَّانَ كَذَّبَهُ غَيْرُ
وَاحِدٍ، وَمِثْلُ هَذَا لَا يَخْفَى عَلَى الْمُصَنِّفِ.

قُلْتُ: هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَسَّانَ الْوَاقِعِيُّ، يَرْوِي عَنْ شُعْبَةَ
وَطَبَقَتْهُ.

قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، كَانَ لَا
يُصَدِّقُ.

وَلَا بِنِ عَدِيٍّ: لَهُ أَحَادِيثُ مَقْلُوبَاتٍ، وَهُوَ إِلَى الضَّعْفِ أَقْرَبُ مِنْهُ
إِلَى الصِّدْقِ.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: كَانَ كَذَّابًا.

(١) الْحَاكِمُ (٧٥٠).

* طريق أخرى عنه :

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ : ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيُّ ، أَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَرْزَمِيُّ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ خَثِيمٍ ، عَنِ الْأَوْقَصِ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ^(١) .

* طريق أخرى عنه :

رَوَى الدَّارَقُطْنِيُّ : ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَمْزَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : صَلَّى بِنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْمَهْدِيُّ الْمَغْرِبَ فَجَهَرَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا هَذَا ؟ فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَهَرَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .

قُلْتُ : نُوْثِرُهُ عَنْكَ ، قَالَ : نَعَمْ ^(٢) .

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ : إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ ، وَلَيْسَ فِي رَوَاتِهِ مَجْرُوحٌ .

وَرَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَمْرِو بْنِ حَفْصِ الْمَكِّيِّ - وَهُوَ ضَعِيفٌ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَطَاءٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْهَرْ فِي السُّورَتَيْنِ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ^(٣) .

(١) الطبراني في «المعجم الكبير» (١١٤٤٢) .

(٢) الدارقطني (٣٠٣ / ١) .

(٣) الدارقطني (٣٠٤ / ١) .

وقد رُوِيَ عن سعيد بن جُبَيْرٍ وغيره موقوفاً على ابنِ عَبَّاسٍ .

قَالُوا: ولعلَّه جهر بها، كما جهر بـ (الفاحة) في الجنابة .

وقَالَ شيخنا الذَّهَبِيُّ: عمرو بن حفص هذا لا يُعرَفُ، وهذا الحديث موضوعٌ؛ يعني: من هذا الوجه .

* طريق أخرى عنه في الجهر بها، ثم الأمر بالإسرار بها، وقد ادَّعى بعضهم كابن الجوزي وغيره النَّسخَ من هذا:

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنِ الْحُسَيْنِ الصَّابُونِيُّ التُّسْتَرِيُّ، ثنا يَحْيَى بن طَلْحَةَ اليربوعي، ثنا عَبَادُ بنُ الْعَوَّامِ، عن شَرِيكَ، عن سالم الأَفْطَسِ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ هَزَأَ مِنْهُ الْمُشْرِكُونَ، وَقَالُوا: مُحَمَّدٌ يَذْكُرُ إِلَهَ الْيَمَامَةِ، وَكَانَ مَسِيلَمَةُ تَسْمَى الرَّحْمَنَ، فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يَجْهَرُ بِهَا^(١).

وقد رواه إِسْحَاقُ بن رَاهُوَيْهِ في «مُسْنَدِهِ»: عن يَحْيَى بن آدم، عن شريك، عن سالم الأَفْطَسِ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ .

وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَهْزِؤُونَ، وَيَقُولُونَ: إِنَّمَا يَذْكُرُ إِلَهَ الْيَمَامَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] الْآيَةَ .

فَأَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِإِخْفَائِهَا، فَمَا جَهَرَ بِهَا حَتَّى مَاتَ .

(١) الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٢٤٥) .

ورواه^(١) البیهقي من طريق إسحاق بن راهويہ، فلم يذكر ابن عباس.

وهكذا رواه أبو داود في «المراسيل»: عن عبّاد بن موسى، عن عبّاد بن العوّام، عن شريك، عن سالم، عن سعيد بن جبیر مرسلًا^(٢).

وقد رواه الخطيب من حديث شريك القاضي، عن سالم، عن ابن عباس قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ بِمَكَّةَ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ يَهْزُؤُونَ بِهِ، وَيَقُولُونَ: يَدْعُو إِلَى رَحْمَنِ الْيَمَامَةِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠].

فما جهر بها بعدُ حتّى قَدِمَ المدينة، فَكَانَ يَجْهَرُ بِهَا فِيمَا يَجْهَرُ بِهِ مِنْ صَلَاتِهِ، حتّى فارق الدنيا.

والمشهور في تفسير هذه الآية ما رواه البخاري: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثَنَا هُشَيْمٌ، ثَنَا أَبُو بَشَرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا﴾، نَزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ مُتَوَارٍ بِمَكَّةَ، كَانَ إِذَا صَلَّى بِأَصْحَابِهِ رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا سَمِعَهُ الْمُشْرِكُونَ سَبُّوا الْقُرْآنَ، وَمَنْ أَنْزَلَهُ، وَمَنْ جَاءَ بِهِ.

فَقَالَ لِنَبِيِّهِ: ﴿وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾؛ أَي: بِقُرْآنِكَ، فَيَسْمَعُ

(١) في الأصل: «وروى».

(٢) «المراسيل» لأبي داود (٣٤).

الْمُشْرِكُونَ، فَيَسُبُّوا الْقُرْآنَ، ﴿وَلَا تَخَافَتْ بِهَا﴾ [الإسراء: ١١٠] عَنْ أَصْحَابِكَ،
فَلَا تَسْمِعُهُمْ ﴿وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ [الإسراء: ١١٠] ^(١).

وكذلك رواه مسلم من حديث هشيم بنحوه ^(٢).

* ذكر ما روي عن ابن عباسٍ ممَّا يدلُّ على خلاف ذلك:

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ الطَّبْرَانِيُّ: ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ح. وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ عِيْسَى، ثنا مُسَدَّدٌ، قَالَ: ثنا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَمَّادَ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْفَلَكِينَ﴾ [الفاتحة: ٢] ^(٣).

وقد تقدَّم رواية الترمذِيِّ له عن أحمدَ بن عبدة، عن ^(٤) معتمر، به، وَقَالَ: يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

وَقَالَ الْبَزَّازُ فِي رَوَايَتِهِ: يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

وهذا اضطرابٌ: إمَّا من معتمر، أو من شيخه، أو من أبي خالدٍ هذا، والله أعلم.

والأشبهُ من روايات معتمر بن سليمان الجهرُ كما تقدَّم، والله أعلم.

(١) البخاري (٤٤٤٥).

(٢) مسلم (٤٤٦).

(٣) الطبراني في «المعجم الكبير» (١٢٧١٨).

(٤) في الأصل: «بن».

وسياتي ما حكاه الترمذي عن الشافعي: أنه حملَ حديثَ أنسٍ: «كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَكِ﴾» على: أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْرَأُونَ (الفاتحة) قَبْلَ السُّورَةِ، فتلك في هذه الرواية مثل ذلك.

• ذكر ما يُعترضُ به على حديث ابن عباس المُتقدِّم:

قَالَ الطَّحَاوِيُّ - رحمه الله -: ثنا سليمان بن شعيب، ثنا عبد الرحمن ابن زياد، ثنا زهير^(١) بن معاوية: سمعتُ عاصماً وعبد الملك بن أبي بسر، عن عكرمة، عن ابن عباسٍ مثله^(٢).

قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: وَرَوَى الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ^(٣).

• حديث عن سمرة في ذلك:

رَوَى الدَّارِقُطْنِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَفَّانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَمِيدٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ، قَالَ: كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَكَّتَانِ؛ سَكَّتَةٌ إِذَا قَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَسَكَّتَةٌ إِذَا فَرَغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ.

فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ بْنُ حَصِينٍ، فَكَتَبُوا إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، فَكَتَبَ: أَنْ قَدْ صَدَقَ سَمُرَةُ^(٤).

(١) في الأصل: «زهر» وجاء فوقها: «كذا».

(٢) الطحاوي في «شرح معاني الآثار» (١ / ٢٠٤).

(٣) «التمهيد» لابن عبد البر (١٩ / ٢٠٩).

(٤) الدارقطني (١ / ٣٠٩).

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْخَلَائِفَاتِ»: رَوَاهُ هَذَا الْحَدِيثُ كُلُّهُمْ ثِقَاتٌ .
 وَهَذَا إِسْنَادٌ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ فِي قَوْلِهِ: «سَكَّتْ إِذَا قَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ﴾» غَرَابَةٌ جَدًّا، وَلَا أَعْرِفُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ اسْتَحَبَّ هَذِهِ السَّكْتَةَ .
 وَإِنَّمَا الْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ - كَمَا سَيَأْتِي بَيَانُهُ -: «سَكَّتْ إِذَا
 كَبَّرَ قَبْلَ الْقِرَاءَةِ» كَمَا فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي «الصَّحِيحِينَ» .
 وَ«سَكَّتْ إِذَا فَرَّغَ مِنَ الْقِرَاءَةِ»، وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ:
 وَسَكَّتْ إِذَا فَرَّغَ مِنْ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) .

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي «الْخَلَائِفَاتِ»: وَقَدْ بَقِيَ فِي الْبَابِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
 وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَطَلْحَةَ، وَجَابِرٍ، وَابْنِ عَمْرٍ، وَالنُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ،
 وَالْحَكَمِ بْنِ عَمِيرِ الثُّمَالِيِّ، وَبُرَيْدَةَ، وَعَائِشَةَ، إِلَّا أَنِّي تَرَكْتُهُ اخْتِصَارًا،
 [وَانْتَخَبْتُ مِنْهُ] ^(١) مَا كَانَ أَصَحَّ إِسْنَادًا ^(٢) .

ثُمَّ أَسْنَدَ حَدِيثَ بُرَيْدَةَ وَعَلِيٍّ وَالنُّعْمَانَ وَالْحَكَمِ بْنِ عَمِيرٍ وَعَائِشَةَ،
 وَكُلُّهَا ضَعِيفَةٌ الْأَسَانِيدِ، وَأَجُودُهَا فِي الْبَابِ مَا تَقَدَّمَ .

* * *

(١) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ غَيْرِ وَاضِحٍ فِي الْأَصْلِ .

(٢) «مَخْتَصَرُ خَلَائِفَاتِ الْبَيْهَقِيِّ» لِلْإِسْبِيلِيِّ (٢ / ٤٦ - ٤٧) .



فَضْلٌ

في الآثار عن السلف في ذلك

الأثر عن عمر رضي الله عنه:

قال أبو بكر بن أبي شيبة: ثنا خالد بن مخلد، عن عمر بن ذر،
عن أبيه، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي، عن أبيه: أن عمر بن
الخطاب كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ^(١).

وهذا إسناد صحيح إلى عمر.

وقد روي عن أنس، عن أبي بكر، وعمر، وعثمان: أنهم كانوا
لا يجهرون بها.

فلعله كان يجهر في بعض الأحيان؛ ليعلم أنها منها، كما كان
يجهر بدعاء الاستفتاح؛ ليعلم أنها سنة، والله أعلم.

وقد قال ابن حزم: وروينا من طريق يحيى بن سعيد القطان، ثنا
إسماعيل بن مسلم، ثنا أبو المتوكل علي بن داود الناجي قال: كان

(١) ابن أبي شيبة في «المصنف» (٤١٥٧).

عمرُ يقرأُ في الظُّهرِ والعصرِ بـ(الذَّريات) و(ق) يعلنُ فيها.

قلت: كأنَّهُ أرادَ الإعلامَ باستحبابِ قراءةِ هاتين السُّورتين؛ لما رواه النَّسائيُّ من طريق هاشم^(١) بن البريد، عن أبي إسحاق، عن البراء قال: كنَّا نصلِّي خلفَ النَّبيِّ ﷺ الظُّهرَ، فسمعنا الآيةَ بعد الآياتِ من (الذَّريات) و(ق)^(٢).

فأمَّا ما رواه الخطيب من طريق عثمان بن عبد الرَّحمن الوقاصي، عن الزُّهري، عن سعيد بن المُسيَّب: أنَّ أبا بكر وعمر وعثمان وعليًّا كانوا يَجْهَرُونَ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

فالوقاصي ضعيف متروك، ونقل أنس أثبت، والله أعلم.

وقد رواه الشافعيُّ بإسناد صحيح إلى ابنِ عمر، كما تقدَّم.

وروى هشيم، عن أبي بشر، عن عكرمة، عن ابنِ عباسٍ: أنَّه كَانَ يَجْهَرُ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ويقولُ: إِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ اسْتَرْقَهُ الشَّيْطَانُ مِنَ النَّاسِ.

ورواه غيره عن عكرمة، وصحَّ مِنْ غيرِ وجهٍ عن ابنِ عباسٍ.

ورواه البيهقيُّ عن الحاكم، عن الأصم، عن يحيى بن أبي طالب، عن عبد الوهاب: أنَّ عطاء بن سعيد [حدَّثه] عن عاصم بن بهدلة، عن سعيد بن جبير، عن ابنِ عباسٍ: أنَّه كَانَ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

(١) في الأصل «هشام».

(٢) النسائي (٩٧١) وعنده: «من سورة لقمان والذاريات».

ثم روى عن الحاكم، عن الأصم، عن الحسن بن علي بن عفان، عن محمد بن بشر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس قال: مَنْ ترك أَنْ يقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فقد ترك آيةً من كتابِ الله ﷻ.

وقد روى الشافعي والحاكم والبيهقي من حديث بكر بن بكار، عن مسعر بن كدام، عن يزيد الفقير، قال: صَلَّيْتُ وراءَ ابنِ عمر، فجهرَ بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

وروى البيهقي من حديث سعدان بن نصر، عن معاذ العنبري، عن حميد الطويل، عن بكر بن عبد الله، قال: كَانَ ابنُ الزُّبَيْرِ يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ فِي صَلَاتِهِ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَيَقُولُ: مَا يَمْنَعُهُمْ مِنْهَا إِلَّا الْكِبَرُ.

ومن حديث عبد العزيز بن أبي رواد، عن نافع، عن ابن عمر: أَنَّهُ كَانَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ، ثُمَّ قَالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْفَلَمِيتِ ﴿[الفاتحة: ١ - ٢]، فإذا فرغَ قرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

وكَانَ يَقُولُ: لَمْ كُتِبَ فِي الْمَصْحَفِ إِنْ لَمْ يُقْرَأَ.

ومن حديث شعبة، عن الأزرق بن قيس قال: صَلَّيْتُ خلفَ ابنِ الزُّبَيْرِ، فقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَرويناهُ عن أبي هريرة بإسناد صحيح.

ومن حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد بن جدعان: أَنَّ

العبادة كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ يَجْهَرُونَ بِهَا؛
عبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن
الزُّبَيْر، وعبدالله بن صفوان.

وروى الحاكم عن الأصم، عن يحيى بن أبي طالب، عن
عبد الوهاب بن عطاء، أنا أبو معز المديني، عن سعيد بن أبي سعيد،
قَالَ: كَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَوْمَنَا إِذَا غَابَ أَبُو مروان، فَيَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِ﴿بِسْمِ
اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَإِذَا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَةِ (أَمِّ الْقُرْآنِ) قَالَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ﴾.

وروى من حديث عطاء الخراساني، عن يعلى بن شداد بن
أوس، عن أبيه: أَنَّهُ كَانَ يَجْهَرُ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

وروى الحاكم بسنده إلى الزُّهري: أَنَّهُ قَالَ: مِنْ سُنَّةِ الصَّلَاةِ أَنْ
يَقْرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً، قَالَ: وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَرَأَ
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ سِرًّا بِالْمَدِينَةِ عمرو بن سعد بن العاص، وَكَانَ
رَجُلًا صَيِّتًا.

وروى البيهقي من طريق عبَّاد بن يعقوب الرَّوَاجِي، عن حسين
ابن زيد، عن جعفر بن مُحَمَّد الصَّادِق، عن أبيه: أَنَّ عَلِيًّا قَالَ: آيَةٌ مِنْ
كِتَابِ اللَّهِ تَرْكُهَا النَّاسُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

ومن حديث أبي جعفر الملقب عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه،
عن جعفر بن مُحَمَّد: أَنَّهُ قَالَ: اجْتَمَعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ عَلَى الْجَهْرِ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَعَلَى أَنْ يَقُولُوا فِي أَبِي بَكْرٍ وَعَمْرٍ أَحْسَنَ الْقَوْلِ.

وبهذا الإسناد: سئل جعفر الصادق عن الجهر بالتسمية، فقال: أحق ما جهر به، وهي الآية التي ذكرها الله ﷻ: ﴿وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوْا عَلَىٰ أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾ [الإسراء: ٤٦].

وقال إسحاق بن راهويه: ثنا المعتمر بن سليمان: سمعت أنساً يذكر: أن عطاءً وطاوساً ومجاهداً كانوا يجهرون بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

وحدثنا المعتمر، عن معمر: سألت الزهري عن قراءة ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، فقال: اقرأ بها؛ فإنها^(١) آية من كتاب الله تركها الناس. وقال شعبة: عن عمرو بن مرة: صليت وراء سعيد بن جبير فاستفتح القراءة بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٢).

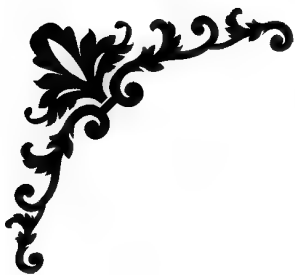
وقال عبد الرزاق: عن ابن جريج قال: قال عطاء: لا أدع أبداً ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ في المكتوبة والتطوع إلا ناسياً. قال: وقال يحيى بن جعدة: قد اختلس الشيطان من الأئمة الآية ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٣).

رواه ابن خزيمة عن محمد بن رافع، عن عبد الرزاق.

(١) في الأصل: «فإنه».

(٢) هذه الآثار نقلها المؤلف - رحمه الله - عن «الخلافيات» للبيهقي. انظر: «مختصر الخلافيات» لابن فرح الإشبيلي (٢ / ٥٢ - ٥٥).

(٣) عبد الرزاق في «المصنف» (٢ / ٩١).



فصل

وقد تكلم ابن الجوزي في «تحقيقه» على أحاديث كثيرة دالة على الجهر، ورام تصحيحها كلها، وأصاب بعضاً، وأخطأ بعضاً، وفاته أشياء كثيرة لمن تأمل ما ذكرناه وما سطره هو، مع أنه قد قال: ولم نر أحداً ممن صنّف تعاليف الخلاف ذكر في تعليقه ما ذكرناه، ولعل أكثرهم لا يهتدي إلى ما فعلنا.

إلى أن قال: ثم إننا بعد هذا نحمل جميع أحاديثهم على أحد أمرين: إما أن يكون جهر بها للتعليم، أو كما يتفق، كما روي: أنه كان يُصلي بهم الظهر، فيسمعهم الآية والآيتين بعد (الفاتحة) أحياناً.

والثاني: أن يكون ذلك قبل الأمر بترك الجهر؛ فقد روى أبو داود بإسناده، عن سعيد بن جبيرة: أن النبي ﷺ كان يجهر بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وكان مُسَيِّمَةً يُدعى: رَحْمَنَ الْيَمَامَةِ، فقال أهل مكة: إنما يدعو إله اليمامة، فأمر الله رسوله بإخفائها، فما جهر بها حتى مات^(١).

(١) تقدم.

قَالَ: وهذا يدلُّ على نسخِ الجهرِ .
 قُلْتُ: الحديثُ مرسلٌ، لا يقاوم ما سُلِّمَتْ صَحَّتُهُ من الأحاديثِ
 المتصلاتِ المتعدِّدة، فلا ينهضُ ناسخاً لها، والله أعلم .
 وقد حكى ابنُ الجوزيِّ عن الدَّارَقُطْنِيِّ: أَنَّهُ سُئِلَ بِمَصْرَ عَنْ
 الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي الْجَهْرِ بِالسَّمْلَةِ؟ فَقَالَ: لَا يَصَحُّ مِنْهَا شَيْءٌ^(١) .
 وَنَقَلَ غَيْرُهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَالَ: مَا صَحَّ مِنْهَا، فَلَيْسَ بِصَرِيحٍ، وَمَا كَانَ
 صَرِيحاً، فَلَا يَصَحُّ .
 قُلْتُ: وَهَذَا لَا يَثْبُتُ عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ؛ فَإِنَّهُ قَدْ نَصَّ عَلَى أَحَادِيثَ
 فِيهَا، وَمِنْهَا [مَا] هُوَ صَرِيحٌ فِيهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

* * *

(١) «التحقيق في أحاديث الخلاف» لابن الجوزي (١ / ٣٥٧) .



فصل

والقول الآخر: أنه لا يُشرعُ الجهرُ بها، بل يُستحبُّ الإسرارُ بها مطلقاً.

وهو قول مالك، وأبي حنيفة، وأحمد بن حنبل، وأبي عبيد، والثوري، والأوزاعي، وحماد، والحكم، والنخعي، وهو قول كل من لم يرها آية بالكلية بطريق الأولى.

وقال أنس: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِـ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّعْمَنَ الرَّجِيمَ﴾ ^(١).

وحكي أيضاً عن علي، وابن مسعود، وعمار، وابن الزبير، وعبدالله بن مغلل، وابن عباس، وعن جماعة من التابعين، منهم: الحسن، والشَّعْبِيُّ، وسعيد بن جبيرة، وقتادة، وعمر بن عبد العزيز، والأعمش.

وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: باب ما جاء في ترك الجهر بِـ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّعْمَنَ الرَّجِيمَ﴾.

(١) تقدم.

ثمَّ أورد حديثَ عبد الله بن مُغفَّلٍ، كما سيأتي، وحسنه، ثمَّ قالَ :
والعملُ عليه عندَ أكثرِ أهلِ العلمِ من أصحابِ النَّبيِّ ﷺ، منهم : أبو
بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم، ومن بعدهم من التابعين،
وبه يَقُولُ سُفيانُ الثَّوريُّ، وابنُ المُباركِ، وأحمد، وإسحاق؛ لا يرونَ
الجهرَ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، قالوا: وَيَقُولُهَا فِي نَفْسِهِ^(١).

وقالَ الشَّيْخُ مُحِبُّ الدِّينِ في «أحكامه»: وأكثرُ أهلِ العلمِ من
الصَّحابةِ فمن بعدهم على تركِ الجهرِ بالبسملةِ، بل يسرُّ بها، منهم :
أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي^(٢)، [و]ابن مسعود، وعَمَّار - فيما
حكاه الحازمي - وغيرهم.

وهو قول إبراهيم النَّخعي، والحكم، وحمَّاد، والثَّوري، وابن
المُباركِ، وأحمد، وإسحاق، وأكثرُ أصحابِ الحديث.

وقالت طائفة: لا يقرأ بها سرّاً ولا جهراً؛ يُروى ذلك عن عبد الله
ابن مُغفَّلٍ، وبه قالَ مالكٌ، والأوزاعيُّ، وأصحابُ الرَّأيِّ، وعليه قرَّاء
المدينة والبصرة.

إلا أنَّ مالكاَ كانَ يَقُولُ: إذا صَلَّى الرَّجُلُ في قيامِ رمضانَ استفتحَ
السُّورةَ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، ولا يَسْتَفْتِحُ بها في (أُمِّ الْقُرْآنِ)، والله
أعلم.

(١) «سنن الترمذي» (٢/ ١٢ - ١٤).

(٢) وردت في الأصل عبارة: «فيما حكاه» هنا، والصواب حذفها.

* ذكر أدلة المانعين من الجهر :

إيراد طرق حديث أنس بن مالك في ذلك ، وهو أقوى دليل في هذه المسألة :

قَالَ الْبُخَارِيُّ : مَا يُقْرَأُ^(١) بَعْدَ التَّكْبِيرِ :

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ :

أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، وَأَبَا بَكْرٍ ، وَعُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٢) .

رواه مُسْلِمٌ^(٣) والنسائي من حديث شُعبَةَ ، زاد النسائي : وسعيد

أَبِي عَرُوبَةَ ، كلاهما عن قَتَادَةَ^(٤) .

ورواه أَبُو دَاوُدَ عن مُسْلِمِ بْنِ إِبرَاهِيمَ ، عن هِشَامٍ^(٥) ، عن قَتَادَةَ^(٦) .

والتِّرْمِذِيُّ عن قُتَيْبَةَ ، عن أَبِي عَوَانَةَ ، عن قَتَادَةَ ، وَقَالَ : حَسَنٌ

صَحِيحٌ^(٧) .

ورواه ابْنُ حِبَّانٍ من حديث شُعبَةَ وشييان ، عن قَتَادَةَ ، به^(٨) .

(١) نص البخاري : «يقول» بدل «يقرأ» .

(٢) البخاري (٧١٠) .

(٣) (٣٩٩) ، (١ / ٢٩٩) .

(٤) النسائي (٩٠٧) .

(٥) في الأصل «همام» .

(٦) أَبُو دَاوُدَ (٧٨٢) .

(٧) الترمذي (٢٤٦) .

(٨) ابن حبان (١٧٩٩) .

ولفظ هؤلاء كلهم: «فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾»^(١).

ولفظ مسلم عن أنسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ،
وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.
وعنه قَالَ شُعْبَةُ: فَقُلْتُ لِقَتَادَةَ: أَسَمِعْتَهُ مِنْ أَنَسٍ؟ قَالَ: نَعَمْ،
نَحْنُ سَأَلْنَاهُ عَنْهُ.

وهذا مزيلٌ توهمٌ من شكِّ هنا أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ
أَنَسٍ.

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ: ذَكَرُ الْخَبَرِ الْمَدْحُضِ قَوْلَ مَنْ زَعَمَ أَنَّ قَتَادَةَ لَمْ
يَسْمَعْ هَذَا الْخَبَرَ مِنْ أَنَسٍ:

أَنَا عُمَرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي غِيلَانَ الثَّقَفِيُّ، وَالصُّوفِيُّ، وَغَيْرُهُمْ،
قَالُوا: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، ثَنَا شُعْبَةُ وَشِيَّانُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ
بْنَ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ،
فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَجْهَرُ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾»^(٢).

وَقَالَ أَحْمَدُ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رضي الله عنهم

(١) جاء في هامش الأصل بخط مغاير: «بل لفظ حب من طريق شعبة وشييان:
ترك الجهر». قلت: وكذا أورده المؤلف هنا، فما أدري وجه «بل» عند
صاحب هذه الحاشية.

(٢) تقدم.

كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾ [الفاتحة: ٢] ^(١).

وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ، ثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ بِـ ﴿الْحَمْدُ﴾ ^(٢).

وَهَذَا اللَّفْظُ يَقْرُبُ مِمَّا تَأَوَّلَهُ الشَّافِعِيُّ فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ أَنَّ الْمُرَادَ: أَنَّهُمْ كَانُوا يَبْتَدِئُونَ بِقِرَاءَةِ (الفاتحة) قَبْلَ غَيْرِهَا، وَعَبَّرَ عَنْهَا بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾، فَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَقَدْ رَوَى ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِلَفْظٍ آخَرَ، فَقَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَحْطَبَةَ، بِفَمِ الصَّلْحِ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَوْسَفَ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، لَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿يَسْمِ اللَّهَ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ﴾، وَكَانُوا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾ ^(٣).

وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الْحَاكِمِ، عَنْ الْأَصَمِّ، عَنْ الرَّبِيعِ، عَنْ الشَّافِعِيِّ، أَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرَ، يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾.

(١) الإمام أحمد (٣/ ١٠١).

(٢) الإمام أحمد (٣/ ١١١).

(٣) ابن حبان (١٨٠٣).

قَالَ الشَّافِعِيُّ: يَعْنِي: أَنَّهُمْ يَبْتَدِئُونَ بِقِرَاءَةِ (أُمِّ الْقُرْآنِ) قَبْلَ مَا يَقْرَأُ
 بَعْدَهَا، وَاللَّهُ [أَعْلَمُ]، لَا يَعْنِي: أَنَّهُمْ يَتْرَكُونَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ .
 وَهَذَا اللَّفْظُ هُوَ رَوَايَةٌ أَكْثَرُ أَصْحَابِ قِتَادَةَ عَنْهُ، عَنْ أَنَسٍ .
 وَرَوَاهُ بَعْضُهُمْ عَنْ أَنَسٍ: فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ﴾ .

وَفِي رَوَايَةِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْهُ: لَا يَذْكُرُونَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي
 أَوَّلِ قِرَاءَةٍ، وَلَا آخِرَهَا^(١) .

وَقَدْ رَجَّحَ الرُّوَايَةَ الْأُولَى الشَّافِعِيُّ، وَالبُخَارِيُّ فِي «الْقِرَاءَةِ خَلْفَ
 الْإِمَامِ»، وَالدَّارَقُطْنِيُّ، وَالبَيْهَقِيُّ، وَالْخَطِيبُ، وَأَبُو شَامَةَ، وَالنَّوَوِيُّ .
 ثُمَّ قَالَ مُسْلِمٌ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْرَانَ الرَّازِيُّ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،
 ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ: أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَجْهَرُ بِهِؤَلَاءِ
 الْكَلِمَاتِ يَقُولُ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى
 جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» .

وَعَنْ قِتَادَةَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيْهِ يُخْبِرُهُ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّهُ حَدَّثَهُ، قَالَ:
 صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَكَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ
 بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، وَلَا يَذْكُرُونَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ فِي أَوَّلِ
 قِرَاءَةٍ، وَلَا فِي آخِرِهَا^(٢) .

(١) «مختصر خلافيات البيهقي» للإشيلي (٢/ ٥٥ - ٥٦) .

(٢) مسلم (٣٩٩)، (١/ ٢٩٩) .

تَفَرَّدَ بِهِ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ.

* طرق أخرى :

ثُمَّ قَالَ مُسْلِمٌ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مِهْرَانَ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ،
عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، أَخْبَرَنِي إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي طَلْحَةَ : أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ
يَذْكُرُ ذَلِكَ^(١).

تَفَرَّدَ بِهِ مُسْلِمٌ أَيْضاً مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

وَقَالَ أَبُو يَعْلَى : ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، حَدَّثَنِي
الْوَلِيدُ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : صَلَّيْتُ
خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ
بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ فِيمَا يُجْهَرُ بِهِ.

رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، بِهِ : كَانُوا
يَسْتَفْتِحُونَ بِـ(أَمُّ الْقُرْآنِ) فِيمَا يُجْهَرُ بِهِ^(٢).

وَقَالَ : صَحِيحٌ.

وَبِهَذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ هِشِيمِ بْنِ عَمَّارٍ، وَدُحَيْمٍ،
وَمُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، ثَلَاثَتُهُمْ عَنِ الْوَلِيدِ، بِهِ.

وَقَدْ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ بَعْدَ ذِكْرِ رَوَايَةِ الْبُخَارِيِّ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ

(١) مُسْلِمٌ (٣٩٩)، (١/٣٠٠).

(٢) الدارقطني (١/٣١٦).

[حَفْصِ بْنِ عُمَرَ^(١)]، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ بِهِ: فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾.

هذا اللَّفْظُ أَوْلَى أَنْ يَكُونَ مُحْفُوظًا؛ فَقَدْ رَوَاهُ عَامَّةُ أَصْحَابِ قَتَادَةَ عَنْهُ بِهَذَا اللَّفْظِ، مِنْهُمْ: حَمِيدُ الطَّوِيلِ، وَأَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَهَشَامُ الدَّسْتَوَائِيُّ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، وَأَبَانُ بْنُ سُوَيْدِ الْعَطَّارِ، وَحَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَيَحْيَى الْقَطَّانُ، وَيزِيدُ بْنُ هَارُونَ، وَغَيْرُهُمْ.

قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: وَهُوَ الْمُحْفُوظُ عَنْ قَتَادَةَ وَغَيْرِهِ، عَنْ أَنَسٍ.

قَالَ الْيَهَقِيُّ: وَكَذَلِكَ رَوَاهُ إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ وَثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ.

قَالَ: كَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الْجَوَازِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: كَانَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾.

قَالَ: وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي «الصَّحِيحِ» عَنْ أَبِي مُوسَى وَبُنْدَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ غُنْدَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، وَقَالَ: فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

قَالَ: وَبِهَذَا اللَّفْظِ رَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ شُعْبَةَ، وَرَوَاهُ وَكِيعٌ وَأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ: فَلَمْ يَجْهَرُوا.

وَرَوَاهُ زَيْدُ بْنُ حَبَابٍ، عَنْ شُعْبَةَ: فَلَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ.

(١) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

وكذلك رواه عبيد الله بن موسى وشعبة، عن همام، عن قتادة^(١).
قلت: وقد رواه مسلم من طريق الأوزاعي عن قتادة كذلك، ومن
حديث الأوزاعي، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس،
كذلك أيضاً^(٢).

✽ طريق أخرى عن أنس من عدم الجهر بالبسملة:

قَالَ الإمامُ أحمدُ: ثنا يزيد، ثنا حماد، عن ثابت، عن أنس: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ
بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(٣).

تفرّد به أحمد وهو على شرط مسلم.

✽ طريق أخرى عنه:

قَالَ ابنُ حِبَّانَ: أنا أبو خليفة، ثنا داود بن شبيب، ثنا حماد بن
سلمة، عن قتادة وثابت وحميد، عن أنس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا
بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ﴾^(٤).

وهكذا رواه غير واحد عن حميد، عن أنس مرفوعاً.

(١) «مختصر خلافيات البيهقي» للإشبيلي (٢/ ٥٧ - ٥٨).

(٢) كما تقدم قريباً.

(٣) الإمام أحمد (٣/ ٢٠٣).

(٤) ابن حبان (١٨٠٠).

ورواه مالك في «الموطأ» عن حميد، عن أنس^(١)، فذكر الخلفاء الثلاثة، ولم يذكر النبي ﷺ.

ورفعه بعضهم - كالوليد بن مسلم، وموسى بن طارق، وغيرهما - عن مالك، وهو وهم، قاله ابن خزيمة، والخطيب، وغيرهما.

* طريق أخرى عنه :

قال أحمد: ثنا عبد الله بن الوليد، ثنا سُفيان، عن خالد الحذاء، عن أبي نعمة الحنفي، عن أنس قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، لَا يَقْرَأُونَ؛ يَعْنِي: لَا يَجْهَرُونَ^(٢).

تفرّد به أحمد، وإسناده جيّد، وأبو نعمة هذا: اسمه قيس بن عباية.

والمُرَاد: لَا يَجْهَرُونَ؛ يَعْنِي بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَقَالَ أَبُو يَعْلَى: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا أبو داودَ عمر بن سعيد، عن سُفيان الثوري، عن خالد، عن أبي نعمة قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، لَا يَقْرَأُونَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(٣).

(١) «الموطأ» (١ / ٨١).

(٢) الإمام أحمد (٣ / ٢١٦).

(٣) أبو يعلى في «مسنده» (٤٢٠٥).

* طريق أخرى عنه :

قَالَ ابْنُ حِبَّانَ : أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ ، ثَنَا هَارُونَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، ثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ خَالِدِ الْحَدَّاءِ ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، لَا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿إِنَّمَا اللَّهُ أَرْحَمُ الرَّحِمِينَ﴾ ^(١) .

قَالَ الْخَطِيبُ : وَقَدْ رُوِيَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي قِلَابَةَ ، عَنْ أَنَسٍ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَجْهَرُونَ .

* طريق أخرى عنه :

قَالَ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ الْبَزَّارُ فِي «مُسْنَدِهِ» : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرَّمِيُّ ، ثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، ثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ، وَيُسَلِّمُونَ بِتَسْلِيمَةٍ .

وهذا منقطع ما بين أيوب وأنس بن مالك .

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ : رَأَى أَيُّوبُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ، وَلَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ .

* طريق أخرى عنه :

قَالَ الْبَزَّارُ : ثَنَا عَمْرُو بْنُ هِشَاجٍ ، ثَنَا عُبيد الله بن موسى ، ثَنَا سَالِمُ الْخَيْطُ ، عَنْ الْحَسَنِ ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ ﷺ ، وَأَبُو بَكْرٍ ، وَعُمَرُ ، يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ .

(١) ابن حبان (١٨٠٢) .

وهذا إسنادهٌ جيّدٌ، لولا سالم بن عبد الله الخياط هذا، وهو بصريٌّ
سكن مَكَّةَ، كَانَ ابنُ مَهْدِيٍّ وَيَحْيَى الْقَطَّانُ لَا يَحْدِّثَانِ عَنْهُ.

وَقَالَ ابنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ، لَا يَسَاوِي فِلْسًا.

وَقَالَ أَحْمَدُ: لَا بَأْسَ بِهِ.

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِثَقَّةٍ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِقَوِيٍّ، يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.

وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي «الثَّقَاتِ»، وَقَالَ فِي «الضَّعْفَةِ»: لَا يَحِلُّ
الاحتجاجُ بِهِ.

وَقَالَ ابنُ عَدِيٍّ: لَا أَرَى بَعَامَةً مَا يَرْوِيهِ بِأَسًا.

وَقَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: لَيْسَ الْحَدِيثُ.

وَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ خُزَيْمَةَ وَالْحَاكِمُ وَالْبَيْهَقِيُّ فِي «الْخُلَفَاءِ» مِنْ
طَرِيقِ سُؤَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ
بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ [كَانُوا يَسْرُونَ ب:]
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١).

قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَهَذِهِ الرَّوَايَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ كَانُوا يَقْرَأُونَهَا^(٢).

وَقَالَ الْخَطِيبُ: وَأَمَّا رَوَايَةُ عِمْرَانَ الْقَصِيرِ وَسَالِمِ الْخِيَّاطِ، عَنْ
الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسٍ، فَقَدْ خَالَفَهَا أَشْعَثُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهُوَ أَثْبَتُ مَنَّهُمَا

(١) ابن خزيمة (٤٩٨).

(٢) «مختصر خلافيات البيهقي» للإشبيلي (٥٩ / ٢).

في الحسن، فرواه على رواية البخاري: كَانُوا يَفْتَتِحُونَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْمَلَكِ﴾.

* طريق أخرى عنه:

قَالَ الحَافِظ أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ فِي «مُسْنَدِهِ»: ثَنَا جِبَارَةُ، ثَنَا أَبُو
إِسْحَاقَ - يَعْنِي: الخُمَيْسِيُّ - عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: صَلَّيْتُ
خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَكَانُوا
يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَكِ﴾، وَيَقْرَأُونَ ﴿مَلِكِ يَوْمِ
الْذِينَ﴾^(١).

* طريق أخرى:

قَالَ أَبُو يَعْلَى: ثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، ثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي
مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِدِ بْنِ شُرَيْحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ
النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ
يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

* طريق أخرى:

قَالَ النَّسَائِيُّ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ^(٢): سَمِعْتُ
أَبِي يَقُولُ: ثَنَا أَبُو حَمْزَةَ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ زَاذَانَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
قَالَ: صَلَّيْتُ بِنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يُسْمِعْنَا قِرَاءَةَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾،

(١) أَبُو يَعْلَى فِي «مُسْنَدِهِ» (٤١٥٩).

(٢) فِي الْأَصْل «شَيْبَان».

وَصَلَّى بِنَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلَمْ نَسْمَعْهَا مِنْهُمَا^(١).

وهذه الطريق لم يقف عليها الخطيب؛ فإنه ادّعى: أَنَّ أبا وَكِيع - وهو الجراح بن مليح - تفرّد به، عن منصور.

على أَنَّ منصوراً لم يسمع من أنس بن مالك شيئاً، قاله علي بن المديني، والله أعلم.

* ذكر الاعتراضات على هذا الحديث، وما أجيب به عنها، وبيان ما هو مقبول أو مردود منها:

قد تقدّم ما رواه الإمام أحمد عن غسان بن مضر، عن سعيد بن يزيد أبي سلمة، سألت أنساً: أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أَوْ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾؟ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَسْأَلُنِي عَنْ شَيْءٍ مَا أَحْفَظُهُ، أَوْ مَا سَأَلَنِي عَنْهُ أَحَدٌ.

رواه ابن خزيمة، والدارقطني، وقال: إسناده صحيح.

وقد أشكل هذا مع ما تقدّم عن أنس من الإخبار بعدم الجهر عن كثير من الحفاظ، منهم: البيهقي، والخطيب، وأبو شامة، وغيرهم، بل قد صرح الخطيب بأنه علّة لما تقدّم من الإخبار بالإسرار.

والجواب من جهة المانع من الجهر: أَنَّهُ لَمَّا أَخْبَرَ بِعَدَمِ الْجَهْرِ بِالْبِسْمَةِ، سَأَلَهُ عَنْ قِرَاءَتِهَا فِي نَفْسِهِ، فَكَأَنَّهُ أَجَابَهُ بِأَنَّهُ لَا يَدْرِي؛ هَلْ كَانَ يَقْرؤها، أم لا؟ غير أَنَّهُ لَا يَجْهَرُ بِهَا فِيمَا سَمِعَهُ.

(١) النسائي (٩٠٦).

وهذا جوابٌ جيّدٌ، أحسنُ من جواب مَنْ قالَ منهم: إِنَّ أنساً نسيَ ذلك بعد ما أخبرَ به .

ولا يلزم من إخباره عن نفسه بالنسيانِ في شيءٍ خاصٍّ أن يكونَ قد نسيَ هذا، فالله أعلم .

الثاني: أنه قد تقدّم في أدلّة الجهر عن أنسٍ من طرق ما يدلُّ على الجهر؛ صريحاً أو ظاهراً .

وأجيب عن ذلك إجمالاً بأنَّ ما صحَّ عنه في ذلك، كرواية البخاريّ، فليس بصريح، بل محتمل .

وما كانَ صريحاً في الجهر، فليس بصحيح السند، كما تقدّم ذلك .

وحيثُ فلا يُتركُ به ما ذكرناه من الطُّرق التي هي كالمُتواترة عنه في أخباره بعدم الجهر عن النبي ﷺ، والخليفين بعده؛ أبي بكرٍ وعمر، اللّذين أمرنا باقتدائهما - رضي الله عنهما - .

وفي «صحيح مسلم» والسُّنن: وعثمان .

ومن غير وجهٍ: وعلي .

وهؤلاء هم الخلفاء الراشدون، والأئمّة المهديُّون، اللّذين أمرنا بالأخذ بسنّتهم، والتَّمسكُ بطاعتهم^(١) - رضي الله عنهم أجمعين - .

ثمَّ يُقال: بتقدير صحة أخباره بالإجماع، فلا تعارضُ روايته

(١) في الأصل: «بطوعتهم» .

بالإسرار؛ لأنَّ الروایتين لم تتواردا على فعلٍ واحدٍ، ووقتٍ متَّحدٍ، فالجمعُ بينهما ممكنٌ، وهو أنَّه - عليه السَّلام - قد كَانَ يَجْهَرُ تارةً بالبسملة، ويسرُّ أخرى؛ لبيان أنَّ كلاَّ منهما سائغٌ وجائزٌ، وهذا مسلكُ ابن خزيمة وابن حبان، كما تقدَّم.

ولا يُقالُ هاهنا: بل تقدَّم الإثباتُ في الجهرِ على الإسرارِ به، كما قدَّمنا الإثباتَ في أخبار مَنْ قالَ: صَلَّى داخلَ الكعبة، على نفي ذلك؛ لأنَّ المحلَّ والوقتَ في صلاتِهِ في الكعبةِ متَّحدٌ، وذلك عامُ الفتح حين دخل - عليه السَّلام - إليهما، فقالَ ابنُ عباسٍ: لم يصلَّ، وقالَ بلالٌ: صَلَّى، كما قرَّنا ذلك في كتاب «السَّيرة» بما فيه كفاية.

وأما هاهنا، فالجمعُ - إن صحَّ الخبران - ممكنٌ، وإنَّ كَانَ من صحابيٍّ واحدٍ، والله أعلم.

ولا نقولُ كما قالَ ابنُ عبدِ البرِّ، ومن شابهه، كأبي شامةٍ لمن تأملَ كلامه: إنَّه لا يقبلُ حديثُ أنسٍ هذا، ولا تقومُ به حجَّةٌ؛ لوروده على ألوانٍ؛ نفيًا وثباتًا.

[وذلك لما] تقدَّم من إمكان الجمع بما ذكرنا عن ابنِ حبان وابن خزيمة - رحمهما الله -، وهو متَّجِهٌ قويٌّ.

وتنظيرُ ابن عبد البرِّ وغيره هذا الحديثُ بحديثِ رافع بن خديج في المزارعة، فلهذا ردُّه أحمدُ بن حنبلٍ، لا يصحُّ؛ لأنَّ طرقَ حديثِ رافع بن خديج متكافئةٌ، لا كهذه، ثمَّ لَمَّا تعدَّرَ الجمعُ عندَ أحمدَ ردُّه، وقد جمع طرقه وألفاظه غيرُه من الأئمة، فقبله، كما سيأتي تقريره في

موضعه، إن شاء الله تعالى.

وقول من زعم: أَنَّ أُنْسًا كَانَ صَبِيًّا، لَا يُصَلِّي إِلَّا فِي آخِرِ بَابِ
الْمَسْجِدِ، فَلَا يَسْمَعُ الْبَسْمَلَةَ لِبَعْدِهِ:

بعيدٌ؛ لِأَنَّ أُنْسَ بْنَ مَالِكٍ كَانَ عَمْرُهُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ عَشْرَ
سِنِينَ، فَخَدَمَهُ حَيْثُ ذِ وَلَازَمَهُ عَشْرَ سِنِينَ أُخْرَى، وَتَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
وَعَمْرُ أُنْسٍ عَشْرِينَ سَنَةً، وَقَدْ أَنْكَرَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ضَبْطَهُ لِأَحْرَامِ النَّبِيِّ ﷺ
فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ، وَقَالَ: مَا تَعْدُونَا إِلَّا صَبِيَانًا! سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
يَقُولُ: لَبَيْكَ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا^(١).

ثم لم يكن المسجد النبوي كبيراً بحيث لا يبلغه الجهر بالبسملة،
ويسمع ما بعدها كما أخبر.

وإنما يتجه هذا على قول ابن خزيمة: أَنَّهُ كَانَ يَجْهَرُ جَهْرًا خَفِيًّا،
لَا يَجْهَرُهُ بَقِيَّةُ الْقِرَاءَةِ.

لكن يبعد: أَنَّهُ كَانَ يَدَاوِمُ عَلَى الصَّلَاةِ فِي أُخْرِيَاتِ الْمَسْجِدِ.
وكيف الجواب عن استكمال سنه في زمن أبي بكر وعمر، ثم
عثمان، ثم علي؟!

وهذا كله مما يدل على ضعف هذا الاعتذار، والله أعلم.
* وَأَمَّا الرِّوَايَةُ الَّتِي انْفَرَدَ بِهَا مُسْلِمٌ: فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾:

(١) النسائي (٢٧٣١).

فحكى الشيخ محيي الدين النووي وأبو شامة وغيرهما عن بعض الحفاظ، ومنهم: البيهقي في «الخلافيات» والخطيب، وعزاه أبو شامة إلى الشافعي أيضاً: «أنها مروية بالمعنى الذي فهمه الراوي من الرواية المتفق عليها: «فَكَانُوا يَفْتَحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلِئِاتِ﴾»، كما سيأتي في حديث عائشة.

والمراد من ذلك قراءة (الفاتحة) أولاً، كما قاله الشافعي وغيره، ويؤيده ما تقدم في «مسند أحمد»: «فَكَانُوا يَفْتَحُونَ بِـ﴿الْحَمْدُ﴾»، وهو اسم السورة.

وأبلغ من ذلك ما رواه الدارقطني، وصححه: «فَكَانُوا يَسْتَفْتَحُونَ بِـ(أُمِّ الْقُرْآنِ) فيما يُجهرُ به. وقد تقدم إسناده.

وقد اعتنى الحافظ أبو بكر الخطيب بسياق هذا الحديث من رواية قتادة وغيره عن أنس، وتبين أن أكثر الرواة^(١) عن قتادة رواه عنه، عن أنس: «فَكَانُوا^(٢) يَفْتَحُونَ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلِئِاتِ﴾»، وكذلك أكثر الرواة عن أنس.

وأن البعض رواه بالمعنى، فنفوا الجهر بالبسملة.

ثم قال: فقد بان ووضح لأهل البصائر أن الرواية الصحيحة عن أنس هذا اللفظ، وهو: «أَنَّهُمْ كَانُوا يَفْتَحُونَ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلِئِاتِ﴾»، وأن ما عداها من نفي التسمية، أو نفي الجهر بها غير ثابت.

(١) في الأصل: «الرواية».

(٢) في الأصل: «فكلمًا».

وقد قال المانعون من الجهر: كلُّ من اللَّفْظَيْن دليلٌ على نفي الجهر:

أما اللَّفْظُ الصَّرِيحُ فلا إشكالَ فيه.

وأما لفظُ الرَّوَايةِ المشهورة، فهو محكيٌّ بصيغة: «كَانُوا يَفْتَتِحُونَ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾».

وإذا كَانَ كذلكَ فحملُهُ على اسمِ السُّورةِ حيثُ فِيهِ نظرٌ، وقد تقدَّم وسيأتي.

ولا المرادُ من ذلك قراءة (الفاتحة) أولاً، كما قال الشافعيُّ، عن عائشة في «الصَّحِيحِينَ»: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةِ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَائِكَةِ﴾^(١)، فلو كَانَ قرأَ قَبْلَ ذلكَ شيئاً لما صَحَّتِ الحِكَايَةُ، فدلَّ عَلَى ما قلناه.

ورواه مَنْ قَالَ: «وكانُوا يَفْتَتِحُونَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ» ربَّما أَنَّها مَرْوِيَّةٌ بِالْمَعْنَى بِحَسَبِ ما فَهَمَهُ.

وإنَّما المَحْفُوظُ ما تَقَدَّمَ من رِوَايةِ البُخاريِّ والأَكْثَرينَ، عن قَتادة، عن أَنَسٍ، كما سَلَفَ، واللهُ أَعْلَمُ.

وحمل ابن خزيمة قول أَنَسٍ: فَكانُوا لا يَجْهَرُونَ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾؛ أَي: جَهْراً شَدِيداً، بل جَهْراً خَفِيفاً.

(١) تقدّم. وهو في مسلم.

ولهذا رُوِيَ عن أنس^(١) : أَنَّهُ قَالَ : الْجَهْرُ بِالْبِسْمَلَةِ قِرَاءَةُ الْأَعْرَابِ ؛
 أَي : الْجَهْرُ بِهَا جَهْرًا شَدِيدًا ، قِرَاءَةُ الْأَعْرَابِ مِنْ جَفَائِهِمْ ، وَقَلَّةُ فَهْمِهِمْ .
 قَالَ أَبُو شَامَةَ : وَهَذَا كَمَا رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرْفَعْ
 يَدَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّعَاءِ ، إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ .
 وَقَدْ رَوَى غَيْرُهُ ، كَعُمَرَ وَعَلِيٍّ وَأَبِي قَتَادَةَ : أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَفَعَ
 يَدَيْهِ فِي غَيْرِهِ .

وَكَأَنَّ أَنَسًا أَرَادَ : أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ رَفْعًا بَلِيغًا ، إِلَّا فِي الْإِسْتِسْقَاءِ .
 وَكَذَلِكَ هَاهُنَا كَأَنَّهُ فِي الْجَهْرِ الْبَلِيغِ بِالْبِسْمَلَةِ .
 وَقَالَ أَبُو شَامَةَ : الطَّرِيقَةُ الرَّابِعَةُ : أَنْ تَرُدَّ جَمِيعُ الرِّوَايَاتِ إِلَى
 مَعْنَى : أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْرُونَ بِالْبِسْمَلَةِ .
 قَالَ : وَهَذِهِ الطَّرِيقَةُ رَجَّحَهَا ابْنُ خُزَيْمَةَ ، فَقَدْ أَثْبَتَ أَنَسُ الْجَهْرَ بِهَا
 رَدًّا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ قِرَاءَتَهَا ، وَأَثْبَتَ الْإِسْرَارَ بِهَا رَدًّا عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ذَلِكَ .
 ثُمَّ اخْتَارَ أَبُو شَامَةَ : أَنَّ الْأَمْرَ فِي ذَلِكَ وَاسِعٌ ، وَأَنَّ الْمَرْءَ مَخِيرٌ
 بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ .

وَحُكِيَ عَنِ الْبَيْهَقِيِّ مِثْلُ ذَلِكَ كَمَا تَقَدَّمَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(١) المحفوظ في هذا عن ابن عباس رضي الله عنهما ؛ كما رواه عبد الرزاق (٢٦٠٥) ، وابن أبي شيبة (٤١٤٣) . وهو كذلك في «المجموع» للنووي (٣/ ٢٩٩) وبعض كلام المؤلف - رحمه الله - هنا منقول عنه .

* حديث عبد الله بن المغفل المزني في ذلك :

قال الإمام أحمد: ثنا عفان، ثنا وهب، عن أبي مسعود الجريسي سعيد بن إياس، عن قيس بن عباية، حدّثني ابن عبد الله بن مغفل، قال: سمعني أبي وأنا أقرأ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١﴾، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ: يَا بُنَيَّ! إِيَّاكَ وَالْحَدَّثَ فِي الْإِسْلَامِ؛ فَإِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَخَلْفَ عُمَرَ وَعُثْمَانَ، فَكَانُوا لَا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (١).

ورواه أحمد أيضاً عن إسماعيل بن علية، عن سعيد بن إياس وقال: فَإِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ، وَمَعَ عُمَرَ، وَمَعَ عُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُهَا، فَلَا تَقُلْهَا، إِذَا أَنْتَ قَرَأْتَ فَقُلْ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

قال: ولم أرَ أحداً من أصحابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ أَبْغَضَ إِلَيْهِ حَدَّثًا فِي الْإِسْلَامِ [منه] (٢).

وقال أحمد أيضاً: ثنا يحيى بن سعيد، ثنا عثمان بن غياث، حدّثني أبو نعامه الحنفِي، عن [ابن] عبد الله بن مغفل، قالوا: كَانَ أَبُونَا إِذَا سَمِعَ أَحَدًا مِنَّا يَقُولُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، يَقُولُ: أَيُّ بُنَيَّ!

(١) الإمام أحمد (٥ / ٥٥).

(٢) الإمام أحمد (٤ / ٨٥).

صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقُولُ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾^(١).

وقد رواه التِّرْمِذِيُّ وابن ماجه من حديث إسماعيل بن عَلِيَّةَ، به مثله، أو نحوه^(٢).

وقال التِّرْمِذِيُّ: حسنٌ، ولم يذكر في الباب غير هذا الحديث.
ورواه النَّسَائِيُّ عن إسماعيل بن مسعود، عن خالد بن الحارث،
عن عثمان بن غياث، عن أبي نعام - وهو قيس بن عَبَّادَ الحَنْفِيُّ - عن
ابن عبد الله بن مُغَفَّلٍ، عن أبيه، به^(٣).
ولم يسم أحدٌ منهم ابنَ عبد الله بن مُغَفَّلٍ.

وكذلك رواه الشَّافِعِيُّ في «سنن حرمله» عن عبد الوهَّاب بن
عبد المجيد، عن الجُرَيْرِيِّ، عن قيس بن عَبَّادَ، عن ابنِ عبد الله بن
مُغَفَّلٍ، عن أبيه.

ثمَّ عارضه الشَّافِعِيُّ بحديث أنس في قصَّة معاوية، كما تقدَّم.
وقد رواه الخطيب من طريق مندل^(٤) بن عليٍّ والحكم بن عبد الملك،
عن طريق أبي سُفْيَانَ، عن ابنِ لعبد الله بن مُغَفَّلٍ، قال: صَلَّيْتُ أَنَا وَأَبِي

(١) الإمام أحمد (٥ / ٥٤).

(٢) الترمذي (٢٤٤)، ابن ماجه (٨١٥).

(٣) النسائي (٩٠٨).

(٤) بتثليث الميم.

خلفَ رجلٍ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ، فلمَّا انصرفَ قال له أبي :
[.....] ^(١) فَإِنِّي قد صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَأَبِي بَكْرٍ ،
وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَجْهَرُ بِهَا .

فهذا راوٍ آخر عن ابن عبد الله بن مُغَفَّلٍ مع أبي نعامة قيس بن
عَبَايَةَ ، وهما ثقتان .

وذكره الطَّبْرَانِيُّ في ترجمة يزيد بن عبد الله بن مُغَفَّلٍ من طرقٍ
عنه ، منها ما تقدَّم ، ومن حديث عبد الله بن بُرَيْدَةَ ، عن ابن عبد الله بن
مُغَفَّلٍ .

ومنها من طريق حمزة الزِّيَّات ، عن أبي شعبان ، عن يزيد بن
عبد الله بن مُغَفَّلٍ ، عن أبيه .

فهؤلاء ثلاثة عنه ، والله الحمد .

وقد رواه أبو حنيفة الإمام ، عن أبي شعبان ، عن يزيد بن عبد الله
بن مُغَفَّلٍ ، عن أبيه ، فذكره .

وهذا التعيين والمتابعة ترفعُ تعليلَ مَنْ رَدَّ الحديثَ بجهالة [ابن]
عبد الله بن مُغَفَّلٍ ، كأبي عمر بن عبد البر ؛ فَإِنَّهُ قال : هو مجهول ؛ لَأَنَّهُ
تفرَّدَ به عنه أبو نعامة قيس بن عَبَايَةَ ، وهو ثقةٌ عندَ جميعهم ، ومن لمْ
يروِ عنه إلا رجلٌ واحدٌ ، فهو مجهولٌ عندهم ، والمجهولُ لا تقومُ به
حجَّةٌ .

(١) ما بين معكوفتين كلمتان غير واضحتين في الأصل .

قلت : فقد روى عنه اثنان ثقتان ، فارتفعت عنه الجهالة .

وقال البيهقي : هذا (الابن) لا نعرفه .

وقال غيره : كَانَ لعبدالله بن مُغَفَّلٍ سبعةُ أبناء ، هذا أحدهم ، واسمه يزيد ، ومنهم محمدٌ ، ومنهم زياد ، وقد تقدّم في بعض طرق المسند ، عن أبي نعامة ، عن ابنِ عبدالله بن مُغَفَّلٍ ، وأقلُّ ما يكونوا ثلاثة ، والله أعلم .

وقال ابنُ خزيمة : هذا الحديث غير صحيح من جهة النقل ؛ لأنَّه عن ابنِ عبدالله بن مُغَفَّلٍ غير مسَمَّى .

وقال الخطيب : قد طعن بعضُ الفقهاء في إسناده ، وقال : قيس ابن عبايةٌ غيرُ ثابت الرواية .

قال الخطيب : ولا أعلم أحداً رماه ببدعةٍ في دينه ، ولا كذبٍ في روايته ، ولكنَّ ابنَ عبدالله بن مُغَفَّلٍ مجهول ، ولو صحَّ حديثه لم يكن مؤثراً في حديث أبي هريرة ؛ لأنَّ أبا هريرة كَانَ من شيوخ الصَّحابة ، وعبدالله بن مُغَفَّلٍ من أحداثِهِمْ .

قال أبو شامة : وقد حمّله أبو سليم على مَحْمَلٍ حسنٍ ، وهو أنَّه لعلَّه سمعه يَجْهَرُ بها في سرِّيَّة .

قلت : سياق الحديث يَأْبَى هذا المحملَ ، والله أعلم .

وقال الشيخُ أبو زكريّا النَّوويُّ : وأمّا الجوابُ عن حديث عبدالله بن مُغَفَّلٍ فقال أصحابنا من الحفاظ : هو حديث ضعيف ؛ لأنَّ ابنَ

عبدالله بن مُغَفَّلٍ مجهول، قاله ابن عبد البرّ والخطيب .
ثمّ قال: ولا يردّ هؤلاء الحفاظ قول الترمذي: هو حديث حسن؛
لأنّ مداره على مجهول.

* حديث عن ابن مسعود في ذلك :

قال أبو بكر الرازي في «أحكام القرآن»: ثنا أبو الحسن الكرخي،
ثنا الحضرمي؛ يعني: مُحَمَّد بن عبدالله مُطَيَّنًا، ثنا مُحَمَّد بن العلاء؛
يعني: أبا كُرَيْبٍ، ثنا معاوية بن هشام، عن مُحَمَّد بن جابر، عن
حمّاد، عن إبراهيم، عن عبدالله قال: مَا جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ
مَكْتُوبَةٍ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾، وَلَا أَبُو بَكْرٍ، وَلَا عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا - (١).

مُحَمَّد بن جابر هذا هو اليماني، ضعّفه النَّسَائِي، وغير واحدٍ من
أئمّة الجرح والتّعديل .

ثمّ هو منقطع بين إبراهيم وعبدالله بن مسعود؛ فإنّه لم يلقه،
ولنّما يروي عن أصحابه .

وقال الأثرم: ثنا أحمد بن عبدالله بن يونس، أنا أبو بكر بن عيّاش،
عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: الْجَهْرُ بِ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ بدعة .

وقال إبراهيم: ما أدركت أحداً يَجْهَرُ بها .

وهذا غريب عنه، فقد ثبت أنّ بعض الصحابة جهر بها، بل الأظهر

(١) أبو بكر الرازي الجصاص في «أحكام القرآن» (١ / ١٧) .

من الأحاديثِ المُتقدِّمة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جهرَ بها في بعضِ الأحيانِ.

✽ حديث عائشة في ذلك :

قال الإمامُ أحمدُ: ثنا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا شُعبة، عن بُدَيْلِ ابنِ ميسرة، عن أبي الجوزاء، عن عائشة: أَنَّهَا قالت: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَحُ صَلَاتَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَيَفْتَحُ الْقِرَاءَةَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَكِ﴾ (١).

وهكذا رواه مُسلمٌ وأبو داودَ وابن ماجه وأحمد أيضاً مِنْ غير وجهٍ عن بُدَيْل بن ميسرة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبدِ اللهِ الربعي، عن عائشة، به، وفيهِ زيادات أُخَرُ ستأتي في مواضعها، إن شاء الله تعالى، وبه الثقة.

قال شيخنا في «الأطراف»: وقد رواه حمَّاد بن زيد، عن بُدَيْل بن ميسرة، عن عبدِ اللهِ بن شقيق، عن عائشة.

قلت: فلعلَّه: عن بُدَيْل عنهما، والله أعلم.

✽ حديث عن أبي هريرة في ذلك :

تقدَّم ما رواه البزارُ من طريق بشر بن رافع - أبي الأسباط الحارثي، إمام جامع أهل نجران ومفتيهم، على ما فيه من كلام.

قال ابنُ معين: هو شيخُ كوفي ثقة يحدث بمناكير.

وضَعفه أحمد، والبُخاري، والتِّرْمِذِيُّ، والنَّسَائِيُّ، وأبو حاتم

(١) الإمام أحمد (٦ / ١٧١).

الرَّازِيُّ، والبُسْتِيُّ، وغيرهم - عن أبي عبد الله ابن عم أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، يَفْتَحُونَ الْقِرَاءَةَ بِ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.

واحتجوا أيضاً بحديث أبي هريرة المتقدم في «صحيح مسلم» عن النَّبِيِّ ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: «قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ؛ نِصْفُهَا لِي، وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، فَإِذَا قَالَ الْعَبْدُ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، قَالَ اللَّهُ: حَمَدَنِي عَبْدِي»، الحديث بتمامه.

قالوا: فلم يذكر البسمة، ولم يأت ذكرها هاهنا، إلا من طريق لا يفرح به.

فدلَّ ذلك:

إمّا على أنها ليست من (الفاتحة)، كما ذهب إليه المالكيون ومن تابعهم.

وإمّا أنها لا يُجهرُ بها، والله أعلم.

قال ابن عبد البر: لا أعلم حديثاً في سقوط ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أبين من هذا الحديث، وهو نص لا يحتمل التأويل، وقد اختلف السلف والخلف في هذه المسألة، وقد أمر الله بالرجوع إلى الشارع؛ إلى الكتاب والسنة، وحديث العلاء هذا قاطع لتعلق المنازعين.

قلت: وقد تقدّم عن أبي هريرة أنه جهر بها، فأما أن يجعل علة لهذا، أو أنه جهر بها ليعلم من وراءه: أنها منها، وأنها يقرأ بها معها،

لمن قد كَانَ يعتقد أَنَّهَا ليست من (الفاتحة)، كما جهرَ ابن عبَّاسٍ
بـ (الفاتحة) في صلاةِ الجنازةِ، وقال: «لِيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ». رواه البخاريُّ
رحمه الله^(١).

وكما جهرَ عمرُ بدعاء الاستفتاحِ في أوَّلِ الصَّلَاةِ، كما رواه
مسلم^(٢)، والله أعلم.

وقال الأثرم: ثنا أبو زكريَّا السَّيْلَحِينِي، ثنا ابنُ لَهَيْعَةَ، عن
الأسودِ، عن عروة، قال: أَدْرَكْتُ الأَثَمَةَ، وَمَا يَسْتَفْتِحُونَ^(٣) القِرَاءَةَ،
إِلَّا بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَمِيتِ﴾.

وبه عن ابنِ لَهَيْعَةَ، عن شيَّان بن عبد الرَّحْمَنِ الأعرجِ، قال:
أَدْرَكْتُ الأَثَمَةَ، وَمَا يَسْتَفْتِحُونَ إِلَّا بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْمَلَمِيتِ﴾.



(١) البخاري (١٢٧٠).

(٢) تقدم.

(٣) في الأصل: «يستفتحوا».



فَصْلٌ

قال أصحابنا وغيرهم: ويجب أن يقرأ (الفاتحة) جميعاً، فيشدد الحرف المشدد؛ لأنه بحرفين، الثاني منهما ساكن، فإن لم يشدد أسقط حرفاً، وذلك لا يجوز.

ولا يبالغ في التشديد فيزيد حرفاً آخر، وذلك غير جائز إجماعاً. قال أصحابنا وغيرهم: وفي البسملة ثلاث تشديدات: في الجلالة، والراء من (الرحمن) (الرحيم).

فلو فك الإدغام منها، وقال: الرحمن الرحيم، مظهر اللام، جازت صلاته، وكانت لحناً مغتفراً.

وفي بقية (الفاتحة) إحدى عشرة تشديدة بلا خلاف.

أمّا اللحن الذي لا يُغتفر فمثل كسر الكاف من ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾، وضم التاء من ﴿أَنَّمَتَ﴾، وكذا فتحه همزة الوصل من ﴿أَمَدِنَا﴾، وعندي أن هذا أخف من الأولين، والله أعلم.

أمّا معرفة مخرج الضاد في ﴿الْمَغْضُوبِ عَلَيْهَ﴾ و﴿الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة]:

[٧] من (١) مخرج الظاء؛ لئلا يتلفظ بهذه بدلاً من هذه، فقد تعسر على

(١) في الأصل: «ومن».

كثيرٍ من النَّاسِ، ولهذا اغْتَفِرَ في حقِّ مَنْ لَا يَعْلَمُ عَلَى أَصَحِّ قَوْلِي
العلماء، والله أعلم.

وَأَنَّ كِلَا مِنْهُمَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْهُورَةِ، وَالرَّخْوَةِ، وَالْمُطَبَّقَةِ.
وَيَعْسِرُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا لِلسَّمْعِ، وَأَمَّا الْمَتَلَفُّ بِهُمَا فَهُوَ إِذَا عُرِفَ
مَخْرَجُهُمَا أَدْرَكَ فَرْقَ مَا بَيْنَهُمَا، وَذَلِكَ لِأَنَّ الضَّادَ تَخْرُجُ مِنْ حَاقَّةِ
اللِّسَانِ، وَمَا يَلِيهِمَا مِنَ الْأَضْرَاسِ، وَالظَّاءُ تَخْرُجُ مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ،
وَأَطْرَافِ الشَّيْءِ الْعُلْيَا.

وَحَدِيثُ: «أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ» لَا^(١) أَصْلَ لَهُ يُعْرَفُ، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.



(١) فِي الْأَصْلِ: «وَلَا».

بَابُ

التَّامِينَ بَعْدَ تِلَاوَةِ الْفَاتِحَةِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا

وذلك مُسْتَحَبٌّ للإمام والمأموم والمنفرد، وكذلك يستحبُّ التَّامِينَ بعد قراءتها في غير الصَّلَاة، ولكنَّهُ في الصَّلَاة أَشَدُّ استحباباً، والله أعلم.

وأما الجهرُ به في الصَّلَاة الجهرية فيُستَحَبُّ للإمام قولاً واحداً، نصَّ عليه الشَّافعيُّ، واتفقَ عليه الأصحاب.

ووقع في تعليق القاضي حسين وجهٌ: أَنَّهُ لَا يُجْهَرُ.

قال النوويُّ: وهو غلط من النَّاسِخِ والمُصَنِّفِ.

وهذا الوجهُ هو مذهب مالك في رواية عنه.

قال ابنُ جرير: عن يونسَ بن عبدِ الأعلى، عن ابنِ وهب قال:

قال مالك: لا أَحَبُّ للإمام أَنْ يَجْهَرَ بِ(آمين)، وَلَمْ أَسْمَعْ حَدِيثاً فِيهِ إِلَّا حَدِيثَ ابْنِ شِهَابٍ، وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ لَيْسَ فِيهِ ذَلِكَ، وَلَا أَرَاهُ.

وقد رواه ابنُ جرير عن عمر، وعليّ، وابن مسعود، والشَّعْبِيّ،

وإبراهيم النَّخعيّ، وإبراهيم التَّيميّ، وابن أبي يعلى، وأبي يوسف.

والمنفرد كالإمام إلا في وجهٍ ضعيفٍ شاذٍّ: أَنَّهُ يُسِرُّ.

وأما المأموم فاختلف قولُ الشَّافعيّ فيه على قولين: قديم وجديد، وكذا^(١) الأصحابُ لهم طرقٌ فيه، يرجع حاصلُها إلى وجوه: أحدها: أنَّه لا يسنُّ له الجهر؛ لأنَّه ذكر من أذكار الصَّلَاة، فاستُحبَّ للمأموم إسراره، كبقية الأذكار، وهذا هو الجديد من القولين عند جمهور الأصحاب.

قال في «الأمّ»: يرفع الإمام صوته بالتأمين، ويُسمع مَنْ خلفه أنفسهم، والأحبُّ أن لا يَجْهَرُوا، فإن فعلوا فلا شيءَ عليهم. [وهذا قول أبي حنيفة]^(٢)، والثوريّ، ومالك في رواية. الثاني: أنَّه يَجْهَرُ به؛ لما سيأتي في الحديث، وهو القديم [وقول الجمهور]^(٣).

وقال القاضي حسين: قال في الجديد: يَجْهَرُ، وقال في القديم: لا يَجْهَرُ.

قال النووي: وهذا أيضاً غلطٌ من النَّاسخِ أو المصنّف بلا شك. والقول بجهر المأموم بالتأمين مرويٌّ عن ابن الزُّبير [.. .]^(٤).

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

(٣) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

(٤) كلمة مطموسة في الأصل.

وإليه ذهب أحمد، وإسحاق، والبُخاري، وأبو داود، والتِّرْمِذِيُّ،
ويحيى بن يحيى، وابن خيثمة، وابن أبي شَيْبَةَ، وابن خُزَيْمَةَ، وابن
الْمُنْذِرِ، وداود، وهو الَّذِي صَحَّحَهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا مِنْ قَوْلِي الشَّافِعِيِّ.

وقال الحافظ عبدالله بن مُحَمَّد بن الوليد في مصَنَّفِ جمعه في
التَّأْمِينِ: وهذا مذهب أحمد، والشَّافِعِيِّ، وإسحاق، والبُخاري،
والتِّرْمِذِيُّ، وأبي داود، وابن خُزَيْمَةَ، وابن الْمُنْذِرِ، والخلَّال، وصاحبه
عبد العزيز، وابن بَطَّة، وابن مَنْدَه.

وسائر العلماء من أهل خراسان والشَّام والعراق ومصر والحجاز
واليمن، كلُّهم قالوا: يَجْهَرُ الإمام والمأموم بـ(آمين)، ويخالفون أهلَ
الرَّأْيِ فِي ذَلِكَ، ويستدلُّون عليهم بالأحاديث والآثار.

وحكاه ابنُ عبد البرِّ عن جمهور العلماء، ومنهم: مالك في
رواية ابنِ الماجشون ومطرَفٍ وعبدالله بن نافع عنه.

قال: وهو قول الشَّافِعِيِّ، وأبي حنيفة، وأصحابهما، والثَّورِيِّ،
والحسن بن حيٍّ، وابن المبارك، وأحمد، وإسحاق، وأبي عُبَيْدٍ، وأبي
ثور، وداود، والطَّبْرِيِّ، وجماعة أهل الأثر؛ لصَحَّتِهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
من حديث أبي هريرة، ووائل بن حُجْر.

قال: وقال الكوفيُّون، وبعض المدنيِّين: لَا يَجْهَرُ بِهَا.

وهو قولُ الطَّبْرِيِّ.

والثَّالِثُ: إِنْ كَثُرَ الْجَمْعُ وَكَبُرَ الْمَسْجِدُ جَهَرُوا، وَإِنْ قَلُّوا وَإِنْ صَغُرَ
الْمَسْجِدُ أَسْرُوا.

والرَّابِعُ : إِنَّ لَمْ يَجْهَرَ الإمامُ جَهْرُوا ، وإلا فقولان ، هكذا حكاه الإمام الغزالي^(١).

وقال جمهور الأصحاب : إذا لَمْ يَجْهَرَ الإمامُ جَهْرَ المأموم قولاً واحداً.

قال النَّوويُّ : والأصحُّ من حيثُ الجملةُ : أنَّ المأمومَ يَجْهَرُ به ، ممَّنْ صحَّحَهُ : الشَّيْخُ فِي «التَّنْبِيهِ» ، والغزاليُّ فِي «الوجيز» ، والبغويُّ ، والرافعيُّ ، وغيرهم ، وقطع به المحامليُّ وآخرون .

وعن مالكٍ - رحمه الله - رواية ابن^(٢) القاسم عنه ، وهي الحا . . .^(٣) عندهم ، وإليه ذهب ابن القاسم ، والبصريُّون منهم : أَنَّهُ لَا يُسْرَعُ التَّأْمِينُ فِي حَقِّ الإمام .

والمأمومون هل^(٤) يَجْهَرُونَ أو^(٥) يسرُّون ؟ على روايتين عنه ، كما تقدَّم ؛ لقوله : «وَإِذَا قَالَ : وَلَا الضَّالِّينَ ، فَقُولُوا : آمِينَ» .

وسياأتي فصل النزاع بما ستراه من الأحاديث الصَّحيحة الدَّالَّة على جهر الإمام والمأمومين مطلقاً ، والله أعلم .

(١) فِي الأصل : «الإمام والغزاليُّ» .

(٢) فِي الأصل : «أبي» .

(٣) بياض فِي الأصل بمقدار كلمة .

(٤) فِي الأصل : «وهل» .

(٥) فِي الأصل : «و» .

وقال حرب: سمعت أبي يقول يجهرُ الإمام ومن خلفه بـ(أمين)
جهرًا خفيًا رفيقًا.

وقال إسحاق بن راهويته: وأما الجهرُ بـ(أمين) فهو سنة من النبي ﷺ وأصحابه من بعده، وهو على الإمام الزم، وعليه أن يجهرَ جهرًا يسمع من يليه، وإن زاد على ذلك حتى يسمع الصُفوف؛ لما روي: أن رسول الله ﷺ أَمَّنَ حتى أسمع صف النساء، وهن خلف الرجال. ولا يدعن ذلك استحياء، ولا خوفًا من أن ينسب إلى مكروه؛ فإن الله لا يستحي من الحق.

* * *

* مسألة:

قال أصحابنا: وتُسحبُ مقارنة الإمام في التَّأمين، فنقول معه؛ لما سيأتي: «وَإِذَا قَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ»، وهو في «الصَّحيحين».

وقال بعضُ العلماء: بل يقولون بعده؛ لما سيأتي: «وَإِذَا أَمَّنَ فَأَمَّنُوا»، وهو في «الصَّحيح» أيضًا.

قال الخطابي: معناه وإذا أراد الإمام أن يؤمَّنَ فأَمَّنُوا، كما يُقال: وإذا رحل الأميرُ فارحلوا.

وفي هذا الجمع نظر، والله أعلم.

وقد ذكر القاضي أبو يعلى بن الفراء في بعض فوائده، ومن خطأ

صاحبنا العلامة أبي يعلى ابن شيخ السَّلامية - سلَّمه الله تعالى - نقلتُ، وهي فائدة حسنة، قال عبدُالله بن أحمد: ثنا أبي، [عن] حفص بن غياث، عن ليث، عن المغيرة بن حكيم، عن عبدِالله بن عمر قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَنْهَى عن المواصلَةِ في الصَّلَاةِ، وقال: «إِنَّهُ مَنْ وَاصَلَ فِي صَلَاتِهِ خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا».

قال أحمد: فسألتُ الشَّافعيَّ عن المواصلَةِ في الصَّلَاةِ ما هي؟ فقال: أَنْ يَقُولَ الإمامُ: ﴿وَلَا أَصَلَّيْنِ﴾ فيقول من خلفه: (آمين) معاً، وَأَنْ يَصَلَ التَّكْبِيرَ بِالْقِرَاءَةِ، وَأَنْ يَقُولَ: ﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ اللهُ أَكْبَرُ، وَأَنْ يَسَلَّمَ التَّسْلِيمَتَيْنِ؛ الْأُولَى والثَّانِيَةَ، بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ. قال الشَّافعيُّ: لَا يَجْمَعُهَا؛ الْأُولَى فَرَضٌ، والثَّانِيَةُ سُنَّةٌ.

* * *

* مسألة :

قال الشَّافعيُّ: في «الْأَمِّ» لَا يُقَالُ: آمين، إِلَّا بَعْدَ (أَمِّ الْقُرْآنِ)، فَإِنْ لَمْ يَقُلْ لَمْ يَقْضِهِ فِي مَوْضِعٍ غَيْرِهِ.

وقال المَاورِدِيُّ: إِنْ تَرَكَ التَّامِينَ نَاسِيًا، فَذَكَرَهُ قَبْلَ قِرَاءَةِ السُّورَةِ، أَمَّنَ، وَإِنْ ذَكَرَهُ فِي الرُّكُوعِ لَمْ يَوْمُنْ، وَإِنْ ذَكَرَهُ فِي الْقِرَاءَةِ فَفِيهِ وَجْهَانِ مُخْرَجَانِ مِنَ الْقَوْلَيْنِ فَيَمْنُ نِسِيَّ تَكْبِيرَاتِ الْعِيدِ حَتَّى شَرَعَ فِي الْقِرَاءَةِ. قال الشَّاشِيُّ: وَأَصَحُّهُمَا لَا يَوْمُنْ.

وقطع به غير واحد، وهو نصرُ الشَّافعيِّ المُتقدِّم.

قال البَغويُّ: ولو فرغ المأموم من قراءة (الفاتحة) قبل فراغ الإمام،
 فالأولى أن لا يؤمَّن حتَّى يفرغ الإمام.

وقال النوويُّ: الصَّواب أن يؤمَّن عن قراءة نفسه، ثمَّ يؤمَّن مع
 إمامه.

* * *

* مسألة:

قال أصحابنا: ويُستحبُّ أن يسكتَ بعد التَّأمين سكتةً لطيفة،
 نصرَّ على ذلك القاضي حسين والواحديُّ والبَغويُّ والرَّافعيُّ.

فيقفُ عليها بالسُّكوتِ، فإنَّ وصلها بغيرها حرَّكها بالفتح،
 ك: (أين) و(كيف).

* * *

* مسألة:

قال النوويُّ: والسُّنة أن يُقال: (آمين) بالمدِّ وتخفيفِ الميم،
 على وزن ياسين، وبه جاءت روايات الأحاديث.

قلت: هذا أشهرُ لغات التَّأمين، وأنشد عليه الجوهريُّ قولَ
 الشَّاعر:

يَا رَبِّ لَا تَحْرِمْنِي حُبَّهَا أَبَدًا وَيَرْحَمْ اللهُ عَبْدًا قَالَ: آمِينَ

قال النَّوَوِيُّ: وهذا أفصح وأشهر وأجود عند العلماء - رحمهم الله تعالى - .

وحكى الواحدِيُّ عن حمزة والكسائيَّ الإمامةَ في هذه اللُّغةِ الثانيةِ (أَمِينٍ) عَلَى وزن (يَمِينٍ)، حكاها ثعلبٌ في آخرين، وقد أنكرها جماعةٌ عَلَى ثعلبٍ، وله شاهدٌ من شعر العرب، وهو قول الشاعر - وذكره ابن جرير - :

تَبَاعَدَ عَنِّي فَحَطَلٌ^(١) وَابْنُ أُمِّهِ^(٢) [أَمِينٍ] فَزَادَ اللَّهُ مَا بَيْنَنَا بُعْدًا

وحكى الواحدِيُّ ثالثةً أُخرى، وهي المدُّ مع تشديد الميم؛ بمعنى: قاصدين، كقوله تعالى: ﴿وَلَا آمِينَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ﴾ [المائدة: ٢].

وعزا ذلك إلى الحسنِ البَصْرِيِّ والحُسَيْنِ بن الفضل .

قال: ويؤيِّدُهُ قول جعفر الصَّادق: إِنَّ معْنَى ذلك: قاصدين إِلَيْكَ، وأنتَ أكرمُ أن تُخَيِّبَ قاصداً.

قال النَّوَوِيُّ: وحكاها القاضي عياض، وهي منكرة شاذة مردودة، نصَّ ابن السَّكَيْتِ وسائر أهلِ اللُّغةِ عَلَى أَنَّها من لحن العوامِّ.

ونصَّ أصحابُنا في كتب المذهب: أَنَّها خطأ، حتَّى قال صاحبُ «التَّمتة»: لو شُدَّ^(٣) متعمِّداً بطلت صلاتُهُ.

(١) أكثر الروايات في هذا البيت ذكرت اسم «فطحل» .

(٢) في «لسان العرب» وغيره: «إذ رأيته» و: «إذ سألته» بدل «وابن أمه» .

(٣) في الأصل: «شدَّ» .

وقال الشيخ أبو محمد ونصر المقدسي: التشديد لا يعرفه العرب، وإن كانت الصلاة لا تبطل به لقصد الدعاء.

قال النووي: وهذا أجود من قول صاحب «التتمة».

قال: وقال أهل اللغة: (أمين) موضوعة موضع اسم الاستجابة، ك(صه) السكوت.

واختلف في معناها:

فقال الجمهور من أهل اللغة والفقه: معناه: اللهم استجب.

وقيل: ليكن كذلك، وقاله الجوهري.

وقيل: افعل، وقد رواه جوير، عن الضحّاك، عن ابن عباس:

قلت: يا رسول الله! ما معنى قول أمين، قال: «افعل».

وقيل: لا تخيب رجاءنا، وقاله الترمذي.

وقيل: لا يقدر على هذا غيرك.

وقيل: هو طابع الله على عباده، يدفع به عنهم الآفات، وقد روى

ابن مردويه عن أبي هريرة مرفوعاً: «أمين خاتم رب العالمين على عباد المؤمنين».

وقيل: هو كنز من كنوز العرش، لا يعلمه إلا الله.

وقيل: هو اسم من أسماء الله ﷻ.

قال: وهذا ضعيف جداً، وقيل غير ذلك.

قلت: والقول بأنَّ (أمين) اسمٌ من أسماء الله ﷻ حكاه القرطبيُّ
عن مجاهد وجعفر الصادق وهلال بن يسافٍ.

رواه ابنُ جرير في «تهذيب الآثار» عن هؤلاء الثلاثة، وعن حكم
بن جابر أيضاً: أنَّ (أمين) اسمٌ من أسماء الله تعالى.

وقال عبدُ الرزَّاق: عن بشر بن رافع، عن أبي عبد الله: سمعت أبا
هُريرة يقولُ: (أمين) اسمٌ من أسماء الله تعالى^(١).

وروي في ذلك حديثٌ مرفوع عن ابنِ عباسٍ.

قال الفقيه أبو بكر بن العربي المالكيُّ المغربيُّ المُعافريُّ:
ولا يصحُّ ذلك.

وقال الشافعيُّ في «الأمِّ»: لو قال: آمين ربَّ العالمين، وغير
ذلك من ذكر الله - تعالى - كَانَ حسناً، لا يقطعُ الصَّلَاةَ شيءٌ من ذكر
الله تعالى.

وقولُ (أمين) يدلُّ على أنَّه لا بأسَ أن يسألَ العبدُ ربَّهُ في الصَّلَاةِ
كلُّها في الدِّين والدُّنيا، والله أعلم.

* ذكر الأحاديث الواردة في التَّأمين:

* رواية أبي هُريرة:

قال البخاريُّ - رحمه الله -: باب جهر الإمام بالتَّأمين:

(١) عبد الرزاق في «المصنف» (٢٦٥١).

وقال عطاء: (آمِينَ) دُعَاءٌ، أَمَّنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَاءَهُ، حَتَّى إِنَّ لِلْمَسْجِدِ لِلْجَنَّةِ.

وَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يُنَادِي الْإِمَامَ: لَا تَسْبِقْنِي بِ (آمِينَ).
وَقَالَ نَافِعٌ: كَانَ ابْنُ عُمَرَ لَا يَدْعُهُ، وَيَحْضُهُمْ، وَسَمِعْتُ مِنْهُ فِي ذَلِكَ خَيْرًا^(١).

أَمَّا الْحِكَايَةُ عَنْ تَأْمِينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ الشَّافِعِيُّ: أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ أَسْمَعُ الْأَثَمَةَ؛ ابْنَ الزُّبَيْرِ فَمِنْ بَعْدِهِ، يَقُولُونَ: آمِينَ، وَيَقُولُ مَنْ خَلْفَهُمْ: آمِينَ، حَتَّى إِنَّ لِلْمَسْجِدِ لِلْجَنَّةِ^(٢).
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ.
وَاللَّجَّةُ - بَفَتْحِ اللَّامِينِ وَتَشْدِيدِ الْجِيمِ -: اخْتِلَاطُ الْأَصْوَاتِ.

وَقَالَ إِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْهَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، ثَنَا أَبُو حَمْزَةَ السُّكْرِيُّ، عَنْ مَطْرُفٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي نُوْفٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَّاحٍ، قَالَ: أَدْرَكْتُ مَثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ؛ يَعْنِي: الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿وَلَا أَلْصَقَيْنِ﴾، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِ (آمِينَ).
وَرَوَى ابْنُ جُرَيْرٍ عَنْ عِكْرَمَةَ: أَنَّهُ قَالَ: لَقَدْ أَتَى عَلِيٌّ زَمَانًا إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْفُتَاتِ﴾ سَمِعْتُ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ رَجَّةً مِنْ قَوْلِهِمْ^(٣): (آمِينَ)^(٤).

(١) «صحيح البخاري» (١ / ٢٧٠).

(٢) الإمام الشافعي في «مسنده» (ص: ٥١).

(٣) في الأصل: «فوقهم».

(٤) ورواه البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٥٩) عن عطاء.

وَأَمَّا مَا حَكَاهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ: أَنَّهُ كَانَ يُنَادِي الْإِمَامَ: لَا تَسْبِقْنِي بِـ (آمِينَ).

فَقَدْ رَوَاهُ ابْنُ جَرِيرٍ فِي «تَهْذِيبِ الْأَثَارِ»: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ حَمَّادٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ كَانَ يُؤْذَنُ لِمُرْوَانَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُسَمِعَهُ ﴿وَلَا الصَّالِينَ﴾ حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّهُ قَدْ دَخَلَ فِي الصَّفِّ، فَكَانَ مُرْوَانُ إِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الصَّالِينَ﴾ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: آمِينَ، يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ. وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِذَا وَافَقَ تَأْمِينَ أَهْلِ الْأَرْضِ تَأْمِينَ أَهْلِ السَّمَاءِ غُفِرَ لَهُمْ^(١).

وَقَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّهُ كَانَ مُؤْذَنًا لِلْعَلَاءِ بْنِ الْحَضْرَمِيِّ بِالْبَحْرَيْنِ، فَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَسْبِقَهُ بِـ (آمِينَ)^(٢).

وَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: لَتَنْتَظِرَنِي بِـ (آمِينَ)، أَوْ لَا أُؤْذَنُ لَكَ^(٣).

وَأَخْبَرَنَا بَشَرُ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ: أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ، فَنَادَى أَبُو هُرَيْرَةَ: لَا تَسْبِقْنِي بِـ (آمِينَ)^(٤).

(١) والبيهقي في «السنن الكبرى» (٥٨ / ٢) من طريق حماد، به.

(٢) عبد الرزاق في «المصنف» (٢٦٣٧).

(٣) عبد الرزاق في «المصنف» (٢٦٣٨).

(٤) عبد الرزاق في «المصنف» (٢٦٣٩).

وذكرنا في كتاب الأذان عن بلال مثله .

وقد رواه أبو داود في هذا الباب فقال : أنا إسحق بن راهويته : أنا وكيع ، عن سفيان ، عن عاصم ، عن أبي عثمان ، عن بلال : أنه قال : يا رسول الله ! لَا تَسْبِقْنِي بِـ (آمِينَ) ^(١) .

ثم قال البخاري : ثنا عبدالله بن يوسف ، ثنا مالك ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن : أنهما أخبراه عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمُّنُوا ؛ فَإِنَّهُ مَنْ وَافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » .

قال ابن شهاب : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « آمِينَ » ^(٢) .

ورواه مسلم عن يحيى بن يحيى ^(٣) ، وأبو داود عن القعنبي ^(٤) ، والنسائي عن قتيبة ^(٥) ، والترمذي عن أبي كريب ^(٦) ، عن زيد بن الحباب ، كلهم عن مالك ، به .

وقال الترمذي : حسنٌ صحيحٌ .

(١) أبو داود (٩٣٧) .

(٢) البخاري (٧٤٧) .

(٣) مسلم (٤١٠) .

(٤) أبو داود (٩٣٦) .

(٥) النسائي (٩٢٨) .

(٦) الترمذي (٢٥٠) .

ورواه مسلمٌ عن حرمة، عن ابنِ وهب، عن يونس، عن الزُّهري^(١)،
بمثل حديث مالك، ولم يذكر قولَ ابنِ شهاب.

• وطريق أخرى عنه :

ثمَّ قال البخاريُّ : باب فضل التَّأمين :

حدَّثنا عبدُالله بن يوسف، أنا مالك، عن أبي الزُّناد، عن الأعرج،
عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال : « إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ : آمِينَ،
وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ : آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ
مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ »^(٢).

وكذا رواه مسلمٌ عن القَعْنَبِيِّ، عن مغيرة، عن أبي الزُّناد، كحديث
مالك عنه^(٣).

• طريق أخرى :

ثمَّ قال مسلم : ثنا مُحَمَّد بن رافع، ثنا عبدُ الرَّزَّاق، ثنا مَعمر،
عن هَمَّام بن مُنبِّه، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ بمثله^(٤).

• طريق أخرى عنه :

ثمَّ قال البخاريُّ : باب جهر المأموم بالتَّأمين :

(١) مسلم (٤١٠)، (٣٠٧ / ١).

(٢) البخاري (٧٤٨).

(٣) مسلم (٤١٠)، (٣٠٧ / ١).

(٤) مسلم (٤١٠)، (٣٠٧ / ١).

حدَّثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن سُمَيٍّ مولى أبي بكر،
عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا قَالَ
الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾، فَقُولُوا: آمِينَ؛ فَإِنَّ مَنْ
وَأَفَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

تابعه مُحَمَّدُ بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ونعيم
المُجَمِّر، عن أبي هريرة^(١).

وقال مسلم: ثنا قتيبة، ثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن سهيل،
عن أبيه: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: «إِذَا قَالَ الْقَارِئُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقَالَ مَنْ خَلْفَهُ: آمِينَ، فَوَافَقَ قَوْلُهُ قَوْلَ أَهْلِ السَّمَاءِ
غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٢).

* طريق أخرى عنه:

قال أبو عوانة في «صحيحه»: ثنا السلمي، ثنا عبد الرزاق، ثنا
معمر، عن همام بن منبه، قال: هذا ما حدَّثنا أبو هريرة قال: قال
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ،
فَوَافَقَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).

(١) البخاري (٧٤٩).

(٢) مسلم (٤١٠)، (٣٠٧/١).

(٣) أبو عوانة (٤٥٦/١).

ورواه مُسلمٌ من حديث مُحمَّد بن رافع، عن عبدِ الرَّزَّاقِ^(١)، والله أعلم.

✽ طريق أخرى عنه :

قال مسلم: حَدَّثَنِي حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ عَمْرٍ: أَنَّ^(٢) أَبَا يُونُسَ حَدَّثَهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ»^(٣).

انفرد به مسلم، واسم أبي يونس: سليم بن جبيرة.

✽ طريق أخرى عنه :

قال أبو داود: ثنا نصر بن عليّ، ثنا صفوان بن عيسى، عن بشر بن رافع، عن أبي عبد الله ابن عمّ أبي هريرة، عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَلَا: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: «آمِينَ» حَتَّى يَسْمَعَ مَنْ يَلِيهِ مِنَ الصَّفِّ الْأَوَّلِ^(٤).

ورواه ابنُ ماجه عن مُحمَّد بنِ بشار، عن صفوان بن عيسى، به،

(١) مسلم (٤١٠)، (٣٠٧ / ١).

(٢) في الأصل: «أنا».

(٣) مسلم (٤١٠)، (٣٠٧ / ١).

(٤) أبو داود (٩٣٤).

وزاد: فَيَرْتَجُّ بِهَا الْمَسْجِدُ^(١).

* طريق أخرى عنه:

قال الحميدي: ثنا عبد الله بن رجاء، عن عباد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: «آمِينَ»، يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِذَلِكَ، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ.

* طريق أخرى عنه:

قال أبو بكر الأثرم: ثنا ضرار بن صرد، ثنا عبد الله بن رجاء، ثنا عباد بن عباد، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي هريرة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ جَهَرَ بِ(آمِينَ)، وَيَأْمُرُ بِذَلِكَ.

* طريق أخرى:

قال الحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في «تفسيره»: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، ثنا عبد الله بن محمد بن سلام، ثنا إسحاق بن إبراهيم، ثنا جرير، عن ليث بن أبي سليم، عن كعب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: ٧] فَقَالَ: آمِينَ، فَوَافَقَ (آمِينَ) أَهْلُ الْأَرْضِ (آمِينَ) أَهْلُ السَّمَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لِلْعَبْدِ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَثَلُ مَنْ لَا يَقُولُ: آمِينَ، كَمَثَلِ رَجُلٍ غَزَا مَعَ قَوْمٍ، فَاقْتَرَعُوا، فَخَرَجَتْ سِهَامُهُمْ، وَلَمْ يَخْرُجْ سَهْمُهُ،

(١) ابن ماجه (٨٥٣).

فَقَالَ: لِمَ لَمْ يَخْرُجْ سَهْمِي؟ فَقِيلَ: إِنَّكَ لَمْ تَقُلْ: آمِينَ، والله أعلم.

* تنبيه:

ذكر ابن عبد البرّ والقرطبي في معنى قوله - عليه السّلام -: «فَمَنْ [وَأَفَقَ] تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» ثلاثة أوجه: أحدها: وافقهم في أصل التّأمين، فأوجده كما أوجده.

والثاني: في زمانه، فأمنوا في الوقت الذي آمنوا فيه، وهو ظاهر الأحاديث.

والثالث: وافقهم في الإخلاص فيه، نصّ عليه ابن حبان، وهو غريب وعزيز، والله أعلم.

* حديث أبي موسى الأشعري في ذلك وغيره:

وفيه تصحيح لحديث أبي هريرة بمثله.

قال مسلم بن الحجاج في «صحيحه»: ثنا سعيد بن منصور وقتيبة بن سعيد وأبو كامل الجحدريّ ومحمد بن عبد الملك الأمويّ، واللفظ لأبي كامل، قالوا: ثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن يونس بن جبير، عن حطان بن عبد الله الرقاشيّ، قال: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ صَلَاةً، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَقَرَّتِ الصَّلَاةُ بِالْبِرِّ وَالزَّكَاةِ. قَالَ: فَلَمَّا قَضَى أَبُو مُوسَى الصَّلَاةَ وَسَلَّمْ أَنْصَرَفَ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ

الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ قَالَ: فَأَرَمَ الْقَوْمُ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ الْقَائِلُ كَلِمَةً كَذَا وَكَذَا؟ فَأَرَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: لَعَلَّكَ يَا حِطَّانُ قُلْتَهَا!

قَالَ: مَا قُلْتُهَا، وَلَقَدْ رَهَيْتَنِي أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا قُلْتُهَا، وَلَمْ أُرِدْ بِهَا إِلَّا الْخَيْرَ.

فَقَالَ أَبُو مُوسَى: أَمَا تَعْلَمُونَ كَيْفَ تَقُولُونَ فِي صَلَاتِكُمْ؟! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَطَبَنَا، فَبَيَّنَ لَنَا سُتُنَّا، وَعَلَّمَنَا صَلَاتَنَا، فَقَالَ: «إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَحَدُكُمْ، فَإِذَا كَبَّرَ فَكَبِّرُوا، وَإِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقُولُوا: آمِينَ، يُجِيبُكُمُ اللَّهُ، فَإِذَا كَبَّرَ وَرَكَعَ فَكَبِّرُوا وَارْكَعُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَرْكَعُ قَبْلَكُمْ، وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ».

وَإِذَا قَالَ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، فَقُولُوا: رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، يَسْمَعُ اللَّهُ لَكُمْ؛ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ: سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، وَإِذَا كَبَّرَ وَسَجَدَ فَكَبِّرُوا وَاسْجُدُوا؛ فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْجُدُ قَبْلَكُمْ وَيَرْفَعُ قَبْلَكُمْ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَتِلْكَ بِتِلْكَ».

وَإِذَا كَانَ عِنْدَ الْقَعْدَةِ، فَلْيَكُنْ مِنْ أَوَّلِ قَوْلِ أَحَدِكُمْ: التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ^(١).

ثم رواه عن إسحاق بن راهوييه، عن جرير، عن سليمان، عن قتادة، وفيه من الزيادة: «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا».

فقال أبو بكر ابن أخت أبي النضر لمسلم: فحديث أبي هريرة هو صحيح؛ يعني: «وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا».

فقال: هو عندي صحيح، فقال: لِمَ لَمْ تَضَعْهُ هَاهُنَا؟ فقال: ليس كل شيء عندي صحيح وضعتُه هاهنا، إِنَّمَا وَضَعْتُ هَاهُنَا مَا اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ^(٢).

وحديث أبي هريرة هذا قد رواه أحمد، وأهل السنن إلا الترمذي^(٣)، وقد حكم مسلم بن الحجاج بصحته^(٤) كما ترى، والله أعلم.

• حديث وائل بن حجر في ذلك :

قال الإمام أحمد: ثنا وكيع، ثنا سفيان، عن سلمة بن كهيل، عن حُجر، عن وائل بن حُجر: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقَالَ: «آمِينَ» يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ.

(١) مسلم (٤٠٤)، (٣٠٣ / ١).

(٢) مسلم (٤٠٤)، (٣٠٤ / ١).

(٣) الإمام أحمد (٤ / ٤٠٩)، أبو داود (٩٧٢)، النسائي (٨٣٠)، ابن ماجه (٩٠١).

(٤) في الأصل: «لصحته».

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ : وَقَالَ شُعْبَةُ : وَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ^(١) .

وهكذا رواه أبو داودَ وَالتِّرْمِذِيُّ من حديث سفيان - وهو الثَّورِيُّ -
به^(٢) .

وَأَخْرَجَاهُ أَيْضاً من حديث عبد الله بن نُمَيْرٍ ، عن عليِّ بنِ صالح^(٣) .
وقال التِّرْمِذِيُّ في رواية العلاء بن صالح ، عن سلمة بن كُهَيْلٍ :
كما رواه سفيان .

وقال التِّرْمِذِيُّ : حَسَنٌ ، وَبِهِ يَقُولُ غير واحدٍ من الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ
وَمِنْ بَعْدِهِمْ ؛ يَرُونَ أَنَّ يَرْفَعُ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالتَّأْمِينِ ، وَلَا يُخْفِيهَا ، وَبِهِ
يَقُولُ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ وَإِسْحَاقُ .

قال : وفي البابِ عن عليٍّ وأبي هُرَيْرَةَ .

• طريق أخرى :

قال أحمدُ : ثنا مُحَمَّدُ بن جعفر ، ثنا شُعْبَةُ ، عن سَلَمَةَ بنِ كُهَيْلٍ ،
عن حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ : سَمِعْتُ عُلْقَمَةَ يَحْدُثُ عن وائل بن حُجْرٍ قال :
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ :

(١) الإمام أحمد (٤ / ٣١٥ - ٣١٦) .

(٢) أبو داود (٩٣٢) ، الترمذي (٢٤٨) .

(٣) أبو داود (٩٣٣) ، الترمذي (٢٤٨) .

«آمِينَ» رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ^(١).

وقد قال التِّرْمِذِيُّ: وقد رَوَى شُعْبَةُ هذا الحديث عن سلمة ابن حُجْرٍ أَبِي الْعَنْبَسِ، عن علقمة بن وائل، عن أبيه: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقَالَ: «آمِينَ» فَخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ.

ثُمَّ حَكَى عن البُخَارِيِّ وأبي زرعة: أَنَّهُمَا قَالَا: حديثُ سُفْيَانَ أَصَحُّ.

وذكرَ عن البُخَارِيِّ: أَنَّهُ أَخْطَأَ شُعْبَةً فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ:

أحدها: قوله: عن حجر أبي العنابس، وإنَّما هو: حجرُ بنِ عَنَبَسٍ، وَيُكْنَى: أبا السَّكَنِ.

الثَّانِي: قوله: عن علقمة، وليس كذلك، إنَّما هو: حجر، عن وائل.

والثَّالِث: قوله: وخَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ، وإنَّما هو: ومدَّ بِهَا صَوْتَهُ^(٢).

* طريق أخرى:

قال أحمدُ: ثنا عبدُ القدوس، أنا الحجاج، عن عبدِ الجبارِ بن

(١) الإمام أحمد (٣١٦ / ٤) وعنده: «وأخفى بها صوته».

(٢) «سنن الترمذي» (٢٨ - ٢٩).

وائل، عن أبيه: أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «آمِينَ»^(١).

وحدَّثنا يحيى بن أبي بكر، ثنا زهير، ثنا أبو إسحاق، عن عبد الجبار بن وائل، عن وائل قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فِي الصَّلَاةِ قَرِيباً مِنَ الرُّضْغِ، وَيَرْفَعُ يَدَيْهِ حِينَ يُوجِبُ حَتَّى يَبْلُغَا أُذُنَيْهِ، وَصَلَّيْتُ خَلْفَهُ فَقَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ فَقَالَ: «آمِينَ» يَجْهَرُ بِهَا^(٢).

ورواه النسائي عن قتيبة، عن أبي الأحوص، عن أبي إسحاق، به، وقال: يرفعُ بها صوته^(٣).

ورواه ابنُ ماجه من حديث أبي بكر بن عيَّاش، عن أبي إسحاق، عن عبد الجبار، عن أبيه قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾، قَالَ: «آمِينَ» فَسَمِعْنَا مِنْهُ^(٤).

* حديث عن علي في التَّامِينَ:

قال ابنُ ماجه: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا حميد بن عبد الرحمن، ثنا ابنُ أبي ليلى، عن سلمة بن كهيل، عن حُجَّيَّة بن عدي، عن عليٍّ ؓ

(١) الإمام أحمد (٤ / ٣١٥).

(٢) الإمام أحمد (٤ / ٣١٨).

(٣) النسائي (٨٧٩).

(٤) ابن ماجه (٨٥٥) وعنده: «فسمعناها».

قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: «آمِينَ»^(١).
كذا رواه ابنُ ماجه .

وقد رواه الإمامُ أبو جعفر بن جرير في «تهذيب الآثار» من حديث
المُطَّلِب بن زيادٍ، عن ابنِ أبي ليلَى، عن عديِّ بن ثابت، عن زرٍّ، عن
عليٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ رَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ
بِـ «آمِينَ» .

ثمَّ قال ابنُ جرير: هذا خبر عندنا صحيحٌ سندُهُ.

ثمَّ قال: وقد رُوِيَ عنه خلافُ ذلك: ثنا ابنُ كُرَيْبٍ، ثنا أبو بكر
ابن عِيَّاشٍ، عن أبي سعيدٍ، عن أبي وائل قال: لَمْ يَكُنْ عُمَرُ وَعَلِيٌّ
يَجْهَرَانِ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وَلَا بِـ (آمِينَ).

* حديث عن أمِّ الحصين الأخمسيَّة رضي الله عنها:

قال إسحاق بن راهويَّة في «مسنده»: ثنا النَّضْرُ بن شُمَيْلٍ، ثنا
هارونُ الأعور، عن إسماعيلَ بن مسلم، عن أبي إسحاق، عن ابنِ أمِّ
الْحِصِينِ، عن أمِّه: أَنَّهَا صَلَّتْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا
الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: «آمِينَ» فَسَمِعْتُهُ، وَهِيَ فِي صَفِّ النِّسَاءِ^(٢).

حَسَنَهُ بَعْضُ الْحُقَّاطِ، وَوَثَّقَ رَجَالَهُ، وَفِيمَا قَالَ نَظَرٌ، فَإِنَّ فِيهِ رَجُلًا
مُبْهَمًا لَمْ يُسَمَّ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) ابن ماجه (٨٥٤).

(٢) إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٣٩٦).



فصل

في فضل التَّأمين

قد ذكر البخاري في هذا حديث أبي هريرة المُتقدِّم: «إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ: آمِينَ، فَوَافَقَتْ إِحْدَاهُمَا الْآخَرَى غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ».

قال الإمام أحمد: ثنا علي بن عاصم، عن حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن قيس، عن مُحَمَّد بن الأشعث، عن عائشة قالت: بَيْنَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ، فَأَذِنَ لَهُ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ»، قَالَتْ: فَهَمَمْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.

ثُمَّ دَخَلَ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَعَلَيْكَ».

ثُمَّ دَخَلَ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: السَّامُ عَلَيْكَ، فَقُلْتُ: بَلِ السَّامُ عَلَيْكُمْ، وَغَضَبَ اللَّهُ، إِخْوَانَ الْقِرْدَةِ وَالْخَنَازِيرِ! أَتُحَيُّونَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِمَا لَمْ يُحْيِهِ بِهِ اللَّهُ؟!

قَالَتْ: فَنَظَرَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «مَهْ! إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ، قَالُوا قَوْلًا، فَرَدَدْنَاهُ عَلَيْهِمْ، فَلَمْ يَضُرَّنَا شَيْءٌ، وَلَرِمَهُمْ إِلَى

يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

إِنَّهُمْ لَا يَخْسُدُونَنَا عَلَى شَيْءٍ كَمَا يَخْسُدُونَنَا عَلَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ الَّتِي
هَدَانَا اللَّهُ لَهَا، وَضَلُّوا عَنْهَا، وَعَلَى الْقِبْلَةِ الَّتِي هَدَانَا اللَّهُ لَهَا، وَضَلُّوا
عَنْهَا، وَعَلَى قَوْلِنَا خَلْفَ الْإِمَامِ: آمِينَ^(١).
فيه غرابة.

* طريق أخرى عنها:

قال ابن ماجه: ثنا إسحاق بن منصور، أنا عبد الصّمد^(٢) بن
عبد الوارث، ثنا حمّاد بن سلّمة، ثنا سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،
عن عائشة، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ
مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى السَّلَامِ^(٣) وَالتَّأْمِينِ^(٤)».

وقال ابن ماجه: ثنا العباس بن الوليد الخلال الدمشقي، ثنا مروان
ابن مُحمّد وأبو مُسهرٍ قالا: [ثنا] خالد بن يزيد بن صبيح المرّي، ثنا
طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
«مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدَتْكُمْ عَلَى آمِينَ، فَأَكْثَرُوا مِنْ
قَوْلٍ: آمِينَ»^(٥).

(١) الإمام أحمد (٦ / ١٣٤).

(٢) في الأصل: «عبد الله».

(٣) في الأصل: «الإسلام».

(٤) ابن ماجه (٨٥٦).

(٥) ابن ماجه (٨٥٧).

طلحة بن عمرو هذا ضعيفٌ.

وقال عبدُ الرَّزَّاقِ: عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن عطاء قال: مَا حَسَدَتْكُمْ الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ [مَا حَسَدَتْكُمْ] عَلَى (آمِينَ) وَالتَّسْلِيمِ؛ يُسَلِّمُ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ.

قال عطاء: بلغني ذلك عن رسولِ الله ﷺ.

وقال إسحاق بن راهويّة: ثنا جرير، عن منصور، عن مجاهد، قال: مرَّ يَهُودِيٌّ بِالْمَسْجِدِ، فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ: آمِينَ، قَالَ: أَمَّا وَالَّذِي عَلَّمَهُمْ يَقُولُونَ: آمِينَ! إِنَّهُمْ لَعَلَى الْحَقِّ.

وقد قال الحافظ أبو بكر بن مردويه في «تفسيره»: ثنا... (١).

عن أنس بن مالك قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ (آمِينَ) فِي الصَّلَاةِ، وَعِنْدَ الدُّعَاءِ، لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ قَبْلِي، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوسَى؛ كَانَ مُوسَى يَدْعُو، وَهَارُونَ يُؤْمِنُ، فَاخْتِمُوا الدُّعَاءَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ لَكُمْ».

وقال الطبراني: ثنا مُحَمَّد بن العباس الأخرم، ثنا أحمد بن عيسى الصوفي، ثنا سعيد بن عمرو الأشعني، ثنا سُفْيَان، عن سليمان التيمي، عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان: أَنَّ بِلَالَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَا تَسْبِقْنِي بِآمِينَ (٢).

(١) بياض في الأصل، وكأن الذي يُبَيِّضُ له هو إسناد ابن مردويه فقط، والله أعلم.

(٢) الطبراني في «المعجم الكبير» (٦١٣٦).

وَيُيَاسِرُ التَّامِينَ عَقَبَ الدُّعَاءِ؛ لَمَا تَقَدَّمَ - أَيْضاً - مِنَ الْحَدِيثِ،
وَلَمَّا رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي «سُنَنِهِ» حَيْثُ قَالَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - : حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
عَتَبَةَ وَمَحْمُودُ بْنُ خَالِدِ الدَّمَشَقِيِّانِ، قَالَا : ثَنَا الْفَرَزْيَابِيُّ، عَنْ صُبَيْحِ
ابْنِ^(١) مُخَرِّزِ الْحَمَصِيِّ، قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبُو مُصْبِحٍ الْمَقْرَائِيُّ قَالَ : كُنَّا
نَجْلِسُ إِلَى أَبِي زُهَيْرِ النُّمَيْرِيِّ، وَكَانَ مِنَ الصَّحَابَةِ، فَيَتَحَدَّثُ أَحْسَنَ
الْحَدِيثِ، فَإِذَا دَعَا الرَّجُلُ مِنَّا بِدُعَاءٍ قَالَ : اخْتِمَهُ بِـ (آمِينَ) ؛ فَإِنَّ (آمِينَ)
مِثْلُ الطَّابِعِ عَلَى الصَّحِيفَةِ.

فَقَالَ أَبُو زُهَيْرٍ : أَخْبِرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ؟ خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ
لَيْلَةٍ نَمْشِي، فَاتَيْنَا عَلَى رَجُلٍ قَدْ أَلَحَّ فِي الْمَسْأَلَةِ، فَوَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْمَعُ
مِنْهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : «أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ»، فَقَالَ رَجُلٌ : بِأَيِّ شَيْءٍ يَخْتِمُ؟
قَالَ : «بِآمِينَ ؛ فَإِنَّهُ إِذَا خَتَمَ بِآمِينَ فَقَدْ أَوْجَبَ».

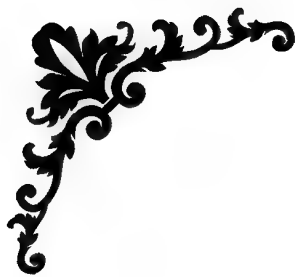
فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ الَّذِي سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَاتَى الرَّجُلَ فَقَالَ لَهُ : اخْتِمْ
- يَا فَلَانُ! - بِآمِينَ، وَأَبْشِرْ.

قال أبو داود: وهذا لفظ محمود^(٢).

* * *

(١) في الأصل: «عن».

(٢) أبو داود (٩٣٨).



فَصْلٌ

وأما قول الشافعي في «الأم»: ولا يُقال: آمين، إلا بعد (أمّ القرآن)، فهذا هو المشهور المألوف المعروف.

قال ابن عبد البر في «تمهيده»: وقد أجمع العلماء على أن لا يؤمّن في شيء من قراءة الصلّة، إلا عند خاتمة (فاتحة الكتاب).

قلت: لكن روى وكيع، عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن معاذ: أنه كان إذا قرأ آخر البقرة يقول: آمين.

ورواه ابن جرير عن المثنى بن إبراهيم، ثنا أبو نعيم، ثنا سُفيان، عن أبي إسحاق: أن معاذاً كان إذا فرغ من هذه السورة ﴿فَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦] قال: آمين^(١).

وهذا منقطع بين أبي إسحاق السبيعي، واسمه عمرو بن عبد الله الكوفي، وبين معاذ بن جبل؛ فإنه توفي قبل العشرين.

ورواية وكيع - عن سُفيان، عن أبي إسحاق، عن رجل، عن

(١) ابن أبي شيبة في «المصنف» (٧٩٧٩) وعنده: عن أبي إسحاق، عن رجل: أن معاذاً.

معاذٍ - أصحُّ، ولكن فيها رجلٌ مُبهمٌ لم يُسمَّ، والله أعلم بحالِهِ.

وعلى هذا فيُستحبُّ التَّأمينُ بعد دعاءٍ في القرآن وغيره:

أَمَّا غيرُ القرآنِ فقد تقدَّم في ذلك حديثُ أبي زهير النُّميريِّ في
«سنن أبي داود».

وأما أدعيةُ القرآنِ فمناسبة - أيضاً - كما فعل ابن مسعودٍ في آخر
البقرة.

وكالتعوُّذِ عندَ قراءةِ آياتِ الوعيد والعذاب، وسؤالِ الخيرِ عندَ
آياتِ الرَّحمةِ والوعدِ^(١).

وكما ورد عن بعضهم: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَرَأَ آخِرَ سُورَةٍ (تبارك) ﴿فَنَ
يَأْتِيكَرُ بِمَلَأَ مَعِينِ﴾ [الملك: ٣٠] يَقُولُ: اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

وقال الإمامُ أحمدُ: ثنا يزيد، ثنا بَقِيَّةُ بن الوليد، حَدَّثَنِي جُبَيْرُ بن
عمر، عن أبي سعيدٍ الأنصاريِّ، عن أبي يحيى مولى آل الزُّبَيْرِ بن
العَوَّام، عن الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بِعَرَفَةَ،
يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا
بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨]، وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ
مِنَ الشَّاهِدِينَ يَا رَبِّ!^(٢)

وروى ابنُ أبي حاتمٍ من طريقِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عن أبي إسحاق،

(١) في الأصل: «الوعيد».

(٢) الإمام أحمد (١/ ١٦٦).

عن مسلم البطين، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ مَرَّ بِهِذِهِ
الْآيَةُ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٤٠]، قَالَ: سُبْحَانَكَ!
قَبْلِي^(١).

وقال قتادة: ذُكِرَ لَنَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَهَا قَالَ:
سُبْحَانَكَ! وَبِكَيِّ.

رواه ابنُ جرير، عن بشر، عن يزيد، عن سعيد عنه^(٢).

وقال ابنُ أبي حاتم: ثنا الحسن بن مُحَمَّد بن الصَّبَّاح، ثنا شُبابَةُ،
ثنا شُعْبَةُ، عن موسى بن أبي عائشة، عن آخر، عن آخر: أَنَّهُ كَانَ فَوْقَ
سَطْحٍ يَقْرَأُ وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ، فَإِذَا قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ
الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٤٠]، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ! قَبْلِي، فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ:
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذَلِكَ^(٣).

وقال أبو داودَ في «سننه»: ثنا مُحَمَّد بن المُنْثَنَّى، ثنا مُحَمَّد بن
جعفر، ثنا شُعْبَةُ، عن موسى بن أبي عائشة قال: كَانَ رَجُلٌ فَوْقَ ظَهْرِ
بَيْتِهِ، فَكَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ قَالَ: سُبْحَانَكَ!
فَبَكَى، فَسَأَلُوهُ عَنْ [ذَلِكَ] فَقَالَ: سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٤).

تفرَّد به، وجهالة الصَّحَابِيِّ لَا تَضُرُّ.

(١) ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٣٨٩ / ١٠).

(٢) الطبري في «تفسيره» (٢٩ / ٢٠١).

(٣) ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣٣٨٩ / ١٠).

(٤) أبو داود (٨٨٤).

وقال الإمام أحمد: ثنا سُفيان، ثنا إسماعيل بن أمية، سمعه من شيخ، وقال مرة: سَمِعْتُهُ مِنْ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَعْرَابِيٍّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]، [فَبَلَغَ] ﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُ﴾ [المرسلات: ٥٠]، فَلْيَقُلْ^(١): آمَنَّا بِاللَّهِ.

وَمَنْ قَرَأَ ﴿وَاللَّيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]، فَلْيَقُلْ: وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ.

وَمَنْ قَرَأَ ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى﴾ [القيامة: ٤٠] فَلْيَقُلْ: بَلَى.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَذَهَبْتُ أَنْظُرُ هَلْ حَفِظَ؟ وَكَانَ أَعْرَابِيًّا! فَقَالَ: يَا ابْنَ أَخِي! أَظَنَنْتَ أَنِّي لَمْ أَحْفَظْهُ؟ لَقَدْ حَجَجْتُ سِتِّينَ حَجَّةً مَا مِنْهَا سَنَةٌ إِلَّا أَعْرِفُ الْبَعِيرَ الَّذِي حَجَجْتُ عَلَيْهِ!^(٢)
ورواه أبو داود والترمذي من حديث سُفيان بن عُيينة^(٣).
ورواه شعبة عن إسماعيل بن أمية، وقال: قلتُ له: من حدَّثكَ؟ قال: رجلٌ صدق، عن أبي هُرَيْرَةَ.

وقال الإمام أحمد: ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن

(١) في الأصل: «فلقد».

(٢) الإمام أحمد (٢/ ٢٤٩).

(٣) أبو داود (٨٨٧)، الترمذي (٣٣٤٧).

مسلم البطين، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا قَرَأَ: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] قَالَ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»^(١).

* * *

* مسألة:

وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ التَّأْمِينِ، وَقَبْلَ قِرَاءَةِ الشُّورَةِ، لِيَأْخُذَ لَهُ نَفْسًا، وَلِيَقْرَأَ الْمَأْمُومُ، وَاقْتِدَاءً بِحَدِيثِ سَمُرَةَ قَالَ: حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكْتَتَيْنِ: سَكْتَةٌ إِذَا كَبَّرَ، وَسَكْتَةٌ إِذَا فَرَغَ مِنْ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الْفَاسِقِينَ﴾.

فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عِمْرَانُ، فَكُتِبَ إِلَى أَبِي بِنِ كَعْبٍ، [ف]كُتِبَ أَبِي: أَنْ قَدْ حَفِظَ سَمُرَةَ.

ورواه أبو داود وابن ماجه^(٢).

وهذا مذهب الجمهور لا أعلم في ذلك نزاعاً، وممّن نصر على ذلك من التابعين: عروة وأبو سلمة، والله أعلم.

□ □ □

(١) الإمام أحمد (١/ ٢٣٢).

(٢) أبو داود (٧٧٧)، ابن ماجه (٨٤٥).

بَابُ

ما يُقرأ به بعد الفاتحة في الصَّلَاة من سورة أو بعضها

والسُّورَةُ - ولو قصيرة - أفضل من قدرها من غيرها .

وأقلُّ ما ينبغي ثلاثُ آياتٍ، وتحصلُ السُّنَّةُ بما زاد، ولو آيةً؛ لما رواه أحمدُ عن مُحمَّد بن فضيلٍ، عن فُلَيْتِ العامريِّ، عن جَسْرَةَ العامريَّة، عن أبي ذرٍّ، قال: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً، فَقَرَأَ بِآيَةٍ حَتَّى أَصْبَحَ يَرْكَعُ بِهَا، وَيَسْجُدُ بِهَا؛ ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلَهُمْ عَذَابُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] ^(١).

ورواه النَّسَائِيُّ وابن ماجه والحاكم من حديث يحيى بن سعيد القطان، عن قدامة بن عبد الله، عن جَسْرَةَ، عن أبي ذرٍّ، به ^(٢).

ومن النَّاسِ مَنْ قال بوجوب سورةٍ أقلُّها ثلاثُ آياتٍ، كما سيأتي .

وكره أحمدُ قراءةَ بعضِ سورةٍ من وسطها، أو قراءةَ آخرها، ولم يذكر قراءةَ بعضها من أولها؛ لأنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ (الأعرافَ) في المغرب،

(١) الإمام أحمد (٥ / ١٤٩).

(٢) النسائي (١٠١٠)، ابن ماجه (١٣٥٠)، الحاكم (٨٧٩).

قرأها في الرَّكْعَتَيْنِ^(١).

وعنه لا يُكرهُ شيءٌ من ذلك.

وقد ثبت في «الصَّحِيحَيْنِ»: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَرَأَ بِالْأَيْتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَّتَاهُ»^(٢).

وذلك - أعني: قراءة ما زاد على (الفاتحة) - مستحبٌ للإمام والمنفرد، وكذا المأموم في السُّرِّيَّة، أو جهرية لا يسمعُ قراءة الإمام؛ لبُعْدٍ، أو صَمَمٍ، في أصحِّ الوجهين.

ولنا في وجه حكاة الخراسانيون: أَنَّهُ لا يقرأ بعد (الفاتحة) شيئاً؛ لقوله - عليه السَّلام -: «إِذَا كُتِّمَ خَلْفِي فَلَا تَقْرَؤُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ». ولكنَّ هذا محمولٌ على ما إذا سمعَ قراءة الإمام، والله أعلم. هذا في الأوليين:

فأما ثالثة المغرب، والأخريان من الرُّباعية؛ كالظَّهْرِ والعصر والعشاء:

فقد قال الشَّافِعِيُّ في القديم: إِنَّهُ لا يُسْتَحَبُّ قراءةُ السُّورَةِ، أو ما زادَ على (الفاتحة) في غير الأوليين.

وصحَّحه الشَّيْخُ أَبُو إِسْحَاقَ المَرْوَزِيُّ، وإمام الحرمين، والغزاليُّ. قال الرَّافِعِيُّ: وبه أفتى الأكثرون، وجعلوها من المسائل التي يُفتَى

(١) أبو داود (٨١٢)، النسائي (٩٩٠) من حديث زيد بن ثابت ؓ.

(٢) البخاري (٣٧٨٦)، مسلم (٨٠٧)، من حديث أبي مسعود البصري ؓ.

فيها على القديم .

قال النووي : وليس من القديم فقط ، بل قد نقلها البويطي والمزني عن الشافعي ، وهو الأصح .

وعمدة هذا القول حديث أبي قتادة الآتي في هذا الباب .

وقال الشافعي في «الأم» : وإلا لا يستحب .

وصححه الشيخ أبو حامد ، والمحاملي ، وصاحب «العدة» ، والشيخ نصر ، والشاشي ، وأكثر العراقيين .

والحجة في ذلك حديث أبي سعيد الخدري ، كما سيأتي بيان طريقه ، ولفظه ، وعزوه ، إن شاء الله تعالى .

وفي «الموطأ» و«سنن أبي داود» : أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ كَانَ يَقْرَأُ

ثَلَاثَةَ الْمَغْرِبِ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا ﴾ [آل عمران : ٨] الآية^(١) .

وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَخَذَ بِذَلِكَ .

وفيه دلالة على مشروعيتها بعض سورة بعد (الفاتحة) .

* * *

* مسألة :

وقد نصَّ الشافعي على أَنَّ المسبوقَ يقرأ السُّورَةَ في الرَّكْعَتَيْنِ

(١) «الموطأ» (١ / ٧٩) من حديث أبي عبد الله الصنابحي .

اللّتين يقضيهما .

ف قيل : قاله تفریعاً علی استحباب قراءة السُّورة في الآخرین .

وقيل : لیستدرک ما فاتہ ، وهذه طريقة أكثر الأصحاب ، فيما قاله

المأوردی .

وقال النووی : وهذا الطریق الثانی هو الصَّحیح عند الأصحاب .

وعلى هذا ، فالمذهب الذي قطع به الجمهور : أنه لا یَجْهَرُ فیهما

إن كانت الصَّلَاةُ جَهْرِيَّةً .

وقال القاضي أبو الطَّيِّب : نصَّ في «الإملاء» : أنه یَجْهَرُ ، لأنَّ

الجهَرَ قد فاته ، فيتداركه كالسُّورة .

وحكى الشَّيْخ أبو علي في «الإفصاح» ، [و]صاحب «الشامل»

و«البيان» في جهره قولين كالسُّورة .

* * *

* مسألة :

ولا تُجْزى قِراءة السُّورة قبل (الفاتحة) على المذهب .

ولنا وجه حكاه الشَّيْخ أبو مُحَمَّدٍ وولده ونصر المقدسي : أنه

يُعتدُّ بها ؛ لأنَّ محلَّها القيام ، وقد قرأها فيه ، وهذا ضعيف .

* * *

* مسألة :

ويجوز له قراءة سورتين في ركعة ؛ لحديث حذيفة : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَالْأَمْرَانَ وَالنِّسَاءَ فِي رَكْعَةٍ (١).

وقرأ عثمان وجماعة من السلف القرآن كله في ركعة الوتر.

وروى الخلال عن ابن عمر : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ السُّورَتَيْنِ فِي الْمَكْتُوبَةِ .

وكذا رواه البيهقي من طريق الوليد بن كثير ، عن نافع : أَنَّ ابْنَ عَمَرَ
كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ وَالثَّلَاثِ مِنَ الْمُفْصَلِ فِي السَّجْدَةِ الْوَاحِدَةِ مِنَ
الْمَكْتُوبَةِ (٢).

وعن أحمد رواية : أَنَّهُ يُكْرَهُ فِي الْمَكْتُوبَةِ أَنْ يَزِيدَ عَلَى سُورَةٍ ،
لَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَأَمَرَ بِهِ مُعَاذًا ، فَقَالَ : « اقْرَأْ بِـ ﴿سَبِّحْ
أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] وَ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس : ١] وَ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا
يَغْشَى﴾ [الليل : ١] » .

قالوا : وإنما يجمع بين السورتين فأكثر في النفل ؛ لحديث ابن
مسعود ، وفعل عثمان ، ومن تابعه ﷺ .

* * *

(١) تقدم .

(٢) البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٦٠) .

* مسألة :

والمستحبُّ أن يقرأ مرتباً للشُّورِ على ترتيب المصحف الإمام،
وإذا قرأ سورة قرأ في الثانية التي تليها، حتَّى قال بعضُ أصحابنا: لو
قرأ في الأولى بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١] يستحبُّ أن يقرأ في
الثانية بأوّل (البقرة).

ولو قدّم بعضَ الشُّورِ على بعضٍ جاز؛ لأنَّ في حديث ابنِ
مسعودٍ: أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قرأ البقرة، ثُمَّ النَّسَاءَ، ثُمَّ آلَ عِمْرَانَ.
وحكى البخاريُّ عن عمر بن الخطاب: أنَّه قرأ في الأولى من
صلاة الفجر بـ (الكهف) وبالثانية سورة (يوسف). وفعله الأحنفُ بن
قيس تبعاً لعمر بن الخطاب^(١).

وقد سئل الإمام أحمد عن هذا، فقال: لا بأس به، أليس يُعلمُ
الصبي كذلك.

وقال في روايةٍ مهنّا: أعجبُ إليَّ أن يقرأ من سورة (البقرة) إلى
أسفل.

فأمّا ما رُوِيَ عن ابنِ مسعود عمَّن يقرأ القرآن منكوساً، فقال:
ذلك منكوسُ القلبِ^(٢).

وقد فسّره أبو عبيدٍ: بمنكسِ الشُّورِ، كما ذكرنا، وهو غريب.

(١) البخاري (١ / ٢٦٨).

(٢) عبد الرزاق في «المصنف» (٧٩٤٧)، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٣٠٧).

وقد ذهب بعض الفقهاء من المالكية إلى إبطال الصلّة بتعاطي ذلك، ولم يطلها أصحابنا ولا غيرهم، حتّى ولو قرأ من أواخر سورة في الأولى، وقرأ بأوائلها في الثانية، وهو مُشكّل أيضاً.

وكأنّ مُراد ابن مسعود بالتّنكيس: أن يبتدئ بالقرآن من آخر آية في السّورة، ثمّ يرجع إلى أولها، فهذا محذورٌ كبير جدّاً، وإن دلّ على حفظ بليغ، فهذا ممّا دخل في كلام ابن مسعود، والله أعلم.

* * *

* مسألة:

ولو كرّر (الفاتحة) مرّتين في الرّكعة الواحدة - وقلنا بأنّ الصلّة لا تبطل بتكرارها، كما هو جادّة المذهب - فلا تقوم (الفاتحة) ثانياً مقام قراءة السّورة.

اتفق على ذلك الأصحاب.

قال المتولّي: لأنّ (الفاتحة) فرضٌ في الصلّة، والشيء الواحد لا يؤدّي به فرضٌ ونفلٌ في محلّ واحد. هكذا علّل ذلك، وفيه نظر، والله أعلم.

* * *

* مسألة:

ولو كرّر سورة في الرّكعتين بعد (الفاتحة) تأدّت السّنة بذلك، نصّ عليه أصحابنا وغيرهم.

وقال أبو داود: باب الرَّجُل يَعِيدُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي الرَّكَعَتَيْنِ :
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ ، ثنا ابْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو ، عَنْ ابْنِ
 أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيِّ : أَنَّ رَجُلًا مِنْ جُهَيْنَةَ أَخْبَرَهُ :
 أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة : ١]
 فِي الرَّكَعَتَيْنِ ^(١) .

قال النووي : إسناده صحيح .

وقد قال البخاري : باب الجمع بين السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكَعَةِ ، والقِرَاءَةِ
 بِالْخَوَاتِيمِ ، وسورة قبل سورة ، وبأول سورة :
 وَيُذَكِّرُ [عن] عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ : قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ (الْمُؤْمِنُونَ) فِي
 الصُّبْحِ ، حَتَّى إِذَا جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ ، أَوْ ذِكْرُ عِيسَى ، أَخَذَتْهُ
 سَعْلَةً ، فَكَعَ .

وَقَرَأَ عُمَرُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى بِمِئَةِ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنْ (البَقَرَةِ) ، وَفِي
 الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ مِنَ الْمُثَانِي .

وَقَرَأَ الْأَخْنَفُ بِ(النَّكَهَةِ) فِي الْأُولَى ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِ(يُوسُفَ) وَ(يُونُسَ) .
 وَذَكَرَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ الصُّبْحَ بِهِمَا .

وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ آيَةً مِنْ (الْأَنْفَالِ) ، وَفِي الثَّانِيَةِ بِسُورَةِ
 مِنَ الْمُفَصَّلِ .

وَقَالَ قَتَادَةُ فِيمَنْ ^(٢) يَقْرَأُ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ ، أَوْ يُرَدِّدُ سُورَةً وَاحِدَةً فِي

(١) أبو داود (٨١٦) .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «وَفِيمَنْ» .

رَكَعَتَيْنِ: كُلُّ كِتَابِ اللَّهِ.

وقال عبيدُ اللَّهِ، عن ثابتٍ، عن أنسِ بنِ مالكٍ: كَانَ رَجُلٌ مِنَ
الْأَنْصَارِ يُؤْمَهُمْ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ، فَكَانَ كُلَّمَا افْتَتَحَ سُورَةً، يَقْرَأُ بِهَا لَهُمْ
فِي الصَّلَاةِ، مِمَّا يَقْرَأُ بِهِ، افْتَتَحَ بِ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] حَتَّى
يَفْرُغَ مِنْهَا، ثُمَّ يَقْرَأُ سُورَةً أُخْرَى مَعَهَا.

وكان يصنعُ ذَلِكَ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ، فَكَلَّمَهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالُوا: إِنَّكَ
تَفْتَتِحُ بِهَذِهِ السُّورَةِ، ثُمَّ لَا تَرَى أَنَّهَا تُجْزِئُكَ حَتَّى تَقْرَأَ بِالْأُخْرَى، فَإِمَّا
تَقْرَأُ بِهَا، وَإِمَّا أَنْ تَدْعَهَا وَتَقْرَأَ بِأُخْرَى.

فَقَالَ: مَا أَنَا بِتَارِكِهَا، إِنْ أَحْبَبْتُمْ أَنْ أُؤْمِّكُمْ بِذَلِكَ فَعَلْتُ، وَإِنْ
كَرِهْتُمْ تَرَكْتُكُمْ.

وكانوا يَرَوْنَ أَنَّهُ مِنْ أَفْضَلِهِمْ، وَكَرِهُوا أَنْ يُؤْمَّهُمْ غَيْرُهُ، فَلَمَّا أَنَاهُمْ
النَّبِيُّ ﷺ أَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ! مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ
بِهِ أَصْحَابُكَ؟ وَمَا يَحْمِلُكَ عَلَى لُزُومِ هَذِهِ السُّورَةِ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ؟»،
فَقَالَ: إِنِّي أُحِبُّهَا، فَقَالَ: «حُبُّكَ إِيَّاهَا أَذْخَلَكَ^(١) الْجَنَّةَ»^(٢).

وهذا الحديث قد رواه الترمذِيُّ في فضائل القرآن عن مُحَمَّدِ بنِ
إسماعيل البخاريّ، عن إسماعيلَ بنِ أبي أويس، عن عبد العزيز بن
مُحَمَّد الدَّرَاوَرْدِيِّ، عن عبيدالله، به. وقال: حديث غريب من حديث
عبيدالله^(٣).

(١) في الأصل: «دخل».

(٢) البخاري (٧٤١)، (١/٢٦٨).

(٣) الترمذي (٢٩٠١).

ورواه البيهقي والحاكم من حديث الدَّرَاوَرْدِيِّ، به^(١).

وجه الدلالة فيه: أنه - عليه السلام - [لم ينكر عليه حين^(٢) جمع سورتين في ركعة، بل مدحه وبشّره بالجنة.

ثم قال البخاري: ثنا آدم، ثنا شعبة، ثنا عمرو بن مرة قال: سمعت أبا وائل قال: [جاء] رجل إلى ابن مسعود قال: قرأت المَفْصَلَ اللَّيْلَةَ فِي رَكْعَةٍ، فَقَالَ: هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ^(٣) بَيْنَهُنَّ. فَذَكَرَ عِشْرِينَ سُورَةً مِنَ الْمَفْصَلِ، سُورَتَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ^(٤).

وكذا رواه مسلم والنسائي من حديث شعبة^(٥).

ولفظ النسائي: إِنِّي لَأَعْرِفُ النَّظَائِرَ الَّتِي كَانَ يَقْرَأُ بِهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ عِشْرِينَ سُورَةً فِي عَشْرِ رَكَعَاتٍ.

ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ عُلْقَمَةَ، فَدَخَلَ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَيْنَا عُلْقَمَةُ، فَسَأَلْنَاهُ، فَأَخْبَرَنَا بِهِنَّ^(٦).

وذكر أبو عوانة في «صحيحه» في بعض طرقه منها: سورة من (آلِ حم الدُّخان) نظيرتها ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ [النبا: ١].

(١) البيهقي في «السنن الكبرى» (٦٠ / ٢)، الحاكم (٨٧٨).

(٢) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

(٣) في الأصل: «يقرون»، والصواب ما أثبت.

(٤) البخاري (٧٤٢).

(٥) مسلم (٨٢٢)، (١ / ٥٦٥).

(٦) النسائي (١٠٠٤).

وفي رواية: منها: ﴿عَمَّ يَسَاءَلُونَ﴾ و(النَّجْم) و(الدُّخَان) و(الرَّحْمَن) (١).

وأما الحديث الذي علَّقه البخاريُّ عن عبد الله بن السائب (٢)، فسيأتي في ذكر القراءة في الفجر، إن شاء الله تعالى، وقد رواه مسلم (٣).

* * *

* مسألة:

ويُستحبُّ تطويلُ قراءةِ الأولى على الثانية؛ لحديث أبي قتادة، كما سيأتي.

وهذا هو الذي صحَّحه النوويُّ والقاضي أبو الطَّيِّب الطَّبْرِيُّ، وحكاه عن أبي الحسن المَاسَرُجِسِيِّ، وعامة أصحابنا بخراسان.

قال: وبه قال الثوريُّ، ومُحمَّد بن الحسن الشَّيْبَانِيُّ.

وقال أبو حنيفة: إنما يُستحبُّ ذلك في الفجرِ خاصَّةً.

قال: والوجه الثاني: يُسَوِّي بينهما، ذكره أصحابنا العراقيُّون؛ لنصِّه في «الأم».

قال النوويُّ: وصحَّحه المصنِّفُ والأكثرُونَ.

(١) أبو عوانة (١ / ٤٨٣).

(٢) البخاري (١ / ٢٦٨).

(٣) مسلم (٤٥٥).

وعمدة ذلك حديث أبي سعيد، كما سيأتي، وبالله الثقة .
وهل يطوّل الثالثة على الرابعة إذا قلنا بتطويل الأولى على الثانية؟
فيه وجهان .

قلت : سيأتي في حديث عبدالله بن أبي أوفى في قراءة صلاة الظهر :
أنه كان يطوّل كلّ ركعة منها، ومن غيرها، على التي تليها، والله أعلم .

* * *



فَصْلٌ

وهذا الذي ذكرناه من استحباب قراءة ما زاد على (الفاتحة)، وهو مذهب الأئمة الأربعة، وجمهور العلماء سلفاً وخلفاً؛ لما تقدّم عن عبادة: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

وهو في «الصّحيحين» لكن لا دلالة فيه على هذه المسألة، كما زعمه بعضهم.

بل هو دليل على اشتراط قراءتها لا محالة، وأمّا كونه يدلّ على عدم وجوب ما زاد عليها، فلا يظهر ذلك، ولا يتّضح، ولا تُشعر الدلالة [به]، والله أعلم.

وقد روى البيهقي من حديث حنظلة السّدوسي، عن عكرمة مولى ابن عباس، عن ابن عباس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكَعَتَيْنِ لَمْ يَقْرَأْ فِيهِمَا إِلَّا بِـ (أُمِّ الْكِتَابِ)^(١).

ولكن لنا فيه اختلاف: فقد روي عن حنظلة، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس مرفوعاً.

(١) البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٦١).

وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ مَوْقُوفاً عَلَيْهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَأَجُودُ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ عَائِشَةَ:

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِي رُكْعَتَيِ الْفَجْرِ، فَيُخَفِّفُ حَتَّى أَقُولَ فِي نَفْسِي: هَلْ قَرَأَ فِيهِمَا بِـ (أُمِّ الْقُرْآنِ)؟ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ^(١).

وَقَدْ حُكِيَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَعَلِيٍّ، وَابْنِ مَسْعُودٍ، وَعَائِشَةَ، وَعُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، وَطَائِفَةٍ مِنَ السَّلَفِ، وَرَوَايَةٌ عَنْ أَحْمَدَ: وَجُوبُ قِرَاءَةِ شَيْءٍ بَعْدَ (الْفَاتِحَةِ).

وَقَيَّدَهُ بَعْضُهُمْ بِسُورَةٍ أَقْلَهَا ثَلَاثُ آيَاتٍ.

قَالَ الْبُخَارِيُّ: ثَنَا عَلِيٌّ، ثَنَا سُفْيَانٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ شُبْرُومَةَ: نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ فَلَمْ أَجِدْ سُورَةً أَقَلَّ مِنْ ثَلَاثِ آيَاتٍ.

قَالَ: ثَنَا سُفْيَانٌ، أَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، أَخْبَرَهُ عُلُقَمَةُ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ - فَلَقِيْتُهُ، وَهُوَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ - فَذَكَرَ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ (الْبَقَرَةِ) فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ»^(٢).

قُلْتُ: وَفِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّهُ لَا تُكْرَهُ قِرَاءَةُ بَعْضِ سُورَةٍ مِنْ آخِرِهَا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَدَلِيلُهُمْ عَلَى وَجُوبِ مَا زَادَ عَلَى (الْفَاتِحَةِ) مُوَاطَبَةُ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى

(١) الْبُخَارِيُّ (١١١٨) وَلَفْظُهُ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَخَفُفُ الرُّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ

الصُّبْحِ حَتَّى إِنِّي لَا أَقُولُ: هَلْ قَرَأَ بِأَمِ الْكِتَابِ

(٢) الْبُخَارِيُّ (٤٧٦٤)، (٤ / ١٩٢٦).

قراءة شيء بعد (الفاتحة)، وقد قال: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»^(١).
 وقال أبو داود: ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا همام، عن قتادة،
 عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِ(فَاتِحَةِ
 الْكِتَابِ)، وَمَا تَيَسَّرَ^(٢).
 تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو دَاوُدَ، وَإِسْنَادُهُ عَلَى شَرْطِ «الصَّحِيحِينَ» وَلَا أَعْرِفُ لَهُ
 عِلَّةً.

ورواه أحمد عن عبد الصّمد، عن همام، به^(٣).
 ورواه ابنُ حَبَّانٍ في «صحيحه» عن أبي يعلى، عن زهير، عن
 عبد الصّمد، عن همام، به.
 قال: والأمر بقراءة ما تيسر غير فرض دلّ^(٤) الإجماع [على
 ذلك]^(٥).

كذا قال، والأمر ظاهر في الوجوب، ولا أعرف أحداً من الأئمة
 الأربعة قال به، إلا رواية عن أحمد، حكاهما صاحب «الرعاية» وغيره.
 وقد قال الدارقطني: رواه شعبة، عن أبي مسلمة سعيد بن يزيد،

(١) تقدم.

(٢) أبو داود (٨١٨).

(٣) الإمام أحمد (٣/٣).

(٤) في الأصل: «وفي» بدل «دلّ».

(٥) ابن حبان (١٧٩٠)، (٩٢/٥).

عن أبي نضرة، عن أبي سعيد موقوفاً.

ورواه ابن ماجه من حديث أبي سفيان: أنه روى عن أبي نضرة،
عن أبي سعيد قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِي كُلِّ
رَكْعَةٍ (الْحَمْدُ) وَسُورَةٍ فِي فَرِيضَةٍ، أَوْ غَيْرَهَا»^(١).

ثم قال أبو داود: ثنا إبراهيم بن موسى الرّازي، أنا عيسى، عن
جعفر بن ميمون البصري، ثنا أبو عثمان النهدي، قال: حَدَّثَنِي أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اُخْرُجْ، فَنادِ فِي الْمَدِينَةِ: أَنَّهُ
لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)، فَمَا زَادَ»^(٢).

حدثنا محمد بن بشار، ثنا يحيى، أنا جعفر، عن أبي عثمان، عن
أبي هريرة قال: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أُنادِي: «لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةِ
(فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)، فَمَا زَادَ». أخرجه أبو داود^(٣).

وكذا رواه الإمام أحمد، عن يحيى بن سعيد القطان، عن جعفر
ابن ميمون...^(٤).

وقد روى له أصحاب السنن الأربعة.

وقال فيه أحمد بن حنبل: ليس بالقوي.

(١) ابن ماجه (٨٣٩).

(٢) أبو داود (٨١٩).

(٣) أبو داود (٨٢٠).

(٤) طمس في الأصل بمقدار كلمة.

ووثقه الحاكم، وقال: هذا حديث صحيح، لا غبارَ عليه، وجعفرُ ثقةٌ.

وقد روى البخاري ومسلم في «صحيحيهما» عن أبي هريرة قال: في كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ فِيهَا، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَنَّا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ، وَإِنْ قَرَأْتَ بِـ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) أَجْزَأْتُ^(١) عَنْكَ^(٢).

وهذا يصلح أن يُعْلَلَ به هذا الحديث، والله أعلم.

وقال أبو داود: ثنا قتيبة بن سعيد وابن السرح، قالا: ثنا سُفيان، عن الزُّهري، عن الرَّبيع، عن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قال: «لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ».

قال قتيبة: فصاعداً^(٣).

تفرَّدَ بِهَا قُتَيْبَةُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال البيهقي: أنا عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ بشران ببغداد، أنا أبو جعفر الرِّزَّاز، ثنا عبدُ الرَّحْمَنِ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ منصور، ثنا يحيى بن سعيد، ثنا مِسْعَر، حدَّثني يزيد الفقير: سمعت جابرَ بن عبدِ اللَّهِ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ بِـ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)، قال: وكا[نَ] يحدِّثُ: أَنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِـ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) فَمَا فَوْقَ ذَلِكَ، أو قال: فَمَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ.

(١) في الأصل: «أجزأتك».

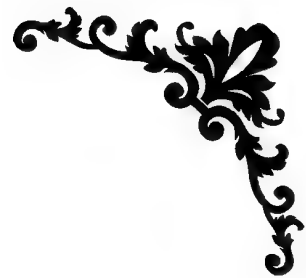
(٢) تقدم.

(٣) أبو داود (٨٢٢).

ثم قال البيهقي: وروينا ما دلّ على هذا عن عليّ، وابن مسعود،
وعائشة^(١).

* * *

(١) البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٦٣).



فصل

فَأَمَّا الرَّكْعَتَانِ الْآخِرَتَانِ فَقَدْ تَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِيهِمَا : هل يقرأ فيهما
بـ (الفاتحة) وحدها؟ أو هما كالأوليين؟

على قولين للشافعي وغيره من الأئمة.

وقد قال البخاري : باب يقرأ^(١) في الأخيرين بـ (فاتحة الكتاب) :

حدثنا موسى بن إسماعيل ، ثنا همام ، عن يحيى ، عن عبد الله بن
أبي قتادة ، عن أبيه : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي^(٢) الْأُولَيْنِ
بـ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) وَسُورَتَيْنِ ، وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ الْآخِرَتَيْنِ بـ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) ،
وَيُسَمِعُنَا الْآيَةَ ، وَيُطَوِّلُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مَا لَا يُطِيلُ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ ،
وَهَكَذَا فِي الْعَصْرِ ، وَهَكَذَا فِي الصُّبْحِ^(٣) .

ورواه مسلم من حديث همام ، وأبان بن يزيد العطار ، وغيرهما ،

(١) في الأصل : «ما يقرأ» .

(٢) في الأصل : «من» .

(٣) البخاري (٧٤٣) .

عن يحيى بن أبي كثير، به^(١).

ودليلُ قراءة السُّورتين في الآخرين سيأتي في حديث أبي سعيدٍ في ذكر ما يقرأ به في الظُّهر والعصر: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً، وفي الآخرين قَدْرَ خَمْسَ عَشْرَةٍ^(٢) آيَةً، أَوْ قَالَ نِصْفَ ذَلِكَ^(٣).

وسيأتي بسنده ومثله.

وقال الطَّبْرَانِيُّ: ثنا عُبيدُ بن غَنَّامٍ، ثنا أبو بكر بن أبي شَيْبَةَ، ثنا عبدُالله بن إدريسَ، عن إدريسَ، عن ليث، عن شَهْرٍ، عن أبي مالك: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [كَانَ] يَقْرَأُ فِي كُلِّهِنَّ؛ يَعْنِي: الْأَرْبَعَ مِنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ^(٤).



(١) مسلم (٤٥١).

(٢) في الأصل: «خمسين» بدل «خمس عشرة».

(٣) مسلم (٤٥٢).

(٤) الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٤٣٧).

فصل

في ذكر الأحاديث الواردة بما قرأ به رسول الله ﷺ في الصلوات الخمس وغيرها، أو أمر به أحداً من أصحابه، وذكر الجهر بها في الفجر، والأولين من المغرب والعشاء

وبذلك يتبين فصل الخلاف في المسائل التي قدمنا ذكرها، وحررنا النزاع بين^(١) العلماء فيها، والله الحمد والمِنَّة.

* القراءة في صلاة الفجر:

قال الله تعالى: ﴿وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء: ٧٨].

وقال الترمذي: ورؤي عن عمر: أنه كتب إلى أبي موسى الأشعري: أن اقرأ^(٢) في الصُّبح بطوالِ المَفْصَلِ.

قال الترمذي: والعمل على هذا عند أهل العلم، وبه يقول سُفيان الثوري، وابن المبارك، والشافعي^(٣).

قلت: وأول حزب المَفْصَلِ من سورة ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١]

(١) في الأصل: «من».

(٢) في الأصل: «إذا قرأ».

(٣) «سنن الترمذي» (٢ / ١٠٩).

كما قرّره في «التفسير» .

وقال البخاري - رحمه الله - : باب القراءة في الفجر :

وقالت أم سلمة : قرأ النبي ﷺ بـ (الطور) .

يعني : حديثها حين طافت^(١) بالبيت للوداع على بعير لشكواها ، فسمعت النبي ﷺ يقرأ في صلاة الفجر ، وهو يصلي بأصحابه عند البيت بسورة (الطور) ، وسيأتي الحديث بتمامه .

ثم أورد البخاري حديث أبي بزة المتقدم في باب المواقيت ، وفيه : «ويصلي الصبح ، فننصرف حين يعرف الرجل جلسه ، ويقرأ بالسنتين إلى المئة» ، وقد تقدّم عزوه ، وسنده ، وتمام لفظه .

ثم قال البخاري : ثنا مسدد ، ثنا إسماعيل بن إبراهيم ، أنا ابن جريج ، أخبرني عطاء : أنه سمع أبا هريرة يقول : في كل صلاة يقرأ ، فما أسمعنا رسول الله ﷺ أسمعناكم ، وما أخفى عنا أخفينا ، وإن لم تزد على (أم القرآن) أجزأت ، وإن زدت فهو خير^(٢) .

وقد رواه مسلم أيضاً ، كما تقدّم .

ثم قال البخاري : باب الجهر بقراءة صلاة الفجر :

ثنا مسدد ، ثنا أبو عوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس قال : انطلق النبي ﷺ في طائفة من أصحابه عامدين إلى

(١) في الأصل : «طاف» .

(٢) البخاري (٧٣٨) .

سُوقِ عُكَاظٍ، وَقَدْ حِيلَ بَيْنَ الشَّيَاطِينِ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، وَأُرْسِلَتْ عَلَيْهِمُ الشُّهُبُ.

قَالُوا: فَمَا حَالُ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ، إِلَّا مَنْ حَدَثَ! فَاضْرِبُوا مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا، فَانْظُرُوا مَا هَذَا الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ؟

فَانْصَرَفَ أُولَئِكَ الَّذِينَ تَوَجَّهُوا نَحْوَ تِهَامَةٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ بِنَخْلَةٍ، عَامِدِينَ إِلَى سُوقِ عُكَاظٍ، وَهُوَ يُصَلِّي بِأَصْحَابِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ، فَلَمَّا سَمِعُوا الْقُرْآنَ اسْتَمِعُوا لَهُ، فَقَالُوا: هَذَا وَاللَّهِ الَّذِي حَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ خَبَرِ السَّمَاءِ!

فَهُنَالِكَ حِينَ رَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ، قَالُوا: يَا قَوْمَنَا ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ ① يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ ﴿[الجن: ١ - ٢] الآية.

فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ: ﴿قُلْ أَوْحَى إِلَيَّ﴾ [الجن: ١].
وَإِنَّمَا أَوْحَى إِلَيْهِ قَوْلُ الْجِنِّ^(١).

ورواه مُسْلِمٌ من حديث أَبِي عَوَانَةَ الْوَضَّاحِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَشْكُرِيِّ، به^(٢).

ثم قال: ثنا مُسَدَّدٌ، ثنا إِسْمَاعِيلُ، ثنا أَيُّوبُ، عن عكرمة، عن ابنِ

(١) البخاري (٧٣٩).

(٢) مسلم (٤٤٩).

عبّاس، قال: قرأ النَّبِيُّ ﷺ فيما أُمر، وَسَكَتَ فيما أُمر، ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ [مريم: ٦٤]، و﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [الأحزاب: ٢١] (١).

أي: جهر فيما أُمر به، وأسرّ فيما أُمر به، فهو أمر توقيفي، فيأتي من الله تعالى، وما كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا.

• حديث عبدالله بن السائب في ذلك:

قال مسلم: حدّثني هارون بن عبدالله، ثنا حجاج بن محمد، عن ابن جريج.

وحدّثني محمد بن رافع - وتقارباً في اللَّفْظِ - ثنا عبد الرزّاق، أنا ابن جريج، قال: سمعت محمد بن عبّاد بن جعفر يقول: أخبرني أبو سلمة بن سفيان، وعبدالله بن عمرو بن العاص، وعبدالله بن المسيّب العابدِيّ، عن عبدالله بن السائب قال: صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ (الْمُؤْمِنِينَ) حَتَّى جَاءَ ذِكْرُ مُوسَى وَهَارُونَ، وَذَكَرُ عِيسَى - مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ يَشْكُ، أَوْ اخْتَلَفُوا عَلَيْهِ - أَخَذَتِ النَّبِيَّ ﷺ سَعْلَةً فَرَكَعَ - وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ السَّائِبِ حَاضِرٌ ذَلِكَ -.

وفي حديث عبد الرزّاق: فَحَذَفَ (٢) فَرَكَعَ.

وفي حديثه: وعبدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو، وَلَمْ يَقُلْ: ابن العاص (٣).

(١) البخاري (٧٤٠).

(٢) في الأصل: «يحرف».

(٣) مسلم (٤٥٥).

وهكذا رواه الإمام أحمد، عن عبد الرزاق^(١).

ورواه أهل السنن إلا الترمذي من طرق عن ابن جريج^(٢).

وعلقه البخاري في «صحيحه» فقال: وذكر عن عبد الله بن السائب،
فذكره^(٣).

وقيد النسائي في روايته بأن ذلك كان يوم الفتح في قبل الكعبة،
وأنه خلع نعليه قبل الصلاة.

واستدل به ابن حبان على جواز قراءة بعض سورة من أولها لمن
تعذر عليه إتمامها^(٤).

* حديث أبي هريرة في ذلك:

قال أحمد: ثنا عفان، ثنا وهيب، ثنا خثيم؛ يعني: ابن عراك،
عن أبيه: أن أبا هريرة قدم المدينة في رهط من قومه، والنبي ﷺ
بخير، وقد استخلف سباع بن عرفة على المدينة.

قال: فأنتهت إليه، وهو يقرأ في صلاة الصبح في الركعة الأولى
بـ ﴿كَهَيْعَصَ﴾ [مريم: ١] وفي الثانية ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ [المطففين: ١].

قال: فقلت لنفسي: ويل لفلان! إذا اكتال اكتال بالوافي، وإذا كال

(١) الإمام أحمد (٣ / ٤١١).

(٢) أبو داود (٦٤٩)، النسائي (١٠٠٧)، ابن ماجه (٨٢٠).

(٣) البخاري (١ / ٢٦٨).

(٤) ابن حبان (١٨١٥).

كَالِ النَّاقِصِ .

قَالَ: فَلَمَّا صَلَّى زَوَدَنَا شَيْئًا حَتَّى أَتَيْنَا خَيْرَ، وَقَدْ افْتَتَحَ النَّبِيُّ ﷺ خَيْرَ، قَالَ: فَكَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ، فَأَشْرَكُونَا فِي سِهَامِهِمْ^(١).

وهذا إسنادٌ صحيحٌ، ولم يخرجوه، وهو ممَّا يُستأنَسُ به في هذا المقام؛ إذ الظاهرُ أنَّ سباعَ بنَ عرفةَ إنما قرأ ذلك اقتداءً برسولِ الله ﷺ.

• حديث جابر بن سَمُرَةَ:

قال مسلم: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا حسين بن علي، عن زائدة، عن سَمَاكِ بن حرب، عن جابر بن سَمُرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ بِـ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١]، [وكان صلاته بعد تخفيفاً]^(٢).

وعنه قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ بِـ (الْوَاقِعَةِ) وَنَحْوَهَا مِنَ السُّورِ^(٣).

ورواه ابنُ حَبَّانَ في «صحيحه» عن ابنِ خزيمة، عن يعقوبَ الدَّوْرَقِيِّ، عن خلف بن الوليد، عن إسرائيل، عن سَمَاكِ عنه^(٤).

(١) الإمام أحمد (٢/ ٣٤٥).

(٢) في الأصل: «ونحوها»، وانظر: مسلم (٤٥٨)، (١/ ٣٣٧).

(٣) مسلم (٤٥٨)، (١/ ٣٣٧).

(٤) ابن حبان (١٨٢٣)، ابن خزيمة (٥٣١).

ورواه الحاكم من طريق إسرائيل^(١).

ومعنى قوله: ثمَّ كانت صلاتُهُ بعدُ تخفيفاً؛ أي: بعد الصُّبح أخفَّ من غيرها، بدليل ما قال مسلم: ثنا مُحَمَّد بن مثنَّى، ثنا عَبْد الرَّحْمَن بن مَهْدِيٍّ، ثنا شُعْبَة، عن سِمَاكٍ، عن جَابِر بن سَمُرَةَ، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِ﴿وَأَنذِرْ إِذَا بَقِيَ﴾ [الليل: ١]، وَفِي الْعَصْرِ نَحْوَ ذَلِكَ، وَفِي الصُّبْحِ أَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ^(٢).

ورواه عن أَبِي بَكْر بن أَبِي شَيْبَةَ، عن أَبِي دَاوُد، عن شُعْبَة، به. وقال: كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِ﴿سَبِّحْ أَسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]، وَفِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ^(٣).
والله أعلم.

• حديث آخر عن رجلٍ من الصَّحابة:

قال ابنُ عَبْدِ الْبَرِّ: وهو الْأَغْرُ الْغِفَارِيُّ.

قال أحمدُ: ثنا وَكِيعٌ، ثنا سُفْيَان، عن عَبْدِ الْمَلِك بنِ عُمَيْر، عن شَبِيبِ أَبِي رُوْح، عن رجلٍ من أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قال: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، فَقَرَأَ فِيهَا بِ(الرُّومِ) فَالْتَبَسَ عَلَيْهِ فِي الْقِرَاءَةِ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَخْضُرُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ طَهْوَرٍ، أُولَئِكَ

(١) الحاكم (٨٧٥).

(٢) مسلم (٤٥٩).

(٣) مسلم (٤٦٠).

الَّذِينَ يَلْبِسُونَ عَلَيْنَا صَلَاتَنَا، مَنْ شَهِدَ مَعَنَا الصَّلَاةَ فَلْيُحْسِنِ الطُّهُورَ»^(١).

ثم رواه أحمد عن عُندَرٍ، عن شُعْبَةَ، عن عبد الملك، به^(٢).

ورواه النسائي عن بُندَارٍ، عن ابن مهديٍّ، عن سُفيان الثَّوريِّ^(٣).

* حديث قُطْبَةَ بن مالكٍ الثَّعلبيِّ :

قال مسلم : حَدَّثَنِي أَبُو كَامِلٍ الْجَحْدَرِيُّ فَضِيلُ بن حسين ، ثنا

أَبُو عَوَانَةَ ، عن زياد بن عِلَاقَةَ ، عن قُطْبَةَ بن مالكٍ قال : صَلَّيْتُ ،

وَصَلَّى [بنا] رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَقَرَأَ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ الْيَوْمَ﴾ [ق : ١] حَتَّى

بَلَغَ ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ [ق : ١٠] .

قَالَ : فَجَعَلْتُ أُرَدِّدُهَا ، وَلَا أَدْرِي مَا قَالَ^(٤) .

ثمَّ رواه من حديث سُفيان بن عُيَيْنَةَ ، عن زياد ، عن^(٥) قُطْبَةَ : أَنَّهُ

صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَرَأَ فِي أَوَّلِ رَكْعَةٍ ﴿وَالنَّخْلَ بَاسِقَتٍ لَهَا طَلْعٌ

نَضِيدٌ﴾ [ق : ١٠]^(٦) .

ورواه أحمد عن يعلى ، عن مِسْعَرٍ ، عن زياد بن عِلَاقَةَ^(٧) .

(١) الإمام أحمد (٥ / ٣٦٣) .

(٢) الإمام أحمد (٣ / ٤٧١) .

(٣) النسائي (٩٤٧) .

(٤) مسلم (٤٥٧) ، (١ / ٣٣٦) .

(٥) في الأصل : «بن» .

(٦) مسلم (٤٥٧) ، (١ / ٣٣٦) .

(٧) الإمام أحمد (٤ / ٣٢٢) .

ورواه الترمذي، وصححه، والنسائي وابن ماجه، من طرق عن
زياد بن علاقة، عن عمه قطبة بن مالك، فذكره^(١).

* حديث أم هشام في ذلك :

قال أحمد: ثنا الحكم بن موسى، ثنا عبد الرحمن بن أبي الرجال،
قال: ذكره يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن أم هشام [بنت] حارثة بن
النعمان قالت^(٢): مَا أَخَذْتُ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾ [ق: ١] إِلَّا مِنْ وَرَاءِ
النَّبِيِّ ﷺ، كَانَ يُصَلِّي بِهَا فِي الصُّبْحِ^(٣).

وهكذا رواه النسائي عن عمران بن يزيد، عن عبد الرحمن بن
أبي الرجال مثله^(٤).

وأخرجه أحمد أيضاً، ومسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه،
من طرق عنها قالت: كَانَ تَتَوَرَّنَا وَتَتَوَرُّ رَسُولَ اللَّهِ وَاحِدًا سَتَيْنِ وَنَصْفًا،
وَمَا حَفِظْتُ ﴿قَدْ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ﴾ إِلَّا مِنْ كَثْرَةٍ مَا يَقْرَأُ بِهَا عَلَى الْمَنِيرِ
يَوْمَ الْجُمُعَةِ^(٥).

(١) الترمذي (٣٠٦)، النسائي (٩٥٠)، ابن ماجه (٨١٦).

(٢) في الأصل: «قال».

(٣) الإمام أحمد (٤٦٣ / ٦).

(٤) النسائي (٩٤٩).

(٥) الإمام أحمد (٤٣٥ / ٦)، مسلم (٨٧٣)، أبو داود (١١٠٠)، النسائي
(١٤١١).

* حديث ابنِ عُمَرَ في ذلك :

قال ابنُ حِبَّانَ : أنا أبو يعلى ، ثنا عمرو بن مُحمَّد النَّاقِد ، ثنا شبَّابُ
ويزيدُ بن هارون ، قالوا : ثنا ابنُ أبي ذئبٍ ، عن الحارثِ بن عبدِ الرَّحْمَنِ ،
عن سالم ، عن ابنِ عمرَ قال : إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ لَيُؤْمِنُنَا فِي الْفَجْرِ
بـ(الصَّافَاتِ) (١) .

* حديث عمرو بن حُرَيْثٍ الْمُخْزُومِيَّ :

وروى مسلمٌ من طريق الوليد بن سريِّع ، عن عمرو بن حُرَيْثٍ :
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ﴾ [التكوير : ١٧] (٢) .

وقال أحمدُ : ثنا وَكِيعٌ ، ثنا مسعر والمُسْعُودِيُّ ، عن الوليدِ بنِ
سريِّع ، عن عمرو بن حُرَيْثٍ ، قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي
الْفَجْرِ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ [التكوير : ١] ، وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا
عَسْعَسَ﴾ [التكوير : ١٧] (٣) .

* طريق أخرى عنه :

قال أبو داودَ في «سننه» : باب القِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ :

حدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى ، أَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ ،

(١) ابن حبان (١٨١٧) .

(٢) مسلم (٤٥٦) .

(٣) الإمام أحمد (٣٠٦ / ٤) .

عن^(١) أصبغ مولى عمرو بن حُرَيْثٍ، عن عمرو بن حُرَيْثٍ، قال: كَأَنِّي
أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعَدَاةِ ﴿فَلَا أَقِيمُ بِالْخُنُسِ﴾ ١٥ الْجَوَارِ
الْكُنُسِ ﴿التكوير: ١٥ - ١٦﴾^(٢).

وكذا رواه ابنُ ماجه من حديث إسماعيلَ، وهو ابن أبي خالد،
به^(٣).

وتقدّم حديثُ معاذِ بن عبد الله، عن رجلٍ من جهينة: أَنَّهُ سَمِعَ
النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١] فِي
الرَّكَعَتَيْنِ كِلْتَاهِمَا، وَلَا أَذْرِي: أَنَسِي، أَمْ قَرَأَ ذَلِكَ عَمْدًا؟! رواه أبو
داود^(٤)، وصحّحه النووي.

* حديث عُقْبَةَ بن عامر في الْقِرَاءَةِ فِي الْفَجْرِ بـ (الْمُعَوَّذَتَيْنِ) فِي السَّفَرِ:
قال النَّسَائِيُّ: ثنا موسى بن حزام، وهارون بن عبد الله، واللفظُ
له، قالوا: ثنا أبو أسامة، حدّثني سُفْيَانُ، عن مُعَاوِيَةَ بن صالح، عن
عبد الرَّحْمَنِ بن جُبَيْر بن نَفِير، عن أبيه، عن عُقْبَةَ بن عامرٍ: أَنَّهُ سَأَلَ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ (الْمُعَوَّذَتَيْنِ).

(١) في الأصل: «بن».

(٢) أبو داود (٨١٧).

(٣) ابن ماجه (٨١٧).

(٤) تقدم.

قَالَ عُقْبَةُ: فَأَمَّنَّا بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ^(١).
تَفَرَّدَ بِهِ النَّسَائِيُّ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ بِهَذَا اللَّفْظِ، وَهُوَ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.
وَزَعَمَ الْحَاكِمُ: أَنَّهُ عَلَى شَرْطِهِمَا^(٢).

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ.

✽ طَرِيقٌ آخَرُ عَنْهُ:

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ مُعَاوِيَةَ؛ يَعْنِي:
ابْنَ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الْعَلَاءِ بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ الْقَاسِمِ مَوْلَى مُعَاوِيَةَ، عَنْ
عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: كُنْتُ أَقُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَاحِلَتَهُ فِي السَّفَرِ، فَقَالَ:
«يَا عُقْبَةُ! أَلَا أَعْلَمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا؟»، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: «﴿قُلْ
أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ [الفلق: ١] وَ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [الناس: ١]».

فَلَمَّا نَزَلَ صَلَّى بِهِمَا صَلَاةَ الْغَدَاةِ، قَالَ: «كَيْفَ تَرَى يَا عُقْبَةُ؟!»^(٣).

وَرَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ عَنْ أَبِي الطَّاهِرِ، عَنْ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ

صَالِحٍ^(٤).

وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جَابِرٍ، عَنْ الْقَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) النسائي (٩٥٢).

(٢) الحاكم في «المستدرک» (٨٧٦).

(٣) الإمام أحمد (١٥٣ / ٤).

(٤) أبو داود (١٤٦٢).

الشَّامِيّ، عن عُقْبَةَ بنِ عامر^(١).

ورواه الحاكم من حديث عبد الرحمن بن مهدي^(٢)، كما تقدّم من رواية أحمد عنه.

* حديث عن أبي قتادة في ذلك :

قال ابنُ ماجه : ثنا أبو بشر بكر بن خلف ، ثنا ابنُ أبي عديّ ، عن حَجَّاجِ الصَّوَّافِ ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عبد الله بن أبي قتادة ، عن أبي سلمة ، عن أبي قتادة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا ، فَيُطِيلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ ، وَيُقْصِرُ فِي الثَّانِيَةِ ، وَكَذَلِكَ فِي الصُّبْحِ^(٣).

وقال الطبراني : ثنا المِقْدَامُ ، ثنا أَسَدُ بنُ مُوسَى ، ثنا ابنُ لَهِيْعَةَ ، ثنا عُبيد^(٤) الله بن أبي جعفر ، عن بُكَيْرِ بن عبد الله بن الأشجّ ، عن خَلَادِ بن السائب ، عن رِفَاعَةَ الأنصاريّ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا يُقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِأَقْلَ مِنْ عِشْرِينَ آيَةً ، وَلَا فِي الْعِشَاءِ بِدُونِ عِشْرِ آيَاتٍ »^(٥).
غريب جداً.

(١) النسائي (٥٤٣٧).

(٢) الحاكم (٨٧٧).

(٣) ابن ماجه (٨١٩).

(٤) في الأصل : «عبد».

(٥) الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٥٣٨).

* الأحاديث فيما يُقرأ به في صلاة الفجر يوم الجمعة :

* حديث ابن عباس :

قال ابن ماجه : ثنا أبو بكر بن خلّاد الباهليّ ، ثنا وكيع وعبد الرّحمن ابن مهديّ ، قالوا : ثنا سُفيان ، عن مُخَوَّلٍ ، عن مسلم البَطِينِ ، عن سعيد ابن جُبَيْرٍ ، عن ابنِ عَبَّاسٍ قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ﴾ [السجدة : ١ - ٢] السَّجْدَةَ ، وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان : ١] ^(١) .

ورواه مُسلمٌ ، وبقيّة أصحاب السُّنن ، من حديث مُخَوَّلٍ بن راشد ، عن مسلم بن عمران البطين ^(٢) .

* حديث سعد في ذلك :

قال ابن ماجه : ثنا أزهر ^(٣) بن مروان ، ثنا الحارث بن نبهان ^(٤) ، ثنا عاصم بن بهدلة ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الْم ﴿١﴾ تَنْزِيلُ﴾ [السجدة : ١ - ٢] ، وَ﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان : ١] ^(٥) .

(١) ابن ماجه (٨٢١) .

(٢) مسلم (٨٧٩) ، أبو داود (١٠٧٤) ، النسائي (٩٥٦) ، الترمذي (٥٢٠) .

(٣) في الأصل : «أسعد» .

(٤) في الأصل : «شهاب» .

(٥) ابن ماجه (٨٢٢) .

تَفَرَّدَ بِهِ، [و] في إسناده ضعيف.

• حديث أبي هريرة في ذلك :

قال ابن ماجه : ثنا حرملة بن يحيى ، حدَّثنا عبد الله بن وهب ، أخبرني إبراهيم بن سعد^(١) ، عن أبيه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الْمَ تَنْزِيلُ﴾ ، و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ [الإنسان : ١] ^(٢).

وأخرجه البخاري ومسلم من حديث سُفيان الثوري ، عن سعد ابن إبراهيم ، به ^(٣).

وأخرجه مسلم أيضاً من طريق ابن وهب ، به ^(٤).

• حديث ابن مسعود في ذلك :

قال ابن ماجه : ثنا إسحاق بن منصور ، ثنا إسحاق بن سليمان ، أنا عمرو بن أبي قيس ، عن أبي فروة ، عن أبي الأحوص ، عن عبد الله ابن مسعود : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ﴿الْمَ تَنْزِيلُ﴾ [السجدة : ١ - ٢] ، و﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾ .

قال إسحاق بن سليمان : هكذا حدَّثنا عمرو ، عن عبد الله بن مسعود ، ولا أشك فيه ^(٥).

(١) في الأصل : «سعيد» .

(٢) ابن ماجه (٨٢٣) .

(٣) البخاري (٨٥١) ، مسلم (٨٨٠) .

(٤) مسلم (٨٨٠) ، (٢ / ٥٩٩) .

(٥) ابن ماجه (٨٢٤) .

تَفَرَّدَ بِهِ ابْنُ مَاجِهٍ ، وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ شَيْخُنَا فِي «الْأَطْرَافِ» .

• حَدِيثُ أَبِي عُبَيْدَةَ :

قَالَ الطَّبْرَانِيُّ : ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ الْعَلَّافُ الْمَصْرِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَمَّادُ بْنُ زُغْبَةَ ، قَالَا : ثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ الْقَاسِمِ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا مِنْ صَلَّوَاتٍ صَلَاةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي الْجَمَاعَةِ ، وَمَا أَحْسَبُ شَهِدَهَا مُسْلِمٌ إِلَّا غُفِرَ لَهُ » ^(١) .

• الْقِرَاءَةُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ :

قَالَ الْبُخَارِيُّ : [حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ قَالَ] : ثَنَا أَبِي ، ثَنَا الْأَعْمَشُ ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ عُمَيْرٍ ، عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ قَالَ : سَأَلْنَا خَبَّابَ بْنَ الْأَرْتِ : أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قُلْنَا : بِأَيِّ شَيْءٍ كُنتُمْ تَعْرِفُونَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : بِاضْطِرَابِ لِحْيَتِهِ ^(٢) .

وَقَدْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجِهٍ مِنْ حَدِيثِ الْأَعْمَشِ ، بِهِ ^(٣) .

(١) الطبراني في «المعجم الكبير» (٣٦٦) .

(٢) البخاري (٧٢٦) .

(٣) الإمام أحمد (١٠٩ / ٥) ، أبو داود (٨٠١) ، النسائي في «السنن الكبرى» (٥٣٠) ، ابن ماجه (٨٢٦) .

وتقدم حديث عن أبي هريرة: أَنَّهُ قَالَ: فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ فِيهَا،
فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَلَيْكُمْ.
أَخْرَجَاه.

✽ حديث أبي قتادة في ذلك :

قال البخاري: ثنا أبو نعيم، ثنا شيبان، عن يحيى، عن عبد الله
ابن أبي قتادة، عن أبيه، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ بِ(فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) وَسُورَتَيْنِ، يُطَوِّلُ فِي الْأُولَيَيْنِ،
وَيُقْصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ، وَيُسْمِعُ الْآيَةَ أَحْيَانًا.

وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الْعَصْرِ بِ(فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) وَسُورَتَيْنِ، وَكَانَ يُطَوِّلُ
فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الصُّبْحِ، وَيُقْصِّرُ فِي الثَّانِيَةِ^(١).

ورواه أيضاً مسلم من حديث همام، وزاد مسلم: والحجَّاجُ
الصَّوَّافُ، وأبان بن يزيد العطار، كلُّهم عن يحيى - وهو ابن أبي كثير -
به^(٢).

ولم أره في «الأطراف».

✽ حديث أبي سعيد في ذلك :

قال مسلم: ثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة جميعاً، عن
هشيم، قال يحيى: أنبأ هشام، عن منصور، عن الوليد بن مسلم، عن

(١) البخاري (٧٢٥).

(٢) مسلم (٤٥١)، (٣٣٣ / ١).

أبي الصَّدِيقِ، عن أبي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كُنَّا نَحْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، فَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ قِرَاءَةِ ﴿الْمَ ۝ تَنْزِيلُ﴾ [السجدة: ١ - ٢] السَّجْدَةِ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ، وَحَزَرْنَا قِيَامَهُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى قَدْرِ قِيَامِهِ فِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ مِنَ الْعَصْرِ عَلَى النُّصْفِ مِنْ ذَلِكَ.

وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو بَكْرٍ فِي رِوَايَتِهِ: ﴿الْمَ ۝ تَنْزِيلُ﴾.
وَقَالَ: قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً^(١).

حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الْوَلِيدِ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الصَّدِيقِ النَّاجِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ قَدْرَ قِرَاءَةِ ثَلَاثِينَ آيَةً، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ خَمْسَ عَشْرَةَ^(٢) آيَةً - أَوْ قَالَ: نِصْفَ ذَلِكَ - وَفِي الْعَصْرِ فِي الرَّكْعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ قَدْرَ قِرَاءَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ^(٣) آيَةً، وَفِي الْأُخْرَيَيْنِ قَدْرَ نِصْفِ ذَلِكَ^(٤).

(١) مسلم (٤٥٢)، (١/ ٣٣٤).

(٢) في الأصل: «عشر».

(٣) في الأصل: «عشر».

(٤) مسلم (٤٥٢)، (١/ ٣٣٤).

وكذا رواه أبو داود والنسائي من حديث هُشَيْم^(١)، ورواه أحمدُ عنه به^(٢).

وقد رواه النسائي من طريق أخرى عنه من حديث ابن المبارك، عن أبي عوانة، عن منصور - وهو ابن زاذان -، عن الوليد أبي بشر، عن أبي المتوكل علي بن داود، عن أبي سعيد الخدري، فذكره^(٣).

قلت: والوليد بن مسلم هذا ليس هو الشامي، هذا أكبر منه وأقدم، هذا هجيمي من بني العنبر، وهو من الثقات أيضاً.

وقال ابن ماجه: ثنا يحيى بن حكيم، ثنا أبو داود، ثنا المسعودي، ثنا زيد العمي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: اجتمع ثلاثون من أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: تعالوا حتى نقيس قراءة رسول الله ﷺ فيما لم يجهر فيه من الصلاة، فما اختلف منهم رجلان، فقاموا قراءته في الركعة الأولى من الظهر بقدر ثلاثين آية، وفي الركعة الأخرى قدر النصف من ذلك، وقاسوا ذلك في صلاة العصر على قدر النصف من الركعتين الأخريين من الظهر^(٤).

ورواه أحمد من حديث زيد العمي، به^(٥).

(١) أبو داود (٨٠٤)، النسائي (٤٧٥).

(٢) الإمام أحمد (٢ / ٣).

(٣) النسائي (٤٧٦).

(٤) ابن ماجه (٧٢٨).

(٥) الإمام أحمد (٣٦٥ / ٥).

• حديث آخر عن أبي سعيد:

قال أحمد: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، حدثني معاوية؛ يعني: ابن صالح، عن ربيعة بن يزيد، حدثني قزعة قال: أتيت أبا سعيد، وهو مكثور عليه، فلما تفرق الناس عنه، قلت: إني لا أسألك عما يسألك هؤلاء عنه، قلت: أسألك عن صلاة رسول الله ﷺ، فقال: ما لك في ذلك من خير، فأعادها عليه، فقال: كانت صلاة الظهر تُقام، فينطلق أحدنا إلى البقيع فيقضي حاجته، ثم يأتي أهله فيتوضأ، ثم يرجع إلى المسجد، ورسول الله في الركعة الأولى^(١).

ورواه مسلم والنسائي وابن ماجه من غير وجه عن قزعة بن يحيى، به^(٢).

وقال مسلم أيضاً: ثنا داود بن رشيد، ثنا الوليد بن مسلم، ثنا سعيد بن عبد العزيز، عن عطية بن قيس، عن قزعة، عن أبي سعيد الخدري قال: لقد حزرنا صلاة الظهر تُقام، فيذهب الذاهب إلى البقيع، فيقضي حاجته، ثم يتوضأ، ثم يأتي، ورسول الله في الركعة الأولى مما يطولها^(٣).

(١) الإمام أحمد (٣/ ٣٥).

(٢) مسلم (٤٥٤)، (١/ ٣٣٥)، النسائي (٩٧٣)، ابن ماجه (٨٢٥).

(٣) مسلم (٤٥٤)، (١/ ٣٣٥).

• حديث أنس بن مالك في ذلك :

قال النسائي^(١) : أخبرنا مُحَمَّدُ بْنُ شِجَاعٍ ، ثنا أَبُو عُبَيْدَةَ ، عن عبدِ اللَّهِ ابنِ عُبيد^(٢) : سمعت أبا بكر بن النضر ، قال : كُنَّا بِالطَّفِّ عِنْدَ أَنَسٍ ، فَصَلَّى بِهِمُ الظُّهْرَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ ، فَقَرَأَ لَنَا هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ فِي الرَّكَعَتَيْنِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَدَشِيَةِ﴾ [الغاشية : ١] ^(٣) .

ورواه ابنُ حِبَّانٍ من طريق حمَّاد بن سَلَمَةَ ، عن ثابت وحميد وقتادة ، عن أنس ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ : أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ فِي الظُّهْرِ النَّعْمَةَ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ، وَ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَدَشِيَةِ﴾ ^(٣) .

• حديث عبد الله بن أبي أوفى في ذلك :

قال الإمامُ أحمدُ : ثنا عفان ، ثنا هَمَّام ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جُحَادَةَ ، عن رجل ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ أَبِي أَوْفَى : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الرَّكَعَةِ الْأُولَى مِنْ صَلَاةِ الظُّهْرِ حَتَّى لَا يُسْمَعَ وَقْعُ قَدَمٍ ^(٤) . وكذا رواه أبو داود عن عثمان بن أبي شيبة ، عن عفان ^(٥) .

(١) في الأصل : «عتبة» .

(٢) النسائي (٩٧٢) .

(٣) ابن حبان (١٨٢٤) .

(٤) الإمام أحمد (٣٥٦ / ٤) .

(٥) أبو داود (٨٠٢) .

ورجاله كلهم ثقات، غير أن فيهم رجلاً لم يُسمَّ، والله أعلم،
ولكن يشهد له ما قبله.

وقد رواه البيهقي من طريق عفان، به.

ثم قال: يُقال إنَّ هذا الرَّجُلَ هو طرفة الحضرمي، أخبرناه أبو
الحسن بن عبدان، أنا أحمد بن عبيد الصَّفَّار، ثنا عباس الأسفاطي
وأحمد بن الهيثم الشَّعرانيُّ قالا: ثنا الحمانيُّ، ثنا أبو إسحاق
الحُمَيْسيُّ، ثنا مُحَمَّد بن حجاذة، عن طرفة الحضرمي، عن عبد الله بن
أبي أوفى قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَلَوْ
جَعَلْتُ جَنْباً فِي الرَّمْضَاءِ لَأَنْضَجْتَهُ، وَكَانَ يَطِيلُ الرَّكْعَةُ الْأُولَى مِنْ
الظُّهْرِ، فَلَا يَزَالُ يَقْرَأُ قَائِماً مَا دَامَ يَسْمَعُ خَفَقَ نِعَالِ الْقَوْمِ، وَيَجْعَلُ
الرَّكْعَةَ الثَّانِيَةَ أَقْصَرَ مِنَ الْأُولَى، وَالثَّالِثَةَ أَقْصَرَ مِنَ الثَّانِيَةِ، وَالرَّابِعَةَ
أَقْصَرَ مِنَ الثَّالِثَةِ.

وَكَانَ يُصَلِّي بِنَا الْعَصْرِ قَدَرَ مَا يَسِيرُ الْمُسَافِرُ فَرَسَخَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ،
وَكَانَ يَطِيلُ الرَّكْعَةُ الْأُولَى مِنَ الْعَصْرِ، وَالثَّانِيَةُ أَقْصَرُ مِنَ الْأُولَى، وَالثَّالِثَةُ
أَقْصَرُ مِنَ الثَّانِيَةِ، وَالرَّابِعَةُ أَقْصَرُ مِنَ الثَّالِثَةِ.

وَكَانَ يُصَلِّي بِنَا الْمَغْرَبِ حِينَ يَقُولُ الْقَائِلُ: غَرَبَتِ الشَّمْسُ،
وَقَائِلٌ يَقُولُ: لَمْ تَغْرُبْ.

وَكَانَ يُؤَخِّرُ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ شَيْئاً^(١).

(١) البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٦٦).

* حديث البراء في ذلك :

قال ابن ماجه : ثنا عُبَيْدُ بْنُ مَكْرَمٍ ، ثنا سلم^(١) بن قتيبة ، عن هاشم بن البريد ، عن أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرِ ، فَتَسْمَعُ مِنْهُ الْآيَةَ بَعْدَ الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ (الْقَمَانِ) وَ(الذَّارِيَاتِ)^(٢) .

ورواه النسائي عن مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عن سلم^(٣) بن قتيبة ، به^(٤) .

* حديث جابر بن سَمُرَةَ في ذلك :

قال أحمدُ : ثنا سليمان بن داود ، ثنا شُعْبَةُ ، عن سِمَاكِ : سمع جابراً يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] وَنَحْوَهُ ، وَفِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ^(٥) .

ورواه مُسْلِمٌ من حديث شُعْبَةَ : كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل : ١] ، وَفِي الْعَصْرِ بِنَحْوِ ذَلِكَ .

وَكَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى : ١] ، وَفِي الصُّبْحِ بِأَطْوَلَ مِنْ ذَلِكَ^(٦) .

(١) في الأصل : «سلمة» .

(٢) ابن ماجه (٨٣٠) .

(٣) في الأصل : «بن مسلم» .

(٤) النسائي (٩٧١) .

(٥) الإمام أحمد (٥ / ٨٦) .

(٦) مسلم (٤٥٩ - ٤٦٠) .

وقال أحمد: ثنا بهز، ثنا حماد بن سلمة، عن سِمَاكٍ، عن جابر بن سَمُرَةَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]، وَ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١]، وَنَحْوَهُمَا مِنَ الشُّوَرِ^(١).

وكذا رواه أبو داودَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ حِبَّانَ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، بِهِ^(٢).

ولفظ التِّرْمِذِيُّ: بِـ ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ وَ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ وَشَبَّهَهُمَا. وقال: حسن.

وقال: فِي الْبَابِ عَنْ جَابِرٍ، وَأَبِي سَعِيدٍ، وَأَبِي قَتَادَةَ، وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَالْبَرَاءِ.

قال: وَقَدْ رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَرَأَ فِي الظُّهْرِ قَدْرَ ﴿تَنْزِيلُ﴾ [السجدة: ٢] السَّجْدَةِ.

وَرُوِيَ: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الظُّهْرِ قَدْرَ ثَلَاثِينَ آيَةً، وَفِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ قَدْرَ خَمْسٍ عَشْرَةَ آيَةً.

وَرُوِيَ عَنْ عُمَرَ: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ: أَنْ أَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِأَوْسَاطِ الْمُفَصَّلِ.

(١) الإمام أحمد (١٠٦/٥).

(٢) أبو داود (٨٠٥)، الترمذي (٣٠٧)، النسائي (٩٧٩)، ابن حبان (١٨٢٧).

ورأى^(١) بعض أهل العلم: أن قراءة صلاة العصر كنحو القراءة في صلاة المغرب، يقرأ بقصار المفضل.

وروي عن إبراهيم النخعي، قال: تعدل صلاة العصر بصلاة المغرب في القراءة.

وقال إبراهيم: تضاعف صلاة الظهر على صلاة العصر أربع مرات.

• حديث آخر عن جابر بن سمرة:

قال البخاري: ثنا أبو النعمان، ثنا أبو عوانة، عن عبد الملك ابن عمير، عن جابر بن سمرة: وقال سعد: كنت أصلي بهم صلاة رسول الله ﷺ صلاتي العشاء، لا أحرّم عنها، ولا أركد في الأوليين، وأحذف في الآخرين، فقال عمر: ذلك الظن بك.

هكذا رواه هاهنا مختصراً، وهو قطعة من حديث طويل مخرج

في «الصحيحين»^(٢).

• حديث عن أبي هريرة بنحوه:

قال ابن ماجه: ثنا محمد بن بشار، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا الضحّاك ابن عثمان، ثنا بكير بن عبد الله بن الأشج، عن سليمان بن يسار، عن أبي هريرة قال: ما رأيت أحداً أشبه صلاة بصلاة رسول الله ﷺ من فلان، قال: وكان يطيل الأوليين من الظهر، ويخفف الآخرين، ويخفف

(١) في الأصل: «وروي».

(٢) البخاري (٧٢٢)، مسلم (٤٥٣).

الْعَصْر^(١).

وكذا رواه ابنُ حِبَّانَ في «صحيحه» عن ابنِ خزيمة، عن مُحَمَّدِ
ابنِ يسار^(٢).

ورواه أحمد والنسائي من حديث الضَّحَّاك بن عُثْمَانَ^(٣).

وزاد أحمد بعد قوله: «وَيُخَفَّفُ الْعَصْرُ»: وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ
الْمُفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ الْمُفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِطَوَالِ
الْمُفْصَلِ، وَيَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِـ ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١] وَأَشْبَاهِهَا،
وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ.

* حديث عن ابنِ عمرَ في قراءة السَّجْدَةِ في المَكْتُوبَةِ السَّرِّيَّةِ، وهي
الظُّهْرُ، والسُّجُودُ بِالنَّاسِ فِيهَا:

قال أحمدُ: ثنا أسود بن عامر، ثنا إسرائيل، عن جابر، عن
مسلم البطين، عن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابنِ عمرَ قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ بِقِرَاءَةِ (السَّجْدَةِ) فِي الْمَكْتُوبَةِ^(٤).
هكذا رواه أحمد منفرداً به من هذا الوجه بهذا اللفظ.

(١) ابن ماجه (٨٢٧).

(٢) ابن حبان (١٨٣٧)، ابن خزيمة (٥٢٠).

(٣) الإمام أحمد (٣٢٩ / ٢)، النسائي (٩٨٢).

(٤) الإمام أحمد (١١٥ / ٢).

وقد قال أبو داود: ثنا مُحَمَّد بن عيسى، ثنا معتمر بن سليمان
وزيد بن هارون وهُشَيْمٌ، عن سليمان التيمي، عن أمية، عن أبي
مجلز، عن ابن عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ، ثُمَّ قَامَ،
فَرَكَعَ، فَأَيْنَا أَنَّهُ قَرَأَ ﴿تَنْزِيلُ﴾ السَّجْدَةَ.

قال أبو داود: قال مُحَمَّد بن عيسى: لَمْ يَذْكُرْ أُمِّيَّةَ أَحَدٌ إِلَّا مُعْتَمِرٌ^(١).
قال شيخنا في «أطرافه»: وقد رواه عبثر بن القاسم، عن سليمان
التيمي، وليس فيه أُمِّيَّة.

قلت: وأُمِّيَّةٌ هذا مجهولٌ لا يُعْرَفُ إِلَّا فِي هذا الحديث.
وقد رواه سعيد بن منصور عن معتمر، عن أبيه، عن أُمِّيَّة، عن
أبي مجلز: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ فذكره، وَلَمْ يَذْكُرْ فِيهِ ابْنُ عَمْرٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
* الْقِرَاءَةُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ:

قال البخاري: ثنا عبد الله بن يوسف، أنا مالك، عن ابن شهاب،
عن عبيد الله بن عبد الله^(٢) بن عتبة، عن ابن عباس قال: إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ
سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عُرْفًا﴾ [المرسلات: ١]، فَقَالَتْ: يَا بُنَيَّ!
وَاللَّهِ لَقَدْ ذَكَّرْتَنِي بِقِرَاءَتِكَ هَذِهِ السُّورَةَ؛ لِأَنَّهَا آخِرُ مَا سَمِعْتُ مِنْ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ بِهَا فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ^(٣).

(١) أبو داود (٨٠٧).

(٢) في الأصل: «عن عبد الله، عن عبد الله».

(٣) البخاري (٧٢٩).

وأخرجه أحمد وبقية الجماعة من حديث الزُّهري، به^(١).

وقال الترمذي في روايته عن أم الفضل: قالت: خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسُهُ فِي مَرَضِهِ، فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، فَقَرَأَ (الْمُرْسَلَاتِ) فَمَا صَلَّاهَا بَعْدُ حَتَّى لَقِيَ اللَّهَ ﷻ.

ثم قال: وفي الباب عن جُبَيْر بن مطعم، وابن عمر، وأبي أيوب، وزيد بن ثابت.

وحديث أم الفضل حديث صحيح.

وقد رَوَى عن النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِ(الْأَعْرَافِ) فِي الرَّكَعَتَيْنِ كِلْتَاهُمَا، وَأَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِ(الطُّورِ).

وعن عمر: أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي مُوسَى: أَنْ أَقْرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ.

وعن أبي بكر: أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ. وعلى هذا العملُ عند أهل العلم، وبه يقول ابن المبارك وأحمد وإسحاق.

وقال الشافعي: وذكر عن مالك: أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُقْرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِسُورِ الطَّوَالِ نَحْوَ (الطُّورِ) وَ(الْمُرْسَلَاتِ).

قال الشافعي: ولا أكره ذلك، بل يُسْتَحَبُّ أَنْ يُقْرَأَ بِهِذِهِ السُّورِ فِي

(١) الإمام أحمد (٦/ ٣٤٠)، مسلم (٤٦٢)، أبو داود (٨١٠).

صلاة المغرب^(١).

قُلت: روى أبو داود الأمر في ذلك عن أبي بكر الصديق^(٢)،
وروى عن ابن مسعود: أنه صَلَّى المغربَ فقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ
أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]^(٣).

• طريق أخرى عنها:

قال النسائي: أنا عمرو بن منصور، ثنا موسى بن داود، ثنا
عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، عن حميد، عن أنس، عن أمّ
الفضل بنت الحارث قالت: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ الْمَغْرِبَ،
قَرَأَ (الْمُرْسَلَاتِ)، مَا صَلَّى بَعْدَهَا صَلَاةً حَتَّى قُبِضَ^(٤).

تَفَرَّدَ بِهِ النَّسَائِيُّ، وإسناد صحيح.

قال البخاري: ثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي
مليكة، عن عروة بن الزبير، عن مروان بن الحكم قال: قال زيد بن
ثابت: ما لك تقرأ في المغرب بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ؟! وقد سمعتُ النَّبِيَّ ﷺ
يَقْرَأُ بِطُولَى الطُّوَلَيْنِ^(٥).

(١) الترمذي (٣٠٨)، (٢/ ١١٢ - ١١٣).

(٢) تقدم.

(٣) أبو داود (٨١٥).

(٤) النسائي (٩٨٥).

(٥) البخاري (٧٣٠).

ورواه أبو داود والنسائي والطبراني من حديث ابن جريج، به^(١).
وعند^(٢) أبي داود: قلت: وما طولى الطوليين؟ قال: (الأعراف).

وقال النسائي: ثنا محمد بن سلمة، أنبا ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن أبي الأسود: أنه سمع عروة بن الزبير يحدث عن زيد بن ثابت: أنه قال لِمَرْوَانَ^(٣): يَا أَبَا عَبْدِ الْمَلِكِ! أَتَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِـ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، وَ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَحْلُوفَةٌ^(٤)، لَقَدْ [رَأَيْتُ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلَ الطَّوْلَيْنِ^(٥).

وقال الحاكم: أنا محمد بن عبدالله بن الصَّفَّار، ثنا أحمد بن يونس الضَّبِّي، ثنا محاضر، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن زيد بن ثابت: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ (الأعراف)^(٦).

وقد قال النسائي أيضاً: أنا عمرو بن عثمان، ثنا بَقِيَّةُ، وأبو حَيَّوَةَ، عن ابن أبي حمزة، ثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة:

(١) أبو داود (٨١٢)، النسائي (٩٩٠)، الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٨١١).

(٢) في الأصل: «عن».

(٣) في الأصل: «لمؤذن».

(٤) في الأصل: «فحلوفة».

(٥) النسائي (٩٨٩).

(٦) الحاكم في «المستدرک» (٨٦٦).

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ (آلِ عِمْرَانَ)، فَقَرَأَ فِيهَا فِي رُكْعَتَيْنِ^(١).

تَفَرَّدَ بِهِ النَّسَائِيُّ، وَإِسْنَادُهُ صَحِيحٌ.

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ الدَّرَّازِ دِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْهَا بِهِ.

ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا خَطَأٌ إِنَّمَا هُوَ: عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا، كَذَا حَكَاهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِيهِ فِي كِتَابِ «الْعِلَلِ»^(٢).

وَقَالَ الطَّبْرَانِيُّ: ثَنَا عُبَيْدُ بْنُ غَنَامٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ أَوْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ (الْأَعْرَافَ) فِي الرُّكْعَتَيْنِ^(٣).

ثُمَّ قَالَ الطَّبْرَانِيُّ: ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَمٍ الرَّازِيُّ، ثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، ثَنَا عُقْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ (الْأَنْفَالِ)^(٤).

ثُمَّ قَالَ الْبُخَارِيُّ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَوْسُفَ، أَنَا مَالِكٌ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ،

(١) النسائي (٩٩١).

(٢) «العلل» لابن أبي حاتم (١/١٦٩).

(٣) الطبراني في «المعجم الكبير» (٤٨٢٣).

(٤) (٤٨٢٤).

عن مُحَمَّد بنِ جُبَيْر بنِ مطعم، عن أبيه قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِـ (الطُّور) ^(١).

وأخرجه بقيَّة الجماعة إلا التِّرْمِذِيُّ من حديث الزُّهْرِيِّ، به ^(٢).

زاد ابنُ ماجه: قال جُبَيْرٌ في غير هذا الحديث: فلمَّا سمعتهُ يقرأ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾ إلى قوله: ﴿فَلْيَأْتِ مُسْتَبْعِمُهُم﴾ [الطور: ٣٥-٣٨] الآية، كَادَ قلبي أَنْ يطيرَ.

• حديث عن ابنِ عمر:

قال ابنُ حَبَّان: أنا مُحَمَّد بنُ أحمد بن أبي عون، ثنا الحُسَيْن بن حُرَيْث، ثنا أبو معاوية، عن عُبيدالله، عن نافع، عن ابنِ عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِهِم فِي الْمَغْرِبِ بِـ ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [محمد: ١] ^(٣).

وقال النَّسَائِيُّ في «سننه»: الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١]:

حدَّثَنَا مُحَمَّد بنُ بَشَّار، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، ثنا سُفْيَان، عن محارب، عن جابر قال: مرَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ بِنَاضِحَيْنِ عَلَى مُعَاذٍ وَهُوَ يُصَلِّي الْمَغْرِبَ، فَافْتَتَحَ بِسُورَةِ (البَقَرَةِ)، فَصَلَّى الرَّجُلُ، ثُمَّ ذَهَبَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ

(١) البخاري (٧٣١).

(٢) أبو داود (٨١١)، النسائي (٩٨٧)، ابن ماجه (٨٣٢).

(٣) ابن حبان (١٨٣٥).

النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ؟! أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ؟! أَلَا قَرَأْتَ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ وَ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١] وَنَحْوَهُمَا»^(١).

وهذا الحديث [يخالف] ما ثبت في «الصَّحِيحِينَ»: أَنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ، كَمَا سَيَأْتِي، فَلَعَلَّ بَعْضَ الرُّوَاةِ وَهَمَ، وَتَعَدَّادُ الْقِصَّةِ فِيهِ بَعْدُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

ثم قال النَّسَائِيُّ: الْقِرَاءَةُ فِي الْمَغْرِبِ بِـ ﴿حَمَّ﴾ [الدُّخَانُ: ١] الدُّخَانُ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْمُقْرِيءُ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا حَيَوَةُ، وَذَكَرَ: حَدَّثَهُ جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ هُرْمُزَ حَدَّثَهُ: أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَتْبَةَ بْنَ مَسْعُودٍ حَدَّثَهُ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِـ ﴿حَمَّ﴾ [الدُّخَانُ: ١]^(٢).

وقال النَّسَائِيُّ: بَابُ الْقِرَاءَةِ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ. ثُمَّ أورد حديث سليمان بن يسار، عن أبي هريرة المُتَقَدِّمِ فِي تَطْوِيلِ الْأَوَّلَيْنِ مِنَ الظُّهْرِ، وَتَخْفِيفِ الْآخَرَيْنِ، وَتَخْفِيفِ الْعَصْرِ. وقال فيه: وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ، وَفِي الْعِشَاءِ بِـ ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١] وَأَشْبَاهَهَا، وَيَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِسُورَتَيْنِ طَوِيلَتَيْنِ^(٣).

(١) النسائي (٩٨٤).

(٢) النسائي (٩٨٨).

(٣) النسائي (٩٨٣).

وقال أبو داود في باب القراءة في المغرب :

حدَّثنا أحمد بن سعيد الرُّبَاطِيُّ^(١)، ثنا وهب بن جرير، أنا أبي :
سمعت مُحَمَّد بن إِسْحاقَ يحدث عن عمرو بن شُعيب، عن أبيه، عن
جدِّه : أَنَّهُ قال : ما مِنْ الْمُفْصَّلِ سُورَةٍ صَغِيرَةٍ ، وَلَا كَبِيرَةٍ ، إِلَّا وَقَدْ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ النَّاسِ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ^(٢) .

تَفَرَّدَ بِهِ أَبُو داودَ ، ولا بأسَ بِإِسْناده ، والله أعلم .

وقد روى الطَّبْرَانِيُّ نحو هذا من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب ،

فقال :

حدَّثنا يحيى بن عُثْمان ، ثنا أبو صالح عبد الله بن صالح ، حدَّثني
إسماعيل بن عِيَّاشٍ ، عن صالح بن كَيْسَانَ ، عن نافع ، عن ابنِ عمر^(٣) :
أَنَّهُ قال : ما مِنْ سُورَةٍ فِي الْمُفْصَّلِ ؛ صَغِيرَةٍ ، وَلَا كَبِيرَةٍ ، إِلَّا قَدْ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرُؤُهَا فِي الصَّلَاةِ كُلِّهَا^(٤) .

هذا لفظه ، ورجال إسناده ثقاتٌ ، غير أنَّ إسماعيل بن عِيَّاشٍ إذا

روى عن غير الشَّامِيِّينَ ففيه نظرٌ ، وهذا منه ، والله أعلم .

* أُنْثِرَ عن الصَّدِيقِ فِيهِ الْقِرَاءَةُ فِي الثَّالِثَةِ من المغربِ بقوله تعالى : ﴿رَبَّنَا

(١) في «سنن أبي داود» : «السرخسي» .

(٢) أبو داود (٨١٤) .

(٣) في الأصل وكذا المطبوع من «المعجم الكبير» للطبراني : «عن النبي ﷺ» .

(٤) الطبراني في «المعجم الكبير» (١٣٣٥٩) .

لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً ﴿٨﴾ [آل عمران: ٨] الآية :

قال عبد الرزاق: عن مالك، عن أبي عبيد^(١) مولى سليمان بن عبد الملك، عن عبادة بن نسي: أنه أخبره: أنه سمع قيس بن الحارث يقول: أخبرني أبو عبدالله الصنابحي: أنه صلى وراء أبي بكر الصديق المغرب، فقرأ أبو بكر في الركعتين الأولىين بـ (أُمُّ الْقُرْآنِ) وَسُورَتَيْنِ مِنْ قِصَارِ الْمُفْصَلِ، وَقَرَأَ فِي الرِّكَعَةِ الثَّالِثَةِ. قَالَ: فَذَنُوتُ مِنْهُ، حَتَّى إِنَّ ثِيَابِي لَتَكَادُ أَنْ تَمَسَّ ثِيَابَهُ، فَسَمِعْتُهُ يَقْرَأُ بـ (أُمُّ الْقُرْآنِ) وَهَذِهِ الْآيَةُ: ﴿رَبَّنَا لَا تُرِغْ قُلُوبَنَا﴾ الآية .

قال أبو عبيد: وأخبرني عبادة بن نسي: أنه كان عند عمر بن عبد العزيز في خلافته، فقال عمر لقيس: كيف أخبرتني عن أبي عبدالله؟ [فحدثه].

وقال عمر: فما تركناها منذ سمعناها منه، وإن كنتُ قبلَ ذلك لعلّى غير ذلك، فقال له رجل: على أي شيء كان أمير المؤمنين قبل ذلك؟ قال: كنتُ أقرأ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ^(٢).

وقد رواه الوليد بن مسلم، عن مالك والأوزاعي، عن أبي عبيد، فذكره.

ورواه الوليد عن ابن جابر، عن يحيى بن يحيى الغساني، عن

(١) في الأصل: «عبيدة».

(٢) عبد الرزاق في «المصنف» (٢٦٩٨).

محمود بن لبيد، عن أبي عبدالله الصَّنَابِجِيِّ، عن أبي بكر، فذكر نحوه، والله أعلم.

وسياتي ما يُقرأ به ليلة الجمعة في صلاة المغرب والعشاء.

• حديث آخر عن ابن عمر:

ثمَّ قال ابنُ ماجه: ثنا أحمدُ بن بديل، ثنا حفص بن غياث، ثنا عبيدُ الله، عن نافع، عن ابنِ عمر، قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ^(١).

تفرَّد به ابنُ ماجه، وإسناده لا بأسَ به.

وسياتي في حديث جابر بنِ سمرة في القراءة في العشاء شاهد له، لكن ليلة الجمعة.

لكن روى النسائي من حديث عمَّار بن زريق، عن أبي إسحاق، عن إبراهيم بن مهاجر، عن مجاهد، عن ابنِ عمر قال: رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ وَفِي الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ: ﴿قُلْ يَتَّيِّهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] وَ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] ^(٢).

وقد رواه ابنُ ماجه، والترمذي من حديث أبي أحمد الزُّبَيْرِيِّ، عن

(١) ابن ماجه (٨٣٣).

(٢) النسائي (٩٩٢).

الثوري، عن أبي إسحاق، عن مجاهد، عن ابن عمر، فذكر نحوه^(١)،
ليس فيه: إبراهيم بن مهاجر، فالله أعلم.

وقال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الثوري،
ثم من حديث أبي أحمد عنه.

قلت: وقد رواه النسائي من طريق عمّار بن زريق، عن أبي إسحاق،
كما تقدّم، والله أعلم.

وقد رواه أحمد عن أبي أحمد، عن الثوري، وعن إسماعيل،
كلاهما عن أبي إسحاق^(٢).

وقال أحمد: ثنا وكيع، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن مجاهد،
عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قرأ في الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ وَالرَّكْعَتَيْنِ
بَعْدَ الْمَغْرِبِ بِضْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً - أَوْ بِضْعَ عَشْرَةَ^(٣) مَرَّةً -: ﴿قُلْ يَتَايَا

الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١] و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]^(٤).

قلت: فإن صحّ الحديث الأوّل الذي ساقه النسائي، فلعله - عليه
السّلام - كَانَ يقرأ بها بين السّورتين في المغرب، وفي سنّتها، أو قد
يكون هذا هو المحفوظ دون الأوّل، والله أعلم.

(١) ابن ماجه (١١٤٩)، الترمذي (٤١٧).

(٢) الإمام أحمد (٩٤ / ٢).

(٣) في الأصل: «عشر».

(٤) الإمام أحمد (٢٤ / ٢).

* القِرَاءَةُ فِي صَلَاةِ الْعِشَاءِ :

قال البخاريُّ: ثنا أبو النُّعْمَان، ثنا معتمر، عن أبيه، عن بكر، عن أبي رافع قال: صَلَّيْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ الْعَتَمَةَ، فَقَرَأَ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١] فَسَجَدَ، فَقُلْتُ لَهُ، فَقَالَ^(١): سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ رضي الله عنه، فَلَا أَزَالُ أَسْجُدُ بِهَا حَتَّى أَلْقَاهُ^(٢).

ورواه البخاريُّ أيضاً، ومسلم، وأبو داود، والنسائيُّ، من طرق عن سليمان بن طرخان التِّمِّيِّ، عن بكر بن عبد الله، عن أبي رافع - واسمه نفيْع - عن أبي هُرَيْرَةَ، به^(٣).

* حديث آخر:

قال البخاريُّ: ثنا خلاد بن يحيى، ثنا مسعر، ثنا عديُّ بن ثابت: سمع البراء: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ: ﴿وَاللَّيْلِ وَالزَّيْتُونِ﴾ [التين: ١]، فَمَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا مِنْهُ، أَوْ قِرَاءَةً^(٤).

وقال أيضاً: ثنا أبو الوليد، ثنا شُعبَة، عن عديٍّ قال: سمعت البراء: أَنَّ النَّبِيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلم كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ فِي إِحْدَى الرِّكَعَتَيْنِ

(١) في الأصل: «فقد».

(٢) البخاري (٧٣٢).

(٣) البخاري (٧٣٤)، مسلم (٥٧٨)، أبو داود (١٤٠٨)، النسائي (٩٦٨).

(٤) البخاري (٧٣٥).

بِ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾^(١).

وقد رواه بقيّة الجماعة من غير وجهٍ عن عديّ بن ثابت، به^(٢).

• حديث آخر عن أبي هريرة أيضاً:

قال أحمد: ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا حماد بن عباد السدوسي: سمعت أبا المهزم، عن أبي هريرة: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ بِالسَّمَوَاتِ فِي الْعِشَاءِ^(٣).

حدّثنا عبد الصّمد، ثنا زريق؛ يعني: ابن أبي سلمى، ثنا أبو المهزم، عن أبي هريرة: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي عِشَاءِ الْآخِرَةِ بِ﴿وَالسَّمَاءِ﴾ [البروج: ١] يَعْنِي: ذَاتِ الْبُرُوجِ، وَ﴿وَالطَّارِقِ﴾ [الطارق: ١]^(٤).

تفرّد به أحمد، وأبو المهزم: يزيد بن سفيان، ضعّفه شعبة وغيره.

• حديث آخر:

قال الترمذي: ثنا عبدة بن عبد الله الخزاعي، ثنا زيد بن الحباب، ثنا حسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ

(١) البخاري (٧٣٣).

(٢) الإمام أحمد (٣٠٢ / ٤)، مسلم (٤٦٤)، أبو داود (١٢٢١)، النسائي (١٠٠٠)، الترمذي (٣١٠)، ابن ماجه (٨٣٤).

(٣) الإمام أحمد (٣٢٧ / ٢).

(٤) الإمام أحمد (٣٢٦ / ٢).

فِي الْعِشَاءِ بِ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١]، وَنَحْوَهَا مِنَ الشُّورِ^(١).

ورواه النسائي من حديث حسين^(٢).

وقال الترمذي: وفي الباب عن البراء بن عازب، وهذا الحديث

حسن، وهو أحسن شيء روي في هذا الباب.

وقد روي عن عثمان بن عفان: أنه قرأ في العشاء بسور^(٣) من

أوساط المفصل نحو (المنافقين) وأشباهاها.

وقد روي عن جماعة من الصحابة أقل وأكثر، والأمر في ذلك

عندهم واسع.

• حديث آخر:

قال ابن ماجه: ثنا محمد بن ربح، أنا الليث بن سعد، عن أبي

الزبير، عن جابر: أَنَّ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الْعِشَاءَ، فَطَوَّلَ

عَلَيْهِمْ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اقْرَأْ بِ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ [الشمس: ١]

و﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] و﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ [الليل: ١] و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ

رَبِّكَ﴾ [العلق: ١]»^(٤).

(١) الترمذي (٣٠٩).

(٢) النسائي (٩٩٩).

(٣) في الأصل: «بسورة».

(٤) ابن ماجه (٨٣٦).

وقد رواه النسائي عن قتيبة^(١)، زاد مسلم: ومحمد بن رمع^(٢)، كلاهما عن الليث، به.

ورواه ابن حبان من طريق سفيان، عن أبي الزبير وعمرو بن دينار، عن جابر، فذكر مثله، أو نحوه، وزاد: ﴿وَالسَّمَاءُ ذَاتَ الْبُرُوجِ﴾ [البروج: ١]^(٣).
* طريق أخرى عنه:

قال النسائي: ثنا محمد بن قدامة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عن جابر قال: قَامَ مُعَاذُ فَصَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ، فَطَوَّلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ؟! أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ؟! أَيْنَ كُنْتَ عَنْ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى: ١] وَ(الضُّحَى) وَ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾ [الانفطار: ١]»^(٤).

وأصلُ هذا الحديث في «صحيح البخاري» عن آدم، عن شعبة، عن محارب، عن جابر. قال: وتابعه سعيد بن مسروق، ومسعر، والشَّيْبَانِيُّ، والأعمش، عن محارب^(٥).

وقد أسنده النسائي - أيضاً - من حديث الأعمش، عن محارب

(١) النسائي (٩٩٨).

(٢) مسلم (٤٦٥).

(٣) ابن حبان (١٨٤٠).

(٤) النسائي (٩٩٧).

(٥) البخاري (٦٧٣).

وأبي صالح، عن جابر^(١).

وتقدّم حديث أبي هريرة: أَنَّهُ - عليه السّلام - : كَانَ^(٢) يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ الْمُفْصَّلِ .

ورواه أحمد والنسائي وابن ماجه وابن حبان .

* حديث جابر بن سمرّة فيما يُقرأ به في صلاتي المغرب والعشاء ليلة الجمعة :

قال ابن حبان: ثنا يعقوب بن يوسف بن^(٣) عاصم بخارى، ثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي، حدّثني أبي، [حدّثني] سعيد بن سماك بن حرب، حدّثني أبي سماك بن حرب - قال: ولا أعلم إلا عن جابر بن سمرّة - قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِ﴿قُلْ يَتَّيْبُهَا الْكَافِرُونَ﴾ [الكافرون: ١]، و﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١] .

ويقرأ في العشاء الآخرة ليلة الجمعة: [الجمعة] و(المنافقين)^(٤) .

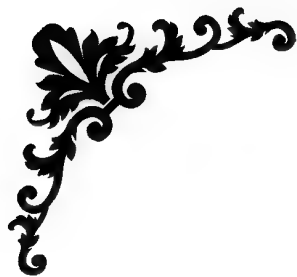
* * *

(١) النسائي (٨٣١) .

(٢) في الأصل: «أَنَّهُ كَانَ» .

(٣) في الأصل: «عن» .

(٤) ابن حبان (١٨٤١) .



فصل

والجهرُ بالقراءة في الصُّبحِ، وفي الأوليين من المغربِ والعشاءِ أمرٌ مُتلقًى بنقلِ الخلفِ عن السلفِ، عن رسولِ الله ﷺ: أَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ. قال أبو هريرة: فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ فِيهَا، فَمَا أَسْمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ أَسْمَعْنَاكُمْ، وَمَا أَخْفَى عَلَيْنَا أَخْفَيْنَا عَنْكُمْ^(١).

وقد روى أبو داود في «مراسيله» عن الحسن: أَنَّ النَّبِيَّ أَسْرَ فِي الظُّهرِ والعصرِ، والرَّكْعَةِ الثَّالِثَةِ مِنَ الْمَغْرِبِ، وَالْأُخْرَيْنِ مِنَ الْعِشَاءِ، وَجَهَرَ فِي الصُّبْحِ، وَفِي الْأُولَيْنِ مِنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ.

وقد وصله الدارقطني عن الحسن، عن أنس، والمرسل أصحُّ. وهو مُجْمَعٌ عَلَى مَشْرُوعِيَّتِهِ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي حَقِّ الْإِمَامِ، فَأَمَّا الْمَنْفَرْدُ وَالْمَسْبُوقُ فَهُوَ مَخِيرٌ - عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ، وَأَحْمَدَ فِي رَوَايَةٍ عَنْهُ - بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارِ، وَعِنْدَنَا هُمَا كَالْإِمَامِ فِي مَشْرُوعِيَّةِ الْجَهْرِ.

قلت: وفيما يتعاطاه كثير من النَّاسِ إِذَا سُبِقُوا فِي الْجَهْرِيَّاتِ،

(١) تقدم.

فيقوم كل منهم، فيقرأ لنفسه جهراً فيشوشون على بعضهم^(١)، في ذلك نظرٌ.

والأولى الاقتداء - والحالة هذه - ممن خيّر بين الجهر والإسرار. وربما ترجّح الإسرار في هذه الصور، وهو ما إذا حصل تشويش وتغليط؛ لما رواه الإمام أحمد وأبو داود عن أبي سعيد الخدري قال: اعتكف رسول الله ﷺ في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقراءة وهو في قبة له، فكشف الستر، وقال: «ألا إن كلكم مناج ربّه، فلا يؤذون بعضكم بعضاً، ولا يرفعن بعضكم على بعض في القراءة»، أو قال: «في الصلاة»^(٢).

ولهما أيضاً عن عليّ: أن رسول الله ﷺ نهى أن يرفع الرجل صوته بالقراءة قبل العشاء ويغلب أصحابه وهم يصلون^(٣).



(١) في الأصل: «بعضهم بعض».

(٢) الإمام أحمد (٣ / ٩٤)، أبو داود (١٣٣٢).

(٣) الإمام أحمد (١ / ١٠٤).

بَابُ

الأمر بترتيل القراءة

في الفاتحة وما بعدها، وترتيبها، فلا يُقدِّم مؤخراً،
والإتيان بأدائها على الوجه الأفصح المعرب،
بلا لحنٍ يُخلُّ بالمعنى

ويأتي بها على الولاء متواصلةً من غير فصلٍ ما؛ حتَّى من قرآنٍ
أو ذكرٍ، ولا التَّأمين مع الإمام، وفتح عليه، وسجوده معه لتلاوةٍ، أو
سؤاله عند آية رحمة أو عذاب، ففي ذلك كله وجهان، أصحُّهما
لا تُقطعُ.

ولو حمِدَ لعطاسٍ، أو فتحَ على غير إمامه، أو أجاب المؤذِّن، أو
سَبَّحَ لدخول مستأذن، انقطعت القراءة بلا خلاف عند الأصحاب.
أو سكوت طويل بلا عذرٍ، كالإعياء ونحوه، فإن تعمَّد استأنفَ
القراءة، وإلا مضى فيها.

ولو أتى بشيءٍ من ذلك ساهياً، أو جاهلاً بالحكم، لم تنقطع
قراءته بلا خلافٍ بين الأصحاب أيضاً.

وقد حكى الشيخُ مَوْفَّقُ الدِّين عن الإمام أحمد: أنَّ المأمومَ إذا
شرعَ في (الفاتحة) فسمع قراءة الإمام فأنصت حتَّى فرغ ثمَّ أتم المأموم
الفاتحة أجزأه.

قال الشيخ الموفق: وكذلك إذا سكت طويلاً؛ نسياناً أو نوماً، أو انتقل إلى غيرها، ثم ذكر أتم (الفاتحة).

قال الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ [المزمل: ٤].
وقد كان النبي ﷺ يقرأ مرتباً، وقال: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي»^(١).

قال الشافعي: الترتيل ترك العجلة في القراءة.
وقال الإمام أحمد: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا مالك بن أنس، عن الزهري ح. وعبد الرزاق، أنا معمر، عن الزهري، عن السائب بن يزيد، عن المطلب بن أبي وداعة، عن حفصة قالت: مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِساً قَطُّ، حَتَّى إِذَا كَانَ قَبْلَ مَوْتِهِ بِعَامٍ فَكَانَ يُصَلِّي جَالِساً، وَيَقْرَأُ السُّورَةَ، فَيَرْتُلُّهَا، حَتَّى تَكُونَ [أَطْوَلَ] مِنْ أَطْوَلَ مِنْهَا^(٢).

وكذا رواه مسلم والترمذي والنسائي من حديث مالك، ورواه مسلم أيضاً من حديث عبد الرزاق، عن معمر، ومن طريق يونس، كلهم عن الزهري، به^(٣).

وقال [الترمذي]: حسن صحيح.
ورواه ابن حبان في «صحيحه» أيضاً^(٤).

(١) تقدم.

(٢) الإمام أحمد (٢٨٥ / ٦).

(٣) مسلم (٧٣٣)، الترمذي (٣٧٣)، النسائي (١٦٥٨).

(٤) ابن حبان (٢٥٠٨).

وقال أحمد: ثنا عبد الرحمن، عن سُفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن عمرو، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقُ، وَرَتِّلْ كَمَا كُنْتَ تُرَتِّلُ فِي الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ مَنَزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا»^(١).

ورواه أبو داودَ والترمذيُّ والنسائيُّ من حديث سُفيان الثوريِّ، به^(٢).

وقال الترمذيُّ: حسنٌ صحيحٌ.

وقالت أم سلمة: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَطِّعُ قِرَاءَتَهُ حَرْفًا حَرْفًا؛

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ② الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴿[الفاتحة: ١ - ٤]﴾.

رواه أحمد، وأهل السنن^(٣).

وفي «صحيح البخاري» عن أنسٍ قال: كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

يَمْدُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾، وَيَمْدُ ﴿الرَّحْمَنِ﴾، وَيَمْدُ ﴿الرَّحِيمِ﴾^(٤).

وهذا كله دليل على جواز الترتيل، وهو الثاني في القراءة^(٥).

(١) الإمام أحمد (٢/ ١٩٢).

(٢) أبو داود (١٤٦٤)، الترمذي (٢٩١٤)، النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٥٦).

(٣) الإمام أحمد (٦/ ٣٢٣)، أبو داود (١٤٦٦)، الترمذي (٢٩٢٣)، النسائي (١٠٢٢).

(٤) البخاري (٤٧٥٩).

(٥) في الأصل: «القرآن».

ومدّها، وتقطع ما بين كلماتها، لا هذا كهذا الشعر، ونقرأ كنقر الديك، ولا هذرمة بسرعة مخلّة بفهم القراءة، وتدبّرُها.

قال ابن عباس: لأن أقرأ (البقرة) فأرتّلها، أحبُّ إليّ من أن أقرأ جميع القرآن^(١).

وقال إبراهيم: قرأ علقمة على ابن مسعود، فقال: رتل؛ فإنه زين القرآن^(٢).

وسياتي عن عائشة: أنها أنكرت على من يقرأ الختم في ليلة، رواه أحمد.

وقد رخص في ذلك جماعة من السلف، منهم عثمان، صح عنه: أنه قرأ القرآن في ركعة واحدة عند الحجر الأسود.

روى^(٣) أبو عبيد عن تميم الداري، وعلقمة، وسعيد بن جبّير، وغيرهم: أنهم قرؤوا القرآن في ليلة.

وروى عن سعيد بن عفير، عن بكر بن نصر، عن سليم بن عنز اليحصبي يعني: قاضي مصر، وكان يضايفه: أنه كان يختّم في الليلة ثلاث مرّات، ويجامعُ أهله ثلاث مرّات.

(١) عبد الرزاق في «المصنف» (٤١٨٧).

(٢) سعيد بن منصور في «سننه» (١ / ٢٢٥)، ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٧٢٤).

(٣) في الأصل: «رواه».

وروى أبو بكر بن أبي داود عن مجاهد: أنه كان يختم القرآن فيما بين المغرب والعشاء.

وروى ابن أبي داود أيضاً عن عليّ الأزدي: أنه كان يختم في كل ليلة من شهر رمضان فيما بين المغرب والعشاء.

وقال إبراهيم بن سعد: كان أبي يحتبي، فما يحل حبوته حتى يختم القرآن.

وعن منصور بن زاذان: أنه كان يختم فيما بين الظهر والعصر، وفيما بين المغرب والعشاء.

وكان البخاري يختم في كل يوم وليلة من رمضان ختمةً.

وكان الشافعي يختم في كل يوم وليلة من رمضان ختمتين، وفيما عداه ختمةً ختمةً.

ومن أغرب ما روي في هذا ما ذكره الشيخ أبو عبد الرحمن السلمي شيخ الصوفية في زمانه، ومصنفهم، قال: سمعت الشيخ أبا عثمان المغربي يقول: كان ابن الكاتب يختم في النهار أربع ختمات، وبالليل أربع ختمات.

وهذا نادر وعزيز جداً.

قال النووي - رحمه الله - في كتابه «التبيان»: والاختيار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان [يظهر] له بدقيق الفكر لطائف ومعارف، فليقتصر على قدر يحصل له كمال فهم ما يقرؤه، وكذا من

كَانَ مَشْغُولًا بِنَشْرِ الْعِلْمِ، وَغَيْرِهِ مِنْ مِهْمَاتِ الدِّينِ، وَمَصَالِحِ الْمُسْلِمِينَ الْعَامَّةِ، فَلِیَقْتَصِرَ عَلَى قَدَرٍ لَا یَحْصُلُ بِسَبَبِهِ إِخْلَالٌ بِمَا هُوَ مُرْصَدٌ لَهُ.

وَإِنْ لَمْ یَكُنْ مِنْ هَؤُلَاءِ الْمَذْكُورِينَ فَلِیَسْتَكْثِرَ مَا أَمَكْنَهُ مِنْ غَیْرِ خُرُوجٍ^(١) إِلَى حَدِّ الْمَلَلِ وَالْهَذَرَةِ^(٢).

قُلْتُ: وَقَدْ ثَبَتَ فِي «الصَّحِیحِینَ» مِنْ طَرِیقِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ قُلْتُ: إِنِّي أَجِدُ قُوَّةً، قَالَ: «فَاقْرَأْهُ فِي سَبْعٍ، وَلَا تَزِدْ عَلَى ذَلِكَ»^(٣).

وَرَوَاهُ مِنْ حَدِيثِ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بِنَحْوِهِ. ثُمَّ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فِي ثَلَاثٍ، وَفِي خَمْسٍ، وَأَكْثَرُهُمْ عَلَى سَبْعٍ^(٤).

قُلْتُ: وَرَوَى أَبُو عُبَيْدٍ مِنْ طَرِیقِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، عَنْ حَبَّانَ بْنِ وَاسِعٍ، عَنْ قَیْسِ بْنِ [أَبِي] صَعْصَعَةَ: أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! فِي كَمْ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقَالَ: «فِي كُلِّ خَمْسَ عَشْرَةَ»، فَقَالَ: إِنِّي أَجِدُنِي أَقْوَى مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «فَفِي كُلِّ جُمُعَةٍ»^(٥).

(١) فِي الْأَصْلِ: «خَرَجَ».

(٢) «التَّيْبَانِ فِي آدَابِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ» لِلنَّوَوِيِّ (ص: ٣١ - ٣٢) وَعَنْهُ نَقَلَ الْمُؤَلِّفُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - الْأَثَارَ الَّتِي سَاقَهَا هُنَا.

(٣) الْبُخَارِيُّ (٤٧٦٧)، مُسْلِمٌ (١١٥٩).

(٤) الْبُخَارِيُّ (٤٧٦٥).

(٥) أَبُو عُبَيْدٍ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» (ص: ١٧٧).

وقد كَانَ ابنُ مسعود، وجماعات من السَّلَفِ، لا يزدون على قراءة القرآن في سبعة أيام.

وكان ابنُ مسعود يقرأ في شهر رمضان في كلِّ ثلاثة أيام منه.

وقد روى الإمامُ أحمد، وأبو عُبَيْدٍ، وأهل السُّنَنِ، من حديث قتادة، عن يزيد بن عبد الله بن الشَّخِيرِ، عن عبد الله بن عمرو قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَفْقَهُ مَنْ قرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ»^(١).

ثم قال التِّرْمِذِيُّ: حسن صحيح.

وقال أحمد: ثنا حسن، ثنا ابنُ لهيعة، ثنا حَبَّان بن واسع، عن أبيه، عن سعد بن المُنْذِرِ الأنصاري: أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَقرَأُ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ أَيَّامٍ؟ قَالَ: «نعم».

قال: فَكَانَ يقرأ حَتَّى توفِّي.

ورواه أبو عُبَيْدٍ عن أبي بكرة، عن ابنِ لهيعة، به، وقال: «نعم إن استطعت»، قال: فكان يقرؤه كذلك حتى توفي^(٢).

وقال أبو عُبَيْدٍ: ثنا يوسف بن الغرق، عن الطَّيِّبِ بنِ سليمان قال: حَدَّثَنَا عَمْرُو: أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْتِمُ

(١) الإمام أحمد (٢/ ١٦٤)، أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٧٩)، أبو داود (١٣٩٠)، النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٦٧)، الترمذي (٢٩٤٩)، ابن ماجه (١٣٤٧).

(٢) أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٧٩).

الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ^(١).

وهذا حديث غريب .

والطَّبِّبُ هذا ضَعَفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ ، وهو بصريٌّ ليس بالمشهور ،
فالله أعلم .

وقد ذَكَرَ غيرُ واحدٍ من السَّلَفِ والأئمَّةِ قراءةَ القرآنِ في أَقَلِّ من
ثلاثةِ أيامٍ ، منهم إِسْحاقُ بنُ راهَوَيْهٍ بنُ عُبيدٍ ، ورواه بإسناد صحيح عن
معاذٍ من طريق أبي عبيدة ، عن أبيه عبدالله بن مسعود قال : مَنْ قرَأَ
الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ^(٢) .

والأفضلُ تحسِينُ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ بتخشُّعٍ وتدبُّرٍ ؛ لما ثبت في
الحديثِ عنه - عليه السَّلامُ - : أَنَّهُ قالَ : «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»^(٣) .

وقال : «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(٤) .

على أَصَحِّ القولين في تفسيره .

وفي «الصَّحَّاحِينَ» من طريق الزُّهريِّ ، عن أبي سلمة ، عن أبي
هُرَيْرَةَ مرفوعاً إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قالَ : «مَا أَدِنَ اللَّهُ بِشَيْءٍ كَأَدْنِهِ لِنَبِيِّ حَسَنٍ

(١) أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص : ١٧٩) .

(٢) ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٥٩٤٦) ، وغيره .

(٣) أبو داود (١٤٦٨) ، النسائي (١٠١٥) ، ابن ماجه (١٣٤٢) ، من حديث

البراء بن عازب رضي الله عنهما .

(٤) البخاري (٧٠٨٩) من حديث أبي هريرة ؓ .

الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ ؛ يَتَغَنَّى بِهِ»^(١).

وفي الحديث الآخر: «للهُ أَشَدُّ أَدْنًا لِصَاحِبِ الصَّوْتِ الْحَسَنِ فِي الْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ»^(٢).

وفي «سنن أبي داود» عن عبد الجبار بن الورد: أَنَّهُ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ: أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ [قَالَ]: يَحْسُنُهُ مَا اسْتَطَاعَ^(٣).

قلت: ولا يكون ذلك بِالْحَانَ الْغَنَاءِ، وَأَوْضَاعِ الْمَطْرِبِينَ، وَطَرَائِقِ الْمَوْسِيقَا، بَلْ بِالسَّجِيَّةِ الْحَسَنَةِ الْمُنَاسِبَةِ لِتَلَاوَةِ كَلَامِ اللَّهِ ﷻ، كَمَا ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحِ»: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

وقال - عليه السَّلام -: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

وسَيَأْتِي بَسْطُ [ذَلِكَ] كُلِّهِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

وإن احتاج إِلَى تَرْجِيْعٍ^(٤)؛ مِثْلَ أَنْ يَكُونَ رَاكِباً صَهْوَةً الدَّابَّةِ، أَوْ يَكُونُ مُتَحَدِّراً مِنْ عَلَوٍ إِلَى أَسْفَلٍ، يُبَاحُ^(٥) ذَلِكَ.

(١) البخاري (٤٧٣٥)، مسلم (٧٩٢).

(٢) الإمام أحمد (١٩ / ٦)، ابن ماجه (١٣٤٠) من حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه.

(٣) أبو داود (١٤٧١).

(٤) فِي الْأَصْلِ: «رَجِيعٌ».

(٥) فِي الْأَصْلِ: «يُبَاعٌ».

وقد ثبت في «الصحيح» عن عبد الله بن مُغفَلٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ (الفتح) مَرَجَعُهُ مِنْ مَكَّةَ، قَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ،
وَهُوَ رَاكِبٌ، فَجَعَلَ يُرْجَعُ يَقُولُ: آآآ.

قال: فلولا أن يجتمع عليَّ الناس لرجعتُ كما كان يُرجعُ^(١).
ويجوز أن يكرّر آيةَ مرّاتٍ متعدّدةٍ للتّدبرِ والذّكر؛ لما رواه
أحمد والنسائي عن أبي ذرٍّ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ يَقْرَأُ
هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ﴾ [المائدة: ١١٨] الْآيَةَ^(٢).
وسياتي بسط ذلك كلّهُ، إن شاء الله تعالى.



(١) البخاري (٤٠٣١، ٧٠١٢).

(٢) الإمام أحمد (١٤٩/٥)، النسائي (١٠١٠).

فصل

في سؤال الرِّحمة والنَّعمة،
والتَّعوُّذ من العذاب والنَّقمة،

عند تلاوة ما يدلُّ على ذلك من الآيات الكريّمات

قال الإمام أحمد: ثنا أبو معاوية، ثنا الأعمش، عن سعد بن عبيدة، عن مُستورد بن أحنف، عن صِلَة بن زفر، عن حذيفة قال: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ، قَالَ: فَافْتَتَحَ (البَقَرَةَ) حَتَّى بَلَغَ رَأْسَ الْمِثْمَةِ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى بَلَغَ الْمِثْمَيْنِ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ، ثُمَّ مَضَى حَتَّى خَتَمَهَا، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ، قَالَ: ثُمَّ افْتَتَحَ سُورَةَ (النِّسَاءِ) فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ (آلَ عِمْرَانَ) فَقَرَأَهَا.

قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ، فَقَالَ فِي رُكُوعِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، قَالَ: وَكَانَ رُكُوعُهُ بِمَنْزِلَةِ قِيَامِهِ، ثُمَّ سَجَدَ، فَكَانَ سُجُودُهُ مِثْلَ رُكُوعِهِ، وَقَالَ فِي سُجُودِهِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى».

قَالَ: وَكَانَ إِذَا مَرَّ بِآيَةِ رَحْمَةٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةِ عَذَابٍ تَعَوَّذَ، وَإِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَنْزِيهٌُ لِلَّهِ سَبَّحَ بِهِ^(١).

ورواه أيضاً عن ابنِ نمير، عن الأعمش، وزاد: يقرأ مُتَرَسِّلاً^(٢).

(١) الإمام أحمد (٥ / ٣٨٤).

(٢) الإمام أحمد (٥ / ٣٩٧) وعنده: «مُتَرَسِّلاً».

ورواه أحمد أيضاً عن عفان^(١)، وعن غندر^(٢)، كلاهما عن شعبة،
عن الأعمش، به.

وكذلك رواه مسلمٌ وأصحاب السُّنن الأربعة من طرق عن الأعمش،
به^(٣).

وقال الترمذي: حسنٌ صحيحٌ.

وقد رواه أحمد أيضاً عن عبد الرزاق، عن الثوري، عن الأعمش،
عن سعد، عن صلة، عن حذيفة نحو ذلك^(٤)، ولم يذكر في الإسناد
المستورد بن الأحنف.

قال شيخنا في «أطرافه»: وكذلك رواه الحسين بن حفص، عن
سفيان الثوري، وأحمد بن سنان القطان، عن أبي معاوية، عن الأعمش.
وإسحاق بن إبراهيم بن زيد المعروف بشاذان، عن جده سعد بن
الصِّلْت، عن الأعمش.

فلم يذكروا فيه المستورد بن الأحنف.

قلت: وإثباته كما رواه أكثر الرواة أصحُّ من قول من نفاه، والله
أعلم.

(١) الإمام أحمد (٥ / ٣٩٤).

(٢) الإمام أحمد (٥ / ٣٨٢).

(٣) مسلم (٧٧٢)، أبو داود (٨٧١)، الترمذي (٢٦٢)، النسائي (١٦٦٤)،
ابن ماجه (١٣٥١).

(٤) الإمام أحمد (٥ / ٣٨٩).

* حديث آخر عن عائشة في ذلك :

قال الإمام أحمد: ثنا قتيبة، ثنا ابن لهيعة، عن الحارث بن يزيد، عن زياد بن نعيم، عن مسلم بن مخراق، عن عائشة: أنه ذكر لها: أن ناساً يقرءون القرآن في الليل مرة أو مرتين، فقالت: أولئك قرءوا ولم يقرءوا، كنت أقوم مع النبي ﷺ ليلة التمام، فكان يقرأ سورة (البقرة) و(آل عمران) و(النساء)، ولا يمرُّ بآية فيها تخوُّفٌ إلا دعا الله واستعاذ، ولا يمرُّ بآية فيها استبشارٌ إلا دعا الله ورغب إليه^(١).

وقد قدّمنا في آخر الكلام على أحكام التأمين بعد الفاتحة أحاديث وآثاراً فيها أذكارٌ تُقال عند آيات من القرآن عدّة، فلتبث هاهنا لمن شاء.

فمن ذلك:

استحباب أن يُقال بعد قوله: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يُجِئِيَ الْمَوْقُ﴾ [القيامة: ٤٠]: سبحانك! بلى.

وبعد قوله: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ الْخَكِيمِينَ﴾ [التين: ٨]: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين.

وعن بعضهم استحباب أن يُقال [بعد قوله]: ﴿فَنَ يَا تَكْرُ بِمَاءٍ مَعِينٍ﴾ [الملك: ٣٠]: الله ربُّ العالمين.

* * *

(١) الإمام أحمد (٦/ ٩٢).



فَضْلٌ

ويعجز البكاء والتبكي من غير رياء ولا إظهار تخشع للناس عند تلاوة القرآن في الصلاة وغيرها.

قال الله تعالى: ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾ [الإسراء: ١٠٩].

وقال تعالى: ﴿إِذْ أَنْتَنَّى عَلَيْهِمَ آيَةُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًا﴾ [مريم: ٥٨].
وقال الإمام أحمد: ثنا عبد الرحمن بن مهدي، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن مطرف - وهو ابن عبد الله بن الشخير - عن أبيه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وهو يصلي، ولصدره أزيز كأزيز المرجل^(١).
ورواه أحمد أيضاً عن يزيد بن هارون، عن حماد، وزاد: من البكاء.

قال عبد الله ابن الإمام أحمد: لم يقل من البكاء إلا يزيد بن هارون^(٢).

(١) الإمام أحمد (٤ / ٢٥).

(٢) الإمام أحمد (٤ / ٢٥).

وقد رواه أحمد من حديث يزيد بن هارون، والترمذي في «الشمائل» والنسائي من حديث عبدالله بن المبارك، كلاهما عن حماد ابن سلمة^(١).

ورواه النسائي أيضاً عن عيسى بن يونس الرَّمْلِيّ، عن ضمرة، عن السَّريّ بن يحيى، عن عبد الكريم بن راشد، ويُقال: رشيد، عن ابن الشَّخِير، عن أبيه، به^(٢).

وفي لفظ بعضهم: كأزير الرِّحَا^(٣).

قلت: والظاهر: أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ سُورَةَ ﴿الْهَنَكُمُ الْكَافِرُ﴾ [التكاثر: ١]؛ فَإِنَّهُ قَدْ رَوَى أَحْمَدُ، وَمُسْلِمٌ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ النَّسَائِيُّ، مِنْ حَدِيثِ مَطْرَفٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا - أَوْ قَائِمًا - وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿الْهَنَكُمُ الْكَافِرُ﴾ حَتَّى خَتَمَهَا^(٤).

هذا لفظ أحمد، وعندهم: ثُمَّ قَالَ: يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي، مَالِي، وَإِنَّ مَا لَكَ مَا أَكَلْتَ فَأَفْنَيْتَ، أَوْ لَبِستَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ، وَمَا سِوَى ذَلِكَ فَذَاهِبْتُ، وَتَارِكُهُ لِلنَّاسِ.

(١) الترمذي في «الشمائل المحمدية» (ص: ٢٦٣)، النسائي (١٢١٤).

(٢) النسائي في «السنن الكبرى» (٥٤٤).

(٣) أبو داود (٩٠٤).

(٤) الإمام أحمد (٤ / ٢٦)، مسلم (٢٩٥٨)، الترمذي (٢٣٤٢)، النسائي (٣٦١٣).

وقال البخاري: باب البكاء عند قراءة القرآن.

ثم أورد حديث ابن مسعود قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْرَأْ عَلَيَّ»، فَقُلْتُ: اقْرَأْ عَلَيْكَ، وَعَلَيْكَ أَنْزَلَ؟! فَقَالَ: «إِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْ غَيْرِي».

فَقَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ سُورَةِ (النِّسَاءِ) حَتَّى بَلَغْتُ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، قَالَ: «حَسْبُكَ»، فَالْتَفَتُ فَإِذَا عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ^(١).

وسألتني في تحسين الصوت بالقراءة حديث سعد بن أبي وقاص: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، وَتَغْنَوْا بِهِ، فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا». رواه ابن ماجه بهذا اللفظ^(٢).

وقال الطبراني في «المعجم الكبير»: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْعُتْبِيُّ، ثنا حِبَّانُ بْنُ نَافِعٍ بْنُ صَخْرٍ بْنُ جُوَيْرِيَةَ، ثنا سعيد بن سالم القداح، عن معمر بن الحسن، عن بكر بن خنيس، عن أبي شيبه، عن عبد الملك بن عمير، عن جرير قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ: «إِنِّي قَارِءٌ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ (الزُّمَرِ)، فَمَنْ بَكَى

(١) البخاري (٤٧٦٨).

(٢) ابن ماجه (١٣٣٧).

مِنْكُمْ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ» .

فَقَرَأَهَا مِنْ عِنْدِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [الأنعام: ٩١] إِلَى آخِرِ السُّورَةِ، فَمِنَّا مَنْ بَكَى، وَمِنَّا مَنْ لَمْ يَبْكِ، فَقَالَ الَّذِينَ لَمْ يَبْكُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ! جَهَدْنَا أَنْ نَبْكِيَ فَلَمْ نَبْكِ، فَقَالَ: «إِنِّي سَأَقْرُؤُهَا عَلَيْكُمْ، فَمَنْ لَمْ يَبْكِ فَلْيَبْتَكَ»^(١).

وهذا حديث غريب .

وقد ورد في حديث آخر: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! ابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا»^(٢).

والحديث في صفة النار .

وفي حديث «صحيح مسلم» في قصّة فداء الأسارى يوم بدر: أَنَّ عُمَرَ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي [مِنْ أَيِّ شَيْءٍ]^(٣) تَبْكِي أَنْتَ وَصَاحِبُكَ؟! - يعني: أبا بكرٍ - فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءَ بَكَيْتُ، وَإِلَّا تَبَاكَيْتُ^(٤).

(١) الطبراني في «المعجم الكبير» (٢٤٥٩).

(٢) أبو يعلى في «مسنده» (٤١٣٤) من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٣) في الأصل: «ممن».

(٤) مسلم (١٧٦٣).

فصل

في ترتيل القراءة

قال البخاري في كتاب فضائل القرآن: باب الترتيل في القراءة:

وقول الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل: ٤].

وقوله: ﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾ [الإسراء: ١٠٦].

ومأىكره أن يهدأ كهذا الشعر.

﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾ [الدخان: ٤]: يُفَصَّلُ، وقال ابن عباس: ﴿فَرَقْنَاهُ﴾:

فصلناه.

ثم أورد حديث ابن مسعود^(١).

ثم قال: باب مد القراءة.

ثم أورد حديث قتادة، عن أنس: كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدًّا^(٢).

ثم قال: باب الترجيع:

(١) البخاري (٤ / ١٩٢٤).

(٢) البخاري (٤٧٥٨)، (٤ / ١٩٢٤).

حدَّثنا آدم بن أبي إياس، ثنا شعبة، ثنا أبو إياس: سمعت عبد الله
ابن مغلل قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ عَلَى نَاقَتِهِ، أَوْ جَمَلِهِ وَهُوَ يَسِيرُ،
وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ (الْفَتْحِ) - أَوْ مِنْ سُورَةِ (الْفَتْحِ) - قِرَاءَةً لَيِّنَةً، يَقْرَأُ وَهُوَ
يُرْجِعُ^(١). والله أعلم.

* * *

(١) البخاري (٤٧٦٠)، (٤/١٩٢٥).



فَصْلٌ

في تحسين الصوت بتلاوة القرآن

ثم قال: باب حسن الصوت بالقراءة للقرآن:

حدثنا مُحَمَّد بن خلف أبو بكر، ثنا أبو يحيى الحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنِي يزيد بن عبد الله، عن جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ: «يَا [أَبَا] مُوسَى! لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(١).

وفي «صحيح مسلم» من طريق طلحة بن يحيى بن طلحة، عن أَبِي بُرْدَةَ، عن أَبِي مُوسَى: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ!»، فقال: لو أعلم أنك كنت تستمع لقراءتي لحَبَّرْتُهُ لَكَ تحبيراً، فقال النَّبِيُّ ﷺ: «لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَارًا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(٢).

وسياتي حديث: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

(١) البخاري (٤٧٦١).

(٢) مسلم (٧٩٣) وليس فيه: «لو أعلم أنك كنت تستمع لقراءتي لحبرته لك تحبيراً».

وهو في الشُّننِ، وفي «صحيح البخاري» شاهد له.

وقال أبو داود: ثنا عثمان بن أبي شيبة، ثنا جرير، عن الأعمش، عن طلحة، عن عبد الرحمن بن عوسجة، عن البراء بن عازب، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ».

ورواه النسائي وابن ماجه من حديث شعبة، عن طلحة، وهو ابن مُصَرِّفٍ، به^(١).

وهذا إسنادٌ جيّدٌ، وقد وثّق النسائي وابن حبان عبد الرحمن بن عوسجة هذا، فالله أعلم.

وقد استدللّ بهذا الحديث مَنْ ترخّصَ في قراءة الجماعة جملة واحدة؛ لأنّه قد يكون الاجتماعُ أبلغَ في تحسين الصّوت، وأنفعَ للسّامع، وأنجعَ في تدبّره، والتّفكّرِ في معانيه.

وهذا مذهب طائفة كثيرة من العلماء، وعليه عمل الشّاميّين من زمن عبد الملك بن مروان، حين اجتمعوا على قراءة السّبع، وكان أوّلُ من قرأ كذلك هشام بن إسماعيل المخزوميّ في زمان عبد الملك، كما رواه الأوزاعيّ، عن حسان بن عطية أنّه قال^(٢).

وقد كره مالكٌ وجماعةٌ من أصحابه ذلك، ويسمّونه قراءة الإدارة، وأرخصوا في الأذان جماعة؛ لأنّ التلاوة جماعة قد يقع فيها

(١) تقدم.

(٢) كذا في الأصل.

مباهاةً وفخر بحسب المرء وجودة تلاوته، وقد يسقط من لفظ بعضهم شيء من الآيات أو الكلمات.

وقال البخاري: باب مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ:

وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١].

حدَّثنا يحيى بن بُكير، حدَّثني الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ يَأْذَنْ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». وَقَالَ صَاحِبُ لَهُ: يُرِيدُ: يَجْهَرُ بِهِ^(١).

حدَّثنا علي بن عبد الله، ثنا سُفيان، عن الزُّهري، عن أبي هريرة، عن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَذِنَ اللَّهُ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِنَبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ». قَالَ سُفْيَانُ: تَفْسِيرُهُ: يَسْتَغْنِي بِهِ^(٢).

وكذا رواه مُسلمٌ والنَّسائي من حديث سُفيان بن عُيينة^(٣).

فقرأة الأنبياء - عليهم السَّلام - هي الغاية في الحسن، وتجمع طيب الصَّوت والخشية التَّامة، فلهذا كَانَ اللهُ أَشَدَّ أَذْنًا.

قال أبو عبيد: يعني: استماعاً لتلاوتهم من غيرهم، وإن كَانَ

(١) البخاري (٤٧٣٥).

(٢) البخاري (٤٧٣٦).

(٣) مسلم (٧٩٢)، النَّسائي (١٠١٨).

- تعالى - يسمع جميع أصوات عباده؛ برّهم وفاجرهم، كما قالت عائشة:
سبحانَ الَّذي وسعَ سمعُهُ الأصواتَ^(١).

وقد ثبت في «الصّحيحين» عن جُبَيْر بن مطعم: أَنَّهُ قَالَ: مَا سَمِعْتُ
أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا - أَوْ قِرَاءَةً - مِنْهُ^(٢). يعني: رسول الله ﷺ.

وكلّما كَانَ الْعَبْدُ أَطْيَبَ صَوْتًا، وَأَشَدَّ خَشْيَةً، كَانَ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ
تَعَالَى، وَكَانَ اللَّهُ - تَعَالَى - أَشَدَّ اسْتِمَاعًا لِقِرَاءَتِهِ.

كما رَوَى أَحْمَدُ، وَابْنُ مَاجَه فِي «سَنَنِ» مِنْ حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ،
عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْمُهَاجِرِ، عَنْ مَيْسَرَةَ مَوْلَى فَضَالَةَ،
عَنْ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَلَّهِ أَشَدُّ أَذْنًا إِلَى الرَّجُلِ
الْحَسَنِ الصَّوْتِ بِالْقُرْآنِ مِنْ صَاحِبِ الْقَيْنَةِ إِلَى قَيْنَتِهِ».

ورواه أبو عبيدٍ من حديث الأوزاعي، عن إسماعيل، عن فضالة،
وقال: يعني الاستماع^(٣).

وقد أشار البخاري في تبويبه إلى حديث رواه أبو داود من حديث
الليث، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عبيد الله بن أبي نهيك، عن
سعد بن أبي وقاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ

(١) البخاري (٦ / ٢٦٨٩).

(٢) البخاري (٧٣٥)، مسلم (٤٦٤).

(٣) تقدم.

يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ»^(١).

ورواه ابنُ ماجه من وجه آخر عن عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ السَّائِبِ، عن سعد قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ، فَإِذَا قَرَأْتُمُوهُ فَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَبْكُوا فَتَبَاكَوْا، وَتَغْنَوْا بِهِ؛ فَمَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِهِ فَلَيْسَ مِنَّا»^(٢).

وقال أبو القاسم البَغَوِيُّ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنِ حَمِيدٍ، ثنا سلمةُ بن الفضل، ثنا عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة، ثنا القاسم بن مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي السَّائِبُ قال: قال لي سعد: ابنُ أخي! هل قرأت القرآن؟ قلت: نعم، قال: غَنَّ بِهِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «غَنُّوا؛ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ، وَابْكُوا، فَإِنْ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَى الْبُكَاءِ فَتَبَاكَوْا».

ورَوَى أَبُو داودَ - أَيْضاً - من حديث عبد الجبَّارِ بنِ الورد، عن ابنِ أبي مليكة، عن عُبَيْدِ اللَّهِ بنِ أَبِي يَزِيدٍ، عن أَبِي لُبَابَةَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

فَقِيلَ: لابنِ أبي مليكة: أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ؟ قَالَ: يُحَسِّنُهُ مَا اسْتَطَاعَ^(٣).

وقال الحافظ أبو بكر البزار: ثنا مُحَمَّدُ بنِ مَعْمَرٍ، ثنا رَوْحٌ، ثنا

(١) تقدم.

(٢) تقدم.

(٣) تقدم.

عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَخْنَسِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ».

ثُمَّ قَالَ: وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ أَبِي لَبَابَةَ.

وَرَوَاهُ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَاللَّيْثُ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَهْيَكٍ، عَنْ سَعْدٍ.

وَرَوَاهُ عُبَيْدُ بْنُ سُفْيَانَ، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ.

وَرَوَاهُ نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ^(١).

وَهَذِهِ كُلُّهَا دَالَّةٌ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالتَّغْنِي بِالْقُرْآنِ: هُوَ حَسَنُ الصَّوْتِ.

وَقَدْ تَقَدَّمَ حَدِيثُ الْبَرَاءِ: «زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ»، رَوَاهُ أَهْلُ

السُّنَنِ إِلَّا التِّرْمِذِيَّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

وَقَالَ ابْنُ مَاجَهَ: ثَنَا بَشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الضَّرِيرُ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ

الْمَدِينِيُّ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُجَمِّعٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ

جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ:

الَّذِي إِذَا سَمِعْتُمُوهُ يَقْرَأُ حَسِبْتُمُوهُ يَخْشَى اللَّهَ»^(٢).

عَبْدُ اللَّهِ هَذَا: هُوَ وَالِدُ عَلِيِّ بْنِ الْمَدِينِيِّ، وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَشَيْخُهُ

ضَعِيفٌ.

(١) البزار في «مسنده» (٦/ ١٤٨ - ١٥٠).

(٢) ابن ماجه (١٣٣٩).

وقد رواه أبو عبيد: ثنا قبيصة، عن سُفيان، عن ابن جريج، عن ابن طاوس، عن أبيه، وعن الحسن بن مسلم، عن طاوس، قال: سئل رسول الله ﷺ: أيُّ النَّاسِ [أَحْسَنُ] صوتاً بالقرآن، فقال: «الَّذِي إِذَا سَمِعْتَهُ رَأَيْتَهُ يَخْشَى اللَّهَ تَعَالَى»^(١).

وهذا مرسل حسن.

وقد رواه - أيضاً - عن ابنِ عليّة، عن ليث، عن طاوس: أَنَّهُ قَالَ: أَحْسَنُ النَّاسِ صوتاً بالقرآنِ أَخْشَاهُمُ اللَّهُ ﷻ^(٢).

وقال ابنُ ماجه: ثنا العباس بن عثمان الدمشقي، ثنا الوليد بن مسلم، حدّثني حنظلة بن أبي سُفيان: أَنَّهُ سَمِعَ عبد الرَّحْمَنِ بن سَابِط الْجُمَحِيَّ يَحْدُثُ [عن عائشة زوجِ النَّبِيِّ ﷺ] قَالَتْ: أَبْطَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ بَعْدَ الْعِشَاءِ، ثُمَّ جِئْتُ فَقَالَ: «أَيْنَ كُنْتِ؟»، قَالَتْ: كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِكَ، لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَ قِرَاءَتِهِ وَصَوْتِهِ مِنْ أَحَدٍ.

قَالَتْ: فَقَامَ، وَقُمْتُ مَعَهُ، حَتَّى اسْتَمَعَ لَهُ، ثُمَّ التَفَتَ إِلَيَّ، فَقَالَ: «هَذَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي أُمَّتِي مِثْلَ هَذَا»^(٣).

(١) أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٦٥).

(٢) (ص: ١٦٥).

(٣) ابن ماجه (١٣٣٨).

وقال ابن ماجه: ثنا مُحَمَّد بن يحيى، ثنا يزيد بن هارون، عن مُحَمَّد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَسْجِدَ، فَسَمِعَ قِرَاءَةَ رَجُلٍ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ، فَقَالَ: «لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ»^(١).

وأما تفسيرُ ابن عُيَيْنَةَ: أَنَّ معناه^(٢): يستغني به، إن أراد أنه يستغني به عن الدنيا، فهو خلاف الظاهر من سياق الحديث.

وقد وافق وَكَيْعٌ وعمر بن الحارث، وأبو عُبَيْدٍ القاسم بن سلام، سُفْيَانُ بن عُيَيْنَةَ على هذا التفسير.

وأشدد أبو عُبَيْدٍ مستشهداً على ذلك قولَ الشاعر [المتقارب]:

وَكُنْتُ امْرَأً زَمَنْاً بِالْعِرَاقِ^(٣) خَفِيفُ الْمُنَاخِ كَثِيرُ الْغِنَى

وقال القاضي أحمد بن مُحَمَّد البرنبي: هذا قول من أدركنا من أهل العلم؛ يعني: قول سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ.

وقد ردَّ الشافعيُّ على سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ في ذلك، وقال: لو أراد بهذا لقال: يَتَغَنَّا به، وإنما هو يتحزَّن ويترنَّم به.

ووافق الشافعيُّ عبد الله بن وهب، وعبد الله بن المبارك، فقال:

(١) ابن ماجه (١٣٤١).

(٢) أي: معنى: «يتغنى به».

(٣) في الأصل: «بالقرآن».

يَتَحَزَّنُ بِهِ، وَيَتَطَرَّبُ بِهِ.

وقال اللَّيْثُ: يَتَحَزَّنُ، وَيَتَخَشَّعُ، وَيَتَبَاكَى بِهِ.

وقال الوليد بن مسلم: يَجْهَرُ بِهِ، وكذلك قال^(١) أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويته في معنى [لم يتغن] ^(٢): يَتَغَنَّى بِهِ؛ أي: يرفع صوته به.

ولعلَّ سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ وَأَصْحَابُهُ أَرَادُوا: أَنَّهُ يَسْتَغْنِي بِتِلَاوَتِهِ وَالتَّرْنِيمِ بِهِ عَنْ تِلَاوَةِ مَا سِوَاهُ مِنَ الْكُتُبِ، وَالتَّرْنِيمِ بِمَا عَدَاهُ مِنْ شَعْرٍ وَغَيْرِهِ.
وكَأَنَّ الْبُخَارِيَّ فَهِمَ ذَلِكَ حَيْثُ قَالَ: وَقَوْلُهُ: ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ آتَاؤُنَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ﴾ [العنكبوت: ٥١]، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وقال أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي كِتَابِ «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ»: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ قِبَاثِ بْنِ رَزِينٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَاحٍ اللَّخْمِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا، وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ نَتَدَارَسُ الْقُرْآنَ، فَقَالَ: «تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَأَفْشُوهُ»، وَحَسِبْتُ: أَنَّهُ قَالَ: «وَتَغَنَّوْا بِهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَهُوَ أَشَدُّ تَفَلُّتًا مِنَ الْمَخَاضِ مِنَ الْعَقْلِ»^(٣).

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَقَالَ».

(٢) الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ.

(٣) أَبُو عُبَيْدٍ فِي «فَضَائِلِ الْقُرْآنِ» (ص: ٦٩ - ٧٠).

ورواه النسائي من حديث موسى بن عليٍّ، عن أبيه، به، ولفظه
فسلم علينا^(١)، وذكر الحديث.

ثم قال أبو عبيد: ثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي
مريم، عن المهاصر^(٢) بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: «يَا أَهْلَ
الْقُرْآنِ! لَا تَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ، وَاتْلُوا^(٣) حَقَّ تِلَاوَتِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ،
وَتَغْنَوْهُ، وَتَقْنَوْهُ^(٤)»، وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^(٥).
وهذا مرسل.

ثم قال أبو عبيد: قوله: «تَغْنَوْهُ» يعني: اجعلوه غناكم من الفقر،
ولا تعدوا الإقلال معه فقراً.

* * *

* مسألة:

وروى المزيئي عن الشافعي: أنه قال: لا بأس بالقراءة بالألحان
وتحسين الصوت.

وروى عنه الربيع: أنه كره القراءة بالألحان.

(١) النسائي في «السنن الكبرى» (٨٠٣٤، ٨٠٣٥).

(٢) في الأصل: «المهاجر».

(٣) في الأصل: «واتموا».

(٤) في الأصل: «وتغنوه».

(٥) أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ٧٠ - ٧١).

فمن الأصحاب من أطلق في المسألة قولين، كصاحب «المهذب» وغيره، ومنهم من حمل النصين على اختلاف حالين:
فحيث قال: لا بأس، إذا لم يطمط ويفرط في المد.
والذي كره، إذا مَطَّطَ وأفرط في المد.

وقد قال زكريّا بن يحيى خياط السُّنِّي: ثنا إسحاق بن راهويه، ثنا عيسى بن يونس، عن ابن جريج قال: سألت عطاءً عن القراءة بالألحان، فقال: أخبرني عبيد بن نُمير: أنَّ داودَ النَّبِيِّ - عليه السَّلام - كَانَ يضربُ بالمغرفة على الأرض، ثمَّ يقرأ.

وحدَّثنا يحيى بن عثمان، ثنا أبو حيوة، ثنا عنبسة بن يحيى قال: كَانَ عمرُ بن عبد العزيز يقرأ بالأصوات.

وحدَّثنا الحسين بن عليّ بن مهران، ثنا أبو عبد الله بن هارون قال: كَانَ سعيدُ بن أبي عروبة وشعبة بن الحجَّاج يقرأ عندهما بالألحان لا يُنكرونها.

قلت: وَكَانَ مُحَمَّدُ بن سعيد التُّرْمِذِيُّ يقرأ عند يحيى بن سعيد القطَّان بالألحان، ولا ينكر عليه أيضاً.

ولكن كَانَ أَحْمَدُ بن حنبل يتحرَّج من سماعه - رحمه الله -.

وأما أبو حنيفة فإنه يَشْدُدُّ في القراءة بالألحان جداً.

وقال مالك: لا تعجبنني القراءة بالألحان، ولا أحبه في رمضان، ولا في غيره؛ لأنَّه يشبه الغناء، ويضحك بالقرآن، ويُقال: فلانُ أقرأ

من فلان؛ بمعنى: أنَّ الجوارِي يتعلَّم ذلك، كما يتعلَّم الغناء، أين ذلك من القِرَاءَةِ الَّتِي كَانَ يَقْرُوهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

وحكى الطرطوشي في كتابه «إنكار البدع»: أنَّ عمرَ بن عبد العزيز كَانَ يُطَرِّبُ فِي قِرَائِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ يَنْهَاهُ عَنْ ذَلِكَ، فَانْتَهَى.

وقال إبراهيم النخعي: كَانَوا يَكْرَهُونَ الْقِرَاءَةَ بِتَطْرِيبٍ، وَكَانُوا إِذَا قَرَأُوا الْقُرْآنَ قَرُوهَ حَدْرًا مَرْسَلًا بِحُزْنٍ.

وقال مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ: أَصَوَاتُ الْقُرْآنِ مُحَدَّثَةٌ.

وقال كعب الأحبار: لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ أَقْوَامٌ هُمْ أَحْسَنُ أَصْوَاتًا بِهِ مِنَ الْعَزَافِينَ بِعَزْفِهِمْ، وَمِنْ حُدَاةِ الْإِبِلِ لِإِبْلِهِمْ، لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وقال عليٌّ فِي خُطْبَةٍ لَهُ فِي ذِمِّ أَقْوَامٍ يَكُونُونَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ: وَيُضَيِّعُ حَقُوقَ الرَّحْمَنِ، وَيَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ، ذُوو الطَّرَبِ فِي الْأَلْحَانِ.

وقال حمَّادُ بْنُ أَيُّوبَ: عَنْ بَعْضِ آلِ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ سَلْمَةُ الْبُنَانِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَقَامَ يَقْرَأُهُمْ^(١)، فَقِيلَ لِسَالِمٍ: لَوْ جِئْتَ فَاسْتَمَعْتَ قِرَاءَتَهُ؟

فَلَمَّا جَاءَ قَامَ عِنْدَ الْبَابِ، وَاسْتَمَعَ، ثُمَّ قَالَ: غِنَاءٌ، غِنَاءٌ يُغْنَى، ثُمَّ انْصَرَفَ.

وَكَذَلِكَ رُوِيَ عَنْ أَنَسٍ وَجَمَاعَةٍ مِنَ التَّابِعِينَ كِرَاهَةُ الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ.

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل.

وعن أحمد: أنه أطلق القول لهم بأن القراءة بالألحان بدعة محدثة، وهذه رواية عبدالله بن أحمد في آخرين.

وقال عبد الرحمن المتطبّب: سألت أبا عبدالله عن القراءة بالألحان، فقال: بدعة محدثة لا تعجبني، اتّخذوه أغاني، لا تسمع من هؤلاء، ف قيل له: أفیکلمون؟ فقال: لا، كلُّ ذا.

فاستنبط بعض أصحابه من هذا: أنها كراهة تنزيه؛ حيث لم يأمر بهجرهم.

وقال آخرون منهم: بل هي كراهة تحريم، وإنما لم يُهَجَرُوا؛ لأنَّهم متأوّلون في ذلك.

وقال الأثرم وغيره عنه: سئل أبو عبدالله عن القراءة بالألحان، فقال: كلُّ شيء محدث فإنه لا يعجبني، إلا أن يكون صوت الرجل لا يتكلّفه.

وقال الشيخُ موفق الدّين: ومن أصحابنا من يحرمه؛ لأنّه يُغيّر القرآن، ويجعل الحركات^(١) حروفاً.

قال: وقد روينا عن أبي عبدالله: أن رجلاً سأل عن ذلك، فقال له: ما اسمك؟ قال: مُحمّد، فقال: أيسرُّك أن يُقال لك: يا موحاً مد؟ فقال: لا، فقال: لا يعجبني أن يتعلّم الرجلُ الألحان، إلا أن يكون حزمه مثل حزم أبي موسى؛ يعني: صوته.

فقال له رجل: فيُكلمون؟ فقال: ولا كلُّ هذا.

(١) في الأصل: «الكلمات».

قال الشيخُ مَوْفَّقُ الدِّينِ : وقد اتَّفَقَ العلماءُ على أَنَّهُ تُسْتَحَبُّ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ بِالتَّحْزِينِ وَالتَّرْسُلِ وَالتَّحْسِينِ .

وقال أبو بكر الطرطوشي : فَأَمَّا أَصْحَابُ الْأَلْحَانِ ، فَإِنَّمَا حَدَّثُوا فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ ، مِنْهُمْ : مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ صَاحِبُ الْأَلْحَانِ ، وَالْكَرْمَانِيُّ ، وَالْهَيْثَمُ ، وَكَانُوا مَهْجُورِينَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ ، نَقَلُوا الْقِرَاءَةَ إِلَى أَوْضَاعٍ لِحُونِ الْأَغَانِي ، فَمَدُّوا الْمَقْصُورَ ، وَقَصَرُوا الْمَمْدُودَ ، وَحَرَّكُوا السَّاكِنَ ، وَسَكَّنُوا الْمَتَحَرِّكَ ، وَجَزَمُوا الْمَتَحَرِّكَ ، وَحَرَّكُوا الْمَجْزُومَ ، وَزَادُوا ، وَنَقَصُوا ؛ لِاسْتِبْقَاءِ نَغَمَاتِ الْأَغَانِي الْمَطْرِبَةِ .

وَذَكَرَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَرْقِصُ عَلَى الْقِرَاءَةِ وَيَصِفُّ .

وقال أبو عبيدٍ : ثنا نعيم بن حماد ، عن بقيَّةِ بن الوليد ، عن حصين بن مالك الفزاري : سمعت شيخاً يُكْنَى : أبا مُحَمَّدٍ ، يحدث عن حذيفة بن اليمان ، قال : قال رسولُ اللَّهِ ﷺ : « اقْرَأُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا ، وَإِيَّاكُمْ وَلُحُونِ أَهْلِ الْفِسْقِ وَأَهْلِ الْكِتَابَيْنِ ، وَسَيَجِيءُ قَوْمٌ مِنْ بَعْدِي يُرْجِعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، مَفْتُونَةٌ قُلُوبُهُمْ وَقُلُوبُ الَّذِينَ يُعْجِبُهُمْ شَأْنُهُمْ »^(١) .

وحدَّثنا يزيد ، عن^(٢) شريك ، عن أبي اليقظان عثمان بن عُمر ، عن زاذان أبي عمر ، عن الحكم^(٣) قال : كُنَّا عَلَى سَطْحٍ وَمَعَنَا رَجُلٌ مِنْ

(١) أبو عبيد في «فضائل القرآن» (ص : ١٦٥) .

(٢) في الأصل : «بن» .

(٣) في «فضائل القرآن» : «عليم» بدل «الحكم» .

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ - قَالَ يَزِيدُ: لَا أَعْلَمُهُ إِلَّا قَالَ: عَبَسَا الْغِفَارِيَّ -
 فَرَأَى النَّاسَ يَخْرُجُونَ فِي الطَّاعُونَ، فَقَالَ: يَا طَاعُونَ خُذْنِي! فَقَالُوا:
 أَتَمَنَّى الْمَوْتَ، وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمْ
 الْمَوْتَ»، فَقَالَ: إِنِّي أَبَادِرُ خِصَالًا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَوَّفُهُنَّ
 عَلَى أُمَّتِهِ: «بَيْعُ الْحُكْمِ، وَالِاسْتِخْفَافُ بِالْدِّمِ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَقَوْمٌ
 يَتَّخِذُونَ الْقُرْآنَ مَزَامِيرَ، يُقَدِّمُونَ أَحَدَهُمْ لَيْسَ بِأَفْقَهُهُمْ، وَلَا أَفْضَلِهِمْ،
 إِلَّا لِيُغْنِيَهُمْ بِهِ غِنَاءً»، وَذَكَرَ خِلَتَيْنِ أُخْرَيَيْنِ^(١).

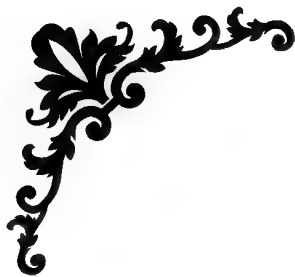
وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَنَسٍ:
 أَنَّهُ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ بِهَذِهِ الْأَلْحَانِ الَّتِي أَحَدَثَ النَّاسُ، فَكَرِهَ ذَلِكَ،
 وَنَهَى عَنْهُ^(٢).

وَرُويَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعاً فِي النَّهْيِ عَنْ ذَلِكَ، وَذَمِّهِ.
 وَهَذِهِ الطَّرُقُ مُتَعَاصِدَةٌ مُتَنَاصِرَةٌ فِي حَسَنِ إِسْنَادِهَا، وَدَالَّةٌ عَلَى أَنَّ
 التَّطْرِيبَ بِهَذِهِ الْأَلْحَانِ الْمُحَدَّثَةِ الَّتِي سُلِّكَ بِهَا مَسَالِكُ الْغِنَاءِ مِنْهِيَّ
 عَنْهَا، وَمُحَدَّرٌ مِنْهَا، وَقَدْ نَصَّ الْأَثَمَةُ عَلَى الْمَنْعِ مِنْ ذَلِكَ، لَا سِيَّمَا أَبُو
 حَنِيفَةَ وَأَحْمَدُ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى - وَأَصْحَابُهُمَا، وَغَيْرُهُمْ.
 وَأَمَّا إِنْ خَرَجَ^(٣) بِهِ التَّلْحِينُ إِلَى التَّمْطِيطِ الَّذِي تَزْدَادُ بِهِ أَحْرَفٌ، أَوْ
 تَنْقُصُ، فَقَدْ اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى تَحْرِيمِهِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) أَبُو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٦٦).

(٢) أَبُو عبيد في «فضائل القرآن» (ص: ١٦٧).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «أَخْرَجَ».



فصل

وليكن استماعُ القرآن بادبٍ وخشوعٍ وخضوعٍ واستكانةٍ .

قال تعالى : ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ﴾ [الزمر: ٢٣] الآية .

وقال تعالى : ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾ إلى قوله : ﴿وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾ [الأنفال: ٢] .

وذكرنا في مُسند ابن الزبير : أنه قال لابنه عامر : أين كنت ؟ فقال : وجدتُ أقواماً ما رأيتُ أحداً خيراً منهم ، يذكرون الله ، فيذعر أحدهم حتّى يغشى عليه من خشية الله ، فقعدتُ معهم ، فقال : لا تقعدُ معهم بعدها ، فقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتلو القرآن ، ورأيتُ أبا بكرٍ وعمرَ يتلوان القرآن ، فلا يصيبُهُم هذا ، أفتراهم أخشع لله من أبي بكرٍ وعمر ؟ قال : فتركتهُم^(١) .

(١) ورواه أبو نعيم في «حلية الأولياء» (٣ / ١٦٧) .

وقال سعيد بن منصور: ثنا هُشَيْمٌ، ثنا حصين، عن عبد الله بن عروة بن الزبير، قلت لجدتي أسماء بنت أبي بكر: كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا سمعوا القرآن؟ قالت: تدمعُ أعينهم، وتَقشَعِرُّ جلودهم، كما شبَّههم الله.

قال: قلت: فإنَّ ناساً هاهنا إذا سمعَ أحدهم القرآن خَرَّ مغشياً عليه، فقالت: أَعُوذُ باللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ^(١).



(١) سعيد بن منصور في «سننه» (٢/ ٣٣٠ - ٣٣١).

فَصْلٌ

فيما تشرع القراءة في الصلاة وغيرها من القراءات، وما لا تشرع

والقراءات بالنسبة إلى هذا المقام أقسامٌ متعددة.

فالقسم الأول: القراءات السبعة المتواترة:

وقد اتفق العلماء الموجودون بعد أعصار المنسوبة إليهم على
صحة التلاوة بها في الصلاة وغيرها، لا نعلم بينهم نزاعاً.

لكن ما كان من قبل الأداء، كالمُدِّ، والإمالة، وتخفيف الهمز،
ونقل الحركات، وإظهار الإدغام، والاختلاس، وترقيق اللامات،
والراءات، وتغليظها، ونحو ذلك، فالذي عليه الأكثر أن ذلك ليس
من المتواتر، بل قد أنكر الإمام أحمد وغيره ما يحكى عن حمزة
والكسائي من المدِّ الطويل، وشدّد أحمد في ذلك وبالغ فيه، كما
سنحكيه عنه.

والقراء السبعة هم: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر،
وعاصم، وحمزة، والكسائي، رحمهم الله تعالى، وأجزل ثوابهم،
وأحسن ما بينهم.

* فَأَمَّا نافع : فهو ابن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، وقد ينسبُ إلى جدّه ، المدنيّ ، مولَى بني ليثٍ ، وقيل : مولَى جَعُونَةَ بن شَعُوب اللَّيْثِيّ ، حليف حمزة بن عبد المُطَلِّب ، أصله من أصبهان ، ويُكنى بأبي رُوَيْم ، وقيل : أبو عبد الرحمن .

روى عن غير واحد من التّابعين ، منهم : نافع مولَى ابن عمر .
وله عن أبي الزّناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة نسخة تُقاربُ مئةَ حديث .

وروى عن فاطمة بنت عليّ بن أبي طالب : أنّها سمعت أباها يَقُولُ : « يَا كَهَيْعَصَ اغفرْ لي » . رواه ابنُ ماجه في « تفسيره » .
وروى عنه جماعة من القُرّاء والمحدّثين ، منهم : الأصمعيّ ، وقال : كَانَ من القُرّاء الفقهاء العبّاد .

ووثّقه ابن معين وابن حبان .

وقال : أبو حاتم الرّازيُّ : صدوق ، صالح الحديث .

وقال النَّسائيُّ : ليس به بأسٌ .

وقال ابنُ عديٍّ : لم أر في حديثه شيئاً منكراً .

وأما الإمام فقال : كَانَ يُؤْخَذُ عنه القرآنُ ، وليس هو في الحديث بشيء .

وقد سأله^(١) بنوه الوصاة في احتضاره ، فتلا عليهم قوله تعالى :

(١) في الأصل : « سأله » .

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١].

وتُوفِّي - رحمه الله - سنة تسع وستين ومئة.

وقد قرأ نافع على أبي جعفر يزيد بن القعقاع المدني، عن مولاه
عبدالله بن عيَّاش المخزومي، وعن عبدالله بن عباس بن عبد المطلب،
وعن أبي هريرة، ثلاثتهم عن أبي بن كعب سيّد القراء، عن سيّد البشر،
وفخر العالم في الدنيا والآخرة، رسول الله ﷺ، عن جبريل رسول ربّ
العالمين، عن ربّه تبارك وتعالى.

وقد اشتهر بالرواية في التلاوة عن نافع: قالون، واسمُه عيسى
بن مينا، ووزش، وهو أبو عمرو عثمان بن سعيد، وهذان هما اللذان
نظمهما الشاطبي في قصيدته حيث يقول:

فَأَمَّا الْكَرِيمُ السَّرَفِيُّ الطَّيِّبُ نَافِعٌ فَذَاكَ الَّذِي اخْتَارَ الْمَدِينَةَ مَنْزِلًا
وَقَالُونَ عَيْسَى ثُمَّ عُثْمَانُ وَرَشُهُمْ بصحبته المجد الرفيع تأثلا

وقد أسند بعضهم القراءة من طريق الدوري، وهو أبو عمر حفص
ابن عمر بن عبد العزيز، عن أبي إبراهيم إسماعيل بن جعفر بن أبي
كثير الأنصاري عنه.

* وأمّا ابن كثير: فهو عبدالله بن كثير، مولى عمرو بن علقمة
الكناني، وهو من أبناء فارس.

ويُقال له: الدَّارِيُّ؛ لَأَنَّهُ كَانَ عَطَّاراً بِمَكَّةَ، وَهُمْ يَسْمُونُ الْعَطَّارَ:
دارياً.

وقيل: لَأَنَّهُ مِنْ رَهْطِ تَمِيمِ الدَّارِيِّ، وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، كَمَا بَسَطْنَاهُ
فِي كِتَابِنَا «التَّكْمِيلَ».

وَهُوَ تَابِعِيٌّ صَغِيرٌ؛ لَأَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ، إِلَّا عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ.

وَرَوَى عَنْهُ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ التَّابِعِينَ، مِنْهُمْ: مُجَاهِدٌ، وَقُرَيْشٌ عَلَيْهِ
الْقُرْآنُ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَبِيٍّ، كَمَا تَقَدَّمَ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِيُّ: قَرَأَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وَالْمَشْهُورُ الْأَوَّلُ.

وَعَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ، وَأُنْثِيَ^(١) عَلَيْهِ غَيْرُ وَاحِدٍ،
مِنْهُمْ: سَفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، وَوُثِّقَ عَلَيْهِ بِنَ الْمَدِينِيِّ، وَالنَّسَائِيُّ، وَمُحَمَّدُ
بْنُ سَعْدٍ.

وَقَالَ: رَوَى أَحَادِيثَ صَالِحَةً، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ عَشْرِينَ وَمِئَةً.
وَرَوَى الْجَمَاعَةُ لَهُ حَدِيثاً وَاحِداً مِنْ طَرِيقِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ
عَنْهُ، عَنْ أَبِي الْمُنْهَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي
السَّلَامِ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «أُنْثِيَ».

ولهم عبد الله بن كثير آخرُ دمشقِيّ، يُعرَفُ بالطَّويل، وَكَانَ خطيبَ
أهل دمشق، وقارئهم، وَكَانَتْ وفاته سنة ست وتسعين ومئة - رحمهما
الله تعالى - .

وأما كاتبه إسماعيل بن كثير المحدث فقرشي بصرويّ، وليس
من سلالة واحد من هذين، والله أعلم .

وقراءة ابن كثير تُروى من طريق البزِّيِّ وقنبل .

فالبزِّيُّ: وهو أبو الحسن أحمد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن القاسم
ابن نافع بن أبي بزة، مولى بني مخزوم، مؤدّن المسجد الحرام أربعين
سنة، قرأ على عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر الكُرَيْزِيّ، عن شبِلِ
ابن عبّاد بن أبي كثير .

وقنبل: وهو أبو عمر مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن خالد بن سعيد
بن جرجة المخزومي، قرأ على أبي الحسن أحمد بن محمد عون النبال
المعروف بالقوّاس، عن أبي الأخریط وهب بن واضح مولى عبد العزيز
ابن أبي رواد، عن إسماعيل بن عبد الله القسطينيّ، عن شبِلِ بن عبّاد،
ومعروف بن مشكان، كلاهما عن ابنِ كثير .

ولهذا قال الشَّاطِبيُّ رحمه الله :

وَمَكَّةُ عَبْدُ اللَّهِ فِيهَا مَقَامُهُ هُوَ ابْنُ كَثِيرٍ كَابِرُ الْقَوْمِ مُعْتَلَاً
رَوَى أَحْمَدُ الْبَزِّيُّ لَهُ وَمُحَمَّدٌ عَلَى سَنَدٍ، وَهُوَ الْمُلقَّبُ قنْبَلَاً

* وأما أبو عمرو : فاختُلِفَ في اسمِهِ على أقوال :

ف قيل : جَزءٌ ، وقيل : زَبَّانٌ ، وقيل : العريان ، وقيل : يحيى .

والمشهور : أنَّ اسمَهُ كنيتهُ أبو عمرو ، وهو ابن العلاء بن عَمَّار ابن العُريَّان - واسمه عمرو - ابن عبدِالله بن الحصين بن الحارث بن جَلْهم بن خُزاعي بن مالك بن مازن بن عمرو بن تميم بن مرٍّ ، التَّميميُّ ، المازنيُّ ، البصريُّ .

روى الحديث عن أنس بن مالك ، وعن غير واحد من التَّابعين .
وحدَّثَ عنه خلق من الكبار ، وأثنوا عليه ، ووثَّقوه ، ومدحوه بالعلم في القراءات ، والفقه ، والعريَّة ، وأيام النَّاس ، وغير ذلك من فنون العلوم في ذلك الزمان .

وأخذ^(١) القراءة عن حميد بن قيس ، وسعيد بن جُبَيْر ، وعبدالله بن كثير ، وعكرمة ، ومجاهد ، ويحيى بن يعمر .

وأخذ عنه خلقٌ ، منهم : أبو مُحَمَّد يحيى بن المُبارك اليزيديُّ ، تفرَّدَ بها عنه أبو عمرو الدُّوريُّ ، وأبو شُعيبٍ صالح السُّوسيُّ .

وكانت وفاة أبي عمرو - رحمه الله - في سنة أربع - وقيل : سبع - وخمسين ومئة ، عن ستٍّ^(٢) وثمانين سنة ، وأزيدَ من ذلك .

قال الشَّاطبيُّ رحمه الله تعالى :

(١) في الأصل : «وأحسن» .

(٢) في الأصل : «ستَّة» .

وَأَمَّا الْإِمَامُ الْمَازِنِيُّ صَرِيحُهُمْ أَبُو عَمْرٍو الْبَصْرِيُّ وَالِدُهُ الْعَلَاءُ
 أَفَاضَ عَلَى يَحْيَى الْيَزِيدِيِّ سَيِّبُهُ وَأَصْبَحَ بِالْعَذْبِ الْقِرَاءَةَ مُعْلِلاً
 أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ وَصَالِحُهُمْ أَبُو شُعَيْبٍ هُوَ السُّوسِيُّ عَنْهُ تَقَبُّلاً

* وَأَمَّا ابْنُ عَامِرٍ: فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرِ بْنِ يَزِيدٍ^(١) بْنِ تَمِيمٍ بْنِ
 رِبِيعَةَ الْيَحْصَبِيِّ، الْمَغْرِبِيُّ، الشَّامِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، قَاضِيهَا وَقَارِئُهَا، إِمَامُ
 الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ.

وَهُوَ تَابِعِيٌّ جَلِيلٌ، وَثَقَهُ الْعَجَلِيُّ وَالنَّسَائِيُّ.

رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا
 يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ»، وَهُوَ فِي «صَحِيحِ مُسْلِمٍ»^(٢).

وَرَوَى عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، وَغَيْرِهِمَا، وَعَنْهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْكِبَارِ،
 وَقَدْ عُمِّرَ دَهْرًا طَوِيلًا قَارِبَ الْمِئَةِ، وَقِيلَ: إِنَّهُ عَاشَ مِئَةً وَعِشْرَ سِنِينَ،
 وَلَا خِلَافَ أَنَّهُ تُوُفِّيَ سَنَةَ ثَمَانِ عَشْرَةَ وَمِئَةً.

وَقَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَوَاثِلَةُ بْنُ
 الْأَسْقَعِ، وَالنُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ.

وَقَرَأَ - أَيْضًا - عَلَى الْمَغِيرَةِ بْنِ أَبِي شِهَابٍ الْمَخْزُومِيِّ، عَنْ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانٍ ؓ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «سُوَيْد».

(٢) مُسْلِمٌ (١٠٣٧).

وأخذ عنه جماعة، منهم راويه المشهوران، وهما:
عبدالله بن أحمد بن بشير بن ذكوان النهرانيّ الدمشقيّ، إمام
جامعها وقارئها.

وهشام بن عمار الدمشقيّ - أيضاً - خطيبها نحواً من أربعين سنة.
قال الشاطبيّ رحمه الله:

وَأَمَّا دِمَشْقُ الشَّامِ دَارُ ابْنِ عَامِرٍ فَتَلَّكَ بَعْدَ اللَّهِ طَابَتْ مَحَلًّا
هَشَامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ وَهُوَ انْتِسَابُهُ لِذَكْوَانَ^(١) بِالْإِسْنَادِ عَنْهُ تَنْقَلًا
* وَأَمَّا عَاصِمٌ: فَهُوَ ابْنُ بَهْدَلَةَ، وَيُقَالُ لَهُ: عَاصِمُ بْنُ أَبِي النَّجُودِ،
الْأَسَدِيُّ مَوْلَاهُم، الْكُوفِيُّ الْمُقَرِّيُّ.

قرأ القرآن على أبي عبد الرحمن السلميّ، عن عثمان وعليّ وزيد
ابن ثابت.

وقرأ - أيضاً - على زرّ بن حُبَيْشٍ، عن عبدالله بن مسعود.
وروى الحديث عن غير واحد من التابعين.
وقد كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الرَّفْعَاءِ الْأَثْبَاتِ، وَلَكِنْ فِي^(٢) حِفْظِهِ شَيْءٌ.
وقال الإمام أحمد: كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، قَارِئًا لِلْقُرْآنِ، وَأَهْلُ السُّنَّةِ
يَخْتَارُونَ قِرَاءَتَهُ، وَأَنَا اخْتَارُ قِرَاءَتَهُ، وَكَانَ خَيْرًا ثَقَّةً، وَالْأَعْمَشُ أَحْفَظُهُ مِنْهُ.

(١) في الأصل: «بذكوان».

(٢) في الأصل: «عمر».

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ : في حفظه شيء .

مات سنة ثمان وأربعين ومئة .

وروى عنه خلقٌ من القراء والمحدثين ، منهم : الحمَّادان ،
والسُّفيانان ، والأعمش ، وشعبة ، وعطاء بن أبي رباح ، وهو أكبر منه ،
وأبو إسحاق السَّبيعي .

وقال : ما رأيتُ أقرأ منه .

واشتهرَ بالرواية عنه في القراءة اثنان : أبو بكر بن عيَّاش ، وحفصُ
ابن سليمان المُعافري .

قال الشَّاطِبي - رحمه الله تعالى - [بعد ذكر الأئمة المُتقدِّمين ،
الذين ذكرناهم] ^(١) :

وَبِالْكُوفَةِ الْغُرَاءِ مِنْهُمْ ثَلَاثَةٌ	أَذَاعُوا فَقَدْ ضَاعَتْ شَذَاءً وَقُرُنْفُلًا
فَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ وَعَاصِمٌ اسْمُهُ	فَشُعْبَةُ رَاوِيهِ الْمُبَرِّزُ أَفْضَلًا
وَذَاكَ ابْنُ عِيَّاشٍ أَبُو بَكْرِ الرُّضَى	وَحَفْصٌ وَبِالْإِتْقَانِ كَانَ مَفْضَلًا

روى له أصحابُ السُّنن الأربعة ، والبُخاري ومسلمٌ مقروناً بغيره .

* وأما حمزة : فهو ابن حبيب بن عُمارة الزَّيَّاتُ ، القاريُّ ، أبو
عُمارة الكوفيُّ ، التَّيميُّ ، مولى بني تميم الله بن ربيعة .

وكان يجلبُ الزَّيْتَ من الكوفةِ إلى حُلوان ، ويرجع من حُلوان

(١) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل .

بالجبين والجوز.

وقد قرأ على الأعمش، عن يحيى بن وثاب، عن عبيدة وعلقمة
والأسود ومسروق، كلهم عن عبدالله بن مسعود، عن رسول الله ﷺ.

وروى عن الحكم والأعمش وأبي إسحاق وغيرهم.

وروى عنه جماعة من القراء وأهل الحديث، منهم: ابن المبارك،
وعيسى بن يونس، ووکیع.

ووثقه أحمد، وابن معين، وغيرهما، وله منام عجيب غريب في
فضل قراءة القرآن مفرد في جزء يروى.

وكانت وفاته في سنة ست - أو ثمان - وخمسين ومئة، وقد قارب
الثمانين.

وروى له مسلم والأربعة.

وطريق القراءة عنه من رواية خلف بن هشام البزار، وأبي عمرو
الدوري، عن سليم بن عيسى، عنه.
قال الشاطبي رحمه الله تعالى:

وَحَمْزَةُ مَا أَزْكَاهُ مِنْ مُتَوَرِّعٍ إِمَاماً صَبُوراً لِلْقُرْآنِ مُرْتَلَاً
رَوَى خَلْفٌ عَنْهُ وَخَلَادٌ الَّذِي رَوَاهُ سَلِيمٌ مُتَقِنَاً وَمُحَصِّلَاً

وقد أنكر جماعة من السلف على حمزة المد الطويل في أدائه،
منهم: أبو بكر بن عياش، ويزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل.

• وَأَمَّا الْكِسَائِيُّ: فَهُوَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَهْمَنَ بْنِ
فِيروز، أَبُو الْحَسَنِ، الْأَسَدِيُّ، مَوْلَاهُمْ، الْمَعْرُوفُ بِالْكِسَائِيِّ النَّحْوِيُّ.
أَحَدُ أَئِمَّةِ الْقُرَّاءِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ، ثُمَّ اسْتَوْطَنَ بَغْدَادَ، وَكَانَ يَعْلَمُ
الرُّشِيدَ، ثُمَّ الْأَمِينَ مِنْ بَعْدِهِ.

وَكَانَ قَدْ قَرَأَ عَلَى حَمْزَةِ الزَّيَّاتِ، فَأَقْرَأَ بِهَا بِبَغْدَادَ زَمَانًا، ثُمَّ اخْتَارَ
لِنَفْسِهِ قِرَاءَةً فَأَقْرَأَ بِهَا النَّاسَ، وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِهَا خَلْقٌ كَثِيرٌ بِبَغْدَادَ وَالرَّقَّةِ وَغَيْرِهَا
مِنَ الْبِلَادِ، وَحُفِظَتْ عَنْهُ.

وَصَنَفَ مَعَانِيَ الْقُرْآنِ وَالْآثَارِ فِي الْقِرَاءَاتِ.

وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمَ، وَأَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، وَمُحَمَّدَ
ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَرَزَمِيِّ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَغَيْرِهِمْ.

رَوَى عَنْهُ أَبُو تَوْبَةَ مَيْمُونُ بْنُ حَفْصٍ، وَأَبُو زَكَرِيَّا الْفَرَّاءُ، وَأَبُو
عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ، وَأَبُو عَمْرٍو حَفْصُ بْنُ عَمْرِو الدُّورِيِّ، وَجَمَاعَةٌ،
كَذَا قَالَ الْخَطِيبُ.

وَرُوي عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا سُمِّيْتُ الْكِسَائِيُّ؛ لِأَنِّي أَحْرَمْتُ فِي
كِسَاءٍ.

وَعَنْ الشَّافِعِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَخَّرَ فِي النَّحْوِ فَهُوَ عِيَالٌ
عَلَى الْكِسَائِيِّ.

وَرُوي: أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ عَلَى كُرْسِيِّ فِي شُعْبَانَ، فَيَقْرَأُ مِنْ حِفْظِهِ
عَلَى النَّاسِ كُلِّ يَوْمٍ نِصْفَ سُبْعٍ، وَالنَّاسُ يَكْتُبُونَ، وَيَضْبُطُونَ مَصَاحِفَهُمْ
عَنْ لَفْظِهِ.

وَأَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَنَامِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿وَالصَّفَاتِ
صَفًا﴾ [الصفات: ١]، وَأَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَام - قَالَ لِلْكَسَائِيِّ: لَا بَاهِينَ بِكَ
الْمَلَائِكَةُ.

وَكَانَتْ وَفَاتِهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَثَمَانِينَ وَمِئَةً - رَحِمَهُ اللَّهُ - .
وَقَدْ رَوَى فِي الْمَنَامِ بَعْدَ مَوْتِهِ، فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ؟ فَقَالَ:
غَفَرَ لِي بِالْقُرْآنِ، فَسُئِلَ عَنْ حَمِزَةِ الزِّيَّاتِ؟ فَقَالَ: ذَاكَ هُوَ، وَسُفْيَانُ
الثَّوْرِيُّ فَوْقَنَا، لَا نَرَاهُمَا إِلَّا كَمَا يَرَى الْكُوكَبُ فِي السَّمَاءِ .
قُلْتُ: وَهَذَا الْمَنَامُ يَطَابِقُ مَا صَحَّ بِهِ الْحَدِيثُ عَنْ أَهْلِ عَلِيِّينَ .
ثُمَّ قَالَ الشَّاطِبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ:

وَأَمَّا عَلِيُّيْ فَالْكَسَائِيُّ نَعْتُهُ
لِمَا كَانَ فِي الْإِحْرَامِ فِيهِ تَسْرِبَلًا
رَوَى لِيثُهُمْ عَنْهُ أَبُو الْحَارِثِ الرَّضَا
وَحَفْصُ هُوَ الدُّورِيُّ فِي الذِّكْرِ قَدْ خَلَا
قُلْتُ: وَرَوَيْتَ قِرَاءَتَهُ مِنْ طَرِيقِ أَبِي حَمْدُونَ الطَّيِّبِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ
بْنِ أَبِي تَرَابٍ الدُّهَلِيِّ الْقَصَّاصِ عَنْهُ .
ثُمَّ بَيَّنَّ الشَّاطِبِيُّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - مِنْ مِنْهُمْ صَرِيحُ النَّسَبِ مِمَّنْ فِي
نَسَبِهِ وَلَاءٌ، فَقَالَ:

أَبُو عَمْرٍهِمْ وَالْيَخْصَبِيُّ ابْنُ عَامِرٍ
صَرِيحٌ وَبَاقِيهِمْ أَحَاطَ بِهِ الْوَلَا

لَهُ طَرُقٌ يُهْدَىٰ بِهَا كُلُّ طَارِقٍ

وَلَا طَارِقٌ يُخْشَىٰ بِهَا مُتَمَحِّلًا^(١)

القسم الثاني : قراءة الثلاثة الباقيين من العشرة :

وهم ^(٢) أبو جعفر المدني، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي،
وخلف بن هشام البزاز.

وأكثرُ القُرَّاء من المتأخِّرين لا يقرؤون لهؤلاء الثلاثة، ولم
يذكرهم الشَّاطِبيُّ في قصيدته، وكثيرٌ من المُتقدِّمين يقرؤون للعشرة،
ولغيرهم ممَّن صَحَّتْ ^(٣) عندهم قراءتهم.

* فأمَّا أبو جعفر : فهو يزيد بن القعقاع، وقيل : فيروز بن القعقاع،
وقيل : جندب بن فيروز، والأوَّلُ أشهرُ.

أبو جعفر، القاريُّ، المدنيُّ، مولَى عبد الله بن عيَّاش بن أبي
ربيعة، تابعيٌّ جليلٌ.

روى عن مولاه، وابن عبَّاس، وابن عمر، وجابر، وأبي هُريرة،
وغيرهم، ودخل على أمِّ سلمة، فمسحت رأسه، ودعت له بالبركة.

وروى عنه إسماعيل بن جعفر، والذَّارُورديُّ^(٤)، ومالك، ونافع

(١) في الأصل : «متحصلاً».

(٢) في الأصل : «وهو».

(٣) في الأصل : «صحَّ».

(٤) في الأصل : «الذَّارُورديُّ».

ابن أبي نعيم القاري .

وَحُكِيَ أَنَّهُ لَمَّا غُسِلَ رَأَوْا نَوْراً عِنْدَ نَحْرِهِ فَمَا شَكُّوا أَنَّهُ نَوْرُ
الْقُرْآنِ ، وَكَانَ إِمَامَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْقِرَاءَةِ .

قال خليفة بن الخياط : تُوْفِيَ سنة ثلاثين ومئة ، وقال غيره : سنة
سبع وعشرين ، فالله أعلم .

وذكره أبو داود في كتاب الحروف .

• ويعقوب : هو ابن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق ،
الحضرمي مولاهم ، أبو مُحَمَّد ، البصري ، المقدسي ، النحوي ، روى
عن شعبة وطبقته ، وعنه جماعة ، منهم : الفلاس وأبو حاتم السجستاني .

قال أحمد وأبو حاتم الرازي : صدوق .

وذكره ابن حبان في «الثقات» ، وكانت وفاته سنة خمس ومئتين .
وقد قرأ القرآن على أبي المُنذر سلام بن سليم الطويل الخراساني ،
وقرأ أبو المُنذر على أبي عمرو بن العلاء .

وقد تقدّم إسناد أبي عمرو - رحمه الله - ، ورويت قراءته من طريق
مُحَمَّد بن المتوكل اللؤلؤي ، المعروف برويس عنه .

• وأما خلف : فهو ابن هشام بن تغلب بن غراب البزار ، البغدادي ،
أبو مُحَمَّد المقرئ ، شيخ مسلم وأبي داود .

وقد روى عنه الإمام أحمد بن حنبل ، وقال : هو الثقة الأمين .

وكذلك وثَّقه يحيى بن معِين، وقال: ما رأيتُ أقرأ منه، إلا خَلاَّدًا المقرئَ .

وكذلك وثَّقه النَّسائيُّ، وابنُ حِبَّانَ، وأثنى عليه غيرُ واحد من الأئمَّة .

وقد كَانَ قديمًا يتناول الشَّرَابَ الْمُخْتَلَفَ فِيهِ تَقْلِيدًا لِمَنْ رَأَى ذَلِكَ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، ثُمَّ أَقْلَعَ عَنْ ذَلِكَ، وأعاد صلاة أربعين سنة، ثُمَّ كَانَتْ وَفَاتُهُ سَنَةَ تِسْعٍ وَعَشْرِينَ وَمِائَتَيْنِ بِبَغْدَادَ - رَحِمَهُ اللَّهُ - .

وقد قرأ خلف على الكِسائيِّ، وسليم بن عيسى، كلاهما عن حمزة، كما تقدَّم .

وعنه إسحاق بن إبراهيم .

القسم الثالث: ما عدا ذلك، وهو الشَّاذُّ:

وهو نوعان:

أحدهما: ماصحَّ سندُهُ مرفوعاً، أو موقوفاً على صحابيٍّ .

وفي صَحَّةِ الصَّلَاةِ قِيلَ: هنا قولان للعلماء، هما روايتان عن الإمام أحمد بن حنبل، حكاهما شيخنا العلامة أبو العباس بن تيمية في مصنَّفٍ بسطه في هذه المسألة قال فيه:

وأما القراءاتُ الخارجة عن رسم المصحف العثمانيِّ، مثل قراءة ابن مسعود وأبي الدَّرْداءِ: (واللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى، والنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى، والذكر

والأنثى)، كما قد ثبت ذلك في «الصحيح»^(١).

ومثل قراءة عبدالله: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات)، ونحو ذلك.

فهل يجوز أن يُقرأ بها في الصَّلَاة؟ على قولين للعلماء، هما روايتان مشهورتان عن الإمام أحمد، وروايتان [عن مالك]^(٢):

إحداهما: يجوزُ ذلك؛ لأنَّ الصَّحَابَةَ والتَّابِعِينَ كانوا يقرؤون بهذه الحروفِ في الصَّلَاة.

والثَّانية: لا يجوز ذلك، وهو قول أكثر العلماء؛ لأنَّ هذه القراءات لم تثبت مُتَوَاتِرَةً عن النَّبِيِّ ﷺ، وإن ثبتَ فإنَّها منسوخةٌ بِالْعَرَضَةِ الأخيرة، وهي التي أمرَ الخلفاء الرَّاشِدُونَ؛ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعليٌّ، بكتابتها في المصاحف.

وكتبها زيد بن ثابت لأبي بكر وعمر في خلافة أبي بكرٍ في صحف، ثمَّ أمر عثمان في خلافته بكتابتها في المصاحف، وإرسالها إلى الأمصار، وجمعَ النَّاسَ عليها باتِّفَاقٍ من الصَّحَابَةِ عليٍّ وغيره رضي الله عنهم.

قُلْتُ: وحرَّقَ ما عدا ذلك من المصاحف، وحتَمَ الأمرَ بِالْقِرَاءَةِ بهذه المصاحف الأئمة التي أرسلها إلى مكَّة والكوفة والبصرة والشَّام ومصر واليمن، وأمسكَ عنده بالمدينة^(٣) آخر.

(١) البخاري (٣٥٣٢)، مسلم (٨٢٤).

(٢) ما بين معكوفتين سقط من الأصل، والاستدراك من «مجموع الفتاوى» لشيخ الإسلام ابن تيمية.

(٣) في الأصل: «باليمن».

وزجر عن التلاوة ممّا عداها من القراءات المتنوّعة عن ابن مسعود وغيره، وإن كانت ثابتة عنده؛ لثلا يقع خُلفٌ ونزاعٌ بين الناس يَضِلُّ بسببه مَنْ لا يعلم، والله أعلم.

وقد روينا عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب: أنّه قال: لو لم يفعلهُ عثمانُ لفعلته.

وقد قال شيخنا في أوّل كلامه في هذه المسألة: لا نزاع بين العلماء المعتبرين: أنّ الأحرف السبعة التي ذكر النبي ﷺ أنّ القرآن نزلَ عليها ليست هي قراءة السبعة المشهورة؛ فإنّ هذه أوّل من جمعها الإمام أبو بكر أحمد بن موسى بن مجاهد، وكان في أواخر المئة الثالثة ببغداد؛ ليكون ذلك موافقاً لعدد الحروف التي أنزل عليها القرآن، لا لاعتقاده، أو اعتقاد غيره من العلماء: أنّ القراءات السبعة هي الحروف السبعة، أو أنّ هؤلاء القُراء السبعة المعنّيين هم الذين لا يجوزُ أن يُقرأ بغير قراءتهم.

إلى أن قال: ولا نزاع بين العلماء أنّ الحروف السبعة لا تتضمّن تناقض المعنى وتضادّه، بل قد يكون معناها مُتَّفَقاً أو متقارباً، كما قال عبد الله بن مسعود: إنّما هو كقول أحدكم: أقبل، وهلمّ، وتعال.

وقد يكون معنى أحدها ليس هو معنى الآخر، لكن كلا المعنيين حقّ.

وهذا اختلافٌ تنوّع وتغاير لا اختلافٌ تضادّ وتناقض، كما جاء

في الحديث المرفوع: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ؛ إِنْ قُلْتَ: غَفُوراً رَحِيماً، أَوْ قُلْتَ: عَزِيزاً حَكِيماً، فَاللَّهُ كَذَلِكَ، مَا لَمْ تَخْتِمَ آيَةً رَحْمَةً بِآيَةِ عَذَابٍ، أَوْ آيَةً عَذَابٍ بِآيَةِ رَحْمَةٍ»^(١).

قال: وهذا كما في القراءات المشهورة: ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُعْجِبَا﴾ [البقرة: ٢٢٩]، و﴿إِلَّا أَنْ يُخَافَا أَلَّا يُقِيمَا﴾، و﴿إِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لَنَزُولٍ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾، و﴿لَنَزُولٍ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾، و﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾، و﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾، ونحو ذلك.

قال: ومن القراءات ما يكون المعنى فيها مُتَّفِقاً مِنْ وَجْهِ مُتَّبَاعٍ مِنْ وَجْهِ، كَقَوْلِهِ: ﴿يُخَادِعُونَ﴾، و﴿يُخَادِعُونَ﴾، و﴿يُكْذِبُونَ﴾، و﴿يُكْذِبُونَ﴾، و﴿لَمْسْتُمْ﴾، و﴿لَمْسْتُمْ﴾، و﴿حَتَّى يَطْهَرْنَ﴾، و﴿يَطْهَرْنَ﴾، وَنَحْوِ ذَلِكَ.

فهذه القراءات الَّتِي يَتَغَايَرُ فِيهَا الْمَعْنَى، كُلُّهَا حَقٌّ، وَكُلُّ قِرَاءَةٍ مِنْهَا مَعَ الْقِرَاءَةِ الْأُخْرَى بِمَنْزِلَةِ الْآيَةِ مَعَ [الْآيَةِ]؛ يَجِبُ الْإِيمَانُ بِهَا كُلُّهَا، وَاتِّبَاعُ مَا تَضَمَّنَتْهُ مِنَ الْمَعْنَى؛ عِلْماً، وَعَمَلًا، لَا يَجُوزُ تَرْكُ مُوجِبِ إِحْدَاهُمَا لِأَجْلِ الْأُخْرَى ظَنًّا أَنَّ ذَلِكَ تَعَارُضٌ، بَلْ كَمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رضي الله عنه: مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنْهُ، فَقَدْ كَفَرَ بِهِ كُلُّهُ.

(١) الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٨ / ١٢٢)، الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٣ / ٣٧٩) من حديث أبي بن كعب. دون قوله: «ما لم تختتم آية رحمة...»، وروى هذه الزيادة: الإمام أحمد (٥ / ٤١) من حديث أبي بكرة.

وأما ما اتَّحدَ لفظُهُ ومعناه، وإنما تَنَوَّعَ صِفَةُ النُّطْقِ به، كالهمزاتِ والمدَّاتِ، والإِمالاتِ، ونقلِ الحركاتِ، والإِظهارِ، والإِدغامِ، والاختلاسِ، وترقيقِ اللَّاماتِ، والرَّاءاتِ، وتغليظها، ونحو ذلك ممَّا يُسمَّى القراءاتِ الأصولَ، فهذا أظهرُ وأَبَيْنُ من أَنَّهُ ليس [فيه] تناقضٌ ولا تضادٌ.

إلى أن قال: ولذلك لم يتنازع علماء الإسلام المتنوعون من السَّلفِ والأئمَّة في أَنَّهُ لا يتعيَّنُ أن^(١) يُقرأ بهذه القراءات المعيّنة في جميع أُمصار المسلمين.

بل مَنْ ثَبَتَ عنده قراءةُ الأعمشِ شيخ حمزة؛ أو قراءةُ يعقوب بن إسحاق الحضرميِّ، ونحوهما، كما ثَبَتَ عنده قراءةُ حمزة، والكسائيِّ، فله أن يقرأ بها بلا نزاعٍ من العلماءِ المعتبرين المعدودين في أهل الإجماع والخلاف.

بل أكثر العلماءِ الأئمَّة الذين أدركوا قراءةَ حمزة؛ كسُفيان بن عُيَيْنَةَ، وعبدالله بن مَهديٍّ، ويزيد بن هارون، وأحمد بن حنبل، وبشر بن الحارث، وغيرهم، يختارون قراءةَ أبي جعفر بن القعقاع، وشيبة بن نِصاحِ المدنيِّين، وقراءةَ البصريِّين، كشيوخ يعقوب بن إسحاق، وغيرهم، على قراءة حمزة والكسائيِّ.

وللأئمَّة والعلماء في ذلك من الكلام ما هو معروفٌ عند العلماء،

(١) في الأصل: «أو».

ولهذا كان أئمةُ العراقِ الَّذِينَ ثبتَ عندهم قراءاتُ العشرةِ والأحدَ عشرَ كَثُوبِ السَّبْعَةِ يجمعون في الكتبِ، ويقرأونَ في الصَّلَاةِ، وخارج الصَّلَاةِ، وذلكَ مُتَّفَقٌ عليه بينَ العلماءِ، لم ينكرهُ أحدٌ منهم.

وأما الَّذي نقله القاضي عياضٌ، ومن نقل كلامه من الإنكارِ على ابنِ شنبوذ، الَّذي كَانَ يقرأُ بالشَّواذِّ في الصَّلَاةِ في أثناءِ المِئَةِ الرَّابِعَةِ، وجرت له قِصَّةٌ مشهورةٌ، فإنَّما كَانَ ذلكَ في القراءاتِ الشَّاذَّةِ الخارجةِ عن المصحفِ، كما سنبينه.

قال: ولم ينكر أحدٌ من العلماءِ قراءةَ العشرةِ، ولكن من لم يكن عالماً بها، ولم تثبتْ عنده، فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه، كما أن ما ثبتَ عن رسولِ الله ﷺ من أنواعِ الاستفتاحاتِ، والأذانِ، والإقامةِ، وصلاةِ الخوفِ، وغير ذلكَ، كُلُّهُ حَسَنٌ يُشْرَعُ العملُ به لِمَنْ عِلْمُهُ، وأما مَنْ عِلْمٌ نَوْعاً وَلَمْ يَعْلَمْ غَيْرَهُ، فليس له أن يعدلَ عمَّا علمه إلى ما لم يعلمه، وليس له أن ينكرَ على من علم ما لم يعلم من ذلكَ، ولا أن يخالفه، كما قال النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَخْتَلَفُوا؛ فَإِنَّ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ اخْتَلَفُوا، فَهَلَكُوا»^(١).

ثم تكلمَ شيخنا على القِراءةِ الشَّاذَّةِ بما أسلفنا قبل هذا.

ثمَّ قال بعدَ ذلكَ: وَالَّذِي عليه جمهور العلماءِ من السَّلَفِ والأئمةِ: أَنَّ القراءاتِ السَّبْعَةَ حرفٌ من الحروفِ السَّبْعَةِ، بل يَقُولُونَ:

(١) البخاري (٢٢٧٩)، من حديث ابن مسعود ؓ.

إِنَّ مصحفَ عثمانَ هو أحدُ الحروفِ السَّبعةِ للعرضِ الأخيرةِ الَّتِي عرضها رسولُ اللهِ ﷺ على جبريلَ .

قال: والأحاديث والآثار المشهورة المستفيضة تدلُّ على هذا القول، وذهب طوائفٌ من الفقهاء والقُرَّاء وأهل الكلام إلى أنَّ هذا المصحفَ مشتملٌ على الأحرفِ السَّبعة .

وقرَّر ذلك طوائف من أهل الكلام، كالقاضي أبي بكر بن الباقلاني وغيره؛ بناءً على أنَّه لا يجوزُ على الأُمَّة أن تُهملَ نقلَ شيءٍ من الأحرفِ السَّبعة، وَقَدْ اتَّفَقُوا عَلَى نَقْلِ هَذَا الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ الْعُثْمَانِيِّ، وَتَرَكَ مَا سِوَاهُ، ثُمَّ لَا يَجُوزُ أَنْ يُنْهَى عَنِ الْقِرَاءَةِ بِبَعْضِ الْأَحْرِفِ السَّبعة .

قال شيخنا: ولمن نصر قول الأولين أن يجيبَ بما ذكره مُحَمَّدُ ابنُ خُزيمة وغيره من أنَّ الْقِرَاءَةَ عَلَى الْأَحْرِفِ السَّبعةِ لَمْ تَكُنْ وَاجِباً عَلَى الْأُمَّة، وَإِنَّمَا كَانَ جَائِزاً لَهُمْ، مُرْخِصاً فِيهِ، وَقَدْ جُعِلَ إِلَيْهِمُ الْإِخْتِيَارُ فِي أَيِّ حَرْفٍ اخْتَارُوهُ .

ولمَّا رَأَى الصَّحَابَةُ أَنَّ الْأُمَّةَ تَفْتَرِقُ وَتَخْتَلِفُ وَتَتَقَاتِلُ إِذَا لَمْ يَجْتَمِعُوا عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، اجْتَمَعُوا عَلَى ذَلِكَ اجْتِمَاعاً سَائِغاً، وَهُمْ مَعْصُومُونَ أَنْ يَجْتَمِعُوا عَلَى ضَلَالَةٍ، وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ تَرْكٌ لَوَاجِبٍ، وَلَا فِعْلٌ لِمَحْظُورٍ .

قال: ومن هؤلاء من يَقُولُ: بِأَنَّ التَّرْخِيصَ فِي الْأَحْرِفِ السَّبعةِ كَانَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ؛ لِمَا فِي الْمَحَافِظَةِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْمَشَقَةِ عَلَيْهِمْ

عليهم أولاً، فلمَّا تَذَلَّلَتِ أَلْسِنُهُمْ بِالْقِرَاءَةِ، وَكَانَ اتِّفَاقُهُمْ عَلَى حَرْفٍ يَسِيرًا، وَهُوَ أَرْفَقُ بِهِمْ أَجْمَعُوا^(١) عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي كَانَ عَلَى الْعَرْضَةِ الْآخِرَةِ، وَيَقُولُونَ: إِنَّهُ نَسَخَ مَا سِوَى ذَلِكَ.

قلت: تَوْجِيهُ قَوْلِ هَؤُلَاءِ بِالنَّسْخِ، وَهُوَ أَنَّ الْإِجْمَاعَ يَدُلُّ عَلَى نَاسِخٍ، لَا أَنَّهُ هُوَ النَّاسِخُ.

وَعِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ أَنَّ كُلَّ قِرَاءَةٍ ثَبَتَتْ عَنِ الصَّحَابَةِ وَغَيْرِهِمْ، وَلَمْ تَتَوَاتَرَ، لَا يَجُوزُ أَنْ يُقْرَأَ بِهَا فِي الصَّلَاةِ، وَرَخَّصَ فِي ذَلِكَ آخَرُونَ، كَمَا تَقَدَّمَ.

ونقل شيخنا، عن جدِّه: أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقِرَاءَةُ فِي الشَّاذِّ - وَإِنْ صَحَّ - فِي (الْفَاتِحَةِ)، وَيَجُوزُ فِيمَا عداها.

وهذا قول ثالث في المسألة.

ثمَّ قَالَ شيخنا فِي آخِرِ كَلَامِهِ: وَتَجُوزُ الْقِرَاءَةُ فِي الصَّلَاةِ وَخَارِجَهَا بِالْقِرَاءَاتِ الثَّابِتَةِ الْمُوَافَقَةِ لِرِسْمِ الْمَصْحَفِ، كَمَا ثَبَتَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَاتُ، وَلَيْسَتْ شَاذَةً حَيْثُذِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وهذا تفصيل رابع في المسألة، والله أعلم.

وَأَمَّا الشَّيْخُ مُوَفَّقُ الدِّينِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ قُدَامَةَ الْمُقَدَّسِيِّ فَإِنَّهُ قَالَ فِي كِتَابِهِ «الْمُغْنِي»: :

* فصل: وَيُقْرَأُ بِمَا فِي مَصْحَفِ عُثْمَانَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَهُوَ وَافِقٌ لَهُمْ جَمْعُوا».

وَنُقِلَ عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّهُ كَانَ يَخْتَارُ قِرَاءَةً نَافِعَ مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ فَقِرَاءَةُ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ.
وَأُنْتِى عَلَى قِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ.

وَلَمْ يَكْرَهَ [قِرَاءَةً] أَحَدٌ مِنَ الْعَشْرَةِ إِلَّا قِرَاءَةَ حَمْزَةَ وَالْكَسَائِيَّ؛ لِمَا فِيهَا مِنَ الْكُسْرِ، وَالْإِدْغَامِ، وَالتَّكْلُفِ، وَزِيَادَةِ الْمَدِّ.
وَرُوِيَ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ»^(١).

وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ وَالتَّثْقِيلِ، نَحْوُ الْجُمُعَةِ وَأَشْبَاهِ ذَلِكَ، وَنُقِلَ عَنْهُ التَّسْهِيلُ فِي ذَلِكَ.
وَإِنْ قَرَأَ بِهِمَا فِي الصَّلَاةِ فَجَائِزٌ.

قَالَ الْأَثَرَمُ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ: إِمَامٌ كَانَ يُصَلِّي بِقِرَاءَةِ حَمْزَةَ أَصْلِي خَلْفَهُ؟ قَالَ: لَا يَبْلُغُ بِهِ هَذَا كُلُّهُ، وَلَكِنَّهَا لَا تَعْجِبُنِي قِرَاءَةُ حَمْزَةَ.
هَذَا لَفْظُهُ بِحُرُوفِهِ، وَفِي الْحَدِيثِ الَّذِي اسْتَشْهَدَ بِهِ نَظَرٌ.
ثُمَّ قَالَ:

فصل:

فَأَمَّا مَا يَخْرُجُ عَنْ مَصْحَفِ عُثْمَانَ، كَقِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَغَيْرِهَا، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقْرَأَ بِهَا فِي الصَّلَاةِ؛ لِأَنَّ الْقُرْآنَ يَثْبُتُ بِطَرِيقِ التَّوَاتُرِ،

(١) الْحَاكِمُ فِي الْمُسْتَدْرَكِ (٢٩٠٨)، الْبَيْهَقِيُّ فِي «شُعَبِ الْإِيمَانِ» (٢٢٩٠).

وهذه لم يثبت التواترُ بها، فلا يثبت كونُها قرآناً.
 فإن قرأ بشيءٍ منها ممّا صحّت به الروايةُ، واتّصل إسنادُها، ففيه روايتان:

إحداهما: لا تصحُّ صلاته لذلك.

والثانية: تصحُّ؛ لأنَّ الصَّحابةَ كانوا يصلُّون بقراءتهم في عصر النَّبِيِّ ﷺ وبعده، وكانت صلاتُهُمْ^(١) صحيحةً بغيرِ شكٍّ، وقد صحَّ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قال: «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ^(٢)».

وقد أمر النَّبِيُّ ﷺ عمر^(٣) وهشام بن حكيم حين اختلفا في قراءة القرآن، فقال: «اقْرَءُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ».

وكان الصَّحابة قبل جَمْعِ عثمان للمصحف يقرؤون بقراءات لم يثبتها في المصحف، ويصلُّون بها، لا يرى أحدٌ منهم تحريمَ ذلك، ولا بطلان صلاتهم به.

انتهى كلامه بحروفه.

وهذا الحديث الَّذي أورده في الثَّنَاءِ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ، وهو

(١) في الأصل: «صلاته».

(٢) الإمام أحمد (١/ ٤٤٥)، النسائي في «السنن الكبرى» (٨٢٥٦)، ابن ماجه

(١٣٨)، ابن حبان (٧٠٦٦)

(٣) في الأصل: «عمرو».

عبدالله بن مسعود، والأمر بالافتداء فيها مخرجٌ في «المسند» بسند صحيح.

ولندكرُ طرفاً من طرقِ هذا الحديث، وبالله التَّوفيق، ثمَّ نتبعُ ذلك بطرق حديث: «أُنزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ»، وألفاظه وعزوه، إن شاء الله تعالى.

* * *

فَضَائِلُ

في ذكر جماعة من قراء الصحابة رضي الله عنهم
والثناء عليهم، والأمر بالافتداء بهم، منهم: ابن مسعود
وغیره، كما ستراه إن شاء الله تعالى.

قال البخاري في كتاب فضائل القرآن بعد تفسيره القراء من
أصحاب النبي ﷺ:

ثنا حفص بن عمر، ثنا شعبة، عن عمرو، عن إبراهيم، عن
مسروق قال: ذكر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود فقال: لا أزال
أحبه، سمعت النبي ﷺ [يقول]: «خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله
ابن مسعود، وسالم، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب»^(١).

وقد رواه مسلم والنسائي من حديث شعبة، عن عمرو - وهو ابن
مرة -، به^(٢).

وأخرجه البخاري ومسلم - أيضاً - من طريق الأعمش، عن أبي
وائل، عن مسروق، به^(٣).

(١) البخاري (٤٧١٣).

(٢) مسلم (٢٤٦٤)، (١٩١٤ / ٤)، النسائي في «السنن الكبرى» (٨٢٧٩).

(٣) البخاري (٣٥٤٩)، مسلم (٢٤٦٤)، (١٩١٣ / ٤).

فهؤلاء الأربعة من القُرَّاء:

منهم اثنان مهاجران، وهما: عبدالله بن مسعود، وسالم مولى أبي حذيفة، الَّذِي كَانَ يَوْمُ بِالْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ حِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ، قَبْلَ مَقْدَمِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهَا ﷺ.

واثنان من الأنصار، وهما: معاذ بن جبل، وأبيُّ بن كعبٍ سيِّدُ القُرَّاء.

وَتَمَّ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ جَمَعُوا الْقُرْآنَ، كَمَا سَتَرَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَرِيبًا.

فَأَمَّا قَوْلُ الْبُخَارِيِّ: ثَنَا حَفْصُ بْنُ عَمْرٍ، ثَنَا هَمَّامٌ، ثَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: أَرْبَعَةٌ، كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ؛ أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ ابْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ^(١).

وكذلك رواه مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ هَمَّامٍ، بِهِ^(٢).

ثُمَّ قَالَ الْبُخَارِيُّ: ثَنَا مُعَلَّى بْنُ أَسَدٍ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا ثَابِتٌ وَثُمَامَةٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرَ أَرْبَعَةٍ: أَبُو الدَّرْدَاءِ، وَمُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَأَبُو زَيْدٍ.

(١) البخاري (٤٧١٧).

(٢) مسلم (٢٤٦٥).

قَالَ: وَنَحْنُ وَرِثْنَاهُ^(١).

تفرّد به البخاري، ولم يذكر أياً في هذه الرواية، ولا بُدّ منه.
وكأنّ مراد أنس: أنّه لم يجمعه أحد من الأنصار سوى هؤلاء.
وهم مشهورون سوى أبي زيد هذا، فإنّه لا يُعرف إلا في هذا
الحديث، وقد قيل: إنّهُ شهد بدرًا.

وذكر موسى بن عُقبة، عن الزُّهري: أنّه قُتِلَ يومَ جسر^(٢) مع أبي عبيد.
وقد اختلفَ في اسمه:

فقال الواقدي: اسمه قيس بن السّكن بن قيس بن زعوراء بن
حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عديّ بن النّجار، من الخزرج.
وقال ابنُ نمير: اسمه سعد بن عبيد بن النّعمان بن عمرو بن قيس
ابن زيد بن أميّة، من الأوس.

وقول^(٣) الواقديّ أصحُّ؛ لأنّ أنساً خزرجيّ، وقد قال: ونحن
ورثناه، وفي رواية: من عمومي.

وحكى ابنُ عبد البر: أنّهما اثنان جمعا القرآن، وهذا بعيد، والله
أعلم.

فهذا كلّهُ لا يقتضي ولا بُدّ جمعَ جماعة من المهاجرين [القرآن].

(١) البخاري (٤٧١٨).

(٢) في الأصل «الجسر».

(٣) في الأصل: «وقال».

البَابُ : [٧٦، ٧٧]

رفع اليدين عند افتتاح الصلاة، وعند الركوع، وعند الرفع منه^(١)

يحكم بقول مَنْ سمع، لا بقول مَنْ لم يسمع، ولم ير^(٢).
وقال الشيخ أبو الفرج بن الجوزي في «تحقيقه»: وأما حديث

(١) حصل هنا خرم في الأصل المخطوط، إذ انقطع الكلام في الوجه الأول من اللوحة الخطية عند قوله: «ولا بد جمع جماعة من المهاجرين»، ثم أتى الكلام في الوجه الثاني من اللوحة عن مسألة رفع اليدين في الصلاة، وفيه تنمة نقل المؤلف - رحمه الله - لكلام البيهقي في «الخلافيات» عن حديث ابن مسعود رضي الله عنه: أنه قال: ألا أريكم صلاة رسول الله ﷺ، قلنا: نعم، فقام، فلم يرفع يديه إلا في أول تكبيرة، ثم لم يعد.
ثم ذكر البيهقي كلام الأئمة فيه، ومنهم كلام الإمام أحمد أنه قال: يمكن أن يكون قد عاد لرفعهما، فلم يحفظ العود. قال عثمان - يعني: الدارمي -: والحجة أبداً والحكم: أن يحكم بقول من سمع لا بقول من لم يسمع... إلخ.

قلت: والمؤلف - رحمه الله - ذكر القول الأول في المسألة، وهو أنه لا يرفع إلا في افتتاح الصلاة، والله أعلم.

(٢) «مختصر خلافيات البيهقي» للإشبيلي (٧٧ / ٢).

ابن مسعود، فقال^(١) عبد الله بن المبارك: لا يثبت.

وقال أبو داود: ليس بصحيح.

وقال غيرهما: لم يسمع عبد الرحمن من علقمة.

قال: ويجوز أن يكون علقمة لم يضبط، أو ابن مسعود قد خفي [عليه] هذا من [فعل] رسول الله ﷺ، كما خفي عليه مثل نسخ التطبيق.

انتهى كلامه.

وفي بعضه مناقشة، وفي بعضه بشاعة وشناعة.

وقال آخرون: لا معارضة - بعد تسليم صحة هذا الحديث - بينه وبين أحاديث الرّفع؛ إذ الصّلوات متعددة كثيرة جداً، ولم يتوارد المثبت والنّافي على محلّ واحد، فاحتمل أن ترك الرّفع كان لمانع في بعض الصّلوات، أو لبيان الجواز، ولهذا لم يذهب أحد إلى وجوبه في الرّكوع والرّفع منه، إلا ما نقل عن الأوزاعيّ والحُميديّ، وفي صراحة ذلك عنها نظراً، كما سيأتي.

وبتقدير التعارض فالمثبت مقدّم على النّافي، لا سيّما وطرق المثبت أكثر وأشهر، كما سيأتي بيانه قريباً.

فأمّا ادّعاء النّسخ فمتعذّر بتقديره على القواعد؛ إذ لا تاريخ.

ولم يثبت عن ابن الزبير ولا غيره من الصحابة: أنّه قال: ترك الرّفع ناسخ للرّفع.

(١) في الأصل: «فقال قال».

ولو ثبت عن أحدٍ من الصَّحابة: أَنَّهُ قال ذلك، لم يقبل على
الأشهر من قولي الأصوليين.

هذا ويمكن المثبت أن يدَّعي نسخَ حديث ابن مسعود والبراء،
كما يدَّعي معارضه العكس؛ [إذ التاريخ أمر يبيح^(١)] دعوى المثبت أن
ترك الرِّفْع مبنِّي على البراءة الأصلية، والرِّفْع ناقل عنها، فهو أشبه أن
يكون ناسخاً، من أن يكون منسوخاً، بلا دليل.

ثمَّ بعد هذا كله يحتمل [أنَّ] ابن مسعود أراد بقوله: ألا أصلي
بكم صلاة رسول الله ﷺ؟! أن يبيِّن لهم أفعالاً آخر من الصلاة غير
هذا، وأنَّه لم يرفع لمانع كان به، أو أنَّ عليه بُرْناً يمنع من تكرار
الرِّفْع، أو أنَّه كان يرى عدم الرِّفْع لدليل قام عنده، وخفي عليه من
أمره، كما خفي عليه أمر التطبيق، والله أعلم.

وقد رُوِيَ حديث ابن مسعود من وجه آخر غير ما تقدَّم، رواه
إسحاق بن أبي إسرائيل، عن مُحَمَّد بن جابر اليماني السَّحيمي، عن
حمَّاد بن أبي سليمان، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود
قال: صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَلَمْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ
إِلَّا عِنْدَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ^(٢).

وقد تفرَّد به مُحَمَّد بن جابر هذا، و[هو] مُحَمَّد بن جابر بن سيَّار

(١) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) أبو يعلى (٥٠٣٩) الدارقطني (١/ ٢٩٥).

ابن طلق السَّحِمِيُّ الحنفيُّ، أبو عبد الله اليمانيُّ، وأصله من الكوفة،
وكانَ أعمى، وهو أخو أيوب بن جابر.

روى عن غير واحدٍ من التابعين.

وسمع منه جماعة، منهم: الشَّفيانان، وشُعبة، وهَمَّام بن حَسَّان،
وماتا قبله، ووَكيع، ويحيى بن يحيى النَّيسابُوريُّ.

وقد قال الإمامُ أحمدُ: لا يحدثُ عنه إلا مَنْ هو شرٌّ منه.

وقال أحمدُ: ربَّما ألحقَ أو ألحقَ في كتابه؛ يعني: الحديث.

وقال يحيى بن مَعين: ليس بشيء، وقال ابن مَعين - أيضاً -: كان
أعمى، وكان قد اختلطَ عليه حديثُه، وكانَ كوفيًّا، فانتقلَ إلى اليمامة،
وهو ضعيف.

وقال عمرو بن عليُّ الفلاس: هو صدوق، كثير الوهم، متروك
الحديث.

وقال أبو الوليد الطَّيَالِسِيُّ: نحن نظلمه بامتناعنا من التَّحديثِ
عنه.

وقال أبو حاتم وأبو زرعة: من كتب عنه بمكة، وهو صدوقٌ إلا
أنَّ في حديثه تخاليط، وأمَّا أصولُه فهي صحاحٌ.

وقال أبو زرعة أيضاً: هو ساقطُ الحديث عند أهل العلم.

وقال أبو حاتم: ذهبت كتبه في آخر عمره، وساء حفظُه، وكانَ
يُلَقَّن، وكانَ ابنُ مَهديٍّ يحدثُ عنه، ثمَّ تركه بعدُ، وكانَ يروي أحاديث

مناكير، وهو معروفٌ بالسَّماع، جيّد اللقاء، رأوا في كتبه لحقاً^(١)،
وحديثه عن حمّادٍ فيه اضطرابٌ، وحدّث عنه عشرةٌ من الثّقات.

وقال البخاريُّ: يتكلّمون فيه، روى مناكير.

وقال أبو داود: ليس بشيء.

وقال النسائيُّ: ضعيف.

وقال ابنُ عديٍّ: كان إسحاق بن إسرائيل يفضّله على جماعةٍ هم
أفضلُ منه وأوثق، وقد روى عنه من الكبار جماعةً، منهم: أيوب،
وابن عون، وهشام بن حسان، وشعبة، وغيرهم، ولولا أنّه في ذلك^(٢)
المحلّ لم يرو عنه هؤلاء، وقد خالف [في] أحاديث، ومع ما تُكلّم فيه
يُكتب حديثه.

ثم أورد له أحاديث كثيرة.

وقال ابن حبان: كان أعمى، يُلحق في كتبه ما ليس من حديثه،
ويسترق ما ذُكر به.

وقال الدارقطنيُّ: تفرّد بهذا الحديث مُحمّد بن جابر، وكان
ضعيفاً، عن حمّاد.

وغيرُ حمّاد يرويه^(٣) عن إبراهيم، عن عبد الله من قوله غير مرفوع

(١) في الأصل: «وإذا في كتبه لحق».

(٢) في الأصل: «ذلك في».

(٣) في الأصل: «ويرويه».

إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ الصَّوَابُ.

وَقَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ: لَا نَعْلَمُ أَحَدًا حَدَّثَ بِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ غَيْرَهُ، وَلَوْ كَانَ مُحْفُوظًا عَنْهُ [لِبَادِر] بِرَوَايَتِهِ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ إِذَا كَانَ يُوَافِقُ مَذْهَبَهُمَا.

وَمُحَمَّدُ بْنُ جَابِرٍ هَذَا قَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ أئِمَّةُ الْحَدِيثِ.

وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ: إِنَّهُ كَانَ^(١) يُلْحَقُ فِي كِتَابِهِ مَا لَيْسَ مِنْ حَدِيثِهِ، وَإِنَّهُ كَانَ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ مِنْ كُلِّ مَنْ تَذَاكُرَهُ بِهِ، حَتَّى كَثُرَتِ الْمَنَاقِيرُ وَالْمَوْضُوعَاتُ فِي حَدِيثِهِ.

ثُمَّ رَوَى الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ: أَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ثُمَّ لَا يَرْفَعُ بَعْدَ ذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ: وَهَذَا هُوَ الْمُحْفُوظُ، وَإِبْرَاهِيمُ لَمْ يَرَ ابْنَ مَسْعُودٍ، وَالْحَدِيثُ مُنْقَطِعٌ، وَالْعَجَبُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ أَنَّهُ لَمْ يَرْضَ بِأَنْ وَصَلَ هَذَا الْمُنْقَطِعَ، حَتَّى زَادَ - أَيْضًا - فِي بَقِيَّةِ السَّنَدِ؛ فَأَسْنَدَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ لَمْ يَقْنَعَهُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ وَصَلَهُ بِذِكْرِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ^(٢).

قُلْتُ: وَقَدْ رُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثُ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي الرُّكُوعِ وَالرَّفْعِ مِنْهُ، كَمَا سَيَأْتِي.

(١) فِي الْأَصْلِ: «قَالَ».

(٢) «مَخْتَصَرُ خُلَافِيَاتِ الْبَيْهَقِيِّ» لِلْإِسْبِيلِيِّ (٢/ ٧٨ - ٧٩).

• الحديث الثاني عن البراء بن عازب - رضي الله عنهما - :

قال الإمام أحمد: ثنا هُشَيْمٌ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ^(١).

ثمَّ رواه عن غندر، عن شُعْبَةَ، عن يزيد: سمعت ابن أبي ليلى: سمعت البراء يحدث قوماً منهم كعب بن عجرة قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ^(٢) الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ^(٣).

وقال أيضاً: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أنا سُفْيَان - هو الثَّوْرِيُّ -، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء بن عازب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، حَتَّى نَرَى إِنْهَامَيْنِ قَرِيبَا مِنْ أُذُنَيْهِ^(٤). وكذلك رواه أسباط بن مُحَمَّد، عن يزيد^(٥).

فهذه أسانيد أحمد وألفاظه.

وقد رواه أبو داود عن مُحَمَّد بن الصَّبَّاحِ الدُّولَابِيِّ، عن شريك ابن عبد الله القاضي، عن يزيد، عن ابن أبي ليلى، عن البراء قال: كَانَ

(١) الإمام أحمد (٤ / ٢٨٢).

(٢) في الأصل: «فتح».

(٣) الإمام أحمد (٤ / ٣٠٣).

(٤) الإمام أحمد (٤ / ٣٠٣).

(٥) الإمام أحمد (٤ / ٣٠٣).

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ لَا يَعُودُ^(١).

ثم رواه أبو داود عن عبد الله بن محمد الزهري، عن سُفيان، عن يزيد، ولم يقل: «ثُمَّ لَا يَعُودُ».

قال سُفيان: قال لنا بالكوفة بعدُ: «ثُمَّ لَا يَعُودُ».

قال أبو داود: روى هذا الحديث هشيم وخالد وابن إدريس، عن يزيد: لم يذكروا: «ثُمَّ لَا يَعُودُ»^(٢).

وقال الحافظ أبو بكر البيهقي في «الخلافيات»: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه، أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ح.

وأخبرنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنا أبو خليفة، قال: ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سُفيان - هو ابن عيينة - ثنا يزيد بن أبي زياد بمكة، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن البراء قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

قال سُفيان: فلَمَّا قَدِمْتُ الكوفةَ سمعته: «يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ لَا يَعُودُ»، فظننتُ أَنَّهُمْ لَقَنُوهُ.

(١) أبو داود (٧٤٩).

(٢) أبو داود (٧٥٠).

قال الحاكمُ أبو عبد الله : لا أعلم ساقَ هذا المتن بهذه الزيادة عن سُفيانَ بن عُيينَةَ، إلا^(١) إبراهيمَ بن بشارَ الزَّيَادِيَّ، وهو ثقة مأمون، من الطبقةِ الأولى من أصحابِ ابن عُيينَةَ، جالس ابن عُيينَةَ تسعاً وأربعين سنة.

وقال أبو نُعيمٍ في الصَّلَاة: ثنا موسى بن مُحمَّد الأنصاريُّ، ثنا يزيد بن زياد، عن عبدِ الرَّحمن بن أبي ليلَى، عن البراء، فذكر الحديث، وقال: ثمَّ لم يزد.

وحدَّثنا موسى، ثنا يزيد، ثنا عديُّ بن ثابت، عن النَّبيِّ ﷺ مثله. وقال أبو عبد الله مُحمَّد بن إدريسَ الشَّافعيُّ: أنا سُفيان بن عُيينَةَ، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبدِ الرَّحمن بن أبي ليلَى، عن البراء قال: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ.

قال سُفيان: ثمَّ قدمتُ الكوفةَ فلقيتُ يزيد، فسمعتَه يحدثُ بهذا، فزاد فيه: «ثمَّ لا يعودُ»، فظننتُ أنهم لقَّنه.

قال الشَّافعيُّ: وذَهَبَ إِلَى تَغْلِيظِ يَزِيدَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ، وَيَقُولُ: كَأَنَّهُ لُقِّنَ هَذَا الْحَرْفَ فَتَلَقَّنَهُ، وَلَمْ يَكُنْ سُفْيَانُ يَرَى يَزِيدَ بِالْحِفْظِ كَذَلِكَ^(٢).

وقال عثمان بن سعيد الدَّارِمِيُّ: سألتُ أحمدَ بن حنبلٍ عن هذا

(١) في الأصل: «عن».

(٢) كذا في الأصل، وفي «الأم»: «ولم يكن سُفيان يصف يزيد بالحفظ لذلك».

الحديث، فقال: لا يصحُّ عنه هذا الحديث، سمعت ابن معينٍ ضعفَ يزيد بن زياد.

وقال عثمان بن سعيد: ومما^(١) يُحقَّق قول سُفيان بن عُيينَةَ: أَنَّهُمْ لَقَنُوهُ هَذَا الْكَلِمَةَ: أَنَّ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَزُهَيْرَ بْنَ معاوية، وهشيمًا، وغيرهم من أهل العلم، لم يجيئوا بها، إِنَّمَا جاءَ بها مَنْ سَمِعَ مِنْهُ بِأَخْرَةٍ.

وهكذا قال البخاريُّ.

وقال الحاكمُ: ثنا أبو جعفر مُحمَّد بن صالح بن هانئ، ثنا يحيى ابن مُحمَّد بن يحيى: سمعت أحمد بن حنبل يقولُ: هذا حديث واهٍ، قَدْ كَانَ يزيد بن أبي زياد يحدثُ به برهة من دهره لا يذكر^(٢) فيه: «ثُمَّ لَا يَعُودُ» ثُمَّ^(٣) أَسَنَ بِأَخْرَةٍ، فَكَانَ يَذْكُرُهُ فِيهِ.

قال الحاكمُ: ويزيد بن أبي زياد كَانَ يَذْكُرُ بِالْحِفْظِ فِي شَبَابِهِ، فَلَمَّا كَبَرَ سَاءَ حِفْظُهُ، وَكَانَ يَخْطِئُ فِي كَثِيرٍ مِنْ رَوَايَاتِهِ وَحَدِيثِهِ، وَيَقْلِبُ الْأَسَانِيدَ وَزَادَ فِي الْمَتُونِ بَلَا تَمْيِيزَ^(٤).

قُلْتُ: فمدار الإسناد على يزيد بن أبي زياد القرشيِّ الهاشميِّ،

(١) في الأصل: «ولمَّا».

(٢) في الأصل: «يذكره».

(٣) في الأصل: «لمَّا».

(٤) «مختصر خلافيات البيهقي» للإشبيلي (٢/ ٧٩ - ٨١).

أبو عبدالله الكوفي، رأى أنس بن مالك، وروى عن أبي جحيفة وهب
ابن عبدالله السوائي الصحابي، وثابت البناني، وعطاء، وعكرمة،
ومجاهد، ومقسّم، وغير واحد من التابعين.

وعنه: إسماعيل بن [أبي] خالد، وهو من أقرانه، وجريز بن
عبد الحميد، وزائدة بن قدامة، والسفيانان، وشريك، وشعبة، وهشيم،
وأبو عوانة، وأبو بكر بن عيَّاش.

قال شعبة: كَانَ رَفَاعًا، وقال مرة: لا أبالي إذا كتبتُ عنه أن
لا أكتبَ عن غيره.

وقال ابنُ المبارك: اَرْمَ بِهِ، وفي رواية: أَكْرَمَ بِهِ.
وقال ابنُ مَهْدِيٍّ: لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيمٍ أَحْسَنُ حَالًا مِنْهُ.
وقال مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ: كَانَ مِنْ أُمَّةِ الشَّيْعَةِ الْكِبَارِ.
وقال أحمدُ: لَمْ يَكُنْ بِالْحَافِظِ، وقال مرة: لَيْسَ بِذَاكَ.
وقال ابنُ مَعِينٍ: لَا يُحْتَجُّ بِحَدِيثِهِ، وقال مرة: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ،
وقال مرة: ضَعِيفٌ.

وقال أحمد بن عبدالله العجلي: جَائِزُ الْحَدِيثِ، وَكَانَ بِأَخْرَجِهِ تَلَقُّنَ.
وقال أبو زرعة: لَيْسَ يُكْتَبُ حَدِيثُهُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهِ.
وقال أبو حاتم: لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: خَطِيبُ دِمَشْقَ، سَمِعْتُهُمْ
يُضَعِّفُونَ حَدِيثَهُ.

وقال أبو داود: ولا أعلم أحداً ترك حديثه، وغيره أحب إليّ منه.

وقال ابن عدي: هو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يُكتب حديثه.

وقال مطين: مات سنة سبع وثلاثين ومئة. زاد غيره: عن نحو سبعين سنة.

روى له البخاري تعليقاً، ومسلم مقرّوناً بغيره، وأهل السنن الأربعة، وروى الحاكم من طريق سُفيان بن داود الشاذكُونِيّ قال: سمعت سُفيان بن عُيينة يقول: اجتمع الأوزاعي والثوري بمِنَى، فقال الأوزاعي للثوري: لم ترفع يديك في خفض الركوع ورفعته؟ فقال الثوري: ثنا يزيد بن أبي زياد.

فقال الأوزاعي: أروي لك عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ، وتعارضني بيزيد بن أبي زياد، ويزيد رجلٌ ضعيف الحديث، وحديثه مخالفٌ للسنة؟!!

قال: فاحمرّ وجه سُفيان الثوري، فقال الأوزاعي: كأنك كرهت ما قلت؟ قال الثوري: نعم. قال الأوزاعي: قُمْ بنا إلى المقام؛ نلتعن أئنا على الحق.

قال: فتبسّم الثوري لما رأى الأوزاعي قد احتدّ منه.

قلت: وقد روي هذا الحديث بهذه العبارة من غير طريق يزيد بن أبي زياد الكوفي، فقال أبو داود في «سننه»: ثنا الحسين بن عبد الرحمن،

ثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ أَخِيهِ عَيْسَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ لَمْ يَرْفَعْهُمَا حَتَّى انْصَرَفَ.

ثُمَّ قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ^(١).

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ الْأَصَمِّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَارِثِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، وَهُوَ أَحَدُ الضُّعَفَاءِ الْمَشْهُورِينَ بِالضَّعْفِ، وَأَمَّا أَخُوهُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى فَفَقَّهٌ.

ثُمَّ قَالَ الْحَاكِمُ: وَهَذَا حَدِيثٌ قَدْ يَتَوَّهُمُ مَنْ لَا يَرْجِعُ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ مُتَابِعٌ لِحَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ؛ فَإِنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَلَى تَقَدُّمِهِ فِي الْفَقْهِ وَالْقَضَاءِ أَسْوَأُ حَالاً عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ بِالْحَدِيثِ مِنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ.

قُلْتُ: وَقَدْ رَوَاهُ الدَّارَقُطْنِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَلِيِّ بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْبَرَاءِ.

فَعَلَى هَذَا^(٢) تَكُونُ الطَّرِيقَانِ وَاحِدَةً، وَلَكِنْ اجْتَمَعَ فِيهَا ضَعِيفَانِ مَعًا، فَمَا ازْدَادَا إِلَّا ضَعْفًا.

(١) أَبُو دَاوُدَ (٧٥٢).

(٢) فِي الْأَصْلِ «أَنْ».

على أنه يمكن حمل الحديث بتقدير تسليم صحته على أنه: ثم لا يعود، حتى ينصرف إلى مثل الرفع الأول الذي يحاذي يديه أذنيه، بل يرفع دون ذلك، والجمع - ولو من وجه - أولى من ادعاء النسخ في الأحاديث بلا دليل، والله أعلم.

وقال الشيخ محيي الدين النووي في «شرح المذهب»:

وأما الجواب عن احتجاجهم بحديث البراء من أوجه:

أحدهما - وهو جواب أئمة الحديث وحفاظهم -: أنه حديث ضعيف باتفاقهم، ممن نصر على تضعيفه: سفيان بن عيينة، والشافعي، وعبدالله بن الزبير الحميدي شيخ البخاري، وأحمد بن حنبل، ويحيى ابن معين، وعثمان بن سعيد الدارمي، والبخاري، وغيرهم من المتقدمين، وهؤلاء أركان الحديث، وأئمة الإسلام فيه.

وأما الحفاظ المتأخرون الذين ضعفوه فأكثر من أن يحصرُوا.

هذا لفظه.

• حديث ثالث:

قال الحافظ البيهقي في «الخلافيات»: أخبرنا أبو عبدالله الحافظ،

ثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري، ثنا إبراهيم بن أبي طالب، ثنا سعيد عبدالله بن سعيد الكندي، ثنا المحاربي، عن ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن ميسم، عن ابن عباس، وعن نافع، عن ابن عمر، قالوا: قال رسول الله ﷺ: «ترفع الأيدي في سبع مواطن: عند افتتاح

الصَّلَاةِ، وَاسْتِقْبَالَ الْبَيْتِ، وَالصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، وَالْمَوْقِفَيْنِ، وَالْجَمْرَتَيْنِ».

ثم رَوَاهُ الْحَاكِمُ بِسَنَدِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، بِهِ - مَوْقُوفًا عَلَيْهِمَا - أَنَّهُمَا قَالَا: تَرْفَعُ الْأَيْدِي فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ: فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ، وَاسْتِقْبَالَ الْكَعْبَةِ، وَعَلَى الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ، وَبِعِرْفَاتٍ، وَبِجَمْعٍ، وَفِي الْمَقَامَيْنِ، وَعِنْدَ الْجَمْرَتَيْنِ.

ثم قَالَ الْحَاكِمُ: هَذَا الْحَدِيثُ وَاهٍ مِنْ وَجْهِ كَثِيرَةٍ: أَحَدُهُمَا: تَفَرَّدَ ابْنُ أَبِي لَيْلَى بِهِ، وَقَدْ اتَّفَقَ أَئِمَّةُ الْحَدِيثِ عَلَى تَرْكِ الْاِحْتِجَاجِ بِرَوَايَتِهِ.

الثَّانِي: أَنَّ وَكِيعًا رَوَاهُ مَوْقُوفًا، وَهُوَ أَصَحُّ.

الثَّالِثُ: أَنَّهُ قَدْ رَوَى جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُمَا كَانَا يَرْفَعَانِ أَيْدِيَهُمَا فِي الرُّكُوعِ وَالرَّفْعِ مِنْهُ. وَالرَّابِعُ: أَنَّ شُعْبَةَ قَالَ: لَمْ يَسْمَعْ الْحَكَمَ مِنْ مِقْسَمٍ إِلَّا أَرْبَعَةَ أَحَادِيثَ، وَلَيْسَ هَذَا مِنْهَا.

وَالْخَامِسُ: أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ الرَّفْعُ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْمَوَاطِنِ السَّبْعَةِ، ثُمَّ سَرَدَ أَمَاكِنَ، كَمَا ثَبَتَ فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهِمَا: أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الْاِسْتِسْقَاءِ، وَلَمَّا دَعَا لِدَوْسٍ، وَلَعَبِيدِ بْنِ عَامِرٍ، وَلَمَّا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ»، وَلَمَّا رَفَعَ يَدَيْهِ فِي قَضِيَّةِ ابْنِ^(١) اللَّثْبِيِّ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ هَلْ بَلَّغْتُ»، وَغَيْرَ ذَلِكَ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «إِنْ» وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ.

قال الحاكم: ورفع يديه في القنوت في الصُّبح والوتر.

قال: ولهذا لم يجيء من رواية: لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن. كذا قال^(١).

وقد قال سعيد بن منصور في «سننه»: ثنا أبو معاوية، ثنا ابن أبي ليلى، عن الحكم، عن مِقْسَم، عن ابن عباس، وعن نافع، عن ابن عمر، قالوا: لا تُرفعُ الأيدي إلا في سبعِ مواطن: في بدءِ الصَّلَاةِ، وبِعِرْفَةِ، وبِجَمْعٍ، وَعِنْدَ الْجُمُوعَيْنِ، وَعَلَى الصَّافَا وَالْمَرْوَةِ، وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْبَيْتَ.

قلت: ويتقدير تسليم صحّة ذلك؛ موقوفاً، أو مرفوعاً، هو نفي، ومن أثبت رفعاً في غير هذه المواطن السبعة، فإثباته مُقدّم على نفي النَّافي، والله أعلم.

* حديث رابع:

روى البيهقي من طريق أحمد بن محمد بن خالد البرائي، عن عبد الله بن عون الحراز، عن مالك، عن الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ لَا يَعُودُ.

ثم قال البيهقي: وهذا باطل موضوع، لا يجوز أن يُذكر، إلا على سبيل القدح فيه^(٢)، فقد روى بالأسانيد [...] ^(١)، ونبرأ إلى الله

(١) «مختصر خلافيات البيهقي» (٢/ ٨٢ - ٨٣).

(٢) «مختصر خلافيات البيهقي» (٢/ ١٣٣ - ١٣٤).

من هذه الرواية .

قلت : ثبت في «الصَّحِيحِينَ» من طريق مالك ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن سالم ، عن ابنِ عمرَ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يرفعُ يديه إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ ، كما سيأتي .
* حديث خامس :

قال البيهقيُّ : أنا الحاكم ، أنا أبو العباس الأصمُّ ، ثنا محمد بن إسحاق ، ثنا الحسن بن الرِّبيع ، ثنا حفص بن غياث ، عن مُحَمَّدِ ابنِ أبي يحيى ، قال : صَلَّيْتُ إِلَى جنبِ عَبَّادِ بنِ عبد الله بن الزُّبَيْرِ ، فجعلتُ أرفع يدي في كلِّ خفضٍ ورفعٍ ووضعٍ ، فقال : يا ابنَ أَخِي ! إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يديه فِي أَوَّلِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ لَمْ يرفعْهُمَا في شيءٍ حَتَّى يفرغ .
قال البيهقي : وهذا مرسلٌ ، عَبَّادٌ تابعيٌّ ، وقد رُوينا عن أبيه مثل هذا .

قلت : المرسلُ عندَ كثيرٍ من النَّاسِ حَجَّةٌ ، ولكن إِذَا خالفهُ من المسندِ ما هو متواترٌ ، أو كالمتواترِ ، فإنه لا يقاوم المسندات الصَّحيحة ، والله أعلم .

* حديث سادس وسابع :

ورويانا من طريق مُحَمَّد بن عُكَّاشَةَ الكرمانِيّ - وهو متروك ، وقال الدَّارَقُطْنِي : كَانَ يضعُ الحديث عن المُسَيَّب بنِ رافع - عن عبد الله بن

(١) مابين معكوفتين غير واضح في الأصل ، بمقدار أربع كلمات .

المُبَارَكِ، عن يونسَ بن يزيد الأبلِّيِّ، عن الزُّهريِّ، عن أنس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

ورويانا - أيضاً - من طريق مأمون بن أحمد السلمي - وليس بثقة، ولا مأمون، وقال ابن حِبَّانَ: كَانَ دَجَّالًا مِنَ الدَّجَالِينَ - عن المُسَيَّبِ ابنِ رافع، عن ابنِ المُبارَكِ، عن يونسَ، عن الزُّهريِّ، عن سعيد بن المُسيَّبِ، عن أبي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ».

فهذان الحديثان ضعيفان، ثمَّ لا يمكن القول بموجبهما؛ لأنَّ ظاهرهما يقتضي عدم الرَّفْعِ مطلقاً؛ لا في افتتاح الصَّلَاةِ، ولا غيره. فإنَّ قال قائل: أنا أخصَّصُ هذا بما ثبت من الرَّفْعِ في الابتداء. قلنا: وكذلك تخصَّصه بما ثبت في الافتتاح، وفي الرُّكُوعِ، والرَّفْعِ منه، والله أعلم.

وقد ذكرنا في أوَّل باب أحكام الرُّكُوع آثاراً عن الصَّحابة، فلتنقلْ إلى هاهنا؛ فإنَّ ذلك أليقُّ، والله أعلم.

وقد احتجَّ بعض الفقهاء في هذه المسألة بالحديث الذي رواه الإمامُ أحمد: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، ثنا شُعْبَةُ، عن سليمان - هو الأعمش - قال: سمعت المُسيَّبَ بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة، عن جابر بن سَمُرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَأَبْصَرَ قَوْمًا قَدْ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ، فَقَالَ: «قَدْ رَفَعُوهَا كَأَنَّهَُا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمُسِ، اسْكُنُوا فِي الصَّلَاةِ»^(١).

(١) الإمام أحمد (٩٣/٥).

ورواه مُسلمٌ والنَّسائيُّ وأبو داودَ من حديث الأعمش^(١).

وهذا السِّيَاقُ فيه إِبْهَامٌ لمحلِّ هذا الرِّفْعِ، وقد جاء تفسيره في الرِّوَايَةِ الأُخْرَى، فقال الإمامُ أحمدُ: ثنا يزيد بن هارون، ثنا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ، عن عبيد^(٢) الله بن القِبْطِيَّةِ، عن جابر بن سَمُرَةَ قال: كُنَّا إِذَا صَلَّيْنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قُلْنَا: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ بِأَيْدِينَا؛ يَمِينًا، وَشِمَالًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْمُونَ بِأَيْدِيهِمْ كَأَنَّهُا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمُسِ، أَلَا يَسْكُنُ أَحَدُهُمْ وَيُشِيرُ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ، ثُمَّ يُسَلِّمُ عَلَى صَاحِبِهِ؛ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ»^(٣).

ثم رواه أحمدٌ عن وَكِيعٍ ومُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدٍ، عن مِسْعَرٍ^(٤).

وهكذا رواه مُسلمٌ والنَّسائيُّ [من] حديث مِسْعَرٍ، زاد مُسلمٌ والنَّسائيُّ: وِفْرَاتُ الْقَزَّازِ، كلاهما عن عُبيدِ اللَّهِ بن القِبْطِيَّةِ الكُوفِيِّ، عن جابر بن سَمُرَةَ، به^(٥).

فهذا السِّيَاقُ فيه تفسِيرُ المحلِّ الَّذِي نَهَى عن رَفْعِ اليَدَيْنِ فيه، وهو ما كَانُوا يَفْعَلُونَهُ في ابتداء الإسلام من الإِشَارَةِ عن اليمين

(١) مسلم (٤٣٠)، النَّسائي (١١٨٤).

(٢) في الأصل: «عبد».

(٣) الإمام أحمد (٨٦/٥).

(٤) الإمام أحمد (١٠٢/٥).

(٥) مسلم (٤٣١)، النَّسائي (١٣٢٦).

والشَّمال باليدين وقتَ السَّلام، ولهذا شبهها بأذنان الخيل الشُّمس
الَّتِي تحرَّك أذنانها يميناً وشمالاً، فنهاهم عن ذلك، فانتهوا، وعرفهم
بالسَّلام عن اليمين والشَّمال^(١).

وليس في هذا دلالة لعدم رفع في الصَّلَاة بالكُلِّيَّة، ولا يعرضُ له.
فإن قيل: أمرُهُ بالسُّكُونِ في الصَّلَاة ينافي الرِّفْعَ.

قلنا: يَرِدُ عَلَى الافتتاح أيضاً.

فإن قال: خرجَ بدليل.

قلنا: وكذلك خرجَ غيرُهُ بالدليل أيضاً.

وقد قال النَّوَاوِيُّ في «شرح المُهذَّب»: وأما احتجاجُهُم بحديث
جابر بنِ سَمُرَةَ فمن أعظمِ الأشياء، وأقبحِ أنواعِ الجهالةِ بالسُّنَّة؛ لأنَّه
لم يَرِدْ في رفعِ اليدين، وإنَّما وردَ في رفعِ أيديهم في حالة السَّلام من
الجانبين، فذكر ما تقدَّم بيانه.

وقد ذكر بعضُ من انتصرَ لهذه المسألة: أَنَّهُ احتجَّ فيها بقوله
تعالى: ﴿الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [النساء: ٧٧].

وهذه الآية إنما نزلت في الجهاد، لا في رفع الأيدي في الصَّلَاة
بالكُلِّيَّة، فالتَّمَسُّكُ بها في هذا المقام إغراقٌ في النَّزْعِ، وإبعادٌ في
النُّجْعَةِ؛ فإنَّها لم تنزل في هذا الكُلِّيَّة.

ثمَّ هي دالَّةٌ عَلَى عدم الرِّفْعِ مطلقاً؛ في الابتداء وغيره، فإن قال:

(١) في الأصل: «الشَّمال».

خرجَ الابتداءُ بما ورد فيه من الأحاديثِ الصَّحيحةِ .

قلنا : وكذلك يخرجُ رفع اليدين عندَ الرُّكُوع والرَّفع منه بما ثبت فيه من الأحاديثِ الصَّحيحةِ .

القول الثاني : أنَّه ترفعُ الأيدي في ابتداء الصَّلَاةِ ، وعند الرُّكُوع ، والرَّفع منه .

هذا مذهب الشَّافعيِّ وأحمد بن حنبل - رحمهما الله تعالى - وأصحابهما .

وهو رواية ابنِ وهب ، وأبي مصعب ، وأشهب ، والوليد بن مسلم ، وسعيد بن أبي مريم ، وغيرهم ، عن مالك ، وبه قال طائفةٌ من أصحابه ، منهم : ابن عبد الحكم ، وغيره من الكبار .

وهو قول البخاريِّ ، وأبي عُبَيْدٍ ، وإسحاق بن راهَوَيْه ، وأبي ثور ، ومُحمَّد بن نصر ، ومُحمَّد بن جرير ، وابن خُزَيْمَةَ ، وابن المُنْذِرِ ، وغير واحدٍ من أئمَّة المحدثين - رحمهم الله - ، وعليه جمهورُ الصَّحابةِ والتَّابعين وتابعيهم ، وأكثرُ أئمَّة العلماء ؛ سلفاً ، وخلفاً ، كما سنذكره قريباً .

وقد انتصر أبو عبد الله البخاريُّ لهذه المسألة انتصاراً بليغاً ، وأفردَ فيها مصنفاً على حدة فقال فيه :

قد رُوِيَ الرَّفْع عن سبع^(١) عشرة نفساً من الصَّحابة : أنَّهم كانوا

(١) في الأصل : «سبعة» .

يرفعون أيديهم .

ثمَّ سردهم ، وقد ورد ذلك عن غيرهم ممَّن لم يذكره البخاريُّ ،
ونحن نذكرهم ، ثمَّ نذكر من ذكره البخاريُّ .

فروي ذلك عن أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعليٍّ، وطلحة بن
عبيدالله، وابن مسعود، وجابر بن عبدالله، وأبي سعيد الخدريُّ، وأبي
الدرداء، وعبدالله بن جابر البياضي، وعقبة بن عامر .

وهؤلاء لم يذكرهم البخاريُّ ، استدرَكهم البيهقيُّ عليه .

قال البخاريُّ : ممَّن رُوِيَ أَنَّهُ كَانَ يرفع يديه في الرُّكُوع : أبو قتادة
الأنصاريُّ، وأبو أُسَيْدٍ البدرِيُّ، ومُحَمَّد بن مسلم البدرِيُّ، وسهل^(١)
بن سعد السَّاعديُّ، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عباس، وأنس بن
مالك، وأبو هريرة، وعبدالله بن عمر [و]، وعبدالله بن الزُّبير، ووائل
بن حُجْر، ومالك بن الحُوَيْرِث، وأبو موسى الأشعريُّ، وأبو حميد
السَّاعديُّ .

قلت : وستأتي أسانيد ذلك عن هؤلاء عند رواية أحاديثهم ، إن
شاء الله تعالى .

وقال البخاريُّ في موضع آخر : إِنَّهُ لم يثبت عن أحدٍ من الصَّحابةِ
أَنَّهُ لم يرفع يديه .

وقال الإمام أحمد في «مسائل ابنه عبدالله» : ثنا غُنْدَرٌ، عن

(١) في الأصل : «سهيل» .

سعيد، عن قتادة، عن الحسن قال: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يرفعون^(١) أيديهم في الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا المَرَاوِحُ، إِذَا رَكَعُوا، وَإِذَا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ.

وَكَانَ الْحَسَنُ يَفْعَلُهُ.

ورواه البخاري في كتابه «رفع اليدين» من حديث سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن.

وكذلك رواه الحافظ إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني خطيب دمشق في زمانه من طريق سعيد، عن قتادة، عن الحسن. ثم قال بعد: أَجْمَلَ الصَّحَابَةِ، وَذَلِكَ يَدُلُّ عَلَى الْأَكْثَرِ، وَقَدْ أَدْرَكَ عَثْمَانُ بْنُ عَفَانَ.

قال الجوزجاني: هَذِهِ سُنَّةٌ قَائِمَةٌ لَا يَنْبَغِي تَرْكُهَا.

وروى سعيد بن منصور عن هشيم، عن بعض أصحابه، عن الحسن، عن قيس بن سعد بن عبادة قال: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يرفعون أيديهم في الصَّلَاةِ كَأَنَّهَا المَرَاوِحُ.

وهكذا رواه الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في «تاريخه» في ترجمة أبي حازم سلمة بن دينار، قال: رَأَيْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ فِي أَلْفٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يرفعُ يديه في كلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ.

رواه من طريق أبي سعيد بن الأعرابي، عن تميم بن عبد الله بن

(١) في الأصل: «يرفعوا».

مُحَمَّدُ الرَّازِيّ، عن الحسنِ بنِ قزعة، عن الحارثِ أبي الزُّبَيْرِ مولى
النوفلين عن إسماعيلَ بنِ قيس، عن أبي حازم، عن سهل، به^(١).

وقال القاضي أبو الطَّيِّب: قال أبو علي: روى الرَّفَعُ عن النَّبِيِّ ﷺ
ثِيْفٌ وثلاثون.

قال البخاري: ويروى عن عدّةٍ من أهل الحجاز وأهل العراق
والشَّام واليمن: أنَّهم كانوا يرفعون أيديهم عند الرُّكُوع والرفْع منه،
منهم: سعيد بن جُبَيْر، وعطاء بن أبي رباح، ومجاهد، والقاسم بن
محمد، وسالم بن عبد الله، وعمر بن عبد العزيز، والنُّعْمان بن أبي
عِيَّاش، والحسن، وابن سيرين، وطاوس، ومكحول، وعبد الله بن
دينار، ونافع، وعبيد الله بن عمر، والحسن بن مسلم، وقيس بن سعد.
قلت: وصحَّ ذلك عن أمِّ الدَّرْداء.

وقال وكيع: سأل ابنُ المُباركِ أبا حنيفة عن الرَّجْلِ: أيرفعُ يديه
عند كلِّ رفعٍ ووضعٍ؟ فقال: يفعلُ ذلك يريدُ أن يطيرَ!
فأجابه ابنُ المُباركِ بجوابٍ أعجبني، فقال: إن كان يريدُ أن يطيرَ
في الثَّانية، فهو يريدُ أن يطيرَ في الأولى.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: حدَّثني مُحَمَّد بن عبد الله الزُّهري،
وكتبه أبي عنه، قال: رأيتُ سُفْيَانَ بن عُيَيْنَةَ، وبشر بن الفضل، ومعتمر
ابن سليمان، ويحيى بن سعيد القطَّان، وخالد بن الحارث، ومعاذ بنُ

(١) «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٢٢/٢٤).

مُعَاذٍ، يرفعون أيديهم إذا دخلوا في الصَّلَاة، وإذا ركعوا، وإذا رفعوا رؤوسهم من الرُّكُوع.

وحدَّثنا منصور بن أبي مزاحم قال: رأيتُ حمَّادَ بنَ زيدَ بمَكَّةَ بِحِيَالِ المِيزَابِ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ، يرفع يديه في كلِّ خفضٍ ورفعٍ، كلِّما خفضَ ورفعَ.

قال عبدُالله: وقلت لأبي: من رأيتَ يرفعُ يديه في الصَّلَاة؟ قال: يحيى بن سعيد القطَّان، وإسماعيل بن عُلَيَّةٍ يرفع يديه رفعاً جيِّداً، وسُفيان بن عُيَيْنَةَ إنّما فعله، وربَّما لم يفعلهُ، وكانَ يزيدُ بن هارون يرفع يديه أيضاً.

وحُكِيَ عن جماعة من شيوخ البخاريّ كأبي أحمد عيسى بن موسى، ومُحمَّد بن سلام، وعبدالله بن مُحمَّد المسنديّ، والحسن بن جعفر، وغيرهم.

وقال أبو عمرو الأوزاعيُّ: بلغنا أنّ من السُّنَّة ما اجتمع عليه أهل الحجاز والبصرة والشَّام: أنّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ وَيَرْكَعُ.

إلا أهل الكوفة.

قيل له: فإن^(١) نقصَ من ذلك شيئاً؟ قال: ينقصُ من صلاته. وقد أخذوا من هذا أنّ الأوزاعيَّ يَقُولُ بوجوب الرِّفْعِ في الرُّكُوعِ

(١) في الأصل: «فإن من».

والرَّفْعَ مِنْهُ .

وكذلك حكوه عن أبي بكر بن عبد الله بن الزبير الحميدي تلميذ الشافعي وشيخ البخاري .

وحكاه الطحاوي عن قوم ولكن لم يُسمَّهم^(١) .

فقال بعد ما روى أحاديث في الرَّفْعِ عند الرُّكُوعِ والرَّفْعِ مِنْهُ :
فذهب قومٌ إلى هذه الآثار ، فأوجبوا الرَّفْعَ عند الرُّكُوعِ والرَّفْعَ مِنْهُ ،
وعند النهوض من التَّشَهُّدِ في الصَّلَاةِ .

وكذا روى الإمام أحمد في مسائل ابنه عبد الله عن الوليد بن مسلم : سمعت زيد بن واقد : سمعت نافعا يقول : كَانَ ابْنُ عُمَرَ إِذَا رَأَى مُصَلِّياً لَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ حَصْبَهُ ، وَأَمْرَهُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ .

وقال البخاري : وقال علي بن المديني - وَكَانَ سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ - :
حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ لِحَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ وَحَدِيثِ أَبِي حَمِيد .

وروى البيهقي في «الخلافيات» عن علي بن المديني : أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثِهِ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَازِيَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ ، وَبَعْدَ مَا يَرْفَعُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرْفَعُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ .
وقد رواه مسلمٌ من حديث سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ ، بِهِ^(٢) .

(١) في الأصل : «يُسَمِّيهِمْ» .

(٢) مسلم (٣٩٠) .

[ثمَّ قال البيهقي : وقد سمعت الحاكم أبا عبد الله يقول^(١) : لا نعلمُ
سُنَّةً اتَّفَقَ عَلَى روايتها عن رسولِ الله ﷺ الخلفاءُ الأربعة ، ثمَّ العشرة
الَّذِينَ شهدَ لَهُم رسولُ الله ﷺ بِالْجَنَّةِ ، فمن بعدهم من أكابر الصَّحابة
عَلَى تَفَرُّقِهِمْ فِي البلادِ الشَّاسِعَةِ غيرَ هذه السُّنَّةِ .

قال البيهقيُّ : وهو كما قال أستاذنا أبو عبد الله رحمه الله^(٢) .

وقد أنكرَ الشَّيْخُ تقي الدِّين ابن دقيق العيد - رحمه الله - عَلَى
الحاكم : أَنَّ العشرة رَوَوْا هذه السُّنَّةِ .

وذكر الحافظ أبو عبد الله الحُسَيْنُ بن إبراهيم الجَوْزَقَانِيُّ فِي كتاب
له فِي «الموضوعاتِ» : أَنَّ رَفَعَ اليدين سُنَّةٌ صحيحة عن رسولِ الله ﷺ ،
رواها عنه أبو بكر ، وعمر ، وعثمان ، وعليُّ ، وعبد الرَّحْمَنِ بن عوف .
ثمَّ سرد جماعةً من الصَّحابةِ كثيرين .

قُلْتُ : قد رَوَى هذه السُّنَّةُ مِنْ غيرِ العشرة المشهود لهم بالخيرِ
جماعةٌ من الصَّحابةِ ، منهم : أُبَيُّ بن كعبٍ ، وأنس بن مالك ، والبراء
ابن عازب ، وبُرَيْدَةُ بن الحُصَيْنِ ، وجابر ، والحُسَيْن بن عليٍّ ،
وزياد ابن الحارث الصُّدَائِيُّ ، وزيد بن ثابت ، وسلمان الفارسيُّ ،
وسهل بن سعد ، وعبد الله بن جابر البَيَّاضِيُّ ، والعبادلة الأربعة

(١) فِي الأصل : «ثم قال علي بن المديني : هذا الحديث عندي عَلَى «الصحيحين»
أنه قال» .

(٢) «مختصر خلافيات البيهقي» (٢ / ٧٢) .

- وهم: عبدالله بن الزُّبَيْر، وعبدالله بن عَبَّاس، وعبدالله بن عمر،
وعبدالله بن عمرو بن العاص - وعبدالله بن مسعود، وعُقبة بن عامر،
وعَمَّار بن ياسر، وعِمْرَانُ بن حُصَيْن، وعمرو بن حبيب، وعمر بن
قتادة، ومالك بن الحُوَيْرِث، ومُحَمَّد بن مسلمة، ومعاذ بن جبل،
ووائل بن جحش، وأبو أُسَيْدٍ، وأبو أُمَامَةَ البَاهِلِيُّ، وأبو حميد
السَّاعِدِيُّ في عشرة من الصَّحَابَةِ، وأبو سعيد الخُدْرِيُّ، وأبو
قتادة الأنصاري، وأبو سعيد البدري، وأبو موسى الأشعري، وأبو
هُرَيْرَةَ الدَّوْسِيُّ، وأعرابيٌّ لَمْ يُسَمَّ، وعائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ - رضي الله
عنهم أجمعين -، وهم أَزِيدُ من أربعين؛ فَأَرْبَعَةٌ من الأنصارِ
والمهاجرين.

وكذا أرسله غيرُ واحدٍ من أئمةِ التَّابِعِينَ، منهم: سليمان بن
يسار، والحسن بن أبي الحسن إمام البصريين، وسنذكر ما تيسَّرَ من
أسانيد ذلك، إن شاء الله ربُّ العالمين.

فنقول - وبالله التَّوْفِيقُ، [وبه] نستعين -: وفي مجموع هذا نظرٌ،
وإنَّما يَصْحُحُ، ويُروى عن بعضِ هؤلاءِ عَلَى ما ستراه قريباً، إن شاء الله
تعالى.

قال الشَّافِعِيُّ: رَوَى هذا غير ابنِ عمرَ اثنا عشر رجلاً من الصَّحَابَةِ.
وبهذا نقول، ونحوُّ من هذا الكلام قال أحمد بن حنبل والبُخاريُّ
- رحمهم الله تعالى -.

* أمّا رواية الخليفة أبي بكر الصّدّيق، واسمه عبد^(١) الله بن عثمان التّيميّ رضي الله عنه في رفع اليدين في الصّلاة:

فقال الإمام أحمد: ثنا عبد الرّزّاق قال: أهل مَكَّة يقولون: أخذ ابن جريج الصّلاة من عطاء، وأخذها عطاء من ابن الزّبير، وأخذها ابن الزّبير من أبي بكر، وأخذها أبو^(٢) بكر من النّبيّ صلى الله عليه وآله.

ثمّ قال عبد الرّزّاق: ما رأيت أحسن^(٣) صلاة من ابن جريج^(٤).
تفرّد به أحمد، وقد أخذ عبد الرّزّاق الصّلاة من ابن جريج، وأخذها أحمد بن حنبل من عبد الرّزّاق.

قلت: ومعلوم أنّ هؤلاء كلّهم من الحجازيين، وكلّهم كانوا يرفعون أيديهم في ابتداء الصّلاة وعند الرّكوع والرفع منه، فيستلزم رواية أبي بكر الصّدّيق لذلك، والله أعلم.

وقد روى البيهقي في «الخلافيات» هذا الحديث عن أبي بكر الصّدّيق - ولم يذكر عنه في الرّفع غيره - عن الحاكم، عن أبي حامد أحمد بن عليّ بن الحسن المقرئ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عليّ النّجار الصّنعانيّ، ثنا عبد الرّزّاق، فذكره.

(١) في الأصل: «عبد».

(٢) في الأصل: «أبي».

(٣) في الأصل: «أخبر».

(٤) الإمام أحمد (١/ ١٢).

ثم قال عبدُ الرزّاق: ورأيتُ ابنَ جُريجٍ يرفع يديه في الصَّلَاةِ إذا افتتح الصَّلَاةَ، وإذا ركع، وإذا رفع رأسَهُ من الرُّكُوع.

ثم قال البيهقي: أنا مُحَمَّد بن عبد الله: سمعت الأستاذَ أبا الوليد يَقُولُ: سمعت إبراهيم بن أبي طالب يَقُولُ: ليس في رفعِ اليدين حديثٌ أصحُّ من ذا؛ لأنَّ كلَّ من روى هذا الحديث يرفعون أيديهم؛ عبد الرزّاق، وابن جُريج، وعطاء، وعبد الله بن الزُّبير، وأبو بكر، ورسول الله ﷺ.

وقال ابنُ الجوزي في «تحقيقه»: وقال عبدُ الرزّاق: أخذ أهلُ مكَّةَ رفعَ اليدين في الافتتاحِ والرُّكُوع والرفعِ منه، عن ابنِ جريج، وأخذ ابن جريج عن عطاء، وأخذ عطاء عن ابنِ الزُّبير، وأخذ ابن الزُّبير عن أبي بكر الصّدِّيق، وأخذه أبو بكرٍ عن رسولِ الله ﷺ^(١).

وقد روى الحاكم: ثنا مُحَمَّد بن عبد الله الصفّار قال: قال مُحَمَّد بن إسماعيل السلمي: صلّيتُ خلفَ أبي النعمان^(٢)، فكان يرفع يديه إذا افتتح الصَّلَاةَ، وإذا ركع، وإذا رفع رأسَهُ، يحسن صلاته^(٣).

فقلت له: صلاة من هذه؟ فقال: صلّيتُ خلف حمّاد بن زيد

(١) «التحقيق في أحاديث الخلاف» (١/ ٣٣٢).

(٢) الكلمة غير واضحة في الأصل.

(٣) الكلمة غير واضحة في الأصل.

وَكَانَ يُصَلِّي هَكَذَا.

فقلت: صلاة من هذه؟ فقال: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَيُّوبَ فَكَانَ يُصَلِّي هَكَذَا، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَطَاءَ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ فَكَانَ يُصَلِّي هَكَذَا، فَقَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَكَانَ يُصَلِّي هَكَذَا، فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ فَكَانَ يُصَلِّي هَكَذَا، وَقَالَ: صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ فَكَانَ يُصَلِّي مِثْلَ ذَلِكَ.

قال البيهقي: رواه ثقات^(١)، وهذا صحيح، لكن الصفار...^(٢) عن السلمي، فالله أعلم.

قلت: وسيأتي في رواية ابن عباس: أَنَّ ابْنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي هَذِهِ الْمَوَاطِنِ...^(٣) من قال من قال هذه صلاة رسول الله ﷺ.

وروى أبو بكر الأثرم عن أبي حذيفة، عن عكرمة بن عمار: أَنَّهُ رَأَى عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ فِي آخِرِينَ مِنَ التَّابِعِينَ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ وَفِي الرُّكُوعِ وَرَفَعَ النَّاسُ مِنْهُ حِذَاءَ الْمَنَاكِبِ.

وروى البخاري في كتابه «رفع اليدين» من طريق ابن مهدي، عن الربيع بن صبيح: أَنَّهُ رَأَى عَطَاءَ وَطَاوَسًا وَمُجَاهِدًا وَغَيْرَهُمْ مِنْ

(١) البيهقي في «السنن الكبرى» (٢/ ٧٣)

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل.

التَّابِعِينَ إِذَا افْتَتَحُوا الصَّلَاةَ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ، وَإِذَا رَكَعُوا، وَإِذَا رَفَعُوا رُؤُوسَهُمْ مِنَ الرُّكُوعِ^(١).

❖ وَأَمَّا رَوَايَةُ الْخَلِيفَةِ عُمَرَ الْفَارُوقِ لَذَلِكَ :

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ فِي «مَوْطِئِهِ» عَنْ حَيَّوَةَ، عَنْ أَبِي عَيْسَى سَلِيمَانَ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ : بَيْنَمَا النَّاسُ يَصَلُّونَ عَلَى أَنْحَاءِ شَيْءٍ فِي الْقِيَامِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ إِذْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ غَضِبَ، وَهَيَّبَ بِهِمْ حَتَّى يَجُوزُوا فِي الصَّلَاةِ، فَانصَرَفُوا، فَقَالَ عُمَرُ : أَقْبِلُوا إِلَيَّ بِوُجُوهِكُمْ، وَانظُرُوا إِلَيَّ كَيْفَ أَصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الَّتِي كَانَ يُصَلِّي وَيَأْمُرُ بِهَا.

فَقَامَ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَى بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَكَبَّرَ، ثُمَّ غَضَّ بَصْرَهُ، وَخَفَضَ جَنَاحَيْهِ، ثُمَّ قَامَ بِقَدْرِ مَا يَقْرَأُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ وَسُورَةَ مِنَ الْمَفْصَلِ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَى بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، فَكَبَّرَ ثُمَّ رَكَعَ؛ فَوَضَعَ رَاحَتَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَبَسَطَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمَا، وَمَدَّ عُنُقَهُ وَخَفَضَ عَجْزَهُ غَيْرَ مُصَوَّبٍ، وَلَا مَقْنَعٍ، حَتَّى لَوْ أَنَّ قَطْرَةَ مَاءٍ وَقَعَتْ فِي نُقْرَةٍ قَفَاهُ لَمْ [.....]^(٢) قَدَرَ ثَلَاثَ تَسْبِيحَاتٍ غَيْرَ عَجَلٍ، ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ إِلَى أَنْ قَالَ :

(١) «رفع اليدين» للبخاري (ص: ٤٩).

(٢) ثلاث كلمات غير واضحات في الأصل.

ثُمَّ كَبَّرَ، فَرَفَعَ، فَاسْتَوَى عَلَى عَقْبِيهِ، حَتَّى رَجَعَ كُلُّ عَظْمٍ مِنْهُ
مَوْقِعَهُ، ثُمَّ كَبَّرَ وَسَجَدَ قَدْرَ^(١) ذَلِكَ، وَرَفَعَ رَأْسَهُ فَاسْتَوَى قَائِمًا.

ثُمَّ صَلَّى رُكْعَةً أُخْرَى مِثْلَهَا، ثُمَّ اسْتَوَى جَالِسًا وَنَحَى رِجْلِيهِ عَنْ
مَقْعَدَتِهِ، وَالْزَمَ مَقْعَدَتَهُ الْأَرْضَ، ثُمَّ جَلَسَ قَدْرَ أَنْ يَقُولَ تِسْعَ كَلِمَاتٍ،
ثُمَّ سَلَّمَ وَانصَرَفَ.

فَقَالَ الْقَوْمُ: هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصَلِّي.

لَمْ أَرَهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْكُتُبِ السَّيِّئَةِ وَلَا فِي «الْمُسْنَدِ»، وَإِنَّمَا رَوَاهُ
ابْنُ خُزَيْمَةَ فِي «صَحِيحِهِ» مِنْ حَدِيثِ ابْنِ وَهْبٍ بِهِ.

وَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الْحَاكِمِ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ، عَنْ
عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيِّ، عَنْ
رِشْدِينَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ:
رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، وَإِذَا
رُكِعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.
رِشْدِينَ فِيهِ كَلَامٌ.

وَقَدْ رَوَى آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ الْحَكَمِ: أَنَّ طَاوَسًا
كَانَ يَقُولُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَذَكَرَ
الْإِفْتِتَاحَ وَالرُّكُوعَ وَالرَّفْعَ مِنْهُ.

(١) فِي الْأَصْلِ: «وَقَدْرَ».

وقد أنكره على آدم أحمد بن حنبل والدارقطني.

قال أحمد: إنما هذا عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

وتقدم ما رواه الحاكم وغيره من طريق الحسن بن عيَّاش، عن عبد الملك بن الحُرِّ، عن الزُّبير بن عديٍّ، عن إبراهيم، عن الأسود قال: كَانَ عمرُ يرفعُ يديه في أَوَّلِ التَّكْبِيرِ، ثُمَّ لَمْ يَعُدْ.

ورواه الطَّحاوِيُّ من طريق الحسن بن عيَّاش، وقال: هذا صحيح، والحسن بن عيَّاش وثَّقه ابنُ مَعِينٍ وغيره.

قال الحاكم: وهذه الروايةُ شاذَّةٌ لا تقوم بها الحجةُ، ولا تُعارضُ ما رواه النَّاسُ عن طاوس، عن ابنِ عمر: كَانَ يرفعُ يديه في الرُّكُوعِ والِرَّفْعِ منه.

قلت: أو لعلَّه تركه ما عدا تكبيرة الإحرام لعلَّه حصلت^(١) مِنْ لبسٍ برنسٍ ونحوه، أو لأنَّه عنده ليس بحَتْمٍ، أو ليس بمتأكِّدٍ كالرَّفْعِ عندَ تكبيرة الإحرام، والله أعلم.

* وأما رواية الخليفة ذي الثَّورين كذلك.

* وأما رواية الخليفة عليٍّ بن أبي طالب لذلك:

قال الإمامُ أحمدُ: ثنا سليمان بن داود، ثنا عبدُ الرَّحْمَنِ؛ يعني: ابنُ أبي الزَّنادِ، عن موسى بن عُقبة، عن عبد الله بن الفضل بن عبدِ الرَّحْمَنِ؛ يعني: ابنُ فلان ابن ربيعة بن الحارث بن عبدِ المُطَّلِبِ

(١) في الأصل: «حصل».

الهاشمي، عن عبد الرحمن الأعرج، عن عبيد^(١) الله بن أبي رافع، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَيَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ إِذَا قَضَى قِرَاءَتَهُ وَأَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ، وَيَصْنَعُ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَلَا يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي شَيْءٍ مِنْ صَلَاتِهِ وَهُوَ قَاعِدٌ، وَإِذَا [قَامَ] مِنَ السَّجْدَتَيْنِ^(٢) رَفَعَ يَدَيْهِ كَذَلِكَ، وَكَبَّرَ^(٣).

وقد رواه أبو داود وابن ماجه من طريق سليمان بن داود الهاشمي^(٤)، كما رواه الإمام أحمد ناقصه رفع اليدين. ورواه الحاكم في «مستدركه».

وقال البيهقي: إسناده حسن، وأصل الحديث في «صحيح مسلم» والسُّنَنُ الأربعة من حديث عبد الرحمن الأعرج به في دعاء الاستفتاح، كما تقدّم تحريره إسناده ومتناً، والله الحمدُ والمنة.

وقال البيهقي في «الخلافيات»: أنا أبو طاهر الفقيه من أصله، أنا محمد بن الحسين القطان، ثنا محمد بن معروف أبو عبدالله، ثنا محمد ابن أمية السّاوي، ثنا عيسى بن موسى التيمي، عمّن حدّثه عن مقاتل

(١) في الأصل: «عبد».

(٢) في الأصل: «سجدين».

(٣) الإمام أحمد (١/٩٣).

(٤) أبو داود (٧٤٤)، ابن ماجه (٨٦٤).

ابن حَيَّان، عن^(١) الأصْبَغِ بنِ نُبَاتَةَ، عن عليِّ بنِ أبي طالب: إِنِّي لَمَّا نزلت: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحَرْ﴾ [الكوثر: ٢] قال النَّبِيُّ ﷺ لجبريل: ما هذه النَّحِيرَةُ التي أمرني بها رَبِّي؟ قال: إِنَّهَا ليست بنَحِيرَةٍ، ولكن رفع الأيدي في ثلاثة مواطن: إذا تحرَّمتَ للصَّلَاةِ، وإذا ركعت، وإذا رفعت رأسَكَ من الرُّكُوعِ؛ فَإِنَّهَا صلاتنا، وصلاة الملائكة الَّذِينَ في السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، إِنَّ لكلِّ شيءٍ زِينَةً، وَإِنَّ زِينَةَ الصَّلَاةِ رفعُ الأيدي في ثلاثة مواطن^(٢)، والله أعلم.

فَأَمَّا رواية طلحة بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ أحدَ العشرة كذلك.

وَأَمَّا رواية الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بنِ خُوَيْلِدٍ بنِ أسد بن عبد العزَّى، أحدَ العشرة - أيضاً - كذلك.

وَأَمَّا رواية سعد بن أبي وقَّاصٍ رضي الله عنه أحدَ العشرة كذلك.

وَأَمَّا رواية سعيد بن زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ أحدَ العشرة - أيضاً - كذلك.

وَأَمَّا رواية عبد الرَّحْمَنِ بنِ عوف الزُّهْرِيِّ أحدَ العشرة رضي الله عنه كذلك.

وَأَمَّا رواية أَبِي عُبَيْدَةَ عامر بن عبد الله بن الجراح الفهري أحدَ العشرة كذلك، والله أعلم.

(١) في الأصل: «بن».

(٢) ورواه الحاكم في «المستدرک» (٣٩٨١) من طريق مقاتل، به.

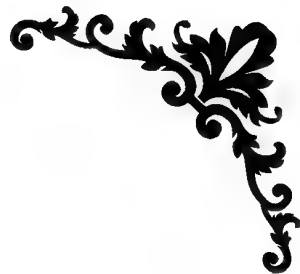
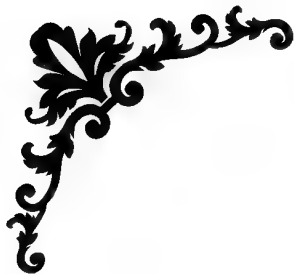
• تنبيه :

اعلم أنني فَتَشْتُ مُسْنَدَ العشرةِ من «مسند أحمد بن حنبل» و«معجم الطبراني» ومسند الحافظين : أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، فلم أجدَ لغير مَنْ ذَكَرْتُهُ روايةً في رفع اليدين ؛ لا في الافتتاح، ولا الرُّكُوع، ولا الرَّفْع منه، وليس ذلك في شيءٍ من الكتبِ السَّتَّةِ أيضاً.

ولستُ أدري من أيِّ موضعٍ قال الحاكم أبو عبدالله النيسابوري ما قال من أنَّ هذه السُّنَّة رواها العشرةُ المشهودُ لهم بالجنة^(١)، ولم يروِ هو ذلك - ولا شيئاً منه - في «مستدركه»، ولا ابنُ حبان، ولا ابنُ خزيمة، ولا رأيتُ ذلك في كتابٍ مسند، إلا ما حكاه البيهقيُّ عن الحاكم - رحمهما الله تعالى - والله الموفقُ للصواب.

وأما حديثُ أبي حميدٍ السَّاعديِّ في وصف صلاة النبي ﷺ بحضرةِ عشرة من الصَّحابة، فوافقه على ما ذكر، لكنَّ العشرة ليسوا هم المشهود لهم بالجنة؛ لأنَّه قد سُمِّيَ كثيرٌ منهم في الرواية، كما تقدَّم، وكما سيأتي قريباً، إن شاء الله تعالى.

(١) في الأصل : «الجنة».



فصل

ولنذكر ما تيسر من رواية بعض الصحابة ممّا عدا العشرة ممّن ذكرنا أسماءهم على حروف المعجم، وبالله المستعان، وعليه التكلان، وهو الميسر الموفق للصواب، وذلك الرفع من حديث هي في ابتداء الصلاة وغيره.

• رواية أبي بن كعب سيّد القراء رضي الله عنه:

لم أقف عليها.

• رواية أنس بن مالك في ذلك:

قال ابن ماجه: ثنا محمد بن بشار، ثنا عبد الوهاب، ثنا حميد، عن أنس: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ، وَإِذَا رَكَعَ^(١).

ورواه ابن خزيمة عن محمد بن يحيى، عن عبد الوهاب، وزاد: «وإذا رفع رأسه من الركوع».

ورواه الحافظ الضيائي في «المختارة» من طريق أبي القاسم

(١) ابن ماجه (٨٦٦).

البَغَوِيُّ: ثنا مُحَمَّد بن بَشَّار بُنْدَارُ بِإِسْنَادِهِ، وَلَفْظُهُ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، [و] إِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، وَإِذَا سَجَدَ.

ثم أوردته من طريق يزيد بن هارون، عن حميد، عن أنسٍ مرفوعاً، وليس فيه ذكرُ السُّجُودِ^(١).

ورواه البخاريُّ في كتابه «رفع اليدين»^(٢).

قال الدَّارَقُطْنِيُّ: تَفَرَّدَ بِرَفْعِهِ عَنْ حَمِيدٍ عَبْدُ الْوَهَّابِ^(٣)، وَالصَّوَابُ مِنْ فِعْلِ أَنَسٍ.

قال الحافظ الضَّيَّاءُ: ورواية يزيد بن هارون عن حميد لهذا الحديث [أصح] من رواية عبد الوهَّاب، والله أعلم.

* رواية البراء بن عازب في ذلك:

قال الإمام أحمد: ثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أنا سُفْيَانُ، عن يزيد بن أبي زيَادٍ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بن أبي لَيْلَى، عن البراء بن عازبٍ قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى إِنْهَامَيْهِ قَرِيباً مِنْ أُذُنَيْهِ^(٤).

ورواه أحمد - أيضاً - عن أسباط بن مُحَمَّد وهشيم، وعن غُنْدَرٍ،

(١) الضياء المقدسي في «الأحاديث المختارة» (٦/ ٥٢ - ٥٣).

(٢) (ص: ٤٨).

(٣) في الأصل: «بن عبد الوهَّاب».

(٤) تقدم.

عن شُعبَةَ، كُلُّهُمْ عن يزيد بن أبي زياد به من غير زيادة^(١).

وقد رواه أبو داود من حديث سُفيان الثوريّ كذلك، وعنده قال سُفيان: قال لنا بالكوفة بعد: «ثمَّ لا يعود».

وكذا رواه أبو داود من حديث شريك، عن يزيد، عن^(٢) عبد الرحمن، عن البراء بن عازب قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ لَا يَعُودُ.

ثمَّ قال أبو داود: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ هَشِيمٌ وَخَالِدُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ يَزِيدَ لَمْ يَذْكُرُوا: «ثمَّ لا يعود»^(٣).

• رواية بريدة بن الحَصِيبِ في ذلك:

قال الحافظ أبو بكر البزار^(٤).

• رواية جابر بن عبد الله في ذلك:

قال الإمام أحمد: ثنا نصر بن بابٍ [عن حجاج]، عن الذَّيَّالِ، عَنْ بِنِ حَرْمَلَةَ قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: كَمْ كُنْتُمْ يَوْمَ الشَّجَرَةِ؟ [قَالَ: كُنَّا] أَلْفًا وَأَرْبَعَ مِئَةٍ.

(١) تقدم.

(٢) في الأصل: «بن».

(٣) تقدم.

(٤) بياض في الأصل بمقدار نصف سطر.

وقال : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ فِي كُلِّ تَكْبِيرَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ^(١).

تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ .

* طَرِيقٌ أُخْرَى عَنْهُ :

قال ابنُ ماجه : ثنا مُحَمَّدُ بنُ يحيى ، ثنا أبو حذيفة ، ثنا إبراهيمُ
ابنُ طَهْمَانَ ، عن أبي الزُّبَيْرِ : أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ
رَفَعَ يَدَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ [رَأْسَهُ] مِنَ الرُّكُوعِ فَعَلَ ذَلِكَ .
وَيَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ يَدَيْهِ إِلَى أُذُنَيْهِ^(٢) .

وقد رواه الحاكم عن أبي العباس ، عن أحمد بن سيَّار ، عن
الثَّوْرِيِّ ، عن أبي الزُّبَيْرِ ، عن جابرٍ قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ
الظُّهْرِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ .
ثمَّ قال : لا يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَإِنَّمَا
يُعْرَفُ مِنْ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ .

* رَوَايَةُ الْحُسَيْنِ فِي ذَلِكَ :

لَمْ أَقِفْ عَلَى ذَلِكَ .

(١) الإمام أحمد (٣ / ٣١٠) .

(٢) ابن ماجه (٨٦٨) .

* رواية زياد بن الحارث الصُّدائي :

لَمْ أَجِدْهَا فِي «الْمُسْنَدِ» .

* رواية زيد بن ثابت رضي الله عنه :

لَمْ أَجِدْهَا فِي «الْمُسْنَدِ» .

* رواية سلمان الفارسي :

لَمْ أَجِدْهَا فِي «الْمُسْنَدِ» .

وذكر له بقيُّ بن مَخْلَدٍ في «مسنده» حديث : «إِنَّ اللَّهَ حَيِّيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي أَنْ يَرْفَعَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ يَدَيْهِ، فَيَرُدَّهُمَا صِفْرًا» .

وهذا إنما هو في رفع اليدين عند الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا، وَلَيْسَ مِمَّا ^(١) نَحْنُ فِيهِ .

* رواية سهل بن سعد في ذلك :

لَمْ أَرَ لَهُ فِي «الْمُسْنَدِ» شَيْئاً مِنْ ذَلِكَ ، وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَدِيثِ أَبِي حَمِيدٍ فِي «سَنَنِ ابْنِ مَاجَه» .

رَوَى الْإِمَامُ أَحْمَدُ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ عَنْهُ قَالَ : مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِراً يَدَيْهِ [قَطُّ] يَدْعُو عَلَى [مِنْبَرٍ] وَلَا غَيْرِهِ ، مَا كَانَ يَدْعُو إِلَّا يَضَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَيُشِيرُ بِأَصْبُعِهِ إِشَارَةً ^(٢) .
وليس هذا ممَّا نحن فيه أيضاً .

(١) فِي الْأَصْلِ : «مَا» .

(٢) الْإِمَامُ أَحْمَدُ (٥ / ٣٣٧) .

* رواية عبد الله بن جابر :

لَمْ أَجِدْهَا فِي «الْمُسْنَدِ» .

* العبادلة عليه السلام :

وهم أربعة : ابن الزبير ، وابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو بن العاص .

* رواية عبد الله بن الزبير بن العوام عليه السلام في ذلك :

قال الإمام [أحمد] : ثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس ، ثنا حجاج ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه قال : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَحَ الصَّلَاةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى جَاوَزَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ ^(١) .

تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ ، وَلَيْسَ فِيهِ سِوَى الرَّفْعِ عِنْدَ الْإِفْتِتَاحِ ، وَسَيَأْتِي عَنْهُ الرَّفْعُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ فِي رِوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَهُ قَرِيباً ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* رواية عبد الله بن عباس في ذلك :

قال الإمام أحمد : ثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثنا ابْنُ لَهْيَعَةَ ، عَنْ ابْنِ هُبَيْرَةَ ، عَنْ مَيْمُونِ الْمَكِّيِّ : أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ - وَصَلَّى بِهِمْ - يُشِيرُ بِكَفَيْهِ حِينَ يَقُومُ ، وَحِينَ يَرْكَعُ ، وَحِينَ يَسْجُدُ ، وَحِينَ يَنْهَضُ لِلْقِيَامِ ، فَيَقُومُ فَيُشِيرُ بِيَدَيْهِ .

قَالَ : فَأَنْطَلَقْتُ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنِّي رَأَيْتُ ابْنَ الزُّبَيْرِ

(١) الإمام أحمد (٤ / ٣) .

صَلَّى صَلَاةً لَمْ أَرِ أَحَدًا يُصَلِّيْهَا.

فَوَصَفَ لَهُ هَذِهِ الْإِشَارَةَ، فَقَالَ: إِنَّ أَحَبِّتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صَلَاةِ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاقْتَدِ بِصَلَاةِ ابْنِ الزُّبَيْرِ^(١).

ورواه أبو داود عن قتيبة^(٢).

• طريق أخرى عن ابن عباس:

قال الطبراني: ثنا علي بن سعيد الرّازي، ثنا أيوب بن مُحمّد
الصّالحي ح.

وحدّثنا الحسين بن إسحاق، ثنا أبو الرّبيع الزّهراني، ثنا عمر بن
رباح، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ.

وقال الصّالحي: عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ^(٣).

وهكذا رواه ابن ماجه: ثنا أيوب بن مُحمّد الهاشمي، ثنا عمر^(٤)
ابن رباح، عن عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن ابن عبّاس: أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ^(٥).

(١) الإمام أحمد (١ / ٢٥٥).

(٢) أبو داود (٧٣٩).

(٣) الطبراني في «المعجم الكبير» (١٠٩٣٦).

(٤) في الأصل: «عمرو».

(٥) ابن ماجه (٨٦٥).

* رواية عبدالله بن عمر بن الخطاب في ذلك :

وهي وحدها كافية كافلة بالدلالة على ذلك .

قال الإمام أحمد : ثنا يحيى - هو ابن سعيد القَطَّان - ثنا مالك ،
حدَّثني الزُّهريُّ ، عن سالم ، عن أبيه ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا
افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ^(١) صَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا
رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ، وَلَا يَصْنَعُ مِثْلَ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ ^(٢) .

وكذا رواه البخاريُّ عن عبدالله بن مسleme القَعْنَبِيِّ ، عن مالك ،
عن الزُّهريِّ ، عن سالم ، عن أبيه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ
حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ
الرُّكُوعِ رَفَعَهُمَا كَذَلِكَ ، وَقَالَ : « سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ » .
وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ ^(٣) .

ورواه البخاريُّ - أيضاً - ومسلم من حديث يونس بن يزيد ، عن
الزُّهريِّ ، عن سالم ، عن أبيه نحوه ^(٤) .

* طريق أخرى عنه :

قال البخاريُّ : ثنا عِيَّاشُ الرَّقَّامُ ، ثنا عبدُ الأعلى ، ثنا عبدالله ، عن

(١) في الأصل : «رفع» .

(٢) الإمام أحمد (١٨ / ٢) .

(٣) البخاري (٧٠٢) .

(٤) البخاري (٧٠٣) ، مسلم (٣٩٠) .

نافع، عن ابن عمر: أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَ يَدَيْهِ.

وَرَفَعَ ذَلِكَ ابْنُ عُمَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ^(١).

هكذا رواه البخاري، وكذا رواه أبو داود في «سننه» عن نصر بن علي الجهضمي، عن عبد الأعلى الشامي، به.

ثم رواه عن القعنبي، عن مالك، عن نافع نحوه، ولم يرفعه.

قال أبو داود: والصحيح قول ابن عمر، ليس بمرفوع.

رواه الثقفني عن عبيد الله، فوقفه.

ورواه الليث، [ومالك]^(٢)، وأيوب، وابن جريج موقوفاً.

وأسنده حماد بن سلمة وحده، عن أيوب^(٣).

ثم قال البخاري: رواه حماد بن سلمة، عن أيوب، [عن نافع]، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

ورواه ابن طهمان عن أيوب وموسى بن عتبة مختصراً^(٤).

وقد أسند الإمام أحمد حديث حماد هذا في «مسنده» فقال: ثنا

(١) البخاري (٧٠٦).

(٢) ما بين معكوفتين بياض في الأصل.

(٣) أبو داود (٧٤١).

(٤) البخاري (٢٥٨ / ١).

عَفَّان، ثَنَا حَمَّاد، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنْ الرُّكُوعِ^(١).

تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مُخْتَصَرًا.

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ الْأَصَمِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ عَفَّان، فَذَكَرَهُ.

وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ بِسَنَدِهِ إِلَى إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ، عَنْ أَيُّوبَ وَمُوسَى ابْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍ مِنْ فَعْلِهِ.

ثُمَّ قَالَ الْبُخَارِيُّ: بَابُ إِلَى أَيْنَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ:

[وَقَالَ أَبُو حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ.

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، ثَنَا شَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ يُكَبِّرُ حَتَّى يَجْعَلَهُمَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ، وَإِذَا كَبَّرَ لِلرُّكُوعِ فَعَلَ مِثْلَهُ، وَإِذَا قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ» فَعَلَ مِثْلَهُ، وَقَالَ: «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ».

وَلَا يَفْعَلُ ذَلِكَ حِينَ يَسْجُدُ، وَلَا حِينَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ^(٢).

وَقَدْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ - أَيْضًا - مِنْ طَرِيقِ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ وَابْنِ جُرَيْجٍ

(١) الإمام أحمد (٢/ ١٠٠).

(٢) البخاري (٧٠٥).

وعقيل، كلهم عن الزُّهريِّ به نحوه^(١).

وهو محفوظٌ من حديثِ مُحَمَّد بن مسلم بن شهابِ الزُّهريِّ
- أحدِ أئمةِ التَّابعينَ، وناهيكَ به حفظاً وإتقاناً - عن سالم بن عبدِالله بن
عمر - أحدِ أئمةِ الفقهاء السَّبعة بالمدينة، وناهيكَ به علماً وعملاً،
وفقهاً وسيادة، ولا سيَّما - عن أبيه - أحدِ فقهاء الصَّحابة وحُفَظَهم
وعُبَّادهم -.

ثمَّ إنَّه لم ينفردْ به عن أبيه، بل قد رواه نافعٌ وغيرُ واحدٍ عن
عبدِالله بن عمر رضي الله عنهما.

• طريق آخرى عنه:

قال أحمدُ: ثنا مُحَمَّد بن جعفر، ثنا شعبة، عن الحكم قال:
رَأَيْتُ طَاوَساً حِينَ يَفْتَحُ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ، وَحِينَ يَرْكَعُ، وَحِينَ يَرْفَعُ
رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ.

فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: أَنَّهُ يُحَدِّثُهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).
تفرَّدَ به أحمد من هذا الوجه، وفيه رجلٌ مُبْهَم لم يُسَمَّ، لكن
الظاهرُ أنَّه ثقة، والله أعلم.

فأمَّا الحديث الَّذي قال الإمامُ أحمدُ: ثنا وَكِيع، عن حمَّاد بن

(١) مسلم (٣٩٠)، (١/٢٩٢).

(٢) الإمام أحمد (٢/٤٤).

سَلَمَةَ، عَنْ بَشْرِ بْنِ حَرْبٍ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ: إِنَّ رَفْعَكُمْ أَيْدِيَكُمْ
بِدَعَةٍ، مَا زَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا، يَعْنِي: الصَّدْرُ^(١).

تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ، وَبَشَرُ بْنُ حَرْبٍ أَبُو عَمْرٍو النَّدْبِيُّ هَذَا قَدْ تَكَلَّمُوا
فِيهِ، وَلَكِنْ رَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ وَالْحَمَّادَانِ.

وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: لَا أَعْرِفُ لَهُ حَدِيثًا مُنْكَرًا.

ثُمَّ لَعَلَّ ابْنَ عُمَرَ أَنْكَرَ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي حَالِ
الصَّدْرِ فَوْقَ صُدُورِهِمْ، فَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ السُّنَّةَ إِنَّمَا هِيَ^(٢) أَخْذُ الْيَسَارِ بِالْيَمِينِ،
وَوَضْعُهَا عَلَى الصَّدْرِ، لَا أَعْلَى مِنْهُ.

وَلَيْسَ لِلْحَنْفِيِّ أَنْ يَتَمَسَّكَ بِهَذَا فِي رَفْعِ الْيَدَيْنِ إِلَى تَلْقَاءِ الصَّدْرِ؛
لَأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ عَنْهُ فِي «الصَّحِيحِينَ»، كَمَا تَقَدَّمَ: أَنَّهُ حَكَى رَفْعَ الْيَدَيْنِ إِلَى
الْمَنْكِبَيْنِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

[...]^(٣) الْحَدِيثُ الَّذِي قَالَ أَبُو دَاوُدَ: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، ثَنَا

إِسْمَاعِيلُ؛ يَعْنِي: ابْنَ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ
رَفَعَهُ: «إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ، فَإِذَا وَضَعَ أَحَدُكُمْ وَجْهَهُ
فَلْيَضَعْ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ فَلْيَرْفَعْهُمَا»^(٤).

(١) الإمام أحمد (٢/ ٦١).

(٢) في الأصل: «هو».

(٣) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٤) أبو داود (٨٩٢).

وهكذا رواه النسائي من حديث أيوب^(١).

وهذا على شرط «الصحيحين» ولم يخرجاه.

وليس المراد برفع اليدين هاهنا ما نحن فيه من رفعهما في الركوع والرفع منه، وإنما المراد رفعهما عن الأرض حتى يضعهما على الركبتين بدليل ما تقدم في «الصحيحين» عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ في رفع اليدين قال: وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ، فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى مَا قُلْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* رواية عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه في ذلك:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا.

وقد قال البيهقي في «الخلافيات»: أنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا محمد بن صالح بن هانئ، ثنا يعقوب بن يوسف الأخرم، ثنا الحسن ابن عيسى، ثنا عبدالله بن المبارك، ثنا ابن جريج، عن الحسن بن مسلم بن بيان قال: سألت طاوساً، عن رفع اليدين في الصلاة، فقال: رأيت عبدالله، وعبدالله، وعبدالله، يرفعون أيديهم إذا افتتحوا الصلاة، وإذا ركعوا، وإذا رفعوا رؤوسهم من الركوع؛ لعبدالله بن عباس، وعبدالله بن الزبير، وعبدالله بن عمرو بن العاص^(٢).

(١) النسائي (١٠٩٢).

(٢) ورواه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٥٢٥) من طريق ابن جريج.

* رواية عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

المشهور عنه ما تقدّم من الرّفْع في ابتداء الصّلاة، قال : «ثمّ لا يعود» .

وقد ذكر الحافظ البيهقي في «الخلافيات» طرق هذا الحديث، كما تقدّم إيرادها مُستقصاةً .

ثمّ قال بعد ذلك كلّ : ثمّ يعارضه ما أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، ثنا أبو بكر مُحمّد بن سليمان الزّاهد الثّقة المأمون، ثنا مُحمّد بن أحمد ابن الموصليّ الضّرير، حدّثني إبراهيم بن إبراهيم بن راشد الأدميّ، ثنا مُحمّد بن يحيى الواسطيّ خادم أبي منصور الشّايدي .

قال : قال لي أبو منصور : قُمْ حتّى أريك صلاة سُفيان الثّوريّ، قال لي : قُمْ حتّى أريك صلاة منصور؛ فإنّ منصور قال لي : قُمْ حتّى أريك صلاة إبراهيم؛ فإنّ إبراهيم قال لي : قُمْ حتّى أريك صلاة علقمة؛ فإنّ علقمة قال لي : قُمْ حتّى أريك صلاة عبدالله بن مسعود؛ فإنّ عبدالله بن مسعود قال لي : قُمْ حتّى أريك صلاة رسول الله ﷺ؛ فإنّ رسول الله ﷺ قال لي : «قُمْ حتّى أريك صلاة جبرئيل - عليه السّلام -» .

فافتتح الصّلاة، فرفع يديه، فلمّا أراد أن يركع رفع يديه، فلمّا أراد أن يرفع رأسه من الرّكوع رفع يديه[.

وهذا الحديث من هذا الوجه غريب، بل منكر، والمعروف عن ابن مسعود ما تقدّم، والمعروف عن الثّوريّ عدم الرّفْع في غير تكبيرة

الإحرام، والله أعلم.

* رواية عُقْبَةَ بن عامر:

لم أجدها في «المسند».

وقال أحمد في غير «مُسْنَدِه»: ثنا الحُسَيْن بن موسى، ثنا ابنُ لَهَيْعَةَ، عن عبدِ الرَّحْمَنِ بن هبيرة، عن أبي مصعب العامري حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَمِعَ عُقْبَةَ بن عامر يَقُولُ: فِي كُلِّ إِشَارَةٍ يَشِيرُ بِهَا الرَّجُلُ فِي صَلَاتِهِ عَشْرُ حَسَنَاتٍ^(١).

* رواية عَمَّار بن ياسر:

لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا.

* رواية عِمْرَانَ بن حصين:

ذَكَرَهُ الْجَوْزَقَانِيُّ فِيمَنْ سَرَدَ أَسْمَاءَهُمْ مِمَّنْ رَوَى فِي ذَلِكَ، وَلَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا.

* رواية عُمَيْرِ بن حبيبٍ، والصَّوَابُ: عُمَيْرُ بن قتادة اللَّيْثِيُّ:

قَالَ ابْنُ مَاجَهَ: ثَنَا هِشَامُ بن عَمَّارٍ، ثَنَا رِفْدَةُ بنُ قُضَاعَةَ الغَسَّانِيُّ، ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بن عُبَيْدِ بن عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عُمَيْرِ ابْنِ حَبِيبٍ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ فِي الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ^(٢).

(١) «مسائل الإمام أحمد - رواية ابنه صالح» (٣/ ١٦٤).

(٢) ابن ماجه (٨٦١).

تَفَرَّدَ بِهِ ابن ماجه .

وقوله في الرواية: «عن جدّه عُمير بن حبيب» غلط، إنّما هو عُمير بن قتادة بن سعد بن عامر الليثي، والله أعلم.

وقد قال الحافظ أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم الجوزقاني في كتاب «الموضوعات»: هذا حديث مُنكَر، وعارضه بحديث الزُّهري، عن سالم، عن ابن عمر: وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ.

• رواية مالك بن الحُوَيْرِث:

قال البخاري: ثنا إسحاق الواسطي، ثنا خالد بن عبدالله، عن خالد، عن أبي قلابة: أَنَّهُ رَأَى مَالِكَ بْنَ الْحُوَيْرِثِ إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَحَدَّثَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا وَهَكَذَا^(١).

رواه مُسلم - أيضاً - وأحمد والنسائي والترمذي وابن ماجه من طرق عن قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحُوَيْرِث: أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ... الحديث^(٢).

وقال الإمام أحمد أيضاً: ثنا مُحَمَّد بن أبي عدي، ثنا سعيد، عن قتادة، عن مالك بن الحُوَيْرِث: أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي صَلَاةٍ

(١) البخاري (٧٠٤).

(٢) مسلم (٣٩١)، الإمام أحمد (٤٣٧ / ٣)، النسائي (٨٨٠)، ابن ماجه (٨٥٩).

إذا ركع، وإذا رفع رأسه من ركوعه، وإذا سجد، وإذا رفع رأسه من سجوده حتى يُحاذي بهما فروع أذنيه^(١).

وحدثنا عفان، ثنا همام، ثنا قتادة، عن نصر بن عاصم، عن مالك بن الحويرث: أن النبي ﷺ كان يرفع يديه حيال فروع أذنيه في الركوع والسجود^(٢).

* رواية محمد بن مسلمة في ذلك :

في حديث أبي حميد عند ابن ماجه .

* رواية معاذ بن جبل رضي الله عنه في ذلك :

لم أقف عليها إلى الآن .

* رواية وائل بن حجر في ذلك :

تقدمت في ابتداء الصلاة، وقد رواها^(٣) مسلم .

* رواية أبي أسيد الساعدي :

من العشرة المذكورين في حديث أبي حميد الساعدي عند ابن ماجه .

* رواية أبي أمامة الباهلي في ذلك :

لم أقف عليها .

(١) الإمام أحمد (٣ / ٤٣٦) .

(٢) الإمام أحمد (٥ / ٥٣) .

(٣) في الأصل : « رواه » .

* رواية أبي حميد السَّاعدي في عشرة من الصَّحابة :
تقدَّمت في أوَّل الصَّلَاة .

* رواية أبي سعيد الخُدريّ رضي الله عنه في ذلك .

* رواية أبي قتادة الأنصاري في ذلك :

هو من العشرة المذكورة في حديث أبي حميد عند ابن ماجه .

* رواية أبي مسعود عُقبة بن عامر البدريّ رضي الله عنه في ذلك :
لَمْ أَقِفْ عَلَيْهَا .

* رواية أبي موسى الأشعريّ :

قال إسحاق بن راهويّه : ثنا النُّضْر بن شُميل ، عن حمّاد بن سَلَمَة ،
عن الأزرق بن قيس ، عن حطّان الرّقاشيّ ، عن أبي موسى قال : هل
أريكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله ؟

فكَبَّرَ ، ورفع يديه للرُّكُوع ، ثمَّ قال : «سمع الله لِمَنْ حمده» ورفع يديه .
ثمَّ قال : «هكذا فاصنعوا» .

ولا يرفعُ بين السَّجْدَتَيْنِ ^(١) .

كذلك رواه البيهقيّ عن الحاكم .

ورواه عبدالله بن المبارك ، عن حمّاد بن سَلَمَة ، فوقفه ، والله أعلم .

(١) ورواه الدارقطني في «سننه» (١ / ٢٩٢) .

*** رواية أبي هريرة في ذلك :**

قال ابنُ ماجه : ثنا عثمان بن أبي شيبة وهشام بن عمار قالا : ثنا إسماعيلُ بن عيَّاش ، عن صالح بن كيسان ، عن عبد الرحمن بن هُرْمَزٍ الأعرج ، عن أبي هريرة قال : رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ ، وَحِينَ يَرْكَعُ ، وَحِينَ يَسْجُدُ^(١) .

تَفَرَّدَ بِهِ ابن ماجه ، ولا بأس بإسناده .

*** طريق أخرى عنه :**

قال أبو داود : ثنا عبدُ الملك بن شعيب بن الليث ، حَدَّثَنِي أَبِي ، عن جدي ، عن يحيى بن أيوب ، عن ابنِ جريج ، عن ابنِ شهاب ، عن أبي بكر بن عبدِ الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أبي هريرة ، قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ ، وَإِذَا رَكَعَ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا رَفَعَ لِلسُّجُودِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ ، وَإِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ^(٢) .

تَفَرَّدَ بِهِ أبو داودَ إسناداً ومُتَنًا .

وقد رواه صاحباً «الصحيح» من طريق الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن ، عن أبي هريرة قال : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَكْبِّرُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يَكْبُرُ

(١) ابن ماجه (٨٦٠) .

(٢) أبو داود (٧٣٨) .

حين يركعُ، الحديثَ بتمامه^(١)، وليس فيه رفع اليدين .
وكذلك رواه مُسلمٌ من طريق محمد بن رافع، عن عبدِ الرَّزَّاقِ،
عن ابنِ جُرَيْجٍ، عن الزُّهْرِيِّ، به^(٢)، ليس فيه [الرَّفْعُ]^(٣) .

* رواية [أعرابيٍّ لم يُسمَّ في] ^(٤) الصَّحابة في ذلك :

قال وَكِيعٌ : ثنا سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عَمَّنْ
سمع الأعرابيَّ يَقُولُ : رأيتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ حينَ رفعَ رأسَهُ من الرُّكُوعِ
رفعَ يديه إلى فروعِ أذنيه، كأنَّهُمَا مِرْوَحَتَانِ .

رواه البيهقيُّ من طريق وَكِيعٍ، ورواه أحمدٌ عن هاشم وبهز، كلُّهم
عن سليمان بن المغيرة^(٥) .

جهالة الصَّحابيِّ لا تضرُّ؛ لأنَّهم كلهم عدول^(٦)، ولكنَّ الرَّاي
عنه مُبْهَمٌ لا يُعرَفُ، والله أعلم .

* رواية عائشة أمِّ المؤمنين في ذلك :

قال أبو جعفر الطَّحاوِيُّ : . . . ^(٧)

(١) البخاري (٧٥٦)، مسلم (٣٩٢)، (١ / ٢٩٤) .

(٢) مسلم (٣٩٢)، (١ / ٢٩٣) .

(٣) ما بين معكوفتين طمس في الأصل .

(٤) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل .

(٥) الإمام أحمد (٦ / ٥) .

(٦) في الأصل : «كانوا عدول» .

(٧) بياض في الأصل بمقدار سطر .

* حديث مرسل :

قال سعيد بن منصور في «سننه» : ثنا يحيى بن سعيد، حدَّثني سليمان بن يسار : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ، وَإِذَا رَكَعَ، وَإِذَا رَفَعَ مِنَ الرُّكُوعِ.
* آخر مثله :

وروى أبو نعيم الفضل بن دكين في كتاب «الصَّلاة» عن إسماعيل ابن مسلم المكي، عن الحسن البصري، عن النبي ﷺ.

* * *

* فرع :

نصَّ الشافعي في «الأم» على : أَنَّهُ إِذَا أَرَادَ الرُّكُوعَ رَفَعَ يَدَيْهِ، وَكَبَّرَ مَعَ ابْتِدَاءِ الرَّفْعِ، وَيَمُدُّ التَّكْبِيرَ حَتَّى يَحَاضِيَ بِهِمَا مَنْكِبَيْهِ، وَحَتَّى يَهْوِيَ لِلرُّكُوعِ، وَيَصِلَ إِلَى حَدِّ الرَّاكِعِينَ.
وبهذا قطع العراقيون، وهو الجديد.
ونقل الخراسانيون قولاً قديماً : أَنَّهُ لَا يَدِيمُ التَّكْبِيرَ، بَلْ يَشْرَعُ بِهِ، وَهَكَذَا فِي جَمِيعِ تَكْبِيرَاتِ الْإِنْتِقَالَاتِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

* فرع :

وتكبيرات الانتقالات مستحبة^(١) عند جمهور العلماء، خلافاً لطائفة من السلف، منهم : معاوية، ومحمد بن سيرين، والحسن،

(١) في الأصل : «مستحب».

وسالم، والقاسم، وسعيد بن جُبَيْر، وعمر بن عبد العزيز، حكى
ابنُ المُنذرِ وابنُ بَطَّالٍ وغيرهما عنهم: أَنَّهَا لَا تُشْرَعُ تَكْبِيرَةٌ بَعْدَ
تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ.

وهذا قول غريب، وقد تقدَّمت^(١) الأدلَّةُ عَلَى مشروعيَّةِ التَّكْبِيرَاتِ
فِي الْإِحْرَامِ بَعْدَ ذِكْرِ تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ بِمَا فِيهِ كَفَايَةٌ هُنَاكَ.

وقد ذهب الإمام أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه إلى وجوبِ
تَكْبِيرَاتِ الْإِحْرَامِ أَخْذًا بِقَوْلِهِ - عَلَيْهِ السَّلَام - : «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي
أُصَلِّي»^(٢).

وقدَّمت: أَنَّهُ كَانَ يَوَاطِبُ عَلَيْهَا.

وَيُحْتَجُّ لَهَا الْقَوْلُ - أَيْضًا - بِحَدِيثِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ الْآتِي
ذَكَرَهُ فِي وَجوبِ الطَّمَأْنِينَةِ فِي الرُّكُوعِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

* * *

* مسألة:

وَحَدُّ الرُّكُوعِ أَنْ يَنْحَنِيَ حَتَّى تَبْلُغَ يَدَاهُ إِلَى رُكْبَتَيْهِ، وَلَا يُشْتَرَطُ
وَضْعُ الْيَدَيْنِ عَلَى الرُّكْبَتَيْنِ، بَلْ يُسْتَحَبُّ ذَلِكَ^(٣) وَيُكْرَهُ التَّطَبُّقُ عِنْدَ

(١) فِي الْأَصْلِ: «تَقَدَّمَ».

(٢) تَقْدِمُ تَخْرِيجَهُ.

(٣) «ذَلِكَ» غَيْرُ وَاضِحَةٍ فِي الْأَصْلِ.

علماء الصَّحابة والتَّابعين، ومن بعدهم من الأئمَّة والعلماء والفقهاء،
إلا عبدالله بن مسعود [وجماعة من أصحابه، فإنهم ذهبوا]^(١) إلى
استحباب التَّطبيق على ما سيأتي بيانه وتفصيله والدلالة [...] ^(٢) على
نسخه، والله الحمدُ والمِنَّةُ.



(١) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) كلمة مطموسة في الأصل.

بَابُ

وضع الرَّاكع كَفِيهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
قَبْلَ النَّسْخِ، وَمَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَيْهِ مِنْ وَضْعِ الْيَدَيْنِ
عَلَى الْفَخْذَيْنِ، وَالتَّطْبِيقِ بَيْنَ أَصَابِعِ يَدَيْهِ

وقد خَفِيَ هذا النَّسْخُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ، وَكَانَ يَنْقُلُ التَّطْبِيقَ
فِي صَلَاتِهِ إِلَى آخِرِ حَيَاتِهِ، وَنَقَلَهُ التِّرْمِذِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ .
وقد بَيَّنَّ النَّاسِخَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَغَيْرُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ، كَمَا
سَيَأْتِي، مِنْهُمْ: أَنَسُ بْنُ عُبَّاسٍ، وَابْنُ عَمْرٍو، وَأَبُو هُرَيْرَةَ، وَأَبُو حَمِيدٍ،
وَأَبُو أُسَيْدٍ، وَسَهْلُ بْنُ سَعْدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، وَأَبُو قَتَادَةَ، وَعَمْرُو
وَرَفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ، كَمَا سَتَرَاهُ .

وقال التِّرْمِذِيُّ: وَالتَّطْبِيقُ مَنْسُوخٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ .
قال البُخَارِيُّ: بَابُ وَضْعِ الْأَكْفِ عَلَى الرُّكْبِ فِي الرُّكُوعِ :
وقال [أَبُو] حُمَيْدٍ فِي أَصْحَابِهِ: أَمَكَنَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ .
حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: سَمِعْتُ مَصْعَبَ
بْنَ سَعْدٍ يَقُولُ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فَطْبَقْتُ بَيْنَ كَفَّيَّ، ثُمَّ وَضَعْتُهُمَا
بَيْنَ فَخْذَيَّْ، فَهَنَانِي أَبِي، وَقَالَ: كُنَّا نَفْعَلُهُ، فَهِنَا عَنْهُ، وَأَمَرْنَا أَنْ نَضَعَ
أَيْدِينَا عَلَى الرُّكْبِ^(١) .

(١) البخاري (٧٥٧) .

وهذا الحديث أخرجه أحمد وبقية الجماعة من حديث أبي يعفور - واسمه وقدان - والزبير بن عدي، كلاهما عن مصعب، عن أبيه سعد ابن أبي وقاص^(١).

وهذه الصيغة من الصحابي تقتضي الرفع عند جمهور العلماء، ولهذا أخرجه البخاري في «صحيحه» الذي سمّاه: المسند الصحيح؛ لأن الظاهر من الصحابي إنما يريد بقوله (أمرنا) أو (نهينا): أن الأمر بذلك رسول الله ﷺ، لا يريد بذلك أحداً من خلفائه أو أمرائه، والله أعلم.

وقد روى أبو عوانة في «صحيحه» من طريق الزبير بن عدي، عن مصعب بن سعد قال: صليت، فلما ركعت جعلت يدي بين فخذي، فضرب أبي^(٢) يدي، وقال: إنا كنا نفعل هذا فأمرنا رسول الله ﷺ أن نرفع إلى الركب^(٣).

ويشهد لذلك حديث أبي حميد الذي أشار إليه البخاري، وقد أسنده هو، وأحمد بن حنبل، وأهل السنن، من طريق محمد بن عمر بن عطاء، عن أبي حميد في عشرة من الصحابة. قال أحمد: منهم أبو قتادة.

(١) الإمام أحمد (١ / ١٨١)، أبو داود (٨٦٧)، الترمذي (٢٥٩)، النسائي (١٠٣٣)، ابن ماجه (٨٧٣).

(٢) في الأصل: «إلى».

(٣) أبو عوانة (١ / ٤٨٧).

وقال التِّرْمِذِيُّ وابن ماجه : وأبو أُسَيْدٍ، وسهل بن سعد، ومُحَمَّدُ ابن مسلمة، وأبو هُرَيْرَةَ.

وقد تقدّم الحديث بإسناده ومثته وعزوه وتحريره في أوّل صفة الصَّلَاة [في باب] ^(١) رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام.

وفي «سنن أبي داود»: أمكن يديه ^(٢) من رُكْبَتَيْهِ وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ^(٣).

* حديث ابن مسعود في ذلك :

قال الإمام أحمد: ثنا أسود، ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن ابن الأسود، عن أبيه وعلقمة: أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَتَأَخَّرَ عَلْقَمَةُ وَالْأَسْوَدُ، فَأَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَيْدِيهِمَا، فَأَقَامَ أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْأُخَرَ عَنْ يَسَارِهِ.

ثُمَّ رَكَعَا، فَوَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَى رُكْبَتَيْهِمَا، فَضَرَبَ أَيْدِيَهُمَا، ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَبَّكَ، وَجَعَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ، وَقَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَعَلَهُ ^(٤).

تفرّد به أحمد بهذا السّياق من هذا الوجه.

وقد روى مسلم في «صحيحه»، والنسائي، وأبو ^(٥) عَوَانَةَ، من

(١) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) في «سنن أبي داود»: «كفيه».

(٣) أبو داود (٧٣١).

(٤) الإمام أحمد (٤١٣ / ١).

(٥) في الأصل: «ابن»، والصواب ما أثبت.

حديث الأعمش ومنصور، كلاهما عن إبراهيم النخعي، عن الأسود وعلقمة، عن ابن مسعود في هذا الحديث: أَنَّهُ قَالَ لهما: إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَصَلُّوا جَمِيعاً، وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرَ فَقَدِّمُوا أَحَدَكُمْ، وَإِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ هَكَذَا، وَطَبَّقْ يَدَيْهِ، ثُمَّ لِيَفْرِشْ ذِرَاعَيْهِ بَيْنَ فَخْذَيْهِ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ رَاكِعٌ^(١).

وفي رواية لمسلم من طريق منصور، عن إبراهيم، عن علقمة والأسود: أَنَّهُمَا دَخَلَا عَلَى عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: أَصَلَّى مَنْ خَلْفَكُمْ؟ قَالَا: نَعَمْ.

فَقَامَ بَيْنَهُمَا، وَجَعَلَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ. ثُمَّ رَكَعْنَا، فَوَضَعْنَا أَيْدِيَنَا عَلَى رُكْبِنَا، فَضَرَبَ أَيْدِيَنَا، ثُمَّ طَبَّقَ بَيْنَ يَدَيْهِ، ثُمَّ جَعَلَهُمَا بَيْنَ فَخْذَيْهِ، فَلَمَّا صَلَّى قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(٢).

ثُمَّ قَالَ أَحْمَدُ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، أَمْلَاهُ عَلَيَّ مِنْ كِتَابِهِ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلِيبَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، ثَنَا عَلْقَمَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ: قَدْ عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، فَكَبَّرَ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَكَعَ وَطَبَّقَ يَدَيْهِ، وَجَعَلَهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ.

فَبَلَغَ سَعْدًا، فَقَالَ: صَدَقَ أَخِي كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ، ثُمَّ أَمَرْنَا بِهَذَا،

(١) مسلم (٥٣٤)، النسائي (١٠٢٩)، أبو عوانة (١ / ٤٨٥).

(٢) مسلم (٥٣٤)، (١ / ٣٧٩).

وأخذَ بركبتيه.

حدّثني عاصم بن كليب هكذا^(١).

وكذا رواه أبو داودَ عن عثمان بن أبي شَيْبَةَ^(٢)، والنَّسَائِيّ عن نوح بن حبيب القُومَسِيّ^(٣)، كلاهما عن عبد الله بن إدريس، به.

✽ حديث أبي هريرة في ذلك :

قال الإمامُ أحمدُ: ثنا قتيبة، ثنا يعقوبُ، عن ابنِ عَجَلَانَ، عن سُمَيٍّ، عن أبي صالح، عن أبي هريرة: أَنَّهُ قال: شكى النَّاسُ إلى رسولِ اللَّهِ ﷺ فتَحَ ما بينَ المرفقينِ، فأمرهم النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ^(٤).

وقد رواه أبو داودَ والتِّرْمِذِيُّ جميعاً، عن قُتَيْبَةَ، عن اللَّيْثِ بنِ سعد، عن مُحَمَّدِ بنِ عَجَلَانَ، به^(٥).

ثمَّ قال التِّرْمِذِيُّ: لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقد رواه ابنُ عُيَيْنَةَ وغير واحدٍ عن سُمَيٍّ، عن النُّعْمَانِ بنِ أَبِي عِيَّاشٍ، عن النَّبِيِّ ﷺ، وكانَ رواية هؤلاء أصحَّ، والله أعلم.

(١) الإمام أحمد (١ / ٤١٨).

(٢) أبو داود (٧٤٧).

(٣) النسائي (١٠٣١).

(٤) الإمام أحمد (٢ / ٤١٧).

(٥) أبو داود (٩٠٢)، الترمذي (٢٨٦).

*** حديث ابن عباس في ذلك :**

قال أحمد: ثنا سليمان [بن داود الهاشمي]^(١)، ثنا عبد الرحمن ابن أبي الزناد، عن موسى بن عتبة، عن صالح مولى التوأمة قال: سمعت ابن عباس يقول: سأل رجلُ النبي ﷺ عن شيءٍ من أمر الصلاة، فقال له رسولُ الله ﷺ: «خَلَّلْ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ»؛ يَعْنِي: إِسْبَاغَ الْوُضُوءِ.

وَكَانَ فِيْمَا قَالَ لَهُ: «إِذَا صَلَّيْتَ فَضَعْ كَفَّيْكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ حَتَّى تَطْمَئِنَّ - وَقَالَ الْهَاشِمِيُّ مَرَّةً: حَتَّى تَطْمَئِنَّا - وَإِذَا سَجَدْتَ فَأَمْكِنْ جَبْهَتَكَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى تَجِدَ حَجْمَ الْأَرْضِ»^(٢).

وقد روى الترمذي وابن ماجه منه تخليلاً الأصابع في الوضوء من حديث عبد الرحمن بن أبي الزناد، به^(٣).
وقال الترمذي: حسنٌ صحيحٌ.

*** حديث عن ابن عمر كذلك :**

قال أبو عوانة في «صحيحه»: ثنا عثمان بن خرزاذ الأنطاكي، ثنا عمرو الناقد، عن إسحاق الأزرق، عن ابن عون، عن ابن سيرين: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكَعَ فَطَبَّقَ.

(١) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) الإمام أحمد (١ / ٢٨٧).

(٣) الترمذي (٣٩)، ابن ماجه (٤٤٧).

قال ابنُ عون: سمعتُ نافعاً يحدثُ عن ابنِ عمر: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّمَا فَعَلَهُ مَرَّةً.

ثُمَّ قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: هَذَا حَدِيثُ الْأَزْرَقِ، وَهُوَ غَرِيبٌ^(١).

وَقَدْ رَوَى ابْنُ حِبَّانَ فِي «صَحِيحِهِ» فِي بَابِ وَصْفِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ مِنْ طَرِيقِ شَيْبَانَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ مَصْرَفٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ جَاءَ يَسْأَلُهُ عَنِ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ: «إِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَأْسَكَ عَلَى رُكْبَتَيْكَ، ثُمَّ فَرِّجْ بَيْنَ أَصَابِعِكَ، ثُمَّ امْكُثْ حَتَّى يَأْخُذَ كُلُّ عَظْمٍ مَأْخَذَهُ، وَإِذَا سَجَدْتَ فَمَكِّنْ جَبْهَتَكَ، وَلَا تَنْقُرْ نَقْرًا»، الْحَدِيثُ بَطُولُهُ^(٢).

وَتَقَدَّمَ فِي حَدِيثِ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ عِنْدَ رَفْعِ الْيَدَيْنِ فِي تَكْبِيرَةِ الْإِحْرَامِ، وَفِيهِ: فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى كَانَتْ حَذَوِ مَنْكِبَيْهِ، فَلَمَّا رَكَعَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى كَانَتْ حَذَوِ مَنْكِبَيْهِ.

رَوَاهُ أَحْمَدُ، وَأَهْلُ السُّنَنِ إِلَّا التِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ.

✽ حَدِيثُ أَبِي مَسْعُودٍ عَقِبَةَ بْنِ عَمْرِو الْبَدْرِيِّ فِي ذَلِكَ:

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ: ثَنَا عَفَّانُ، ثَنَا هَمَّامٌ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، ثَنَا سَالِمُ الْبَرَّادُ - [و]كَانَ عِنْدِي أَوْثَقُ مِنْ نَفْسِي - قَالَ: قَالَ لَنَا أَبُو مَسْعُودٍ

(١) أَبُو عَوَانَةَ (١/٤٨٦).

(٢) ابْنُ حِبَّانَ (١٨٨٧).

البدری: أَلَا أَصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟

قال: فَكَبَّرَ، فَرَكَعَ، فَوَضَعَ كَفَّيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَفَصَلَّتْ أَصَابِعُهُ عَلَى سَاقَيْهِ، وَجَافَى عَنْ إِبْطَيْهِ، حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ.
ثُمَّ قَالَ: «سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمْدُهُ» حَتَّى اسْتَوَى قَائِمًا، حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ.

ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا، حَتَّى اسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ.
ثُمَّ سَجَدَ لِلثَّانِيَةِ، فَصَلَّى بِنَا أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ هَكَذَا، ثُمَّ قَالَ: هَكَذَا كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَوْ قَالَ: هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى^(١).
ورواه أبو داود والنسائي من غير وجه عن عطاء بن السائب، به^(٢).

* حديث عن عائشة: قال ابن ماجه: ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبدة بن سليمان، عن حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يركع فيضع يديه على ركبتيه، ويجافي بعضديه^(٣).

وسأتي في حديث رفاعه بن رافع: أن رسول الله ﷺ قال له: «وإذا ركعت فضع راحتك على ركبتيك».

(١) الإمام أحمد (٤ / ١١٩).

(٢) أبو داود (٨٦٣)، النسائي (١٠٣٧).

(٣) ابن ماجه (٨٧٤).

رواه أبو داود وغيره، كما سيأتي قريباً.

* حديث عمر بن الخطاب في ذلك :

قال الترمذي : باب ما جاء في وضع اليد على الركبة في الركوع :

حدثنا أحمد بن منيع، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، ثنا أبو حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال : قال لنا عمر بن الخطاب : إِنَّ الرُّكْبَ قَدْ سُنَّتْ لَكُمْ، فَخُذُوا بِالرُّكْبِ.

ثم قال الترمذي : حسنٌ صحيحٌ.

قال : وفي الباب عن سعد، وأنس، وأبي حميد، وأبي أسيد، وسهل بن سعد، ومحمد بن مسلمة، وأبي مسعود.

والعملُ على هذا عند أهل العلم من أصحاب رسول الله ﷺ، والتابعين ومن بعدهم، لا اختلاف بينهم في ذلك، إلا ما روي عن ابن مسعود وبعض أصحابه : أَنَّهُمْ كَانُوا يُطَبِّقُونَ، وَالتَّطْيِيقُ مَنْسُوخٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ^(١).

وقال البيهقي : أنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر بن الحسن القاضي قالوا : ثنا أبو العباس الأصم، ثنا محمد بن خالد بن خلي، ثنا أحمد بن خالد، ثنا إسرائيل، عن أبي حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال : كُنَّا إِذَا رَكَعْنَا جَعَلْنَا أَيْدِينَا عَلَى أَفْخَازِنَا، فَقَالَ عَمْرٌ : إِنَّ مِنَ السُّنَّةِ الْأَخْذَ بِالرُّكْبِ^(٢).

(١) الترمذي (٢٥٨).

(٢) البيهقي في «السنن الكبرى» (٢ / ٨٤).

فَصْلٌ

في تسوية الظهر مع الرأس في الركوع، ومحاذاة المرفقين عن الجنبين

قال البخاري: باب استواء الظهر في الركوع:

وقال أبو حميد في أصحابه: ركع النبي ﷺ، ثم هَصَرَ ظهره^(١).

ولم يذكر هنا غير حديث أبي حميد، وقد تقدّم الكلام عليه مبسوطاً قريباً، وفي أوّل صفة الصلّة، وقد أسنده البخاري في موضع آخر عن ابن بكير، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن محمد بن عمرو ابن حنبل، عن محمد بن عمرو بن عطاء، عن أبي حميد قال: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، وَهَصَرَ ظَهْرَهُ، الْحَدِيثُ^(٢).

ورواه أبو داود عن قتيبة، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب، به.

وقال: إِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ، وَفَرَجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ غَيْرَ مُقْنِعٍ رَأْسَهُ، وَلَا صَافِحٍ بِخَدِّهِ^{(٣)(٤)}.

(١) البخاري (١/ ٢٧٣).

(٢) البخاري (٧٩٤).

(٣) في الأصل: «فخذه».

(٤) أبو داود (٧٣١).

وفي حديث رفاعه بن رافع : «واجعلْ راحتيك على رُكبتك، وامدُدْ ظهرك» .

رواه أبو داود وابن حبان في «صحيحه»^(١).

وروى البيهقي عن أبي معاوية، عن أبي سفيان السعدي، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري - شك أبو معاوية في رفعه : «إذا ركع أحدكم فلا يذبح تذييح الحمار وليقم صلبه»^(٢).

وقال عبدالله ابن الإمام أحمد: وجدت في كتاب أبي، قال: أُخْبِرْتُ عن سنان^(٣) بن هارون، ثنا بيان، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى: أن علي بن أبي طالب قال: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ لَوْ وُضِعَ قَدْحٌ مِنْ مَاءٍ عَلَى ظَهْرِهِ لَمْ يُهْرَاقْ^(٤).

تَفَرَّدَ بِهِ أَحْمَدُ.

وقال ابن ماجه: ثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن يوسف الفريابي، ثنا عبدالله بن عثمان بن عطاء، ثنا طلحة بن زيد، عن راشد قال: سمعت وابصة بن معبد يَقُولُ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ سَوَّى ظَهْرَهُ، حَتَّى لَوْ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءُ لَاسْتَقَرَّ^(٥).

(١) أبو داود (٨٥٩)، ابن حبان (١٧٨٧).

(٢) البيهقي في «السنن الكبرى» (٨٥ / ٢).

(٣) في الأصل: «شبان».

(٤) عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (١٢٣ / ١).

(٥) ابن ماجه (٨٧٢).

وقال الإمام أحمد: ثنا إسحاق - يعني: الأزرق - ويحيى بن سعيد، قال إسحاق: ثنا حسين - هو المعلم - عن بُدَيْلٍ .

وقال يحيى: حَدَّثَنِي بُدَيْلٌ، عن أبي الجوزاء، عن عائشة، قالت: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، والقِرَاءَةِ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: ٢]، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ - وقال يحيى: لَمْ يَشْخَصْ رَأْسَهُ - وَلَمْ يَصُوبْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السُّجُودِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا - وقال يحيى: قَاعِدًا - .

قالت: وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عَقِبِ الشَّيْطَانِ، وَكَانَ يَفْرَشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، [وَيَنْصِبُ] رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى - وقال يحيى: كَانَ يَكْرَهُ - أَنْ يَفْتَرَشَ ذِرَاعِيهِ افْتِرَاشِ السَّبْعِ^(١) .

وهكذا رواه مُسْلِمٌ وأبو داودَ وابن ماجه من حديث حسين المعلم، عن بُدَيْلِ بن ميسرة، عن أبي الجوزاء أوس بن عبد الله الربيعي، عنها^(٢) .
وتقدّم في حديث أبي مسعود في صفة الرُّكُوع: وجافى عن إبطيه، حَتَّى يَسْتَقَرَّ كُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ .

رواه أحمد وأبو داود والنسائي .

وكذا تقدّم [في] حديث عائشة عند ابن ماجه: كَانَ إِذَا رَكَعَ وَضَعَ

(١) تقدم .

(٢) تقدم .

يديهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَجَافَى بَعْضَ يَدَيْهِ.

وقال التِّرْمِذِيُّ: باب ما جاء: أَنَّهُ يُجَافِي يَدَيْهِ عَنْ جَنْبَيْهِ فِي الرُّكُوعِ:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، ثنا أَبُو عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ، ثنا فُلَيْحُ بْنُ

سُلَيْمَانَ، ثنا عَبَّاسُ بْنُ سَهْلٍ قَالَ: أَصْبَحَ أَبُو حُمَيْدٍ وَأَبُو أُسَيْدٍ وَسَهْلُ

بْنِ سَعْدٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَذَكَرُوا صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ أَبُو

حُمَيْدٍ: أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاتِهِ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى

رُكْبَتَيْهِ، كَأَنَّهُ قَابِضٌ عَلَيْهِمَا، وَوَتَرَ يَدَيْهِ، فَنَحَّاهُمَا عَنْ جَنْبَيْهِ.

ثُمَّ قَالَ: حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَهُوَ الَّذِي اخْتَارَهُ أَهْلُ الْعِلْمِ^(١).

وقال البيهقيُّ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو بَكْرٍ [ابن إسحاق

الفيقي، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَنبَأَ أَبُو الْوَلِيدِ، ثنا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ حَصِينٍ،

عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَبْرَةَ الْجُعْفِيِّ

قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلْتُ أَطْبُقُ كَمَا يَطْبُقُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ، وَأَرْكَعُ.

قال: فقال رجل: يَا عَبْدَ اللَّهِ! مَا يَحْمِلُكَ عَلَى هَذَا؟

قلت: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَفْعَلُهُ، وَذَكَرَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ.

قال: صدق عبد الله، ولكنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَبِّمَا صَنَعَ الْأَمْرَ، ثُمَّ

أَحْدَثَ اللَّهُ لَهُ الْأَمْرَ الْآخَرَ، فَانْظُرْ مَا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ فَاصْنَعُوهُ.

قال: فَلَمَّا قَدِمَ كَانَ لَا يَطْبُقُ.

(١) الترمذي (٢٦٠).

ثُمَّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ : وَهَذَا الَّذِي صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ موجودٌ فِي حَدِيثِ أَبِي
حَمِيدٍ السَّاعِدِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَفِي ذَلِكَ مَا دَلَّ^(١) عَلَى أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَعْرَفُ
بِالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ^(٢) .



(١) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ غَيْرِ وَاضِحٍ فِي الْأَصْلِ ، وَالِاسْتِدْرَاكُ مِنْ «السَّنَنِ الْكُبْرَى»
لِلْبَيْهَقِيِّ .

(٢) «السَّنَنِ الْكُبْرَى» لِلْبَيْهَقِيِّ (٢ / ٨٤) .

بَابُ

وجوب الطُّمَأْنِينَةِ فِي الرُّكُوعِ،

وَالرَّفْعِ مِنْهُ، وَفِي السَّجْدَتَيْنِ وَالرَّفْعِ مِنْهُمَا

وبيانُ أنَّ ذلك ركنٌ من أركان الصَّلَاةِ لا تصحُّ بدونه، كما هو مذهب الشَّافعيِّ، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويَّة، [وجمهور أهل] ^(١) الحديث، ومالك بن أنس في رواية.

وهو مروِيٌّ ^(٢) عن أبي حنيفة، ولكنَّ المشهورَ عنه: أنَّ الطُّمَأْنِينَةَ سُنَّةٌ، [.....] ^(٣) يَأْتُم تَارِكُهَا، وَتَصَحُّ الصَّلَاةُ بِدُونِهَا.

قال الله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ [المؤمنون: ١ - ٢].

وقال تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ [المعارج: ٢٣].

فَسَّرَهُ بَعْضُهُم بِالشُّكُونِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَاءِ الدَّائِمِ، وَهُوَ الرَّائِدُ الَّذِي لَا يَتَحَرَّكُ.

(١) ما بين معكوفتين غير واضح في الأصل.

(٢) الكلمة غير واضحة في الأصل.

(٣) ما بين معكوفتين ثلاث كلمات غير واضحة في الأصل.

والطَّمَأْنِيَّةُ فِي الصَّلَاةِ هِيَ السُّكُونُ فِي الْأَرْكَانِ الَّتِي شَرَعَتْ فِيهَا
مِنَ الرُّكُوعِ، وَالرَّفْعِ مِنْهُ، وَالسُّجُودِ، وَبَعْدَ الرَّفْعِ مِنْهُ.

وَقَالَ الْبُخَارِيُّ: بَابُ حَدِّ إِتْمَامِ الرُّكُوعِ، وَالِاعْتِدَالِ فِيهِ، وَالطَّمَأْنِيَّةُ:
حَدَّثَنَا بَدَلُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، عَنْ شُعْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ، عَنْ ابْنِ
أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ، وَسُجُودُهُ،
وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ، مَا خَلَا الْقِيَامَ وَالْقُعُودَ،
قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ^(١).

وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ - أَيْضاً - مِنْ حَدِيثِ مِسْعَرٍ، عَنِ الْحَكَمِ^(٢).
وَقَالَ مُسْلِمٌ: ثَنَا حَامِدُ بْنُ عَمْرِو الْبَكْرَاوِيُّ وَأَبُو كَامِلٍ فَضِيلُ بْنُ
حُسَيْنٍ الْحَجْدَرِيُّ، كِلَاهُمَا عَنْ أَبِي عَوَانَةَ، قَالَ حَامِدٌ: ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ،
عَنْ هَلَالِ بْنِ أَبِي حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ
عَازِبٍ قَالَ: رَمَقْتُ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ، فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ، فَرَكَعَتْهُ،
فَاعْتَدَلَهُ بَعْدَ رُكُوعِهِ، فَسَجَدَتْهُ، فَجَلَسَتْهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، فَجَلَسَتْهُ مَا
بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ^(٣).

وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَالتِّرْمِذِيُّ، وَصَحَّحَهُ، وَالنَّسَائِيُّ^(٤).
وَسِيَاقُ مُسْلِمٍ [أَتَمَ]^(١) فِي الدَّلَالَةِ عَلَى مِقْدَارِ الطَّمَأْنِيَّةِ وَحَدِّهَا؛ إِذْ

(١) الْبُخَارِيُّ (٧٥٩).

(٢) الْبُخَارِيُّ (٧٨٦).

(٣) مُسْلِمٌ (٤٧١).

(٤) أَبُو دَاوُدَ (٨٥٤)، التِّرْمِذِيُّ (٢٧٩)، النَّسَائِيُّ (١٠٦٥).

سَوَى بَيْنَ الْقِرَاءَةِ وَالرُّكُوعِ وَالرَّفْعِ مِنْهُ وَالسُّجُودِ وَالْجُلُوسِ لِلشَّهَدِ
أَيْضاً، وَهَذَا يَقْتَضِي طُولَ هَذِهِ الْأَرْكَانِ وَامْتِدَادَهَا^(٢) بِمَا يَنَاسِبُ مَقْدَارَ
الْقِرَاءَةِ، أَوْ قَرِيباً مِنْ ذَلِكَ، وَسَيَأْتِي فِي حَدِيثٍ حَذِيفَةٍ فِي بَابِ أَرْكَانِ
الرُّكُوعِ بِأَدَلٍّ عَلَى مَا قُلْنَاهُ، وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ.

قال أبو داود: باب مقدار الرُّكُوعِ والسُّجُودِ:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، ثنا خالد بن عبد الله، ثنا سعيد الجُرَيْرِيُّ، عن
السَّعْدِيِّ، عن أبيه أو عمِّه قال: رَمَقْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي صَلَاتِهِ فَكَانَ يَتِمَّكُنُ
فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ قَدْرَ مَا يَقُولُ: «سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ» ثَلَاثًا^(٣).

ثُمَّ رَوَى حَدِيثَ وَهْبِ بْنِ مَانُوسَ، عن سعيد بن جُبَيْرٍ: سمعت
أنس بن مالك يقول: مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ
صَلَاةَ بَرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ هَذَا الْفَتَى؛ يَعْنِي: عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ.

قَالَ: فَحَزَرْنَا فِي رُكُوعِهِ عَشْرَ تَسْبِيحَاتٍ، وَفِي سُجُودِهِ عَشْرَ
تَسْبِيحَاتٍ^(٤).

وكذلك رواه أحمد والنسائي من حديث وهب، به^(٥).

(١) الكلمة غير واضحة في الأصل.

(٢) كلمة غير واضحة في الأصل.

(٣) أبو داود (٨٨٥).

(٤) أبو داود (٨٨٨).

(٥) الإمام أحمد (٣/١٦٢)، النسائي (١١٣٥).

وروى الإمام أحمد والنسائي عن العطاء بن خالد، عن زيد بن أسلم، عن أنس، فذكر مثله.

قال زيد: وكان عمر بن عبد العزيز يتم الركوع والسجود، ويخفف القيام والعقود^(١).

وقال أحمد: ثنا شريح، ثنا فليح، عن محمد بن مساحق، عن عامر بن عبد الله بن الزبير قال: قال أنس بن مالك: ما رأيت إماماً أشبه صلاة رسول الله ﷺ من إمامكم. لعمر بن عبد العزيز. قال: وكان عمر لا يطيل القراءة^(٢).

• حديث أبي هريرة في أمر المصلي صلاته بالإعادة:

ثم قال البخاري: باب أمر النبي ﷺ الذي لا يتم ركوعه بالإعادة: حدثنا مسدد، ثنا يحيى بن سعيد، عن عبيد الله، ثنا سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن النبي ﷺ دخل المسجد، فدخل رجل، فصلّى، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ، فردّ النبي ﷺ عليه السلام، فقال: «ارجع فصل؛ فإنك لم تصل».

فصلّى، ثم جاء فسلم على النبي ﷺ، فقال: «ارجع فصل؛ فإنك لم تصل» ثلاثاً.

(١) الإمام أحمد (٣/ ٢٢٥)، النسائي (٩٨١).

(٢) الإمام أحمد (٣/ ١٤٤).

فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ! مَا أَحْسَنُ غَيْرَهُ، فَعَلَّمَنِي.

قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تيسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ جَالِسًا، [ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمِئِنَّ سَاجِدًا]، ثُمَّ افْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا»^(١).

[.....] وروى عبدالله بن المبارك، عن رجل، عن محمد بن إسحاق، عن وهب بن كيسان، عن عمرو بن راشد الليثي قال: والله إني لأصلي أمام المسور بن مخرمة، فصليت صلاة الشباب كنقر الديك، فزحف إلي فقال: قم فصل، فقلت: قد صليت عافاك الله، قال: كذبت والله ما صليت، والله تريم حتى تصلي، فقامت فصليت وأتممت، فقال المسور: والله لا تعصون الله ونحن ننظر ما استطعنا. ورواه ابن عساكر في ترجمة المسور^(٢).

* حديث عبد الرحمن بن شبيل الأنصاري:

قال أحمد: ثنا يحيى بن سعيد، عن عبد الحميد بن جعفر، حدثني أبي، عن تميم بن محمود، عن عبد الرحمن بن شبيل الأنصاري: سمعت رسول الله ﷺ نهى عن ثلاث: عن نقرة الغراب، وعن افتراش

(١) البخاري (٧٦٠).

(٢) ما بين معكوفتين شبه مطموس في الأصل، والاستدراك من «تاريخ دمشق» لابن عساكر (٥٨ / ١٦٩).

السَّبْعُ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَقَامَ كَمَا يُوطِنُ الْبَعِيرُ^(١).

ورواه أحمد - أيضاً - عن عثمان بن عمر، ومحمد بن بكر، عن عبد الحميد، عن أبيه^(٢).

وكذا رواه ابن ماجه من حديث يحيى بن سعيد ووَكيع، عن عبد الحميد، به^(٣).

وحدَّثنا حجاج، ثنا الليث بن سعد، حدَّثني يزيد بن أبي حبيب: أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَكَمِ، حَدَّثَهُ عَنْ تَمِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ اللَّيْثِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شُبَلٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى فِي الصَّلَاةِ عَنْ ثَلَاثٍ: نَقَرَاتِ الْغُرَابِ، وَافْتِرَاشِ السَّبْعِ، وَأَنْ يُوطِنَ الرَّجُلُ الْمَقَامَ الْوَاحِدَ كإِطَانِ الْبَعِيرِ^(٤).

ثم رواه عن أبي النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ، عن الليث، به^(٥).

وهكذا رواه أبو داود عن أبي الوليد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عن جعفر بن الحكم، به.

وعن قُتَيْبَةَ، عن الليث، عن جعفر بن عبد الله الأنصاري، عن

(١) الإمام أحمد (٣/ ٤٢٨).

(٢) الإمام أحمد (٣/ ٤٤٤).

(٣) ابن ماجه (١٤٢٩).

(٤) الإمام أحمد (٣/ ٤٢٨).

(٥) الإمام أحمد (٣/ ٤٢٨).

تميم بن محمود، به^(١).

ورواه النسائي عن مُحَمَّد بن عبد الله بن الحكم، عن شُعَيْب، عن
الليث، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن جعفر بن
عبد الله، به^(٢).

فهذا اختلافٌ على الليث في إسنادِ هذا الحديث، فالله أعلم.

• حديث أبي هريرة:

قال أحمدُ: ثنا يحيى بن آدم، ثنا شريك، عن يزيد بن أبي زياد،
عن مجاهد، عن أبي هريرة قال: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثٍ، وَنَهَانِي
عَنْ ثَلَاثٍ.

أَمَرَنِي بِرُكُوعَتِي الضُّحَى كُلَّ يَوْمٍ، وَالْوِتْرِ قَبْلَ النَّوْمِ، وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ
أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ.

وَنَهَانِي عَنْ نَقْرَةِ كَنْقَرَةِ الدِّيكِ، وَإِقْعَاءِ كِقْعَاءِ الْكَلْبِ، وَالتِّفَاتِ
كَالتِّفَاتِ الثَّعْلَبِ^(٣).

[فهذه الأحاديث الواردة في ثبوت الأمر بالطمأنينة، والنهي عن
تركها، والذم لمن [...]]، وذلك دليل على كونها ركناً لا تصح
بدونها، وأنها تبطل بتركها.

(١) أبو داود (٨٦٢).

(٢) النسائي (١١١٢).

(٣) الإمام أحمد (٣١١ / ٢).

وأصرح من ذلك [...] حديث أبي مسعود البصري في ذكر هذا المصريح بعدم الإجزاء لمن يفعل ذلك، وهو كافٍ في هذه المسألة [...].

وهو ما^(١) رواه أحمد وأهل السنن وابن حبان من حديث الأعمش، عن عمار بن عمير، عن أبي معمر، عن أبي مسعود البصري قال: قال رسول الله ﷺ: «لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لِأَحَدٍ لَا يُقِيمُ فِيهَا صَلْبُهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ»^(٢).

وصححه الترمذي وابن حبان.

وسياتي تحريره في وجوب الطمأنينة في الاعتدال من الركوع، فإنَّ الظاهر: أنَّه المراد في ذلك، كما في حديث أبي هريرة في «مسند أحمد»: «لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى صَلَاةِ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صَلْبُهُ بَيْنَ رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ»^(٣).

وقال محمد بن حبان: أنا الفضل بن الحباب، ثنا مسدد، ثنا ملازم ابن عمرو، عن عبد الله بن بدر، عن عبد الرحمن بن علي بن شيان الحنفي، عن أبيه - وكان أحد الوفد الستة - قال: قدمنا على رسول الله ﷺ

(١) ما بين معكوفتين شبه مطموس في الأصل، وقد اجتهدت في قراءته ما أمكن، والله المستعان.

(٢) الإمام أحمد (٤ / ١١٩)، أبو داود (٨٥٥)، النسائي (١٠٢٧)، الترمذي (٢٦٥)، ابن ماجه (٨٧٠).

(٣) الإمام أحمد (٢ / ٥٢٥).

فصلينَا معه، فَلَمَحَ بِمُؤَخَّرِ عَيْنَيْهِ رَجُلًا لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ،
فَقَالَ: «إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُقِمِ صَلَاتَهُ»^(١)، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.



(١) ابن حبان (١٨٩١).

بَابُ

ما يَقُولُهُ الْمُصَلِّي فِي حَالِ رُكُوعِهِ مِنَ الْأَذْكَارِ الْوَارِدَةِ فِي ذَلِكَ

وَمِنْ أَفْضَلِ ذَلِكَ «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ»، وَفِي السُّجُودِ: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى»، كَمَا سَيَأْتِي.

زَادَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِيهَا: «وَبِحَمْدِهِ» وَهُوَ اخْتِيَارُ الْقَاضِيَيْنِ أَبِي الطَّيِّبِ وَحُسَيْنٍ، وَابْنِ الصَّبَّاحِ، وَالْغَزَالِيِّ، وَآخَرِينَ.
وَسَيَأْتِي مِنْ حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَعَائِشَةَ فِي ذَلِكَ فِي «سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ».

وَفِيهِ مِنْ حَدِيثِ السَّعْدِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَوْ عَمِّهِ نَحْوُ ذَلِكَ.

وَوَرَدَ ذَلِكَ فِي حَدِيثٍ عَنْ حَذِيفَةَ.

قَالَ أَحْمَدُ: أَرْجُو أَنْ لَا يَكُونَ بِهِ بَأْسٌ بِحَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ.

وَقَالَ أَيْضاً: أَمَّا أَنَا فَلَا أَقُولُ: «وَبِحَمْدِهِ».

قَالَ فِي «الْمَغْنِيِّ»: وَحَكَى ذَلِكَ ابْنُ الْمُنْذِرِ عَنِ الشَّافِعِيِّ وَأَصْحَابِ الرَّأْيِ.

قَالَ: وَقَدْ قِيلَ: إِنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، فَيُحْتَمَلُ

أَنَّ أَحْمَدَ تَرَكَهَا لُضْعَفِهِ عِنْدَهُ .

قُلْتُ : قَدْ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ غَيْرِ طَرِيقِهِ ، وَلَكِنَّهُ أَشْعَرُ بِهَا ، كَمَا سَتَرَاهُ .

وَقَالَ مَالِكٌ : لَيْسَ عِنْدَنَا فِي السُّجُودِ شَيْءٌ مُحَدِّدٌ ، وَقَدْ سَمِعْتُ :
أَنَّ التَّسْبِيحَ فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ .
وَالنَّهْيَ عَنِ الْقِرَاءَةِ [فِي الرُّكُوعِ ، وَفِي حَالِ السُّجُودِ أَيْضاً .
[.....]

قَالَ أَصْحَابُنَا : وَلَوْ سَبَّحَ وَاحِدَةً كَفْتَهُ ، لَكِنَّ الْكَمَالَ ثَلَاثٌ فِي حَقِّ
الْمَنْفَرْدِ وَالْمَأْمُومِ وَكَذَا الْإِمَامِ ، وَقِيلَ : يَسْبَحُ خَمْسًا لَا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا
أَنْ يُوَثِّرَ الْمَأْمُومُونَ التَّطْوِيلَ . وَأَعْلَاهُ إِحْدَى عَشْرَةَ ، وَتَسْعَةٌ ، وَأَوْسَطُهُ
سَبْعٌ وَخَمْسٌ^(١) .

وَقَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي مَسْأَلَةٍ : جَاءَ فِي الْحَدِيثِ عَنِ الْحَسَنِ
الْبَصْرِيِّ : أَنَّهُ قَالَ : التَّسْبِيحُ التَّمَامُ سَبْعٌ ، وَالْوَسْطُ خَمْسٌ ، وَأَدْنَاهُ ثَلَاثٌ .
حَكَاهُ فِي «الْمُغْنِي» .

قَالَ : وَقَالَ الْقَاضِي أَبُو يَعْلَى بْنُ الْفَرَّاءِ : الْكَامِلُ فِي التَّسْبِيحِ :
إِنْ كَانَ مَنْفَرَدًا : مَا لَا يَخْرُجُهُ إِلَى السَّهْوِ .
وَفِي حَقِّ الْإِمَامِ : مَا لَا يَشُقُّ عَلَى الْمَأْمُومِينَ .

(١) مَا بَيْنَ مَعْكَوْفَتَيْنِ شَبَهَ مَطْمُوسٍ فِي الْأَصْلِ ، وَاجْتَهَدْتُ فِي قِرَاءَتِهِ عَلَى حَسَبِ
الطَّاقَةِ ، وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ .

قال: ويحتملُ أن يكونَ الكمالُ عشرة؛ لحديث أنس المتقدم: أن عمرَ بن عبد العزيز كان يسبِّحُ عشراً في الرُّكُوع، وعشراً في السُّجود. كما رواه أبو داود، وقال أنس: إنه أشبههُم صلاةً برسولِ الله ﷺ. قلت: وهذا حسنٌ.

وقال في «المُغني»: وقال بعضُ أصحابنا: الكمالُ أنه يسبِّحُ مثلَ قيامه؛ لحديث البراء: فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ، فَرَكَعَتُهُ، فَأَعْتَدَالَهُ، فَسَجَدَتُهُ، فَجَلَسَتُهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ، وَمَا بَيْنَ التَّسْلِيمِ وَالْإِنْصِرَافِ، قَرِيباً مِنَ السَّوَاءِ^(١). قلت: وهذا حسنٌ، لولا ما قدَّمناه من رواية البخاري: ما خلا القيام والقعود قريباً من السَّوَاءِ.

قال [الشافعي]^(٢): وكلُّ ما قاله رسولُ الله ﷺ في ركوعٍ أو سجودٍ أحبُّ [أن لا يُقَصَّرَ]^(٣) عنه^(٤)، والله أعلم.



نجزَ الجزءُ الثالثُ بمنه وكرمه، وذلك لتاريخ سادسَ عشرَ من شعبان سنة سبعين وسبع مئة، تعليقاً بخطِّ الفقيرِ الحقيرِ الدَّلِيلِ المحتاجِ إلى رحمة ربِّه وكرمه وجوده وغفرانه: سليمان بن إبراهيم بن داود؛

(١) تقدم.

(٢) ما بين معكوفتين مطموس في الأصل.

(٣) ما بين معكوفتين مطموس في الأصل.

(٤) «الأم» للشافعي (١/ ١١١).

الشَّافِعِيُّ مَذْهَباً، الْأَنْصَارِيُّ نَسَباً.

والحمد لله ربَّ العالمين، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ
وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تسليماً كثيراً إِلَى يَوْمِ [الدِّينِ].



الفهارس العامه

فهرس الآيات القرآنية الكريمة

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	١	١٩٥ ، ٢١ ، ١٩/٣
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	٢	٢٩١ ، ٢٨٠/٢ ، ١٥٤/١ ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٦ ، ١٠/٣ ، ١١ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٩١ ، ٩٣ ، ١٩٥ ، ٣٢٨ ، ٢ ، ٤٤٦/٣ ، ١٩/٣ ، ٢١ ، ١٩٥ ، ٢ ، ٤٤٦/٣ ، ١٩/٣ ، ٢١ ، ١٩٥ ، ٢ ، ٤٤٦/٣ ، ٢ ، ٤٤٦/٣ ، ٢ ، ٤١٤/٣ ، ٤٤٦ ، ٣ ، ٢٩/٣ ، ١٠٦ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٨
﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٣	
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	
﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾	٥	
﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾	٦	
﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾	٧	

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
-------	-----------	--------------

سُورَةُ الْبَقَرَةِ

﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾	٢٥	٨/٣
﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾	١١٤	١٨/٢
﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَثَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾	١١٥	١٧٩، ١٥٤/٢
﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى﴾	١٢٥	٢٣١، ٢٢٨، ١٨٥، ١٨٦
﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا﴾	١٢٧	٣٥٩/١
﴿سَيَقُولُ الشُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلِهِمُ الَّذِي كَانُوا عَلَيْهِمْ﴾	١٤٢	١٤، ٣٥٨/١
﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾	١٤٢	١٦٦، ١٥٨/٢
﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّكُمْ إِنَّا اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾	١٤٣	١٦٦/٢
﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ ذُنُوبَكُمْ إِيَّاهُ تُنْفِرُونَ﴾	١٤٤	١٦١، ١٥٦/٢
﴿قَدْ رَأَى نَفْلًا وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَتَوَلَّىكَ قِبَلَهُ تَرَاضُلًا قَوْلًا وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾	١٥٠	١٥٨، ١٥١/٢، ٢٦/١
﴿وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾	١٩٦	١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٦٥
﴿ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلَهُ حَاضِرِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٢٢٩	٢١٣، ١٩٢، ١٦٨، ١٦٦
﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا﴾	٢٣٤	١٥٥/٢
﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجْلُهُنَّ﴾		١٩٢/٢
		٢٤٦/٣
		٢٦٣/٢

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾	٢٣٨	٢٧٣/٢
﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرْجَآلًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا		
أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُم﴾	٢٣٩	١٧٣/٢
﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٢٥٥	٣٩٤/١
﴿فَأَنصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾	٢٨٦	١٢٤/٣

سُورَةُ الْعَمَلَاتِ

﴿الْعَم﴾	١	١٥٣/١
﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾	٢	١٥٣/١
﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ		
مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾	٩٦	٣٥٨ ، ٣٥١ / ١
﴿فِيهِ ءَايَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا يُزْهِيمُهُ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ		
ءَامِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ		
إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ عَلِيمٌ﴾	٩٧	٣٥٨ ، ٣٥١ / ١

سُورَةُ النَّاسِ

﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ﴾	٤١	٢٠٨/٣
﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾	٤٣	١٢٠ ، ٨٢/٢
﴿الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا		
الصَّلَاةَ﴾	٧٧	٢٧٦/٣
﴿مَّا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ		
سَيِّئَةٍ فَمِنَ نَفْسِكَ﴾	٧٩	٣٩٧/٢

سُورَةُ التَّائِيَةِ

﴿وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾	٢	١٠٣/٣
---------------------------------------	---	-------

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ﴾	٢	١٤/٢
﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾	٦	٢٧٨/٢
﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾	٥٥	١٢٥/٢
﴿وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزُوعًا وَلَعِبًا﴾	٥٨	١٠، ٧/١
﴿جَعَلَ اللَّهُ الْكَفَّةَ أَلْبَيْتَ الْحَرَامِ قِنَمًا لِلنَّاسِ﴾	٩٧	٣٥٨/١
﴿إِنْ تُعَذِّبْتُمْ فَأِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرَ لَهُمْ فَاِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾	١١٨	٢٠٢، ١٢٩، ٢٧٤/٢

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿لَا تُذِرْكُم بِهِ وَمَنْ بَلَغَ﴾	١٩	٤٣٤/٢
﴿وَجْهَتْ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾	٧٩	٣٩٩/٢
﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾	٩١	٢٠٩/٣
﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾	٩٧	٢٣٣/٢
﴿قُلْ إِن صَلَاحِي وَنُصْحِي وَنَحْيَا وَمَمَارِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾	١٦٢	٣٩٩، ٣٩٤، ٣٦٢/٢
﴿لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾	١٦٣	٣٩٩، ٣٩٤، ٣٦٢/٢

سُورَةُ الْأَعْرَافِ

﴿قُلْ أَسْرَأَبِي بِالْقِسْطِ﴾	٢٩	٣٥١/١
--------------------------------	----	-------

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾	٢٠٤	٤٧٧/٢

سُورَةُ الْأَنْعَامِ

﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾	١	٢٣١/٣
﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ﴾	٢	٢٢٧/٣
﴿لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَحُونُوا أَمْنَتَكُمْ﴾	٢٧	١٠٤/٢
﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾	٣٥	٣٥٩/١
﴿وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ﴾		
﴿إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾	٣٤	٣٥٩/١
﴿يَتَأْتِيهَا النَّبِيُّ قُلُوبًا لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَىٰ إِنَّ يَسْلَمَ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُوَفِّقُكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ﴾	٧٠	٩٦/٢

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿وَأَذِّنْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ﴾	٣	٧/١
﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾	١٧	١٤/٢ ، ٣٥٩/١
﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ﴾	١٨	١٢٩ ، ٣٥١/١ ، ١٤/٢

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ عِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ﴾	١٩	٣٥٩/١
﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ وَلَيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	١٠٧	٣٦٠ ، ٣١٤/١
﴿لَا نَقَعُ فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾	١٠٨	٣٦٠ ، ٣٢٥/١
﴿أَقَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ فَاسٍ فَأَتَاهَارِبُهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾	١٠٩	٣٦٠ ، ٣٢٥/١
سُورَةُ التَّوْبَةِ		
﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ﴾	١٠٨	١٩٠/١
سُورَةُ الْاِنْتِهَامِ		
﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾	٧	٧/١
﴿رَبَّنَا لَا تُفِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً﴾	٨	١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٣١/٣
﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُمْسِكُوا بِمَا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾	٣١	٢٥٩/٢

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا﴾	٣٥	٣٢/٢
﴿يَنْتَرِيهِ أَتَقِي لِرَبِّكَ وَأَسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾	٤٣	٢٧٣/٢
سُورَةُ الْحُجَّراتِ		
﴿فَاخَذَتْهُمْ الصَّبِيحَةُ مُشْرِقِينَ﴾	٧٣	١٨٧/١
﴿فَاخَذَتْهُمْ الصَّبِيحَةُ مُصْبِحِينَ﴾	٨٣	١٨٧/١
﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَافِي﴾	٨٧	١٨/٣
سُورَةُ النَّازِعَاتِ		
﴿وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَايًا أَن يَمِيدَ بِكُمْ وَاتَّقُوا سُبُلَ الْمَلِكِمْ يَنْتَدُونَ﴾	١٥	٢٣٣/٢
﴿وَعَلَّمَكُم مَّا يَلْتَمِسُونَ هُم يَنْتَدُونَ﴾	١٦	٢٣٣/٢
﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾	٩٨	٤١٥/٢
سُورَةُ الْأَنْعَامِ		
﴿سُبْحَنَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ﴾	١	١٩٢/٢ ، ٣٦٣/١
﴿فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْفُوا وَجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا﴾	٧	٣٦٣/١
﴿وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا﴾	٨	٣٤٥/١
﴿عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يَرْحَمَكُمْ﴾	٨	٣٦٣/١
﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ عَسَىٰ النَّيْلِ﴾	٧٨	١١١/١

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾	٧٨	١٤٩/٣
﴿وَقُرْءَانَا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ﴾	١٠٦	٢١٠/٣
﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾	١٠٩	٢٠٦/٣
﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾	١١٠	٢٩٥/٢
﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ﴾	١١٠	٥٥ ، ٥٤/٣
﴿وَأَبْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾	١١٠	٥٦/٣
﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا﴾	١١١	٨/١

سُورَةُ الْبُرْجِ

﴿كَهَيْعَ﴾	١	١٥٣/٣
﴿إِذَا نُنَادَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرَوْا سُجَّدًا وَبُكِيًّا﴾	٥٨	٢٠٦/٣
﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾	٦٤	١٥٢/٣

سُورَةُ الطَّهِّ

﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾	١٤	٢٨٧/٢
---------------------------------	----	-------

سُورَةُ الْكَافِي

﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَنكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يُلْطَمِ نَذْقُهُ مِنَ الْعَذَابِ أَلِيمٍ﴾	٢٥	١٩٣/٢
﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَاتِ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾	٢٦	٣٥٨ ، ٣٥٢ ، ٣٢٢/١

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾	٢٧	٣٥٨/١
﴿لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا أَسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ﴾	٢٨	٣٥٨/١
﴿وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَرَبِيِّ﴾	٢٩	٣٥٩/١
﴿ثُمَّ يَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَرَبِيِّ﴾	٣٣	٣٥٩/١
﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَفُتِنَتِ صَوَافِعُ وَيَبِعَ وَصَلَاتٌ وَمَسْجِدٌ﴾	٤٠	١٨/٢

سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ

﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾	١	٣٧٩ ، ٢٧٣ ، ٣٣١ ، ٢٥٩/٢
﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾	٢	٣٧٩ ، ٢٧٣ ، ٣٣١ ، ٢٥٩/٢
		٣٨٣ ، ٣٧٩ ، ٣٦٦
﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يَحْفَظُونَ﴾	٩	٢٥٩/٢

سُورَةُ التَّوْبَةِ

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ﴾	١١	٤١٨/٢
﴿فِي يَوْمٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾	٣٦	٣٩ ، ١٨ ، ٣٥١/١
﴿رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾	٣٧	٣٥١/١

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	٣٨	٣٥١/١
سُورَةُ الْفِرْقَانِ		
﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِم حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾	٧٠	٤٢٩/١
﴿وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾	٧١	٤٢٩/١
سُورَةُ الشُّعَرَاءِ		
﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾	١٩٣	٤٣٢/٢
﴿عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾	١٩٤	٤٣٢/٢
سُورَةُ التَّائِيَاتِ		
﴿إِنَّهُم مِّن سَائِقَةٍ وَلَئِنَّ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	٣٠	٥/٣
سُورَةُ الْجَنَّتَيْنِ		
﴿أُولَٰئِكَ يَكْفِيهِمْ أَنَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ﴾	٥١	٢٢٠، ٢١٤/٣
سُورَةُ الرُّومِ		
﴿الْعَمَّ﴾	١	١٨/٣
﴿غَلَبَتِ الرُّومُ﴾	٢	١٨/٣
﴿فِي آدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ﴾	٣	١٨/٣

الآية	رقم الآية	الجزء / الصفحة
﴿وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَهُ قَنِينٌ﴾	٦٢	٢٧٣/٢
	سُورَةُ السَّجْدَةِ	
﴿الْعَلَّ﴾	١	١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٦٢/٣
﴿تَنْزِيلُ﴾	٢	١٧٢ ، ١٦٦ ، ١٦٣ ، ١٦٢/٣
	سُورَةُ الْاِخْرَاقِ	
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾	٢١	١٥٢/٣
﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	٣٣	٧٨/١
	سُورَةُ الْبَيْتِ	
﴿وَمَا عَمَلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾	٣٥	٨/٣
﴿وَالْقَمَرُ قَدَرْتَهُ مَتَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيرِ﴾		٢٤١/٢
	سُورَةُ الضَّحَا	
﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا﴾	١	٢٤٠/٣
﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ﴾	١٧٧	١٨٦/١
	سُورَةُ الصَّحَفِ	
﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغَىٰ لِأَحَدٍ مِنِّي بَعْدِي﴾	٣٥	١٠٢ ، ٣٧٢/١
	سُورَةُ الْبُرُجِ	
﴿أَمَّنْ هُوَ قَنِيتُ عَائَةَ الْأَيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ﴾	٩	٣٧٩ ، ٢٧٣/٢
﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَتَانًا﴾	٢٣	٢٢٧/٣

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾	٢٨	٤٣٢/٢
سُورَةُ الْفَاتِحَةِ		
﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ﴾	٣٣	٨/١، ١٦١، ١٦٢، ١٧٣، ١٩٠
﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَجَبِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ﴾		
﴿مَا عَجَبِيٌّ وَعَرَفِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى		
وَنُفْصَالٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي مَا آذَانُهُمْ وَقُرْ		
وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ	٤٤	٤٣٢/٢
سُورَةُ الْبَحْرِ		
﴿وَفِيهَا مَا نَتَّبِعُهُ الْآنَفُسُ﴾	٨	٨/٣
سُورَةُ الْأَنْكَارَاتِ		
﴿حَمَّ﴾	١	١٨١/٣
﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾	٤	٢١٠/٣
سُورَةُ الْحَجَّاتِ		
﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾	١	١٨٠/٣
سُورَةُ قُصَصٍ		
﴿ق وَالْقُرْءَانِ الْمَجِيدِ﴾	١	١٥٧، ١٥٦، ١٥٤، ١٤٩/٣
﴿وَالَّتِي خَلَّ بِاسْقَنْتِ لَهَا طَلْعَ نَضِيدٍ﴾	١٠	١٥٦/٣
﴿وَأَسْمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾	٤١	٣٩٤/١
سُورَةُ الْأَنْطُورِ		
﴿وَالطُّورِ﴾	١	١٠٥/٢
﴿وَكُتِبَ مَسْطُورٍ﴾	٢	١٠٥/٢
﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾	٣٥	١٨٠/٣

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿فَلْيَايَاتٍ مُّسْتَمِعُهُمْ﴾	٣٨	١٨٠/٣
سُورَةُ الْحَجَّةِ		
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ﴾	٩	٣٦، ١٠، ٨/١
سُورَةُ الْمُلْكِ		
﴿تَبَرَّكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾	١	١٢/٣
﴿فَمَنْ يَأْتِكُمْ بِمَاءٍ مَّعِينٍ﴾	٣٠	٢٠٥، ١٢٥/٣
سُورَةُ الْعَنْكَرِ		
﴿إِلَّا الْمُصَلِّينَ﴾	٢٢	٢٥٩/٢
﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾	٢٣	٣٣١، ٢٥٩/٢
﴿فَلَا أَقْسِمُ رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ﴾	٤٠	٢١٩/٢
سُورَةُ الْحَجَّاتِ		
﴿قُلْ أَوْحَىٰ إِلَيَّ﴾	١	١٥١/٣
﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا عَجَبًا﴾	١	١٥١/٣
﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ﴾	٢	١٥١/٣
﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا﴾	١٨	٣٥١/١
﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا﴾	١٩	١٨/٢
سُورَةُ الْمِزْمَارِ		
﴿وَرَتَّلِ الْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾	٤	٢١٠، ١٩٤/٣
﴿فَاقرءُوا مَا نَزَّلَ مِنَ الْقُرْءَانِ﴾	٢٠	٤٦٥، ٤٤٠، ٤٣٧/٢
سُورَةُ الْقِيَمَةِ		
﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِرٍ عَلَيَّ أَنِ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ﴾	٤٠	١٢٧، ١٢٦/٣
﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِرٍ عَلَيَّ أَنِ يُخَيِّئَ الْمَوْتَ﴾	٤٠	٢٠٥/٣

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾	١	١٦٣ ، ١٦٢/٣
﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾	١	١٧٥ ، ١٢٧/٣
﴿فِي أَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ﴾	٥٠	١٢٧/٣
﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾	١	١٣٨/٣
﴿إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾	١	١٨٩/٣
﴿وَيَدُلُّ لِلْمُطَفِّفِينَ﴾	١	١٥٣/٣
﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾	١	١٨٦/٣
﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾	١	١٨٧ ، ١٧٢/٣
﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾	١	١٨٨ ، ١٨٧ ، ١٧٢/٣
﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	١	١٢٨/٣ ، ٤٧٨/٢ ١٣٣ ، ١٥٥ ، ١٦٩ ١٨٨ ، ١٨١ ، ١٨٠ ، ١٧١

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى﴾	١٥	٢٩٨ ، ٢٨٧/٢
		سُورَةُ الْغَاشِيَةِ
﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ﴾	١	١٦٩/٣
		سُورَةُ الشَّمْسِ
﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾	١	١٨٨ ، ١٨١ ، ١٧٤ ، ١٣٣/٣
		سُورَةُ اللَّيْلِ
﴿وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى﴾	١	١٨٨ ، ١٧١ ، ١٥٥ ، ١٣٣/٣
		سُورَةُ التَّيْنِ
﴿وَالتِّينَ وَالزَّيْتُونَ﴾	١	١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٢٧/٣ ، ٤٠٣/١
﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعَزَّ الْهَٰكِمِينَ﴾	٨	٢٠٥/٣
		سُورَةُ الْجَالِقِ
﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾	١	١٨٨ ، ١٠/٣
		سُورَةُ الْبَيِّنَاتِ
﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ﴾	٥	٢٧٨/٢
		سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ
﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾	١	١٥٩ ، ١٣٦/٣
﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾	١٩٥	٤٣٢/٢
		سُورَةُ التَّكْوِينِ
﴿أَلَمْ تَكُنْ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾	١	٢٠٧/٣
﴿وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَّسَ﴾	١٧	١٥٨/٣

الآية	رقم الآية	الجزء/الصفحة
﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾	١	١٥٨/٣
﴿فَلَا أُقِيمُ بِالْحَنَسِ﴾	١٥	١٥٩/٣
﴿الْجَوَارِ الْكُنَسِ﴾	١٦	١٥٩/٣
سُورَةُ قِيَامَاتٍ		
﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ﴾	٣	٣٥٩/١
﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ﴾	٤	٣٥٩/١
سُورَةُ الْكَافِرَاتِ		
﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْنِ﴾	١	١٧٨ ، ٤٥ ، ٢٣ ، ٢٢/٣
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ﴾	٢	٢٩٢/٣ ، ٣٦٢ ، ٣٦١/٢
سُورَةُ الْكَافِرَاتِ		
﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾	١	١٩٠ ، ١٨٥ ، ١٨٤/٣
سُورَةُ الْخَالِقِينَ		
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾	١	١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٣٧/٣
		١٩٠ ، ١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣
سُورَةُ الْفَاتِحَةِ		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾	١	١٦٠/٣
سُورَةُ النَّاسِ		
﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾	١	١٦٠ ، ١٣٤/٣



فهرس الأحاديث النبوية الشريفة

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
اَتْتَوْهُ فَصَلُّوا فِيهِ - بَيْتِ الْمَقْدِسِ - اَتْتَوْهُ فَصَلُّوا فِيهِ؛ فَإِنَّ صَلَاةَ فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ	ميمونة	٢٦/٢
الْأُتَمَّةُ ضُمْنَاءُ	ميمونة	٣٧٦/١
أَبْغَضُ السُّؤَالِ إِلَى اللَّهِ سُؤَالُ الْمَسَاجِدِ ابْنُوا الْمَسَاجِدَ وَاتَّخِذُوهَا جَمًّا ابْنُوا الْمَسَاجِدَ، وَأَخْرِجُوا مِنْهَا الْقِمَامَةَ اتَّقُوا هَذِهِ الْمَذَابِجَ أَتَمُّوا صُفُوفَكُمْ	أبو هريرة	١١٣/١
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا لِي فَقَالَ: «اَتْرَوْهُ فِي الْمَسْجِدِ» أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً اِثْنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ	أنس بن مالك	١٢٦/٢
أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً اِثْنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ	أبو قرصافة	٤٤٢/١
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا لِي فَقَالَ: «اَتْرَوْهُ فِي الْمَسْجِدِ» أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً اِثْنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ	عبدالله بن عمرو	٩/٢
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا لِي فَقَالَ: «اَتْرَوْهُ فِي الْمَسْجِدِ» أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً اِثْنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ	أنس بن مالك	٣٧٤/٢
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا لِي فَقَالَ: «اَتْرَوْهُ فِي الْمَسْجِدِ» أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً اِثْنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ	أنس ابن مالك	٩٥/٢
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا لِي فَقَالَ: «اَتْرَوْهُ فِي الْمَسْجِدِ» أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً اِثْنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ	عبدالله بن الشَّخِيرِ	٢٠٧/٣
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا لِي فَقَالَ: «اَتْرَوْهُ فِي الْمَسْجِدِ» أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً اِثْنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ	مالك بن الحويرث	٢٠٤ ، ١٠٥/١
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا لِي فَقَالَ: «اَتْرَوْهُ فِي الْمَسْجِدِ» أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً اِثْنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ	سهل بن سعد	٢٤٦/١
أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِمَا لِي فَقَالَ: «اَتْرَوْهُ فِي الْمَسْجِدِ» أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي قَاعِدًا أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنْ قَوْمِي، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عَشْرِينَ لَيْلَةً اِثْنَتَانِ لَا تُرَدَّانِ، أَوْ قَلَمًا تُرَدَّانِ الدُّعَاءُ عِنْدَ النَّدَاءِ	أبو هريرة	٩٢/٢

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٢٨٨ ، ٢٨٧/١	عبد الله بن عمر	اجْعَلُوا مِنْ صَلَاتِكُمْ فِي بُيُوتِكُمْ
١٨/٢	أبو هريرة	أَحَبُّ الْبِلَادِ إِلَى اللَّهِ الْمَسَاجِدُ
١١١/١		أَحَبُّ عِبَادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ الَّذِينَ يُرَاعُونَ الشَّمْسَ
١٥٧/٣	أم هشام بنت حارثة بن النعمان	أَخَذْتُ ﴿قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ﴾ إِلَّا مِنْ وَرَاءِ النَّبِيِّ ﷺ
١٤٤/٣	أبو هريرة	اخْرُجْ، فَنَادِ فِي الْمَدِينَةِ
٣١٥ ، ٣١٣/١		اخْرُجُوا مِنْ هَذَا الْوَادِي؛ فَإِنَّ فِيهِ شَيْطَانًا
٤٣١ - ٤٣٠/١	طلق بن علي	اخْرُجُوا، فَإِذَا أَنْتُمْ أَرْضَكُمْ، فَاكْسِرُوا بِيَعْتَكُمْ
٢٠٤/٢	عبد الله بن أبي أوفى	أَدْخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ فِي عُمْرَتِهِ؟
٤٢٠/١	أبو أمامة	إِذَا ابْتَنَى أَحَدٌ مَسْجِدًا، يُذَكِّرُ اللَّهُ فِيهِ
٣٠٣/١	عبد الله بن مغفل	إِذَا أَدْرَكْتُمُ الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ فَصَلُّوا فِيهَا
٩٣/١	خبيب عن عمته	إِذَا أَدَّنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَكُلُّوا
٢٢٤/١	أبو هريرة	إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ فَقُولُوا مِثْلَ قَوْلِهِ
١٨٣/١	جابر بن عبد الله	إِذَا أَدَّنَ الْمُؤَذِّنُ هَرَبَ الشَّيْطَانِ
٩١/١	عائشة	إِذَا أَدَّنَ عَمْرُو فَكُلُوا
٢٠٩/١	أنس بن مالك	إِذَا أَدَّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَهَا اللَّهُ
١٣٩/١	بلال	إِذَا أَدَّنْتَ فَاجْعَلْ إِيصَعَيْكَ فِي أُذُنَيْكَ
١٥١/١	جابر	إِذَا أَدَّنْتَ فَتَرَسَّلْ فِي أَدَانِكَ
٣٦٦/٢	ابن عباس	إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ لَمْ يَنْظُرْ، إِلَّا إِلَى مَوْضِعِ سَجُودِهِ

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
إِذَا اسْتَقْبَلْتَ الْقِبْلَةَ فَكَبِّرْ	رفاعة بن رافع	٤٤٠/٢
إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ	البراء بن عازب	٣٢٢/٢
إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَقُومُوا حَتَّى تَرَوْنِي	أبو قتادة	٢٦٤ ، ٢٦١/٢
إِذَا أَمَّنَ الْإِمَامُ فَأَمُّنُوا	أبو هريرة	١٠٨/٣
إِذَا أَنْتَمَا خَرَجْتُمَا فَأَذِّنَا	مالك بن الحويرث	٢٦٤/١
إِذَا تَغَوَّلْتَ عَلَيْكُمُ الْغِيلَانُ، فَاصْرُخُوا بِالْأَذَانِ	جابر بن عبد الله	١٨٤ ، ١٨٠/١
إِذَا تَنَحَّعَ أَحَدُكُمْ، فَلَا يَتَنَحَّمْ قَبْلَ وَجْهِهِ	أبو هريرة، وأبو سعيد الخدري	٦٢/٢
إِذَا تَنَحَّمَ أَحَدُكُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيُغَيِّبْ نُحَامَتَهُ	سعد بن أبي وقاص	٦٧/٢
إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْتَنْشِرْ	أبو هريرة	٤١٧/٢
إِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ فَتُحَتَّ أَبْوَابُ السَّمَاءِ	جابر بن عبد الله	٢٤٦/١
إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَلْيَمْشِ نَحْوَ مَا كَانَ يَمْشِي	أنس بن مالك	٤٠٨/٢
إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَأَنْتُمْ فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ فَلَا تُصَلُّوا فِيهَا	عبد الله بن مغفل	٣٠٣/١
إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رُكْعَتَيْنِ	أبو قتادة السلمي	١٤١ ، ١٣٧/٢
إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ	أبو حميد الساعدي	١٣٦/٢
إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ	أبو هريرة	١٣٦/٢
إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي	أبو حميد وأبو أسيد	١٣٤/٢

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٣٥/٢		إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ إِذَا رَأَيْتُمْ الرَّجُلَ يَعْتَادُ الْمَسْجِدَ فَاشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ
١٢٩/٢	أبو سعيد الخدري	إِذَا رَفَعُوا، وَإِذَا وَضَعُوا
٣٤٦/٢	أنس بن مالك	إِذَا رَكَعَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَذْبَحُ تَذْبِيعَ الْحِمَارِ
٣٢٧/٣	أبو سعيد الخدري	إِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ
٣٢٦/٣	أبو حميد	إِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَأْسَكَ عَلَى رُكْبَتِكَ
٣٢٣/٣	ابن عمر	إِذَا سَافَرْتُمْ فَأَذِّنَا، وَأَقِيمَا
٢٦٥/١	مالك بن الحويرث	إِذَا سُقِيتَ مِرَارًا فَصَلُّوا فِيهَا
٣٠٠/١	عبد الله بن عمر	إِذَا سَمِعَ الشَّيْطَانُ الْأَذَانَ وَلَّى وَلَهُ ضُرَاطٌ
١٨١/١	أبو هريرة	إِذَا سَمِعَ الشَّيْطَانُ الْمُنَادِيَ يُنَادِي بِالصَّلَاةِ، وَلَّى
١٧٩/١	أبو هريرة	إِذَا سَمِعْتُمْ أَذَانًا فَأَمْسِكُوا
١٩٨/١		إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ - وَقَالَ مَالِكُ : الْمُنَادِي - فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ
٢١٢/١	أبو سعيد الخدري	إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ
٢٠٥/١		إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُهُ
٢٢١/١	أنس بن مالك	إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ
٢١١/١ -	أبو سعيد الخدري	
٢٣٩ - ٢٤٠		
٢٣٢/١	معاذ بن أنس	إِذَا سَمِعْتُمْ الْمُنَادِيَ يُثَوِّبُ بِالصَّلَاةِ
٢٤٨/١	عبد الله بن عمرو	إِذَا سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ
		إِذَا سَمِعْتُمْ مُؤَذِّنًا فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ، ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ
٢٢٩/١	عبد الله بن عمرو	

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١١٨/٢	أبو سعيد الخدري	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَاعِدْ
٣٩٢/٢	سمرة	بَيْنِي وَبَيْنَ حَظِيَّتِي إِذَا صَلَّى كَبَّرَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْكَعَ رَفَعَ يَدَيْهِ - وَحَدَّثَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَنَعَ هَكَذَا وَهَكَذَا -
٣٠٩/٣	مالك بن الحويرث	إِذَا صَلَّى كَبَّرَ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ
٣٣٢/٢	مالك بن الحويرث	إِذَا صَلَّيْتَ فَلَا تَبْصُقَ عَنْ يَمِينِكَ
٧٠/٢	المحاربي	
٢٤٩/١	أبو هريرة	إِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَيَّ فَاسْأَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ
١١٤/٣	أبو موسى	إِذَا صَلَّيْتُمْ فَأَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ
١١١/٣	أبو هريرة	إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ: آمِينَ
١٠٩/٣	أبو هريرة	إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ
١٢٠/٣	أبو هريرة	إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ
١١٠/٣	أبو هريرة	إِذَا قَالَ أَحَدُكُمْ: آمِينَ، وَالْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاءِ
١١٠/٣	أبو هريرة	إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَقْصُوبِ﴾
١١٢/٣	أبو هريرة	إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: ﴿غَيْرِ الْمَقْصُوبِ﴾
٣٠١/٢	أبو سعيد الخدري	إِذَا قَالَ الْإِمَامُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، فَقُولُوا: اللَّهُ أَكْبَرُ
١١٠/٣	سهيل عن أبيه	إِذَا قَالَ الْقَارِئُ: ﴿غَيْرِ الْمَقْصُوبِ عَلَيْهِمْ﴾
٢١٦/١	عمر بن الخطاب	إِذَا قَالَ الْمُؤَدِّنُ: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ
٦٨/٢	حذيفة بن اليمان	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ - أَوْ قَالَ: الرَّجُلُ - فِي صَلَاتِهِ يُقْبِلُ اللَّهُ عَلَيْهِ

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٧٢/٢	أبو ذر	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجَّهُهُ
٤٦٩/٢	أبو هريرة	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَبْصُقُ أَمَامَهُ
٣٧٧/٢	ابن عباس	إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَغْمِضُ عَيْنَيْهِ
٣٠٠/٢	أبو حميد الساعدي	إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ
٣٠٠/٢	علي بن أبي طالب	إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»
٣٤٣/٢	أبو هريرة	إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يُكَبِّرُ حِينَ يَقُومُ
١٩/٣	أبو هريرة	إِذَا قَرَأْتُمْ (الْحَمْدُ) فَاقْرَءُوا
٤٦٣/٢	رفاعة بن رافع	إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِنْ كَانَ مَعَكَ قُرْآنٌ فَاقْرَأْ
٢٩٢/٢	أبو هريرة	إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَتَوَضَّأْ
١٩٦/١	رفاعة بن رافع	إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ
٢٨٠/٢	أبو هريرة	إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ
٣٩٠/٢	أبو هريرة	إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ
٤٣٠/٢ ، ٤٤٥ ، ٤٣٧	أبو هريرة	إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ
٣٠٢/٢	الحكم بن عمير	إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَلْيُؤْمِكُمْ أَحَدُكُمْ
٤٧٧/٢	أبو موسى الأشعري	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الشَّمْسِ - وَقَالَ مَخْلَدٌ: الْفَيءُ - فَقَلَّصَ عَنْهُ الظِّلُّ
٣١٦/١	أبو هريرة	

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٦٠/٢	أنس بن مالك	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَنْفُلْ أَمَامَهُ إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ، فَإِنَّهُ يُنَاجِي رَبَّهُ
٦١/٢	أنس بن مالك	إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي فَلَا يَبْصُقُ قَبْلَ وَجْهِهِ
٦٧/٢	ابن عمر	إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى نَرَى إِنْهَامَيْهِ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ جَعَلَ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكِبَيْهِ
٣٢٢/٢	البراء بن عازب	إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْأَخْشَبَيْنِ مِنْ مَنَى
٣٢٣/٢	أبو هريرة	إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةٌ فَصَلُّوا جَمِيعًا، وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرُ فَقَدُّمُوا أَحَدَكُمْ
٣٩٨/١	عبد الله بن عمر	إِذَا كُنْتُمْ خَلْفِي فَلَا تَقْرَؤُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٣٢٠/٣	ابن مسعود	إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخُضْبِ فَأَمْكِنُوا الرُّكَابَ أَسْنَانَهَا
١٣٠/٣	جابر بن عبد الله	إِذَا لَمْ تَجِدُوا إِلَّا مَرَابِضَ الْغَنَمِ وَمَعَاطِنَ الْإِبِلِ، فَصَلُّوا
٣٠٧/١	أبو هريرة	إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
٢١٩/١	أبو أمامة	إِذَا نَادَى الْمُنَادِي فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَأَبْوَابُ الْجَنَّةِ
٢٥١/١	أنس بن مالك	إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ
١٩١، ١٨٣/١	أبو هريرة	إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ
١٨٠/١	أبو هريرة	إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ
١٨٢/١	أبو هريرة	إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
١٧٨/١	جابر بن عبد الله	إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
٢٤٨/١	أنس بن مالك	إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ
٢٥٠/١	أنس بن مالك	إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فُتِحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ الْقَمْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَدْفِنْهَا	أبو هريرة	٧٥/٢
إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ الْقَمْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَصْرِهَا	رجل من الأنصار	٧٤/٢
أَذْنًا عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَقَاءَ	سعد القرظ	٨٤/١
أَذْهَبُوا بِخَمِيصَتِي هَذِهِ إِلَى أَبِي جَهْمٍ	عائشة	٤٣٤/١
أَذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ إِذَا قَدِمْتُمْ إِلَى بَلَدِكُمْ	طلق بن علي	١٧/٢
أَذْهَبُوا بِهَذَا الْمَاءِ، فَإِذَا قَدِمْتُمْ بَلَدَكُمْ، فَاكْسِرُوا بِيَعْتَكُمْ	طلق بن علي	٤٣٠/١
أَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاهِرًا يَدَيْهِ	سهل بن سعد	٢٩٨/٣
أَرَاكُمْ سَتَشْرَفُونَ مَسَاجِدَكُمْ بَعْدِي	عبد الله بن عباس	٤٣٤/١
ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ	أبو هريرة	٣٣٤/٣
أَرْسَلَكَ أَبُو طَلْحَةَ؟	أنس بن مالك	١١٣/٢
أَرْضُ الْمَخْشَرِ وَالْمَنْشَرِ، اتَّبِعُوا فَصَلُّوا فِيهِ	سودة	٢٧/٢
الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ، إِلَّا الْحِمَامَ	أبو سعيد الخدري	٢٨٥/١
الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ، إِلَّا الْمَقْبَرَةَ	أبو سعيد الخدري	٢٨٤/١ - ٢٨٥، ٢٩٥
أُرِيتُ النَّارَ	عبد الله بن عباس	٣٢٥/١
أَسْأَلُكَ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبو سعيد	١٦٨/٣
اسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةَ وَكَبِّرْ	أبو هريرة	١٦٨، ١٥٨/٢
اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُخْصُوا		٦٠/١
أَسْرَعُكُمْ لِحُوقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا		١٦٥/١
أَصَلَّيْتَ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟	جابر بن عبد الله	١٣٩/٢

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٠٤/٢	عائشة	أَصِيبَ سَعْدٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فِي الْأَكْحَلِ
١٠٢/٢	أبو هريرة	أَطْلِقُوا ثُمَامَةَ
١٦٢/١	أنس بن مالك	أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا الْمُؤَذِّنُونَ
١٢٢/٣	أنس	أُعْطِيتُ (آمِينَ) فِي الصَّلَاةِ
٣٩٣/٢	أبو هريرة	أَعْمَارُ أُمَّتِي بَيْنَ السَّتِّينَ إِلَى السَّبْعِينَ
٢٧٥/٢	ربيعة بن كعب	أَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ
١٣٧/٢	عبدالله بن عمرو بن العاص	أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ، وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ
١٨١/٣	جابر	أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ؟! أَفْتَانُ يَا مُعَاذُ
		أَفْضَلُ النَّاسِ فِي الْجَمَاعَةِ أَبْعَدُهُمْ
١٤٧/٢	أبو موسى	فَأَبْعَدُهُمْ مَمْشَى
١٠٤/٣	ابن عباس	افْعَلْ
٣٠/٢	أبو هريرة	أَفَلَا كُنْتُمْ أَذْنَتُمُونِي بِهِ
٤٣١/٢	أبو الدرداء	أَفِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ؟
٤٧٢/٢	أبو الدرداء	أَفِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةٌ؟
٢٢٠/١	أبو أمامة	أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا
٢٦٠/١	أبو أمامة	أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا
٢٦٠/٢	أبو أمامة	أَقَامَهَا اللَّهُ، وَأَدَامَهَا
٣١٥/١		اِقْتَادُوا رَوَاحِلَكُمْ
٢٢٥/٣	حذيفة بن اليمان	اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ بِلُحُونِ الْعَرَبِ وَأَصْوَاتِهَا
٤٣٣/٢	جابر بن عبدالله	اقْرَؤُوا فَكُلُّ حَسَنٍ
٢٥٢/٣	عمر، وهشام بن حكيم	اقْرَؤُوا كَمَا عَلَّمْتُمْ
١٩٩/٣	سعد بن المُنذر	اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي ثَلَاثِ أَيَّامٍ؟ قَالَ: «نعم»

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
اقْرَأِ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ	عبدالله بن عمرو	١٩٨/٣
اقْرَأْ بِـ ﴿وَالشَّمْسُ وَنُجُجَهَا﴾	معاذ بن جبل	١٨٨/٣
اقْرَأْ بِـ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	معاذ	١٣٣/٣
اقْرَأْ عَلَيَّ	ابن مسعود	٢٠٨/٣
أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ	أبو هريرة	٢٧٥/٢
أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، فَقُمْنَا، فَعَدَلْنَا الصُّفُوفَ	أبو هريرة	٢٦٥/٢
أَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ	خَبَّاب بن الْأَرْتِّ	١٦٤/٣
أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الْقِرَاءَةَ	أنس	٤٥/٣
أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ	أنس	٤٥/٣
أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ		
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	أنس	٧٩/٣
أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ؟	أبو معمر	٣٧٠/٢
أَكَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِوَاءً فِي	عبدالله بن الحارث بن جزء	
الْمَسْجِدِ	الزبيدي	١١٤/٢
أَلَا أَخْبِرُكُمْ عَنِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ؟	أبو واقد الليثي	١١٠/٢
أَلَا إِنَّ كُلَّكُمْ مُنَاجٍ رَبَّهُ	أبو سعيد الخدري	١٩٢/٣
أَلَا أَنْبِئُكُمْ بِخَيْرِ دُورِ الْأَنْصَارِ	أبو حميد الساعدي ، وأنس	٤٢٥/١
أَلَا تَرْضَى يَا بِلَالُ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ أَطْوَلَ		
النَّاسِ أَغْنَاكَ	بلال	١٦٤/١
إِلَّا خَوْخَةً عَلَيَّ	سعد بن أبي وقاص	١٢١/٢
أَلْقِهَ عَلَيَّ بِلَالٍ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا		١٢٠/١
أَلْقَى عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَذَانَ حَرْفًا	أبو محذورة	٧٤/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ ؛ فَقِمْنَ أَنْ يُسْتَجَابَ لَكُمْ	ابن عباس	٢٧٥/٢
أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ	أبو هريرة	١٤٥/٢
الإمام ضامنٌ	أبو هريرة	١١٢ / ١ -
		١١٣ - ١١٤
الإمام ضامنٌ	عائشة	١١٥/١
الإمام ضامنٌ	عبد الله بن عمر	١١٦/١
الإمام ضامنٌ	عبد الله بن عمر	١١٧/١
الإمام ضامنٌ، والمؤذن مؤتمنٌ	أبو أمامة	١٨٨ ، ١١٧/١
أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ	عروة	٤٢٥/١
أمر بلالٌ	أنس بن مالك	١١/١
أمر بلالٌ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ	أنس بن مالك	٥٣ ، ٣٧/١ - ٣٨
أمر رسول الله ﷺ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ	عائشة	٣٣/٢
أمر رسول الله ﷺ بِلَالاً أَنْ يُؤْذِنَ،		
فَجَعَلَ إِضْبَاعِيهِ	ابن المسيب	١٣٩/١
أمر رسول الله ﷺ بِلَالاً أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ	أنس بن مالك	١١/١
أَمَرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا:		
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	أنس بن مالك	١٧٠/٢
أَمَرْتُ بِالْمَسَاجِدِ جَمًّا	أنس بن مالك	٤٤٢/١
أَمَرْنَا إِذَا رَأَيْنَا مَنْ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ		
أَنْ نَقُولَ لَهُ: لَا وَجَدَتْ	ابن مسعود	٧٩/٢
أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِ(فَاتِحَةِ		
الْكِتَابِ)	أبو سعيد	١٤٣/٣

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَمَرَنَا نَبِيُّنَا ﷺ أَنْ نَقْرَأَ بِ(فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)	أبو سعيد الخدري	٤٥٧/٢
أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِثَلَاثٍ، وَنَهَانِي عَنْ ثَلَاثٍ	أبو هريرة	٣٣٧/٣
أَمَكَنَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ	أبو حميد	٣١٧/٣
أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ وَفَرَّجَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ	أبو حميد	٣١٩/٣
أَمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صَلَاتِهِمْ	أبو محذورة	١١٨/١
وَسُحُورِهِمُ الْمُؤَدُّونَ		
أَمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى عِبَادِهِ		
الْمُؤْمِنِينَ	أبو هريرة	١٠٤/٣
إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ رَجُلٌ أَعْمَى، فَإِذَا أَدَّ		
فَكُلُوا	عائشة	٩١/١
إِنَّ إِبْلِيسَ لَمَّا أُنْزِلَ إِلَى الْأَرْضِ،		
قَالَ: يَا رَبِّ أُنْزَلْتَنِي	أبو أمامة	٢٩٥/١
إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُؤَدِّنُ بَلِيلٍ، فَكُلُوا	زيد بن ثابت	٩١/١
إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَوْ بِلَالٌ يُنَادِي بِلِيلٍ	خبیب عن عمته	٩٣/١
إِنَّ ابْنَ أُمِّ مَكْتُومٍ يُنَادِي بِلِيلٍ، فَكُلُوا	أنيسة بنت خبيب	٩٣/١
إِنْ أَحْبَبْتَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى صَلَاةِ		
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	ابن عباس	٣٢٨/٢
إِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا قَامَ فِي صَلَاتِهِ فَإِنَّهُ		
يُنَاجِي رَبَّهُ	أنس بن مالك	٦٠/٢
إِنَّ أَخَا صَدَاءِ هُوَ أَدَنَ	زيد بن الحارث الصدائي	٩٧/١
إِنَّ الْحَصَى لَتَنَاشِدُ الَّذِي يُخْرِجُهَا مِنَ الْمَسْجِدِ	أبو هريرة	٢٤/٢
إِنَّ الرَّجُلَ لِيُصَلِّيَ الصَّلَاةَ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ	عمار بن ياسر	٣٨٧/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي وَلَعَلَّهُ أَنْ لَا يَكُونَ لَهُ مِنْ صَلَاتِهِ إِلَّا عَشْرُهَا	عمار بن ياسر	٣٨٨/٢
إِنَّ الرَّجُلَ لَيُصَلِّي الصَّلَاةَ، وَمَا يُكْتَبُ لَهُ مِنْهَا	عمار بن ياسر	٣٨٧/٢
إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ بِالصَّلَاةِ ذَهَبَ	جابر بن عبد الله	١٨٤/١
إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ النِّدَاءَ وَلَّى وَلَهُ حُصَاصٌ	أبو هريرة	١٨٢/١
إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا سَمِعَ نِدَاءَ الصَّلَاةِ فَرَّ	جابر بن عبد الله	١٨٤/١
إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ وَلَّى	أبو هريرة	١٨٠/١
إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَامَ فِي الصَّلَاةِ فَإِنَّمَا هُوَ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ	أبو هريرة	٣٨١/٢
إِنَّ اللَّهَ أَمَرَ يَحْيَى بْنَ زَكَرِيَّا بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ	الحارث بن حسان	٣٧٢/٢
إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَنْ: ابْنِ لِي بَيْتًا أَذْكُرُ فِيهِ	عمر بن الخطاب	٤٣٨/١
إِنَّ اللَّهَ حَيِّي كَرِيمٌ،	سلمان الفارسي	٢٩٨/٣
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ	عائشة	١٦٦/٢
إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمُقَدَّمِ	البراء بن عازب	١٤٥/١
إِنَّ اللَّهَ يَخْشُرُ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أبو هريرة	١٦٧/١
أَطْوَلَ النَّاسَ أَعْنَاقًا	أبو هريرة	١٤٢/١
إِنَّ الْمُؤَذِّنَ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ	أبو هريرة	١٤٢/١

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٧٣ - ١٦٢/١	معاوية بن أبي سفيان	إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَغْنَاكَ
١١٦/٢	أبو موسى	إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ
٣٨٣/٢	رجل من بني بياضة	إِنَّ الْمُصَلِّيَ إِذَا صَلَّى فَإِنَّمَا يُنَاجِي رَبَّهُ ﷺ
٢٨/١	عبد الله بن عمر	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَشَارَ النَّاسَ لِمَا يُهْمُّهُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
١٨٧/٣	أبو هريرة	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ يُقْرَأَ بِالسَّمَوَاتِ فِي الْعِشَاءِ
١٧٤/٢	يعلى بن مرة، عن أبيه، عن جده	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ انْتَهَى بِهِمْ إِلَى مَضِيْقٍ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ
٣٥/٢	ابن عمر	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَتَّهَا بِدُرَّةٍ - يَعْنِي: النَّخَامَةَ
٢٥٩/١	أبو هريرة	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ وَقَدْ أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ
٢٠٣/٢	ابن عباس	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ الْكُعْبَةَ، وَفِيهَا سِتُّ سَوَارٍ
٧١/٢	عائشة	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى بُصَاقًا فِي جِدَارِ الْقِبْلَةِ
٣٢٢/٣	ابن عمر	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَكَعَ فَطَبَّقَ
٣٤٤/١	عائشة أو ابن عمر	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ عَلَى الْخُمْرَةِ
١٧٥/٣	ابن عمر	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَجَدَ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ
١٦١/٢	البراء بن عازب	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا
١٩٤/٢	سهيل بن الحنظلية	إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى يَوْمًا الْفَجْرَ، وَجَعَلَ يَلْتَمِثُ
١١٧/٣	وائل بن حُجْر	أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ﴾

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ الْبَقْرَةَ	ابن مسعود	١٣٤/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ الْبَقْرَةَ وَأَلَّ عِمْرَانُ	حذيفة	١٣٣/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ بِهِمْ فِي الْمَغْرِبِ	ابن عمر	١٨٠/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	أم سلمة	٤٦/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا جَاءَهُ جَبْرِيلُ	ابن عباس	١٦/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي سَفَرٍ، فَقَرَأَ فِي الْعِشَاءِ	البراء	١٨٦/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُجَمِّرُ مَسْجِدَ	ابن عمر	٣٣/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِهِ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾		
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ فِي الْمَكْتُوباتِ	سعيد بن جبير	٦٤/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ	علي وعمار	٤٧/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حِيَالَ	سليمان بن يسار	٣١٤/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسِرُّ	مالك بن الحويرث	٣١٠/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي التَّطَوُّعَ، وَهُوَ رَاكِبٌ	أنس	٤٦، ٤٣/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ	جابر بن عبدالله	١٨٠/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى بَسَاطِهِ	عائشة	٣٤٤/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ	عبد الله بن عباس	٣٣٩/١
حَيْثُ تَوَجَّهَتْ	ابن عمر	١٨٥/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي التَّطَوُّعِ	ابن عمر	١٩٠/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ	ابن عباس	١٥٥/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَفْعَلُهُ - يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ		
-	ابن عمر	١٨٣/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ فِي		
الأولين بـ (فاتحة الكتاب)	أبو قتادة	١٤٧/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ		
بِـ ﴿ق﴾	جابر بن سمرة	١٥٤/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ رَفْعٍ وَخَفْضٍ	ابن مسعود	٣٤٥/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلْتَفِتُ فِي الصَّلَاةِ	ابن عباس	١٩٤/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ فِي شَيْءٍ		
مِنَ الدُّعَاءِ	أنس	٨٥/٣
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَصَلِّ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ		
فِي نَوَاحِيهِ	ابن عباس	٢٠٤/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي نَوَاحِيهِ		
كُلَّهَا، وَلَمْ يُصَلِّ	ابن عباس	٢٠٣/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَعَا فِي		
نَوَاحِيهِ كُلَّهَا	أسامة بن زيد	٢٠٢/٢
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ نُصَلِّيَ فِي أَعْطَانِ		
الْإِبِلِ	سبرة	٣٠٦/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ الْقُبُورِ	أنس بن مالك	٢٩١/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى عَلَى		
قَارِعَةِ الطَّرِيقِ	عبد الله بن عمر	٣٠١/١
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ		
كَانُوا يُتِمُّونَ التَّكْبِيرَ	أنس بن مالك	٣٤٦-٣٤٥/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: وَأَنَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ رَضِيَ كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، لَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ كَانَُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ؛ يَغْنِي: أُتِيَ بِفَضِيخٍ فِي مَسْجِدِ الْفَضِيخِ أَنَّ النَّبِيَّ أَسْرَ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ إِنَّ الْيَدَيْنِ تَسْجُدَانِ كَمَا يَسْجُدُ الْوَجْهُ إِنَّ أُمَّ الْفَضْلِ سَمِعَتْهُ وَهُوَ يَقْرَأُ: ﴿وَالْمُرْسَلَتِ عَرَفَا﴾ أَنَّ امْرَأَةً أَوْ رَجُلًا كَانَتْ تَقُمُ الْمَسْجِدَ أَنَّ أُمَّهُ أُمَّ سَلَمَةَ بَعَثَتْ مَعَهُ بَشِيرًا مِنْ خَبَرِ إِنَّ أَهْلَ السَّمَاءِ لَا يَسْمَعُونَ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَّا الْأَذَانَ أَنَّ أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ الظُّهْرِ	عائشة أنس أنس أنس عبد الله بن عمر الحسن ابن عمر ابن عباس أبو هريرة أنس بن مالك عبد الله بن عمر البراء بن عازب	٢٣٠/١ - ٢٣١ ٦٨/٣ ٧٠/٣ ٦٩/٣ ٤٠٣/١ ١٩١/٣ ٣٠٥/٣ ١٧٥/٣ ٣٢/٢ ١١٣/٢ ١٧٨/١ ١٦٣/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّ بِلَالاً أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؛ لِيُؤْذِنَهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ	عمر بن سعد المؤدّن، عن أهله	٧٦/١
أَنَّ بِلَالاً قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَا تَسْبِقْنِي بِأَمِينٍ	سلمان	١٢٢/٣
أَنَّ بِلَالاً كَانَ يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَا تَسْبِقْنِي بِأَمِينٍ	أبو عثمان النهدي	٢٦٢/٢
إِنَّ بِلَالاً لَا يَذَرُنِي مَا اللَّيْلُ، فَكُلُّوا	عبد الله بن عمر	٨٧/١
إِنَّ بِلَالاً يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ	مالك بن أنس	١٠١/١
إِنَّ بِلَالاً يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ	عبد الله بن عمر	١٢٦/١
إِنَّ بِلَالاً يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ	عبد الله بن عمر	٨٨، ٨٦/١
إِنَّ بِلَالاً يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ	عبد الله بن عمر	٨٧/١
إِنَّ بِلَالاً يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا	زيد بن ثابت	٩٧/١
إِنَّ بِلَالاً يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا	سمرة بن جندب	٩٤/١
إِنَّ بِلَالاً يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا	عبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وعائشة	١٠٣/١
إِنَّ بِلَالاً يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا	عائشة	٩٠/١
أَنَّ بِلَالاً يُؤَدِّنُ بِلَيْلٍ؛ لِيَرْجِعَ قَائِمُكُمْ		٩٨/١
إِنَّ بِلَالاً يُنَادِي بِلَيْلٍ، فَكُلُّوا	عبد الله بن عمر	٨٧، ٩٢، ١٠٠
أَنْ تَنْظِفَ وَتُطَيِّبَ	عائشة	٣٩/٢
أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ لَهُ: ﴿اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ		
الَّذِي خَلَقَ﴾	عائشة	١٠/٣
إِنَّ حَبِيْبِي ﷺ نَهَانِي أَنْ أَصْلِيَ فِي الْمَقْبَرَةِ	علي بن أبي طالب	٣١١/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
إِنَّ حَصَى الْمَسْجِدِ لَتُنَاشِدُ صَاحِبَهَا إِنَّ خَيْرَ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدِي هَذَا	أبو هريرة أو كعب	٢٤/٢
أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَصْلِي فِي مُرَاحِ الْغَنَمِ؟ قَالَ: «نَعَمْ» أَنَّ رَسُولَ ﷺ نَهَى أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ أَنَّ رَسُولَ ﷺ اشْتَكَى، فَصَلَّيْنَا وَرَاءَهُ أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَقْعَدَهُ، وَالْقَى عَلَيْهِ الْأَذَانَ	جابر بن عبد الله	٣٦٨/١
أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَمَرَ بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّوْرِ أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَمَرَ بِنَاءِ مَسْجِدِ الطَّائِفِ أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَمَرَ بِبَلَاءٍ أَنْ يَجْعَلَ إِضْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَمَرَ بِبَلَاءٍ؛ يَعْنِي: يَوْمَ الْخَنْدَقِ، فَأَذَّنَ أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَمَرَ نَحْوًا مِنْ عَشْرِينَ رَجُلًا فَأَذَّنُوا أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَجْعَلَ مَسْجِدَ الطَّائِفِ حَيْثُ كَانَ إِلَهُتُهُمْ أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يَشْفَعَ الْأَذَانَ أَنَّ رَسُولَ ﷺ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ	جابر بن سمرة علي جابر	٣٠٥/١ ١٩٢/٣ ١٩٥/٢
أَبُو مَحْذُورَةَ	أبو مَحْذُورَةَ	٤٨/١
عَائِشَةُ	عَائِشَةُ	٤٢٤/١
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ	عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ	١٧/٢
سَعْدٌ	سَعْدٌ	١٣٨/١
أَبُو سَعِيدٍ	أَبُو سَعِيدٍ	٢٧٨/١
أَبُو مَحْذُورَةَ	أَبُو مَحْذُورَةَ	١٢١/١
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ	عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ	٤٢٩/١
أَبُو مَحْذُورَةَ	أَبُو مَحْذُورَةَ	٥٤/١
أَبُو هُرَيْرَةَ	أَبُو هُرَيْرَةَ	٤٣٨/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَّنَ حَتَّى أَسْمَعَ صَفَّ النِّسَاءِ		١٠٠/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَوْتَرَ عَلَى الْبَعِيرِ	ابن عمر	١٨٦/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فِي الْمَسْجِدِ	رجل من أصحاب النبي ﷺ	١١٩/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْبَيْتَ	ابن عمر	٦/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ الْكُعْبَةَ	ابن عمر	١٩٦/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ جَعَلَ الْأَسْطُوَانَةَ عَنْ يَمِينِهِ	بلال بن رباح	٢٠٠/٢
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكَعَ، فَوَضَعَ يَدَيْهِ	أبو حميد	٣٢٩/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ	عبد الله بن عمر	٢٧٩/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ	ابن عباس	١٤١/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى عَلَى بَسَاطٍ	عبد الله بن عباس	٣٣٩/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ	بلال بن رباح	٢٠٣/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي الْبَيْتِ	بلال بن رباح	٢٠٠/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي بَيْتِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ	ثابت بن الصامت	٣٤١/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي كِسَاءٍ	عبد الله بن عباس	٣٤١/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى فِي مَرَضِهِ بِالنَّاسِ	عائشة	٣٠٦/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ الْفَتْحِ، فَوَضَعَ نَعْلَيْهِ عَنْ يَسَارِهِ	عبد الله بن السائب	٢٠٧/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى يَوْمَ دَخَلَ الْكَعْبَةَ بَيْنَ الْعُمُودَيْنِ	ابن عمر	٧/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْفَجْرِ	أبو ذرٍّ	٢٠٢/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الصَّلَاةِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ (الْأَعْرَافِ)	ابن عمر	١٨٥/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِـ ﴿حَم﴾	أم سلمة	٢١/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ (آلِ عِمْرَانَ)	زيد بن ثابت	١٧٩/٣
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا دَخَلَ الصَّلَاةَ رَفَعَ	عبدالله بن عتبة بن مسعود	١٨١/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ: اللَّهُ أَكْبَرُ	عائشة	١٧٨/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا غَزَا بَنَى قَوْمًا، لَمْ يَكُنْ يُغَيِّرُ بَنَى حَتَّى يُصْبِحَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَالَ: ﴿وَلَا تَسْأَلِينَ﴾	عبدالله بن الزبير	٢٧٣/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي تَطَوُّعًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَانَ عِنْدَهَا فِي يَوْمِهَا، أَوْ لَيْلَتِهَا	ابن عمر	٣٠٣/٣
	معاوية بن أبي سفيان	٢١٥/١
	أنس بن مالك	٢٠٣/١
	علي	١١٩/٣
	محمد بن مسلمة	٣٩٩/٢
	عبد الله بن عتبة	٢٢٧/١

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٣٣/٢	مالك بن الحويرث	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ
٤٠٠، ٣٩٩/١	عبد الله بن عمر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْتِي قُبَاءَ رَاكِبًا
٤١/٣	أنس	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ
٤٧/٣	عائشة	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ
٥١/٣	أحمد بن عبيدة	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ
٥٠/٣	ابن عمر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَجْهَرُ بِهَا
٢٩٤/٣	أنس	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ
٢٧٢/٣	ابن عمر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ
٢٨١/٣	أبو عمرو الأوزاعي	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوَ مَنْكَبَيْهِ
٣٠٠/٣	ابن عباس	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ
٤٠٠/١	عبد الله بن عمر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَزُورُهُ رَاكِبًا
٣٤٣/١	عبد الله بن عمر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ
٣٤٤/١	عائشة	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ، فَقَالَ: «يَا عَائِشَةُ! ارْفَعِي عَنَّا حَصِيرَكَ
٣٤٤/١	عبد الله بن عمر	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ، وَيَسْجُدُ عَلَيْهَا
٣١٠/١	عبد الله بن عمرو	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فِي مَرَايِدِ الْغَنَمِ
١٥٧/٢	أنس بن مالك	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ، وَعَائِشَةُ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ	عروة	٣٣٧/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُصَلِّي ، وَهِيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ	عائشة	٣٣٦/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ	ابن عباس	٥٢/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ	عائشة	٤١٧ ، ٣٩١/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ	أنس وأبو هريرة	
	وعائشة	٤٤١/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الرُّكْعَتَيْنِ	زيد بن ثابت	١٧٩/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الصَّلَاةِ	ابن عباس	٥١/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ	أبو قتادة	٤٣١/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ	جابر بن سمرة	١٧٢/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِسُورَةِ (الْأَعْرَافِ)	زيد بن ثابت	١٧٨/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ	ابن مسعود	١٦٣/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ	أبو سعيد الخدري	١٦٦/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ	أبو هريرة	١٦٣/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي عِشَاءِ الْآخِرَةِ	أبو هريرة	١٨٧/٣

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْلُبُ بَصْرَهُ فِي السَّمَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُومُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى	ابن سيرين	٣٦٦/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يُوْجَدَ مِنْهُ رِيحٌ	عائشة	٥٥/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَمْسُحُ عَلَى الْخُفَّيْنِ	ابن عمر	١٨٦/٢
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ عَلَى الْبَعِيرِ	عبد الله بن عمر	٣٣٢/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْتِرُ عَلَى بَعِيرِهِ	ابن عمر	١٨٤/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ لَهُ سَكَنَةٌ فِي الصَّلَاةِ	أبو هريرة	٣٩٣/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَقَنَهُ الْأَذَانَ تِسْعَ عَشْرَةَ كَلِمَةً	أبو مَحْذُورَةَ	٤٤ - ٤٣/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يَجْهَرْ فِي الشُّورَتَيْنِ	ابن عباس	٥٣/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَسَنَّ، وَحَمَلَ اللَّحْمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ (الْفَتْحِ)	أم قيس بنت محصن	٢٦٩/٢
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْتَقْبَلَ بَيْتَ الْمَقْدَسِ	عبد الله بن مُغَفَّلٍ	٢٠٢/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ عَلَى زَرَاعَةٍ بِصَلٍ	ابن عباس	١٦٥/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُصَلَّى فِي سَبْعَةِ مَوَاطِنَ	أبو سعيد الخدري	٥٣/٢
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى أَنْ يُوْطَنَ الرَّجُلُ الْمَقَامَ الْوَاحِدَ	عبد الله بن عمر	٢٩٧/١
	عبد الرَّحْمَنِ بن شَبِلٍ	٣٢٦/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ ثَلَاثٍ: عَنْ نَقْرَةِ الْغُرَابِ	عبد الرحمن بن شبل	١٢٣/٢
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى فِي الصَّلَاةِ عَنْ ثَلَاثٍ: نَقْرَاتِ الْغُرَابِ	عبد الرحمن بن شبل	٣٣٦/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ	ابن عمر	٢٧٣/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى نَاقَتِهِ	عبد الله بن عمر	٣٠٩/١
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ	أبو هريرة	٣٤/٣
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَثُمَّانَ	أنس	٧٤/٣
أَنَّ رَفَعَ الْيَدَيْنِ سُنَّةَ صَحِيحَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبو بكر، عمر	٢٨٣/٣
أَنَّ سُلَيْكَ الْغُطْفَانِي لَمَّا دَخَلَ فِي هَيْئَةٍ بَذَّةٍ		١٢٨/٢
إِنَّ سُلَيْمَانَ - عَلَيْهِ السَّلَام - لَمَّا بَنَى بَيْتَ الْمَقْدِسِ سَأَلَ اللَّهَ خِلَالَ	عبد الله بن عمرو	٣٧٢/١
إِنَّ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ شَفَعَتْ	أبو هريرة	١١/٣
إِنَّ عَفْرِيتًا مِنَ الْجِنِّ تَفَلَّتْ عَلَى الْبَارِحَةِ	أبو هريرة	١٠٢/٢
أَنَّ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ بَطِيئَةً	أم سلمة	١٩/٣
إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيُؤْمِنُنَا فِي الْفَجْرِ	ابن عمر	١٥٨/٣
إِنَّ كُلَّ بِنَاءٍ هَذَا عَلَى صَاحِبِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	أنس بن مالك	٤٢٢/١
إِنَّ كُلَّ جَارِيَةٍ بِهَا حَبْلٌ حَرَامٌ عَلَى صَاحِبِهَا	ابن عمر	٤٩/٢
أَنَّ لَا تُسَافِرَ امْرَأَةٌ مَسِيرَةَ يَوْمَيْنِ لَيْسَ مَعَهَا زَوْجُهَا	أبو سعيد الخدري	٣٦٥/١
إِنَّ مِمَّا يُلْحَقُ الْمُؤْمِنَ مِنْ عَمَلِهِ وَحَسَنَاتِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ: عِلْمًا	أبو هريرة	٤٢٠/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
إِنَّ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتًا بِالْقُرْآنِ	جابر	٢١٧/٣
إِنَّ مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ، فَلَا يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ	أبو هريرة	٢٢٦/١
إِنْ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ قُبُورَ	جندب بن عبد الله	
أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ	البجلي	٢٨٩/١
أَنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ هَذَا الْأَذَانَ	أبو محذورة	٤٩، ٤٢/١
أَنْ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ	ابن عباس	٥٦/٣
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ نَزَلَ بِحُزْنٍ	سعد بن أبي وقاص	٢١٦، ٢٠٨/٣
أَنَّ وَلِيدَةَ سُدَاءَ كَانَتْ تَقُمُّ الْمَسْجِدَ	عائشة	٣٠/٢
أَنَا أَعْلَمُكُمْ بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبو حميد	٣١٧، ٣١٥/٢
أَنَا أَفْصَحُ مَنْ نَطَقَ بِالضَّادِ		٩٥/٣
أَنَا خَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ	عائشة	٣٨٢/١
إِنَّا كُنَّا نَفْعَلُ هَذَا فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ	مصعب بن سعد، عن	
نَرْفَعَهُ إِلَى الرُّكْبِ	أبيه	٣١٧/٣
إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا بِتَعْجِيلِ فِطْرِنَا	ابن عباس	٣٥٧/٢
إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا بِثَلَاثِ	ابن عمر	٣٥٨/٢
انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يُصَلِّي	عبد الله بن الشَّخِيرِ	٢٠٦/٣
أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ	زيد بن ثابت	٢٥١/٣
أُنْزِلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ	أبي بن كعب	٢٥٣، ٢٤٦/٣
أُنْزِلَتْ عَلَيَّ سُورَةٌ	أنس	٢٣/٣
إِنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ فِي طَائِفَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ	ابن عباس	١٥٠/٣
إِنْطَلَقُوا بِنَا إِلَى الشَّهِيدَةِ نَزَّوْرُهَا	أم ورقة الأنصارية	٢٧٣/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
إِنَّكَ أَذَيْتَ اللَّهَ ﷻ	السائب بن خلاد	٦٢/٢
إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ	عبد الله بن عباس	٣٩٦/١
إِنَّكُمْ أَهِيَ النَّاسُ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ إِنَّكُمْ تُخْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِينَ	عمر بن الخطاب	٥١/٢
إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ	عمر بن الخطاب	١٦٦/١
إِنَّمَا بُعِثْتُمْ مُبَسِّرِينَ	أبو هريرة	٢٧٨/٢
إِنَّمَا جَعَلَ الْإِمَامَ لِيُؤْتَمَ بِهِ	أبو هريرة	٤٢/٢
إِنَّمَا جُعِلَ الْإِمَامُ لِيُؤْتَمَ بِهِ	أبو هريرة	٤٧٧/٢
إِنَّمَا فَعَلْتُ هَذَا لِتَأْتُمُوا بِي	أنس بن مالك	٣٠٥، ٣٠١/٢
إِنَّمَا كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّتَيْنِ	سهل بن سعد الساعدي	٨/٢
إِنَّمَا هِيَ التَّكْبِيرُ وَالتَّنْبِيحُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ	عبد الله بن عمر	١٠/٢
أَنَّهُ صَلَّى بَيْنَ الْأَسْطُوَانَتَيْنِ - ﷺ -	معاوية بن الحكم	٥٠/١
أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَام - جَعَلَ مَكَانَهُ خَلُوقًا	ابن عمر	٢٨٧/٢
- حَكُّ النَخَامَةِ -	جابر بن عبد الله	١٩٩/٢
أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَام - كَانَ يَخْطُبُ إِلَى جَذَعٍ	سهل بن سعد الساعدي	٣٤/٢
أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَام - : كَانَ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِوَسْطِ الْمَفْصَلِ	أبو هريرة	١٢/٢
أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُؤَذِّنُهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ	بلال	١٩٠/٣
أَنَّهُ أَذَّنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَلَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ	أبو محذورة	٧٦/١
إِنَّهُ أَنْزَلَ عَلَيَّ آيَاتًا سُورَةً	أنس بن مالك	٦٦/١
أَنَّهُ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ	بلال	٢٢/٣
		٩٩ - ٩٨/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ	واثل بن حجر	٣٢٠/٢
أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ	واثل بن حجر	٣٥٤/٢
أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ مَعَ التَّكْبِيرَةِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى الشُّبْحَةَ بِاللَّيْلِ فِي السَّفَرِ عَلَى ظَهْرِ رَاحِلَتِهِ	واثل بن حجر	٣٢١/٢
أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُسْتَلْقِيًا فِي الْمَسْجِدِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ	عامر بن ربيعة	١٨٠/٢
أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ أَنَّهُ رَأَى نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي صَلَاةٍ	عباد بن تميم عن عمه	١٠٠/٢
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ ﴿وَالَّذِينَ إِذَا عَسَسَ﴾	مالك بن الحُوَيْرِث	٣٠٩/٣
أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «أَمِينَ» أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ ﷺ عِنْدَ الْمَنْحَرِ	أنس بن مالك	٣٣٢/١
أَنَّهُ صَلَّى الصُّبْحَ فِي مِرْطٍ كَانَ عَلَيْهِمَا أَنَّهُ صَلَّى اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً، ثُمَّ أَوْتَرَ	مالك بن الحُوَيْرِث	٣٠٩/٣
أَنَّهُ صَلَّى خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ فَكَانَ لَا يُتِمُّ التَّكْبِيرَ	مُعَاذُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْجُهَنِيُّ	١٣٦/٣
أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ صَلَاةً فَكَانَ لَا يُتِمُّ التَّكْبِيرَ	عمرو بن حُرَيْث	١٥٨/٣
	واثل بن حُجْر	١١٨/٣
	عبد الله بن زيد عن أبيه	١٨/١
	ابن عباس	٣٣٨/١
	عبد الرحمن بن أبزى	٢٧٤/٢
	عبد الرحمن بن أبزى	٣٥٠، ٣٤٨/٢
	عبد الرحمن بن أبزى	٣٤٨/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَتَنَحَّعَ، فَذَلَكُمَا	عبدالله بن الشخير	٧٢/٢
أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَرَأَ فِي		
أَوَّلِ رَكْعَةٍ	قطبة	١٥٦/٣
أَنَّهُ قَامَ بِالْبَقَرَةِ وَآلِ عِمْرَانَ وَالنِّسَاءِ		
فِي رَكْعَةٍ	حذيفة وابن مسعود	٢٧٥/٢
أَنَّهُ قَرَأَ فِي الظُّهْرِ قَدَرَ ﴿تَنْزِيلُ﴾		١٧٢/٣
أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْمَغْرِبِ بِ(الْأَعْرَافِ)		١٧٦/٣
أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ	ابن عمر	٣١٢/٢
أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ مِثْلَ مَا		
يَقُولُ	أبو رافع	٢٢٢/١
أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يُؤَذِّنُ قَالَ		
مِثْلَ مَا يَقُولُ	أم حبيبة	٢٢٨/١
أَنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ	علي بن أبي طالب	٣٢١/٢
إِنَّهُ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ	علي	٢٩١/٣
أَنَّهُ كَانَ يُؤَذِّنُ لِلنَّبِيِّ ﷺ	بلال	٤٩/١
أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ أَنْ يُقْرَأَ خَلْفَ الْإِمَامِ	علي بن أبي طالب	٤٦٧/٢
أَنَّهُ كَانَ يَنْحَرِي الصَّلَاةَ عِنْدَ الْأُسْطُوَانَةِ	سلمة بن الأكوع	١٢٤/٢
أَنَّهُ كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي حَالِ تَكْبِيرِهِ		٣٣١/٢
أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ		٣٤٠/١
أَنَّهُ كَانَ يُصَلِّي فِي مِرْطٍ عَلَيْهِ بَعْضُهُ	عائشة	٣٣٧/١
أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ رَافِعاً يَدَيْهِ		٣٣١/٢
إِنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ	أبو هريرة	٤٣٨/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
إِنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقُرْآنٍ	أبو هريرة	٤٣٨/٢
إِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يُقِمِ صَلَاتَهُ	علي بن شيبان الحنفي	٣٣٨/٣
إِنَّهُ مَنْ وَاصَلَ فِي صَلَاتِهِ خَرَجَ مِنْهَا صِفْرًا	ابن عمر	١٠١/٣
أَنَّهَا صَلَاتٌ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا الصَّالَتَيْنِ﴾ قَالَ: «آمِينَ»	أم الحصين	١١٩/٣
أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا صَلَّوْا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ	البراء بن عازب	٣٧٠/٢
أَنَّهُمْ كَانُوا يَسْمَعُونَ مِنْهُ فِي الظُّهْرِ النَّغْمَةَ	أنس	١٦٩/٣
أَنَّهُمَا صَلَّيَا خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	علي وعمار	٤٨/٣
أَنَّهُوَ نِسَاءُكُمْ عَنْ لُبْسِ الزَّيْنَةِ وَالتَّبَخُّثِ	ابن عمر	١٠٨/٢
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُرِيدَ فِي قِبَلَتِنَا	عبد الله بن عمر	٤٣٧/١
إِنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاةَ الظُّهْرِ	أنس	١٦٩/٣
إِنِّي قَارِئٌ عَلَيْكُمْ آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ (الزُّمَرِ)	جرير	٢٠٨/٣
إِنِّي كَرِهْتُ أَنْ أَذْكَرَ اللَّهَ إِلَّا وَأَنَا مُتَطَهِّرٌ	المهاجر بن قنفذ	١٣٠/١
إِنِّي كُنْتُ أَصَلِّي	جابر بن عبد الله	١٨٢/٢
إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَعَلَّمَ الْقُرْآنَ	عبد الله بن أبي أوفى	٤٦٢/٢
إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئًا	عبد الله بن أبي أوفى	٤٦١/٢
إِنِّي لَأَرَاكُمْ تَقْرَءُونَ وَرَاءَ إِمَامِكُمْ	عبادة بن الصامت	٤٤٣/٢
إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدِكُمْ، إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أُؤْذِيَ صَاحِبِي	أم أيوب	٥٦/٢
اهْتَمَّ النَّبِيُّ ﷺ لِلصَّلَاةِ، كَيْفَ يَجْمَعُ النَّاسَ لَهَا	عمير بن أنس، عن عمومة له	١٤/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
أَوْجَبَ إِنْ خَتَمَ	أبو زهير	١٢٣/٣
أَوْسَعُوهُ تَمَلُّوْهُ	أبو قتادة	١٦/٢
أَوَّلَ مَا نُسَخَ مِنَ الْقُرْآنِ	ابن عباس	١٥٤/٢
أَوَّلُ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ الْكَعْبَةُ	علي بن أبي طالب	٣٥٦/١
أَوَّلُ مَنْ أَسْرَجَ فِي الْمَسَاجِدِ تَمِيمُ الدَّارِيُّ	أبو سعيد الخدري	٢٨/٢
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الرَّجُلُ		
الصَّالِحُ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ	عائشة	٢٨٨/١
أُولَئِكَ قَوْمٌ إِذَا مَاتَ فِيهِمُ الْعَبْدُ الصَّالِحُ		
أُحِبُّ أَحَدَكُمْ أَنْ يَسْتَقْبِلَهُ رَجُلٌ	عائشة	٣٢٠/١
فَيَنْصُقَ	أبو سعيد الخدري	٦٣/٢
أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ	أنس بن مالك	٤٠٨/٢
أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟	جابر بن عبد الله	٦٩/٢
أَيُّمَا صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)	أبو هريرة	٤٤٥/٢
إِيمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ	عبد الله بن سلام	٢٢١/١
الْبِرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ	أنس بن مالك	٥٩/٢
الْبِرَاقُ فِي الْمَسْجِدِ سَيِّئَةٌ، وَدَقُّهُ حَسَنَةٌ	أبو أمامة الباهلي	٧٣/٢
بِسْمِ اللَّهِ، وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ		
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي	فاطمة بنت رسول الله ﷺ	١٣٢/٢
الْبُصَاقُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ	أنس بن مالك	٢٦/٢
بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى عَمْرِ جُبَّةً مِنْ سُندُسٍ	أنس بن مالك	٣٤٧/٢
بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً كُنْتُ فِيهَا،		
فَأَصَابَتْنَا ظَلَمَةٌ	جابر بن عبد الله	٢٣١/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
بَلْ أَنْصِتْ؛ فَإِنَّهُ يَكْفِيكَ	علي بن أبي طالب	٤٧٥/٢
بِلَالٍ سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	زيد بن أرقم	١٦٤/١
الْبَيْتُ قَبْلَهُ لِأَهْلِ الْمَسْجِدِ	ابن عباس	٢٠٥/٢
بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ	عبد الله بن مغفل	٢٥٣ ، ١٣١/١
بَيْنَمَا النَّاسُ بَقَاءٌ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ إِذْ جَاءَهُمْ آتٍ	ابن عمر	١٥٩/٢
بَيْنَمَا النَّاسُ فِي صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِذْ جَاءَهُمْ رَجُلٌ	ابن عمر	١٥٩/٢
تُرْفَعُ الْأَيْدِي فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ	ابن عمر	٢٧٠/٣
تُرْفَعُ الْأَيْدِي فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ: فِي افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ	ابن أبي ليلى	٢٧١/٣
تُضْرَبُ أَكْبَادُ الْإِبِلِ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	عبد الله بن عمرو بن العاص	٣٧٢/١
تَعَالَوْا حَتَّى نَقِيسَ قِرَاءَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبو سعيد الخدري	١٦٧/٣
فِيمَا لَمْ يَنْجَهْ فِيهِ مِنَ الصَّلَاةِ	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	٢٢٠/٣
تَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ، وَأَفْشُوهُ	عبد الله بن عمر	٢٤٧/١
تُفْتَحُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ لِخَمْسٍ	أنس بن مالك	٦٦ ، ٥٩/٢
التَّغْلُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيئَةٌ	عبادة بن الصامت	٤٦٦/٢
تَقْرَأُونَ إِذَا جَهَرْتُ بِالْقِرَاءَةِ؟	ابن عباس	٤٧٤/٢
تَكْفِيكَ قِرَاءَةُ الْإِمَامِ خَافَتْ أَوْ جَهَرَ	أسيد بن حضير	٣٠٦/١
تَوَضَّعُوا مِنْ لُحُومِ الْإِبِلِ	أنس بن مالك	٤٣٥/١
ثَامِنُونِي بِحَائِطِكُمْ هَذَا	أبو هريرة	٣٩٣/٢
ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِنَّ		

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْمَلُ بِهِنَّ، قَدْ تَرَكَهُنَّ النَّاسُ	أبو هريرة	٣٢٦/٢
ثَلَاثٌ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُنَّ	أبو هريرة	٣٦/٣
ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمَسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَةٌ عَلَى كُتُبَانِ الْمَسْكِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَهْوُلُهُمُ الْحُزْنُ	عبد الله بن عمر	١٦٩/١
ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَسَرَّعَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ	عبد الله بن عمر	١٧٠/١
ثُمَّ لَا يَعُودُ	أبو هريرة	٤١٧/٢
ثُمَّ لِيَقْعُدَ بَعْدُ إِنْ شَاءَ، أَوْ لِيَذْهَبَ لِحَاجَتِهِ	ابن مسعود	٣٠٧/٣
ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى ظَهْرِ كَفِّهِ الْيُسْرَى	أبو قتادة الأنصاري	١٤٠/٢
ثُوبٌ بِالصَّلَاةِ يَعْنِي: صَلَاةَ الصُّبْحِ	وائل بن حجر	٣٥٤/٢
جَاءَ أَعْرَابِيٌّ بَعْدَمَا صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ صَلَاةَ الْفَجْرِ	سهيل بن الحنظلية	٣٧٤/٢
جَاءَ بِلَالٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُؤَذِّنُهُ بِصَلَاةِ الصُّبْحِ	بُرَيْدَةُ	٧٨/٢
جَاءَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ	عائشة	٧٨/١
جَاءَنَا النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى بِنَا فِي مَسْجِدِ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ	جابر	٧٩/٢
جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَذَانَ لَنَا وَلِمَوَالِينَا	عبد الله بن عبد الرحمن	٣٤١/١
الْجَفَاءُ كُلُّ الْجَفَاءِ، وَالْكَفْرُ، وَالنِّفَاقُ	أبو معذورة	١٢٥/١
جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ	معاذ بن أنس	٢٣٢/١
جَنَّبُوا مَسَاجِدَكُمْ صِبْيَانَكُمْ	عائشة	٤١٨/٢
	وائل بن الأسقع	٨٧/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
الحجر من البيت	عائشة	١٩٣/٢
حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَصَلَّى فِي الْكَعْبَةِ	عبدالله بن السائب	٢٠٦/٢
حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَصَلَّى فِي قِبَلِ الْكَعْبَةِ	عبدالله بن السائب	٢٠٦/٢
حَفِظْتُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَكَّتَيْنِ	سمرة	١٢٨/٣
الْحَمْدُ لِلَّهِ؛ كِتَابٌ وَاحِدٌ وَفِيكُمْ الْأَحْمَرُ	سهل بن سعد الساعدي	٤٣٣/٢
خُذُوا الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ	عبدالله بن مسعود	٢٥٤/٣
خَرَجَ إِلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسُهُ	أم الفضل	١٧٦/٣
خَرَجْتُ فِي عَشْرَةِ فِتْيَانٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُنَيْنٍ	أبو محذورة	٧٢/١
خِصَالٌ لَا تَبْنِي فِي الْمَسْجِدِ	ابن عمر	٨١/٢
خَصَلَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ فِي أَعْنَاقِ الْمُؤَذِّنِينَ لِلْمُسْلِمِينَ	عبد الله بن عمر	١١٨/١
خَلَّلَ أَصَابِعَ يَدَيْكَ وَرِجْلَيْكَ	ابن عباس	٣٢٢/٣
خَيْرُ الْبِقَاعِ الْمَسَاجِدِ	ابن عمر	١٩/٢
خَيْرُ النَّاسِ قُرْنِي	عائشة	٣٤٤/١
خَيْرُ مَا رُكِبَتْ إِلَيْهِ الرَّوَاحِلُ مَسْجِدُ إِبْرَاهِيمَ	جابر بن عبد الله	٣٦٨/١
دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ الْبَيْتَ	ابن عمر	٥/٢
دَخَلَ رَجُلٌ يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ	أنس بن مالك	٧٩/٢
دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَتَأَخَّرَ خُرُوجُهُ	ابن عمر	١٩٨/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
دخل واثلة بن الأسقع مسجد دمشق، فبزق تحت قدميه	أبو سعد الحميري	٧٥/٢
دخلت الجنة فرأيت فيها جنازة من لؤلؤ دخلت على النبي ﷺ وهو يصلي	أبي بن كعب	١٩٥/١
على حصير الدعاء بين الأذان والإقامة لا يردُّ الدعاء لا يردُّ بين الأذان والإقامة	أبو سعيد الخدري	٣٤٧/١
الدعاء مستجاب بين النداءين الدنيا ملعونة إلا ذكر الله	أنس بن مالك	٢٤٩/١
إذا حضرت الصلاة فأذنَّا ذاك شيطان يُقال له: خنزب	أنس بن مالك	٢٥٠/١
	أبو هريرة	٢٢٧/١
	مالك بن الحويرث	٢٠٥/١
	عثمان بن أبي العاص الثقفي	٤٢٢/٢
أي الناس أحسن صوتاً بالقرآن رأى النبي ﷺ فعل ذلك - واضعاً يمينه على شماله -	طاوس	٢١٨/٣
	الحارث بن غضيف الكندي، وشداد بن شرحبيل الأنصاري	٣٥٧/٢
رأى رسول الله ﷺ نخامةً رأى رسول الله ﷺ نخامةً في قبلة المسجد رأيت أبا القاسم ﷺ يفعلهُ - يصلي على دابته التطوع -	ابن عمر	٣٧٣/٢
رأيت النبي ﷺ كان يصلي وهو على راحلته النوافل	أنس بن مالك	٣٥/٢
رأيت النبي ﷺ وهو على ناقته	ابن عمر	١٨٨ ، ١٨٣/٢
	جابر بن عبدالله	١٨٢/٢
	عبدالله بن مغفل	٢١١/٣

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣١٢/٣	أبو هريرة	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ
٦١/٢	كثير بن عبدالله	رَأَيْتُ أَنَسًا يَبْزُقُ فِي الْمَسْجِدِ، وَيَدْفِنُهُ
٢٦٤/٣	البراء	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ
٢٦٥/٣	البراء	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ
٣١١/٢	ابن عمر	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ
٣١٤/٢	ابن عمر	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَتَحَ التَّكْبِيرَ فِي الصَّلَاةِ
٢٩٩/٣	الزبير بن العوام	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ
٣٢٤/٢	ابن الزبير	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، فَرَفَعَ يَدَيْهِ
٢٦٣/٣	البراء بن عازب	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ
٢٦٣/٣	كعب بن عجرة	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ
٤١٩/٢	جبير بن مطعم	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ دَخَلَ فِي صَلَاةٍ قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»
٣١٣/٣	أعرابي	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ رَفَعَ رَأْسَهُ
٢٦٩/٣	البراء	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَفَعَ يَدَيْهِ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ	وائل بن حجر	٣١٩/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ - رفع اليدين في الصلاة -	جابر بن عبد الله	٢٩٧/٣
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الظُّهْرِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ	جابر	٢٩٧/٣
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاضِعًا يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ	غُضَيْفُ بْنُ الْحَارِثِ	٣٥٦/٢ - ٣٥٧
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ	عامر بن ربيعة	١٨٤/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ	ابن عمر	١٨٧/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ	عامر بن ربيعة	١٧٩/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ	جابر بن عبد الله	١٨٢/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي، فَكَانَ إِذَا رَكَعَ	وابصة بن معبد	٣٢٧/٣
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ يَدَهُ الْيُمْنَى	وائل بن حُجْر	١١٨/٣
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَنْصَرِفُ عَنْ يَمِينِهِ	هُلُبُ الطَّائِي	٣٥٥/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي، وَالْحَبَشَةُ يَلْعَبُونَ	عائشة	٨٨/٢
رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ عَلَى الرَّاحِلَةِ يُسَبِّحُ	عامر بن ربيعة	١٨٠/٢
رَأَيْتُ وَائِلَةَ بِنَ الْأَسْقَعِ بَصَقَ عَلَى الْبُورِيِّ	أبو سعد الحميري	٧٥/٢

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٣٣/٢	عبدالله بن حسن	رَبِّ افْتَحْ لِي بَابَ رَحْمَتِكَ
١٤٨/٣	أبو مالك	رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِي كُلِّهِنَّ
٣٠٨/٣	عمير بن حبيب	رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ مَعَ كُلِّ تَكْبِيرَةٍ
٣١٤/٢	أبو حميد	رَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ حَذَوَ مَنْكِبَيْهِ
٣١٩/٢	واثل بن حجر	رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَاذَنَا أُذُنَيْهِ
٣٢٦/٣	أبو حميد	رَكَعَ النَّبِيُّ ﷺ، ثُمَّ هَصَرَ ظَهْرَهُ
		رَمَقَتْ الصَّلَاةَ مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ،
٣٣٢/٣	البراء	فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ
		رَمَقَتْ النَّبِيُّ ﷺ عِشْرِينَ مَرَّةً يَقْرَأُ
١٨٤/٣	ابن عمر	فِي الرُّكْعَتَيْنِ
٢١٧/٣	البراء	زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ
١٢٠/١	البراء بن عازب	زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ
٢٠٠/٣	البراء بن عازب	زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ
٢٠١، ٢١٣		
٢٤٦/١	سهل بن سعد	سَاعَتَانِ تَفْتَحُ فِيهِمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ
٢٦٥/٢	سهل بن سعد	سَاعَتَانِ لَا تَرُدُّ عَلَى دَاعٍ دَعْوَتُهُ
		سَأَلْنَا خَبَابًا أَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
٤٣١/٢	أبو معمر	يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ
	عن السَّعْدِيِّ، عن أبيه	سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ
٣٣٣/٣	أو عمه	
١٢٨/٣	ابن عباس	سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى
٢٠٣/٣	حذيفة	سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
٤١٢/٢	جابر بن عبدالله	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ	أبو سعيد الخدري	٤٠٠/٢
		٤١٨-٤١١
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ	أنس بن مالك	٤٠١/٢
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ	عائشة	٤٠٣-٤٠٢/٢
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ	عمر بن الخطاب	٤٠٧/٢
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ!	موسى بن أبي عائشة،	
	عن آخر، عن آخر	١٢٦/٣
سُبْحَانَكَ!	قتادة	١٢٦/٣
سُبْحَانَكَ!	موسى بن أبي عائشة	١٢٦/٣
سَبِّعْ مَوَاطِنَ لَا تَجُوزُ فِيهَا الصَّلَاةُ	عمر بن الخطاب	٢٩٩/١
سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمْ اللَّهُ فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ	أبو هريرة	١٢٩/٢
سَجَدْتُ خَلْفَ أَبِي الْقَاسِمِ <small>رضي الله عنه</small> ، فَلَا		
أَزَالَ أَسْجُدُ بِهَا	أبو هريرة	١٨٦/٣
سُدُّوا كُلَّ خَوْخَةٍ فِي الْمَسْجِدِ	أبو سعيد الخدري	١٢١/٢
سَلُّوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ		٢٥٠/١
سَلُّوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ	عبد الله بن عباس	٢٤٧/١
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ	ابن مسعود	٣٢٤/٣
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ	أبو موسى الأشعري	٣١١/٣
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ	ابن عمر	٣٠٢/٣
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ	ابن عمر	٣٠٣/٣
سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ	ابن عمر	٣٠١/٣

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾	واثل بن حُجْر	١١٥/٣
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾		
قَالَ: «آمِينَ»	علي	١١٩/٣
سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ	البراء	١٨٦/٣
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ		
قَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ»	جبير بن مطعم	٤١٩/٢
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرَأَ فِي		
الْمَغْرِبِ بِ(الطُّورِ)	جبير بن مطعم	١٨٠/٣
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ		
ثَلَاثٍ: عَنْ نَفْثَةِ الْغُرَابِ	عبد الرَّحْمَنِ بن شُبَلٍ	٣٣٥/٣
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ	أنس	٤٠/٣
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْفَجْرِ	عمرو بن حُرَيْث	١٥٨/٣
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي		
التَّطَوُّعِ: «اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا»	جبير بن مطعم	٤١٨/٢
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَهُوَ بَعْرَفَةٌ،		
يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ﴾	الزُّبَيْر بن العَوَّام	١٢٥/٣
سُورَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ؛ ثَلَاثُونَ آيَةً	أبي هريرة	٧، ٦/٣
شَغَلْتَنِي أَعْلَامُ هَذِهِ، أَذْهَبُوا بِهَا إِلَى		
أَبِي جَهْمٍ	عائشة	٣٧١/٢
شَكَى النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَحَ		
مَا بَيْنَ الْمَرْفَقَيْنِ	أبو هريرة	٣٢١/٣

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
صُرف رسول الله ﷺ من الشام إلى القبلة صَفُّ الْقَدَمَيْنِ وَوَضْعُ الْيَدِ عَلَى الْيَدِ مِنَ السُّنَّةِ	ابن عباس	١٥٧/٢
صَلَّ رَكَعَتَيْنِ	ابن الزبير	٣٦٣/٢
صَلَّ فِيهَا قَائِمًا، إِلَّا أَنْ تَخَافَ مِنَ الْغَرَقِ	جابر بن عبد الله	١٤٢/٢
صَلَّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا	عبد الله بن عمر	٣٣١/١
صَلَّ هَاهُنَا	عمران بن حصين	٢٦٧/٢
صَلَاةُ الْجَمْعِ تَزِيدُ عَلَى صَلَاتِهِ فِي بَيْتِهِ	جابر بن عبد الله	٣٧٤/١
صَلَاةُ الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ بِصَلَاةِ	أبو هريرة	٤٢٨/١
صَلَاةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِثْلِ أَلْفِ صَلَاةٍ	أنس بن مالك	٣٨٦/١
صَلَاةٍ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ بِمِثْلِ أَلْفِ صَلَاةٍ	جابر بن عبد الله	٣٨٨/١
الصَّلَاةُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِثْلُ أَلْفِ صَلَاةٍ	عبد الله بن عباس	٣٨٩/١
الصَّلَاةُ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ بِخَمْسِ مِثْلٍ	أبو الدرداء	٣٨٨/١
صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِ قُبَاءٍ كَعُمْرَةٍ	أبو المهاجر	٣٨٨/١
صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ	أسيد بن ظهير	٤٠٢/١
صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ	عبد الله بن عمر	٣٨٣ - ٣٨٤/١
صَلَاةٍ فِي مَسْجِدِي أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ	عبد الله بن عمر	٤٠٨ ، ٣٨٤/١
صَلَاةٍ فِيْمَا سِوَاهُ	أبو هريرة	٣٨١/١

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٨٢/١	أبو هريرة أو عائشة	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ
١٩٢/٢	أبو هريرة	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ
٣٧٧/١	أبو هريرة	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ
٣٨٠/١	أبو هريرة	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ
٣٨٥/١	جابر بن عبد الله	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ
٣٨٥/١	عبد الله بن الزبير	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ
٣٨٣/١	عبيد الله بن أنس	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ
٣٧٩ - ٣٧٨/١	أبو هريرة	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ
٣٨٠/١	أبو هريرة	صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ
٣٧٧ - ٣٧٥/١	ميمونة	صَلَاةٌ فِيهِ أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيَمَا سِوَاهُ مِنَ الْمَسَاجِدِ
٧٨/١	أنس بن مالك	الصَّلَاةُ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ
١٠٧/٢	ابن عمر	صَلَاتُهُنَّ فِي بُيُوتِهِنَّ خَيْرٌ لَّهُنَّ
٢٠٦/١	عمرو بن سلمة	صَلُّوا صَلَاةً كَذَا فِي حِينٍ كَذَا

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ	عبد الله بن عمر	٣٠٢/١
صَلُّوا فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ	٣٠٥/١
صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي		١٤٣/٣
صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي		١٩٤/٣
صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي	مالك بن الحويرث	٢٩٢/٢-٢٩٩
صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي		٣١٥/٣
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ فَتَنَحَّحَ	أبو قتادة	٧٢/٢
صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ	ابن عباس	١٥٦/٢
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَكَّةَ، فَاسْتَفْتَحَ سُورَةَ (الْمُؤْمِنِينَ)	عبد الله بن السائب	٢٠٧/٢
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَرَأَ ﴿مَنْزِلَ الْمَغْضُوبِ﴾	وائل بن حُجْر	١١٦/٣
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ الْمَغْرِبِ	أم الفضل	١٧٧/٣
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَعِيدِ قُرْحِ		٤٠٩/١
صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ يُسْمِعْنَا قِرَاءَةً	أنس	٧٨/٣
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِحْدَى صَلَاتِي الْعِشَاءِ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ	أبو هريرة	١١٦/٢
صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعْدَمَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ	سعد بن مالك	١٥٧/٢
صَلَّى رَكْعَتَيْنِ حِيَالَ وَجْهِهِ	بلال بن رباح	١٩٩/٢
صَلَّى فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ سَبْعُونَ نَبِيًّا	عبد الله بن عباس	٣٩٧/١

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٥٢/٣	عبدالله بن السائب	صَلَّى لَنَا النَّبِيُّ ﷺ الصُّبْحَ بِمَكَّةَ
٤٨/٣	ابن عمر	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ
٧٠/٣	أنس	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ
٤٩/٣	ابن عمر	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ
٧١/٣	أنس	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ
١٠/٣	أنس	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ
٢٥٩/٣	عبدالله بن مسعود	وَعُمَرَ صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، فَلَمْ يَجْهَرُوا
٣٨/٣	أنس	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾
٧٦، ٧٢/٣، ٧٨	أنس	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، فَلَمْ أَسْمَعْ
٦٩/٣	أنس	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ
٧٨/٣	أنس	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ
٦٦، ٤١/٣	أنس	صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ، وَخَلْفَ أَبِي بَكْرٍ
١٧٤/٣	ابن عمر	صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
٢١٣-١٥٩/٢	البراء بن عازب	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
		صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ
٣٥٥/٢	وائل بن حجر	
٦٩/٣	أنس	صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَالَ: ﴿وَلَا
١١٨/٣	وائل بن حُجْر	الضَّالِّينَ﴾، قَالَ: «آمِينَ»
		صَلَّيْتُ، وَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَ
١٥٦/٣	قُطَيْبَةُ بْنُ مَالِكٍ	
٣٤٦/١	أنس بن مالك	صَنَعَ بَعْضُ عُمُومَتِي لِلنَّبِيِّ ﷺ طَعَامًا
٨٨/٢	عبدالله بن كعب بن مالك	ضَعَّ مِنْ دِينَكَ هَذَا
١٠٥/٢	أم سلمة	طُوفِي مِنْ وَرَاءِ النَّاسِ
٢٧٢/٢	جابر بن عبدالله	طُولُ الْقُنُوتِ
٣٠٨/٢	ابن عمر	عَجِبْتُ لَهَا! فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ
٤٠٩/٢	ابن عمر	عَجِبْتُ لَهَا، فَتَحَتْ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ
١٠/٢	سالم بن عطية	عَرَّشَ كَعْرَاشَ مُوسَى
٣١/٢	أنس بن مالك	عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي
٣١/٢	أبو ذر	عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي
٧٤/٢	أبو ذر	عُرِضَتْ عَلَيَّ أَعْمَالُ أُمَّتِي؛ حَسَنُهَا، وَسَيِّئُهَا
٣٢٥/١	أنس بن مالك	عُرِضَتْ عَلَيَّ النَّارُ، وَأَنَا أَصْلِي
		عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ عِنْدَ أَذَانِ
٢٣٣/١	أم سلمة	الْمَغْرَبِ: «اللَّهُمَّ هَذَا إِقْبَالُ لَيْلِكَ
٣٠٨/١	حمزة بن عمرو	عَلَى كُلِّ ذُرْوَةٍ كُلِّ بَعِيرٍ شَيْطَانٌ
٢١٦/٣	سعد	غَنُؤًا؛ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَدِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ	مالك بن الحويرث	٢٦٣/١
فَإِذَا قَالَ عُبَيْدِي: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	العلاء	١١/٣
فَأَذَّنَا وَأَقِيمَا	مالك بن الحويرث	٢٠٠/١
فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْقُبُورِ فَنُبِشَتْ	أنس بن مالك	٢٩٤/١
فَأَمَّنَا بِهِمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	١٦٠/٣
فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالْمَسَاجِدِ	سمرة	٤٢٦/١
أَنْ نَصْنَعَهَا فِي دُورِنَا	عبد الله بن مغفل	٨٧، ٨٦/٣
فَإِنِّي صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	سعيد بن إياس	٨٦/٣
فَإِنِّي قَدْ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ	جابر	١٨٩/٣
فَتَانُ يَا مُعَاذُ! أَفَتَانُ يَا مُعَاذُ	عائشة	٣٦٩/٢
فَرَأَيْتُ جَهَنَّمَ يَخْطُمُ بَعْضُهَا بَعْضًا	حذيفة	١٤٦/٢
فَظُلُّ الدَّارِ الْقَرِيبَةِ - يَعْنِي: مِنَ الْمَسْجِدِ -	ابن الزبير	٢٢٧/٣
عَلَى الدَّارِ الْبَعِيدَةِ		
فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو الْقُرْآنَ		
فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ بِـ ﴿الْحَمْدُ﴾	أنس	٨٣/٣
فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ بِـ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾		
فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ ﴿بِسْمِ اللَّهِ	أنس	٧٣/٣
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾		
فَلَمَّا سَمِعْتُهُ يَقْرَأُ: ﴿أَمْ خُلِقُوا مِنْ	جبير بن مطعم	١٨٠/٣
غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ﴾		

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
فَلْيُؤْذَنَ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ فَمَنْ [وَأَفَقَ] تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ الْمَلَائِكَةِ فَوَجَدْتُ قِيَامَهُ، فَرَكْعَتُهُ، فَأَعْتَدَ اللَّهُ، فَسَجَدَتُهُ، فَجَلَسَتْهُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ فِي الْإِنْسَانِ سُبُونٌ وَثَلَاثُ مِئَةٍ مِفْصَلٍ فِي كُلِّ خَمْسٍ عَشْرَةٍ فِي مَسْجِدِ الْخَيْفِ قَبْرُ سَبْعِينَ نَبِيًّا قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ قَالَ: فَانْتَهَيْتُ إِلَيْهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ كَبَّرَ قَامَ بَابَةً يَرُدُّهَا حَتَّى أَصْبَحَ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ قَدْ أَجْزَأَتْ صَلَاتُكُمْ قَدْ رَفَعُوهَا كَأَنَّهَا أَذْنَابُ الْخَيْلِ الشُّمُسِ قَدْ ظَنَنْتُ أَنْ بَعْضَكُمْ خَالَجَنِهَا قَدْ عَلِمْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الصَّلَاةَ، فَكَبَّرَ قَدْ كَانَتْ الصَّلَاةُ تُقَامُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ قَدِمَ رَهْطٌ مِنْ عُكْلٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَكَانُوا فِي الصُّفَّةِ	مالك بن الحويرث أبو هريرة البراء بُرَيْدَةُ قيس بن أبي صعصعة عبد الله بن عمر أبو هريرة أبو هريرة جابر بن عبد الله أبو ذر راشد بن حبش جابر بن عبد الله جابر بن سمرة عمران بن حصين ابن مسعود أبو هريرة ابن عمر أنس بن مالك	٢٠٢-٢٠٠/١ ١١٣/٣ ٣٤٢/٣ ٧١/٢ ١٩٨/٣ ٣٩٨/١ ٣٢١-٢٨٧/١ ١٥٣/٣ ٣٩٩/٢ ٢٧٤/٢ ٣٩١/١ ٢٢٩/٢ ٢٧٤/٣ ٤٧٨/٢ ٣٢٠/٣ ٢٦٤/٢ ١٩٧/٢ ٩٨/٢

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٣٦/٣	عبدالله بن السائب	قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ (الْمُؤْمِنُونَ) فِي الصُّبْحِ
١٥٠/٣	أم سلمة	قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ بِـ (الطُّورِ)
١٥٢/٣	ابن عباس	قَرَأَ النَّبِيُّ ﷺ فِيمَا أَمَرَ، وَسَكَتَ فِيمَا أَمَرَ
٧، ٦/٣، ٧	أنس، أبو هريرة	قَسَمْتُ الصَّلَاةَ
٩٢، ٣٣		
٤٤٨-٤٤٦/٢	أبو هريرة	قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِ نَضْفَيْنِ
١٧٩/١	عبد الله بن عمرو	قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، ثُمَّ سَلْ تُعْطَهُ
٢٢٨/١	عبد الله بن عمرو	قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ
٢٥١/١	عبد الله بن عمرو	قُلْ كَمَا يَقُولُونَ، فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تُعْطَهُ
		قُلْتُ: وما طَوَلَى الطُّولَيْنِ؟ قال:
١٧٨/٣	زيد بن ثابت	(الأعراف)
	أبو محذورة عن أبيه	قلت: يا رسول الله! عَلَّمَنِي سُنَّةَ
٧٣/١	عن جده	الْأَذَانِ
٩٩/٢	سهل بن سعد	قُمْ أَبَا تُرَابٍ! قُمْ أَبَا تُرَابٍ
٣٠٧/٣	ابن مسعود	قُمْ حَتَّى أُرِيكَ صَلَاةَ جِبْرِيلَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -
٣٤٦/١	أنس بن مالك	قُومُوا فَلَا ضَلَّ لَكُمْ
٣١٢/٢		كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ
٣٢٩-٣٢٤	ابن عمر	حَذَوْ مَنْكِبَيْهِ
٣٢٨/٣	عائشة	كَانَ إِذَا رَكَعَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ
١٠٥/٢	أبو قتادة	كَانَ إِذَا سَجَدَ وَضَعَهَا، فَإِذَا قَامَ حَمَلَهَا
٢٢٢/١	أبو رافع	كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ مِثْلَ مَا يَقُولُ
		كَانَ إِذَا قَالَ بِلَالُ: قد قامتِ الصَّلَاةُ،
٢٦٢/٢	عبدالله بن أبي أوفى	نَهَضَ النَّبِيُّ ﷺ

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ مَدًّا	أبو هريرة	٣٢٥/٢
كَانَ إِذَا قَرَأَ وَهُوَ يُؤْمُ النَّاسَ	أبو هريرة	٣٢/٣
كَانَ أَذَانُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شَفْعًا	عبد الله بن زيد	٥٤/١
كَانَ الْأَذَانُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عبد الله بن عمر	٥١/١
مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ		
كَانَ النَّاسُ يُؤْمَرُونَ أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ الْيَدَ الْيُمْنَى عَلَى ذِرَاعِهِ	سهل بن سعد	٣٥٣/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا رَكَعَ لَوْ وَضَعَ قَدَحٌ مِنْ مَاءٍ	علي	٣٢٧/٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَالَ: ﴿عَبْدُ الْمَغْضُوبِ﴾	أبو هريرة	١١٢/٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَيْهِ	ابن عمر	٣٣٢/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ نَظَرَ هَكَذَا وَهَكَذَا	ابن سيرين	٣٧٩/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	ابن عباس	٥٤/٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ نَشَرَ أَصَابِعَهُ	أبو هريرة	٣٢٧/٢
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَسَمِعَ مُؤَذِّنًا يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	عبد الله بن ربيعة	٢٣٠/١
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يَعْرِفُ فَضْلَ السُّورَةِ	ابن عباس	٢٣، ١٥/٣
كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ	أنس	٤٦، ٢٨/٣

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٧٠/٣	عبدالله بن أبي أوفى	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ
١٨٣/٢	ابن عمر	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي سُبْحَتَهُ حَيْثُ مَا تَوَجَّهَتْ بِهِ نَاقَتُهُ
٢٩١/٢	عائشة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ
٣٢٨/٣	عائشة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ
٥١/٣	ابن عباس	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَفْتَتِحُ صَلَاتَهُ
١٦٥/٣	أبو قتادة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الرَّكَعَتَيْنِ الْأُولَيَيْنِ
		كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾
١٥٥/٣	جابر بن سمرة	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾
١٨٤/٣	ابن عمر	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ
٣٤٥/٢	ابن مسعود	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، لَا يَقْرَأُونَ
٧٥/٣	أبو نعام	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، لَا يَقْرَأُونَ
٧٥/٣	أنس	كَانَ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ
٧٠/٣	أنس	كَانَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُ إِذَا دَحَضَتْ
٢٦٤/٢	جابر بن سمرة	كَانَ تَنْوَرُنَا وَتَنْوَرُ رَسُولِ اللَّهِ وَاحِدًا
١٥٧/٣	أم هشام بنت حارثة بن النعمان	سَتَيْنِ وَنَصْفًا
١٧/٣	ابن عمر	كَانَ جِبْرِيلُ إِذَا جَاءَنِي أَوَّلَ
٥٥/٣	ابن عباس	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ بِمَكَّةَ

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٨٩/٢	أنس بن مالك	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
٢٦٣/٣	البراء	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ
٣٠١/٣	ابن عمر	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ
٢٩٦/٣	البراء	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى قَرِيبٍ
١١١/٣	أبو هريرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَلَا: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
٣٢٦/٣	أبو حميد	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ أَمَكَنَ يَدَيْهِ مِنْ رُكْبَتَيْهِ
٢٢٣/١	عبد الله بن الحارث	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
٢٣١/١	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَمِعَ الْمُنَادِيَ قَالَ: «أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
١١٢/٣	أبو هريرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَالَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ
٤٢١/٢	أبو أمامة الباهلي	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ كَبَّرَ ثَلَاثًا
٣١٢/٣	أبو هريرة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَكْبُرُ
١٤١/٢	كعب بن مالك	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ رَفَعَ يَدَيْهِ	البراء	٢٩٥/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا كَبَّرَ لِلصَّلَاةِ جَعَلَ	أبو هريرة	٣١٢/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَرَادَ أَنْ يَتَّخِذَ	يحيى بن سعيد	
خَشَبَتَيْنِ؛ لِيَضْرِبَ بِهِمَا	الأنصاري	٢٩/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَأْكُلُ الثُّومَ	أنس بن مالك	٥١/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي		
أَقْلٍ مِنْ ثَلَاثٍ	عائشة	١٩٩/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُصَلِّي فِي لُحْفِنَا	عائشة	٣٣٧/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ لَا		
يَنْقُصُونَ التَّكْبِيرَ	أنس بن مالك	٣٤٦/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمُنَا، فَيَأْخُذُ		
شِمَالَهُ بِيَمِينِهِ	هَلْبُ الطَّائِي	٣٥٥/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُنَا أَنْ نَصْنَعَ	عروة، عَمَّنْ حَدَّثَهُ مِنْ	
الْمَسَاجِدِ فِي دُورِنَا	أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	٤٢٥/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ		
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	ابن عباس	٥٤، ٥٣، ٥٢/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَجْهَرُ بِالسَّمْلَةِ	أبو هريرة	٣١/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ إِلَى الْكَعْبَةِ	البراء بن عازب	١٥٨/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَذْكُرُ اللَّهَ عَلَى كُلِّ		
أَحْيَانِهِ	عائشة	١٣٠/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ	البراء بن عازب	٢٦٣/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا		
إِفْتَتَحَ الصَّلَاةَ	أنس	٢٩٥/٣

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ	مالك بن الحويرث	٣١٧/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ	ابن عباس	٣٠٠/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْكَعُ فَيُضَعُّ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ	عائشة	٣٢٤/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُسَبِّحُ عَلَى الرَّاحِلَةِ	ابن عمر	١٨٤/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ	عائشة	٢٨٠/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ	عائشة	٨٤/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ	عائشة، أبو هريرة	١٠/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي - أَوْ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُصَلِّيَ - عَلَى فُرُوعٍ مَذْبُوعَةٍ	المغيرة بن شعبة	٣٣٨/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا الظُّهْرِ	البراء بن عازب	١٧١/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي بِنَا، فَيُطِيلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى	أبو قتادة	١٦١/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخَصِيرِ	المغيرة بن شعبة	٣٣٨/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ	عبد الله بن عباس	٣٤٣/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ	ميمونة	٣٤٢/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى الْخُمْرَةِ	عبد الله بن عمر	٣٤٣/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاِحِلَتِهِ تَطَوُّعًا	جابر بن عبد الله	١٨١/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ فِي السَّفَرِ	ابن عمر	١٨٣/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ	جابر بن عبد الله	١٨١/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي بَيْتِي	عائشة	١٤٢/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي مَرَايِضِ الْغَنَمِ	أنس بن مالك	٣٠٩/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي وَهُوَ مُقْبِلٌ مِنْ مَكَّةَ	ابن عمر	١٨٥/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَضَعُ لِحْسَانَهُ بَيْنَ ثَابِتِ مَنْبَرٍ	عائشة	٩٢/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُغَيِّرُ إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ	أنس بن مالك	٢٠٤/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَحُ صَلَاتَهُ بِالتَّكْبِيرِ	عائشة	٩١/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ	جابر بن سمرة	١٧١/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِشَاءِ بِـ ﴿وَالشَّمْسُ وَضَعَهَا﴾	عبد الله بن بريدة	١٨٧/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ	ابن عباس	١٦٢/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ	مصعب بن سعد، عن أبيه	١٦٢/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ	جابر بن سمرة	١٥٤/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْمَغْرِبِ	جابر بن سمرة	١٩٠/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُلْحِظُ فِي صَلَاتِهِ		١٩٤/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْشُرُ أَصَابِعَهُ فِي الصَّلَاةِ نَشْرًا	أبو هريرة	٣٢٧/٢
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ	أبو هريرة	٩٢/٣
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، لَا يَجْهَرُونَ بِـ﴿بِسْمِ	أنس	٧٦/٣
كَانَ رُكُوعُ النَّبِيِّ ﷺ، وَسُجُودُهُ، وَبَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ	البراء	٣٣٢/٣
كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنَانِ	عبد الله بن عمر	٢٠٢/١
كَانَ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَكَّتَانِ	سمرة	٥٧/٣
كَانَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُهُ - يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ تَطَوُّعًا -	ابن عمر	١٨٧/٢
كَانَ يَجْهَرُ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	أبو هريرة	٣٢/٣
كَانَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَذْوِ مَنْكِبَيْهِ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ	ابن عمر	٣٣٢/٢
كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾	جابر بن سمرة	١٥٥/٣
كَانَ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ بِـ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾	شعبة	١٧١/٣
كَانَ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ آيَةً [آيَةً]	أم سلمة	١٩/٣
كَانَ يَمُدُّ بِهَا صَوْتَهُ مَدًّا	أنس	٤٤/٣
كَانَتْ الصَّلَاةُ إِذَا حَضَرَتْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَعَى رَجُلٌ فِي الطَّرِيقِ	أنس بن مالك	١٤/١
كَانَتْ الْكِلَابُ تُقْبِلُ وَتُدْبِرُ فِي الْمَسْجِدِ	ابن عمر	٤٢/٢
كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَدًّا	أنس	٢١٠/٣
كَانَتْ قِرَاءَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَمُدُّ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾	أنس	١٩٥/٣

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
كَانَتْ مَدًّا	أنس	٤٤/٣
كَانَتْ مَدًّا؛ يَمُدُّ يَمُدُّ بِسْمِ اللَّهِ	أنس بن مالك	٢٢/٣
كَانُوا يَفْتَتِحُونَ الصَّلَاةَ بِ: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ	أنس بن مالك	٣٩٠/٢ - ٣٩١، ٤٠٥، ٤٠٦
بِسْمِ اللَّهِ	أنس	٥٧/٣
كَانَنِي أَسْمَعُ صَوْتَ النَّبِيِّ ﷺ يَقْرَأُ فِي صَلَاةٍ	عمرو بن حريث	١٥٩/٣
كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِ: (أُمُّ الْكِتَابِ)	رجل من أهل البادية	
	عن أبيه	٤٥٦/٢
كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِ: (أُمُّ الْقُرْآنِ)	أبو هريرة	٤٥١/٢
كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِ: (أُمُّ الْكِتَابِ)	جابر بن عبد الله	٤٧٢/٢
كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِ: (فَاتِحَةُ الْكِتَابِ)	عائشة	٤٥٦/٢
كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِ: (فَاتِحَةُ الْكِتَابِ)	عبد الله بن عمرو	٤٥٤/٢
كُلُّ صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا فَهِيَ خِدَاجٌ	عبد الله بن عمرو	٤٥٤/٢
كُلُّ الْأَرْضِ مَسْجِدٌ وَطَهُورٌ	أبو سعيد الخدري	٢٨٤/١
كُلُّ؛ فَإِنِّي أَنَا جِي مَنْ لَا تَنَاجِي	جابر بن عبد الله	٤٧/٢ - ٥٠
كُلُّوا، إِنِّي لَسْتُ كَأَحَدٍ مِنْكُمْ	أم أيوب	٥٥/٢
كُلُّوهُ، وَمَنْ أَكَلَهُ مِنْكُمْ فَلَا يَقْرُبْ هَذَا		
الْمَسْجِدَ	أبو سعيد الخدري	٥٣/٢
كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الصُّفَّةِ	عبد الله بن الحارث	
		١١٤/٢
كُنَّا فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَنَامُ فِي الْمَسْجِدِ	ابن عمر	٩٨/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
كُنَّا مَعَ أَنَسٍ فَصَلَّيْنَا مَعَ أَمِيرٍ مِنَ الْأُمَرَاءِ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ، فَأَرَادَ الْمُؤَدِّنُ أَنْ يُؤَدِّنَ	أنس بن مالك	٦/٢
كُنَّا نَأْكُلُ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْمَسْجِدِ الْخَبَزِ	أبو ذر	٢٦٤ - ٢٧٥ / ١
كُنَّا نَجْلِسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانُوا يَتَنَاشِدُونَ الْأَشْعَارَ	عبدالله بن الحارث	١١٥/٢
كُنَّا نَخْزِرُ قِيَامَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ	جابر بن سمرة	٩٣/٢
كُنَّا نَصَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ	أبو سعيد الخدري	١٦٦/٣
كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَيَسْجُدُ أَحَدُنَا عَلَى ثَوْبِهِ	البراء	٦٠/٣
كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، فَيَضَعُ أَحَدُنَا طَرَفَ الثَّوْبِ	أنس بن مالك	٣٣٥/١
كُنَّا نَصَلِّي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ	أنس بن مالك	٣٤٠/١
كُنَّا نَغْدُو إِلَى الشُّوقِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُنَّا نَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ خَلْفَ الْإِمَامِ	أبو سعيد المَعْلَى	٢٣/٢
كُنَّا نَنْهَى أَنْ نَصُفَّ بَيْنَ السَّوَارِي عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	جابر بن عبدالله	١٦١ ، ١٤٠/٢
كُنْتُ أُؤَدِّنُ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ	قُرَّة	٤٧٩/٢
كُنْتُ أَبِيتُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبو محذورة	٦/٢
	ابن عمر	٧٥/١
		٣٧/٢

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٧٣/٣	جابر بن سمرة	كُنْتُ أَصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَلَاتِي الْعِشَاءَ
٣٥٨/٢	ابن مسعود	كُنْتُ أَصَلِّي قَدْ وَضَعْتُ يَدَيَّ الْيُسْرَى عَلَى الْيُمْنَى
٢٠٥/٣	عائشة	كُنْتُ أَقُومُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ لَيْلَةَ التَّمَامِ كُنْتُ أَنَا مِ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَجُلَايَ فِي قِبْلَتِهِ
٣٣٦/١	عائشة	لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي لَا تُؤْذَنُ حَتَّى يَسْتَبِينَ لَكَ الْفَجْرُ
٣٩٨/٢	علي بن أبي طالب شداد مولى عياض بن	
٩٨/١	عامر	
٨٢/٢	ابن عمر	لَا تَتَّخِذُوا الْمَسَاجِدَ طُرُقًا لَا تُجْزَى صَلَاةٌ إِلَّا وَمَعَهَا (فَاتِحَةُ الْكِتَابِ)
٤٥٨/٢	أبو سعيد الخدري	لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٤٤٧/٢	أبو هريرة	لَا تُجْزَى صَلَاةٌ لِأَحَدٍ لَا يُقِيمُ فِيهَا صَلْبَهُ
٣٣٨/٣	أبو مسعود البصري	لَا تَجْلِسُوا عَلَى الْقُبُورِ لَا تَجُوزُ صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ الرَّجُلُ فِيهَا
٢٩٠/١	أبو مرثد الغنوي	بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ لَا تَخْتَلَفُوا؛ فَإِنْ مَن كَانَ قَبْلَكُمْ
٤٤٤/٢	عبادة بن الصامت	اِخْتَلَفُوا
٢٤٨/٣	ابن مسعود	لَا تَدْخُلُوا عَلَى هَؤُلَاءِ الْمُعَدِّينَ لَا تَرْفَعُ الْأَيْدِي إِلَّا فِي سَبْعِ مَوَاطِنَ
٣١٧، ٣١٠/١	عبد الله بن عمر	
٢٧٢/٣	ابن عمر	

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
لَا تَزَالُ الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَاةٍ	أبو هريرة	١٣٠/٢
لَا تُزْرِمُوهُ، دَعُوهُ	أنس بن مالك	٤٠-٣٩/٢
لَا تَسْبِقْنِي بِأَمِينٍ	أبو عثمان النهدي	٢٦٣-٢٦٢/٢
لَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ بِغَائِطٍ	أبو أيوب	٢١٥/٢
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	أبو الجعد الضمري	٣٧٠/١
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	أبو بصرة	٣٦٨/١
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	أبو هريرة	٣٦٧-٣٦٦/١
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	أبو هريرة	١٩٢/٢
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	بريدة	٣٦٩/٣
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	عبد الله بن عباس	٣٦٩/١
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	عبد الله بن عمر	٣٧١/١
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	عمر بن الخطاب	٣٧٠/١
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	أبو سعيد الخدري	٣٦٥، ٣٦٣/١
لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ:	أبو سعيد وعبد الله بن عمرو بن العاص	٣٦٦/١
إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	أبو مرثد الغنوي	٢٨٩/١
لَا تُصَلُّوا إِلَى الْقُبُورِ	البراء بن عازب	٣٠٤/١
لَا تُصَلُّوا فِيهَا؛ فَإِنَّهَا مِنَ الشَّيَاطِينِ	أبو هريرة	١٤٣/١
لَا تَصُومُ امْرَأَةٌ، وَزَوْجُهَا شَاهِدٌ	أبو سعيد الخدري	٣٦٣/١
لَا تَصُومُوا يَوْمَيْنِ، وَلَا تُصَلُّوا صَلَاتَيْنِ	بصرة بن أبي بصرة	٣٦٧/١
لَا تَعْمَلُ الْمُطَيَّ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	حكيم بن حزام	٨٥، ٧٨/٢
لَا تَقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ		

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٨٤/٢	ابن عباس	لَا تَقَامُ الْحُدُودُ فِي الْمَسَاجِدِ
٤٢/٢	ابن عباس	لَا تَقَطُّعُوا عَلَى الرَّجُلِ بَوْلَهُ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُتَّخَذَ الْمَسَاجِدُ طُرُقًا
١٢١/٢	ابن مسعود	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ
٤٣٣/١	أنس بن مالك	لَا تَمْنَعُوا إِمَاءَ اللَّهِ مَسَاجِدَ اللَّهِ
١٠٧/٢	ابن عمر	لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)
١٤٤/٣	أبو هريرة	لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)
٤٥١/٢	أبو هريرة	لَا صَلَاةَ إِلَّا بِقِرَاءَةٍ، وَلَوْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٤٥٤/٢	أبو هريرة	لَا صَلَاةَ بِحَضْرَةِ طَعَامٍ
٤٤٣/٢	عائشة	لَا صَلَاةَ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)
٤٥٨/٢	أبو سعيد الخدري	لَا صَلَاةَ لِجَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ
٤٤٤/٢	أبو هريرة	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَا وُضُوءَ لَهُ
٤٤٣/٢	أبو هريرة	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
١٤١/٣		لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
٤٤٢/٢ ، ٤٤٤	عبادة بن الصامت	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
١٤٥/٣	عُبادَةُ بْنُ الصَّامِتِ	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ
١٤٤/٣	أبو سعيد	لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ (الْحَمْدُ)
٤٥٨/٢	أبو سعيد الخدري	لَا وَجَدَ، إِنَّمَا بُنِيَتِ الْمَسَاجِدُ لِمَا بُنِيَتْ لَهُ
٨١ ، ٧٧/٢	بُرَيْدَةَ	لَا يُؤَدَّنُ إِلَّا مُتَوَضِّئٌ*
١٢٩/١	أبو هريرة	

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
لَا يُؤْذَنُ لَكُمْ مَنْ يُدْغِمُ الْهَاءَ	أبو هريرة	١٥٤/١
لَا يَتَمَنَّي أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ	عبد الغفار	٢٢٦/٣
لَا يَتَنَحَّم أَحَدٌ فِي الْقَبِيلَةِ، وَلَا عَنْ يَمِينِهِ	أبو هريرة، وأبو سعيد	
	الخدري	٦٢/٢
لَا يَتَوَضَّأُ أَحَدٌ فَيُخْسِنُ وَضُوءَهُ وَيُسْبِغُهُ	أبو هريرة	١٢٥/٢
لَا يَجْهَرُ بَغْضُكُمُ عَلَى بَغْضٍ فِي الْقِرَاءَةِ	أبو سعيد الخدري	٩٠/٢
لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يُجْنِبُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ	أبو سعيد الخدري	١٢١/٢
لَا يَدْخُلُ مَسْجِدَنَا هَذَا مُشْرِكٌ	جابر	١٠٣/٢
لَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا كَانَتْ		
الصلَاةَ تَحْبِسُهُ	أبو هريرة	١٣٠/٢
لَا يَزَالُ اللَّهُ مُقْبِلًا عَلَى الْعَبْدِ وَهُوَ		
فِي صَلَاتِهِ	أبو ذر	٣٧٢/٢
لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جُنَّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ	أبو سعيد الخدري	١٩١/١
لَا يُصَلِّي فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ	سبرة	٣٠٦/١
لَا يَغْرُنْكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ، وَلَا هَذَا الْبَيَاضُ	سمرة بن جندب	٩٦/١
لَا يَغْرُنْكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ، وَهَذَا الْبَيَاضُ	سمرة بن جندب	٩٥/١
لَا يَغْرُنْكُمْ نِدَاءُ بِلَالٍ؛ فَإِنَّ فِي بَصَرِهِ سُوءًا	سمرة بن جندب	٩٥/١
لَا يَقْفَهُ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ	عبد الله بن عمرو	١٩٩/٣
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ امْرِئٍ حَتَّى يَضَعَ		
الْوُضُوءَ مَوَاضِعَهُ	رفاعة بن رافع	٣٠٢/٢
لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِأَمِّ الْقُرْآنِ	رجل من أهل البادية	
	عن أبيه	٤٥٩/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
لَا يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِأَقَلِّ مِنْ عِشْرِينَ آيَةً	رِفاعَةُ الْأَنْصَارِيِّ	١٦١/٣
لَا يَقْرَأَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ إِذَا جَهَزَتْ بِالْقِرَاءَةِ	عبادة بن الصامت	٤٦٨/٢
لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ عَنْ سُحُورِهِ	عبد الله بن مسعود	٨٩/١
لَا يَمْنَعَنَّكُمْ مِنْ سُحُورِكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ	سمرة بن جندب	٩٥/١
لَا يُنَادِي [بِالصَّلَاةِ] إِلَّا مُتَوَضِّئٌ	أبو هريرة	١٢٩/١
لَا يَنْبَغِي لِلْمَطِيِّ أَنْ تُشَدَّ رِحَالُهُ إِلَى مَسْجِدٍ يُتَتَعَى فِيهِ الصَّلَاةُ، غَيْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ	أبو سعيد الخدري	٣٦٤/١
لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى صَلَاةِ رَجُلٍ لَا يُقِيمُ صَلَاتَهُ	أبو هريرة	٣٣٨/٣
لَا يُؤْطَنُ الرَّجُلُ الْمَسْجِدَ لِلصَّلَاةِ أَوْ لِدُكْرِ اللَّهِ	أبو هريرة	١٢٤/٢
لَا نُنْظَرَنَّ كَيْفَ يُصَلِّي	واثل بن حجر الحضرمي	٣١٨/٢
لِيَكِ اللَّهُمَّ حَجًّا وَعُمْرَةً مَعًا	أنس بن مالك	٢٨١/٢
لِيَكِ بِحَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ مَعًا	أنس	٨٢/٣
لَتَرْخِفُنَّهَا ، كَمَا زَخَرَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى		٤٤١/١
لَعَلَّكُمْ تَقْرَأُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ؟	عبادة بن الصامت	٤٦٥/٢
لَعَنَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى؛ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ		١٧/٢
لَعَنَ اللَّهُ زَوَارَاتِ الْقُبُورِ		١٧/٢
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى	عائشة	٣٢٠ ، ٢٨٨/١
لَقَدْ [رَأَيْتُ] رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِيهَا بِأَطْوَلَ الطُّوَلَيْنِ	زيد بن ثابت	١٧٨/٣
لَقَدْ اخْتَضَرْتُ وَاسِعًا	أبو هريرة	٤١/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مَرَّاراً مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ	أبو موسى الأشعري	١٢١/١
لَقَدْ أُوتِيَ هَذَا مِنْ مَزَامِيرِ آلِ دَاوُدَ	أبو هريرة	٢١٨/٣
لَقَدْ تَحَجَّرَتْ وَاسِعاً	أبو هريرة	٤٠/٢
لَقَدْ حَزَرْنَا صَلَاةَ الظُّهْرِ تَقَامُ،	أبو سعيد	١٦٨/٣
فَيَذْهَبُ الذَّاهِبُ	كعب بن مالك	١٦٣/٢
لَقَدْ كُنْتُ عَلَى قِبْلَةٍ لَوْ صَبَرْتُ عَلَيْهَا	معاذ بن جبل	١٣٣/١
لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَّ رَجُلًا يَقُومُونَ عَلَى		
الْأَطَامِ فِي الدُّورِ		
لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ أَصَابِعِ		
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	ابن مسعود	١١٧/٢
لِكُلِّ شَيْءٍ صَفْوَةٌ، وَصَفْوَةُ الصَّلَاةِ		
التَّكْبِيرَةُ	أبو هريرة	٢٩٣/٢
لِلْإِمَامِ وَالْمُؤَذِّنِ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى		
مَعَهُمَا	أبو هريرة	١٩٥/١
لِلْمُؤَذِّنِ فَضْلٌ عَلَى مَنْ صَلَّى مَعَهُ	أبو هريرة	١٧١/١
لِلَّهِ أَشَدُّ أَذْناً إِلَى الرَّجُلِ الْحَسَنِ الصَّوْتِ	فضالة بن عبيد	٢١٥/٣
لِلَّهِ أَشَدُّ أَذْناً لِصَاحِبِ الصَّوْتِ الْحَسَنِ	فضالة بن عبيد	٢٠١/٣
لَمْ يَأْذِنْ لِّلَّهِ لَشَيْءٍ مَا أَذِنَ لِلنَّبِيِّ أَنْ		
يَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ	أبو هريرة	٢١٤/٣
لَمْ يُصَلِّ فِيهِ، وَلَكِنَّهُ كَبَّرَ فِي نَوَاحِيهِ		
الْبَيْتِ	ابن عباس	٢٠٠/٢
لَمْ يَكُنْ يُصَلِّيْ عَلَيْهِ	عائشة	٣٤٥/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
لَمَّا أَجْمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَضْرِبَ بِالنَّاقُوسِ يَجْمَعُ النَّاسَ لِلصَّلَاةِ [لَمَّا] أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَلِّمَ رَسُولَهُ الْأَذَانَ، أَنَّهُ جَبْرِيلُ	عبد الله بن زيد بن عبد ربه	٢٣/١
لَمَّا أُسْرِيَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ [إِلَى السَّمَاءِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ بِالْأَذَانِ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالنَّاقُوسِ؛ لِيَضْرِبَ بِهِ النَّاسَ لِلْجَمْعِ لِلصَّلَاةِ لَمَّا تَوَجَّهَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ قَالُوا لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿الْعَمَّ ۝ غَلَبَتِ الرُّومُ ۝ اللَّهُ أَكْبَرُ ثَلَاثًا ذُو الْمَلَكُوتِ وَالْجَبْرُوتِ	علي بن أبي طالب	٣١/١
اللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَدِّينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤَدِّينَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي، وَافْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ	سالم عن أبيه	٣٤/١
اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ اللَّهُمَّ بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ	عبد الله بن زيد ابن عباس	١٦/١ ١٥٦/٢
	نيار بن مكرم	١٨/٣
	حذيفة بن اليمان	٣٩٠، ٣٠٣/٢
	مطعم بن عدي	٣٠٣/٢
	عمر بن الخطاب	١٩٠، ١٦١/١
	عمر بن الخطاب	١٧٢/١
	فاطمة بنت رسول الله ﷺ	١٣٣/٢
	أبو حميد الساعدي	١٣٥/٢
	علي بن أبي طالب	١٣٤/٢
		٢٧١/٣
	ابن مسعود	٤٢٠/٢
	أبو هريرة	٣٩١/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
اللَّهُمَّ بَاعِدْنِي مِنْ ذُنُوبِي	سمرة	٣٩٢/٢
لَوْ أَعْلِمُ أَنَّكَ كُنْتَ تَسْمَعُ لِقِرَائَتِي	أبو موسى الأشعري	١٤٦/١
لِحَبْرَتِهِ لَكَ	أبو موسى	٢١٢/٣
لَوْ رَأَيْتَنِي وَأَنَا أَسْتَمِعُ لِقِرَاءَتِكَ الْبَارِحَةَ	أبو جهيم	٣٤/٢
لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي مَا	أبو هريرة	١٩١ ، ١٧٤ / ١
عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ	أبو سعيد الخدري	١٧٥/١
لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النَّدَاءِ وَالصَّفِّ	علي بن أبي طالب	٥٠/٢
الْأَوَّلِ	أنس بن مالك	١٨٨/٢
لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا لَهُمْ فِي التَّائِذِينَ	أبو هريرة	١١٩/١
لَوْ لَا أَنَّ الْمَلَكَ يَنْزِلُ عَلَيَّ لَأَكَلْتُهُ	أبو سعيد الخدري	٢٠٥/١
لَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ	أبو سعيد الخدري	١٦٨/١
ذَلِكَ مَا فَعَلْتُهُ	عبد الله بن عباس	١١٩ ، ١٠٩ / ١
لِيُؤَدِّنَ لَكُمْ أَحَدُكُمْ	أبو هريرة	٣١٣/١
لِيُؤَدِّنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ	أبو هريرة	١٠٧/٢
لِيُؤَدِّنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ	أسماء	٢٧٣/١
لِيُؤَدِّنَ لَكُمْ خِيَارُكُمْ	عبادة بن الصامت	٤٤٠/١
لِيَأْخُذَ كُلُّ رَجُلٍ رَأْسَ رَاحِلَتِهِ	ابن عباس	٢١٧/٣
لِيَخْرُجْنَ وَهُنَّ تَفَلَاتٌ	أبو لبابة	٢١٦/٣
لَيْسَ عَلَى النِّسَاءِ أَذَانٌ		
لَيْسَ لِي رَغَبَةٌ عَنْ أَخِي مُوسَى ، عَرِيشٌ		
كَعَرِيشِ مُوسَى		
لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ		
لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ		

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ	أبو هريرة	٢٠٠/٣ - ٢٠١، ٢١٢، ٢١٥
لَيَسْتَهِيْنَ أَقْوَامٌ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ لَيَسْتَهِيْنَ رِجَالٌ يَشْخَصُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ	أبو هريرة	٣٦٨/٢
المُؤَدَّنُ الْمُحْتَسِبُ كَالشَّهِيدِ	جابر بن سمرة	٣٦٩/٢
المُؤَدَّنُ مُؤْتَمَنٌ	عبد الله بن عباس	١٧٢/١
المُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ	أبو هريرة	١١٢/١
المُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَى صَوْتِهِ	أبو هريرة	١٤٢/١
المُؤَدَّنُونَ أَطْوَلُ أَعْنَاقًا	أبو هريرة	١٤٣/١ - ١٤٤
المُؤَدَّنُونَ أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْنَاقًا	معاوية	١٩١/١
المُؤَدَّنُونَ أُمَنَاءُ الْمُسْلِمِينَ	أبو هريرة	١٦٣/١
مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ	الحسن	١١٨/١
مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ حَسَنٍ	أبو هريرة	١١٠/٢
مَا أَذِنَ اللَّهُ لشيءٍ كَأَذْنِهِ لِنَبِيِّ أَنْ يَتَغَنَّى	أبو هريرة	٢٠٠/٣
بِالْقُرْآنِ	أبو هريرة	٢١٤/٣
مَا أَرَى الْإِمَامَ إِذَا أَمَّ الْقَوْمَ إِلَّا قَدْ كَفَاهُمْ	أبو الدرداء	٤٧٣/٢
مَا أُمِرْتُ بِتَشْيِيدِ الْمَسَاجِدِ	عبد الله بن عباس	٤٣٣/١
مَا بَالُ أَحَدِكُمْ يَقُومُ مُسْتَقْبِلَ رَبِّهِ فَيَنْتَحِعُ أَمَامَهُ؟!	أبو هريرة	٦٤/٢
مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَحْضُرُونَ الصَّلَاةَ بِغَيْرِ طُهُورٍ	رجل	١٥٥/٣

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
٣٦٨/٢	أنس بن مالك	مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ إِلَى السَّمَاءِ
٢٧٥/٣	جابر بن سمرة	مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَزُمُونَ بِأَيْدِيهِمْ مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَشْتَرِطُونَ شَرْطًا لَيْسَتْ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﷻ ١٩
٨٦/٢	عائشة	مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ
٢٥٤، ٣١٧/٢	ابن عمر	مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ
٢١٥، ٢١٢/٢	أبو هريرة	مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ
٢١٦-		
٣١٨/٢	عمر بن الخطاب	مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ
٣٩٦-٣٨١/١	علي بن أبي طالب، وأبو هريرة	مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ
٣٩٦/١		
١٠٩/٢	ابن عمر	مَا تَرَى فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ؟ قَالَ: مَتْنِي مَتْنِي مَا جَهَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
٩٠/٣	عبد الله	مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ [مَا حَسَدْتُكُمْ]
١٢٢/٣	عطاء	مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُكُمْ
١٢١/٣	ابن عباس	مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُكُمْ
١٢١/٣	عائشة	مَا حَسَدْتُكُمْ الْيَهُودَ عَلَى شَيْءٍ مَا حَسَدْتُكُمْ
١٧٣/٣	أبو هريرة	مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّ صَلَاةً بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ فُلَانٍ مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِي صَلَاةٍ فَرِيضَةٍ، وَلَا تَطْوُعَ، إِلَّا شَهْرَ يَدِيهِ
٣٢٥/٢	أبو هريرة	

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
١٩٤/٣	حفصة	مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي سُبْحَتِهِ جَالِسًا قَطُّ
٢٧٤/٢	عائشة	مَا زَادَ النَّبِيُّ ﷺ فِي رَمَضَانَ، وَلَا فِي غَيْرِهِ
٤٣٤/١	عمر بن الخطاب	مَا سَاءَ عَمَلُ قَوْمٍ قَطُّ إِلَّا زَخَرُوا مَسَاجِدَهُمْ
٢١٥/٣	جُبَيْر بن مطعم	مَا سَمِعْتُ أَحَدًا أَحْسَنَ صَوْتًا أَوْ قِرَاءَةً مِنْهُ. يَعْنِي: رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
١٧٧/٣	زيد بن ثابت	مَا لَكَ تَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمُفْصَلِ؟! وَقَدْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ بِطَوْلِ الطَّوَلَيْنِ
٢٠/٣	أم سلمة	مَا لَكُمْ وَلِصَلَاتِهِ وَلِقِرَاءَتِهِ؟ كَانَ يُصَلِّي قَدْرَ مَا يَنَامُ
١١٢/٢	أبو هريرة	مَا لِي أَرَاكُمْ عَزِينَ؟
١٦٤/٣	أبو عبيدة بن الجراح	مَا مِنَ الصَّلَوَاتِ صَلَاةٌ أَفْضَلُ مَا مِنَ الْمُفْصَلِ سُورَةُ صَغِيرَةٌ، وَلَا كَبِيرَةٌ، إِلَّا وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
١٨٢/٣	عبد الله بن عمرو	مَا مِنْ بَقْعَةٍ يُذَكَّرُ عَلَيْهَا بِصَلَاةٍ، أَوْ بِذِكْرِ
٢٠/٢	أنس بن مالك	مَا مِنْ بَقْعَةٍ يُذَكَّرُ فِيهَا بِصَلَاةٍ، إِلَّا فَخَرْتُ
٢٠/٢	ابن عباس	مَا مِنْ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ، لَا يُؤَذَّنُ، وَلَا تُقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ، إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
٢٠٨/١	أبو الدرداء	

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
		مَا مِنْ خَمْسَةِ أَهْلِ آيَاتٍ لَا يُؤَذَّنُ فِيهِمْ بِالصَّلَاةِ، وَتَقَامُ فِيهِمُ الصَّلَاةُ، إِلَّا اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ
٢٠٧/١	أبو الدرداء	مَا مِنْ سُورَةٍ فِي الْمُفَصَّلِ؛ صَغِيرَةٍ
١٨٢/٣	ابن عمر	مَا مِنْ قَلْبٍ لَا يُؤَذَّنُ الْأَذَانُ، وَلَا غَرَبَتْ الشَّمْسُ بَدُونَهُمَا
١٧٢/١	أنس بن مالك	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ النِّدَاءَ، فَيَكْبُرُ لِلْمُنَادِي
٢٤٨/١	عبد الله بن مسعود	مَا مَنَعَكَ أَنْ تَزْكَعَ رَكَعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ تَجْلِسَ؟
١٣٨/٢	أبو قتادة السلمي	مَا هَذَا الطُّهُورُ الَّذِي أَتْنَى اللَّهُ عَلَيْكُمْ؟
٣٦٠/١	أبو هريرة	مَا هَذِهِ النَّحِيرَةُ الَّتِي أَمَرَنِي بِهَا رَبِّي
٢٩٢/٣	علي	مَا هَلَكَ قَوْمٌ قَطُّ إِلَّا فِي الْأَذَانِ
١٨٦/١	عبد الله بن عمر	مَا هَمْزُهُ؟ قَالَ: الْمَوْتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ ابْنَ آدَمَ
٤٢٠/٢	جبير بن مطعم	مَا يُفْرَكُ؟ أَيْفَرَكُ أَنْ يُقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ!
٢٩٧/٢	عدي بن حاتم	مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ وَهُوَ يُصَلِّي
٣٥٩/٢	جابر بن عبد الله	الْمَسْجِدُ الَّذِي أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى
٣٦٢/١	أبي بن كعب	مَسْجِدِي هَذَا
٢١/٢	أبو الدرداء	الْمَسْجِدُ بَيْنَ كُلِّ تَقِيٍّ
٢٣/٢	ابن عمر	مُطِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ مُبْتَلَّةً
٢٩٠/٢	ابن عباس	مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ
٢٨٩/٢	أبو سعيد الخدري	مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ
٢٨٠/٢	علي بن أبي طالب	مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ
٢٨٨/٢	علي بن أبي طالب	مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الطُّهُورُ، وَتَخْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ	أبو سعيد الخدري	٢٨٩/٢
الْمَلَائِكَةُ تُصَلِّي عَلَى أَحَدِكُمْ مَا دَامَ فِي مُصَلَّاهُ	أبو هريرة	٤٤/٢
الْمَلِكُ فِي قُرَيْشٍ	أبو هريرة	١٢٣/١
مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ	عبدالله بن مسعود	٢٥٢/٣
مَنْ أَحْدَثَ فِي أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ	عائشة	٦١/١
مَنْ أَخْرَجَ أَذَى مِنَ الْمَسْجِدِ	أبو سعيد الخدري	٣٢/٢
مَنْ أَدْرَكَهُ الْأَذَانُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ	عثمان بن عثمان	١٤٥/٢
مَنْ أَدْرَكَهُ الْأَذَانُ فِي الْمَسْجِدِ، ثُمَّ خَرَجَ	عثمان بن عفان	٢٥٨/١
مَنْ أَدَّنَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ	عبد الله بن عمر	١٦٨/١
مَنْ أَدَّنَ سِتْعَ سِنِينَ مُحْتَسِبًا	عبد الله بن عباس	١٦٨/١
مَنْ أَسْرَجَ فِي مَسْجِدٍ مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ سِرَاجًا	أنس بن مالك	٢٩/٢
مَنْ أَظْلَمَ رَأْسَ غَازٍ أَظْلَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	عمر بن الخطاب	٤١٠/١
مَنْ أَكَلَ الْبَصَلَ وَالثُّومَ وَالْكَرَّاثَ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا	جابر بن عبدالله	٤٧/٢
مَنْ أَكَلَ بَصَلًا، أَوْ ثُومًا، أَوْ كُرَّاثًا، فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسَاجِدَنَا	جابر بن عبدالله	٣٢٦/١
مَنْ أَكَلَ ثُومًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزِلْنَا	جابر بن عبدالله	٤٧/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
مَنْ أَكَلَ مِنْ خُضْرِكُمْ هَذِهِ	جابر بن عبدالله	٤٨/٢
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ الْخَبِيثَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا	حذيفة	٥٦/٢
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسَاجِدَنَا	ابن عمر	٥٧ ، ٤٩/٢
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الْبَقْلَةِ فَلَا يَقْرَبَنَّ مَسْجِدَنَا	المغيرة بن شعبة	٥٨/٢
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ	جابر بن عبدالله	٤٧/٢
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ	أبو سعيد الخدري	٥٢/٢
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ الْمُتَنَتَةِ	جابر بن عبدالله	٤٨/٢
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ شَيْئاً	أنس بن مالك	٤٦/٢
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يُؤْذِنَا بِهَا	أبو هريرة	٥٤/٢
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَأْتِيَنَّ الْمَسَاجِدَ	ابن عمر	٤٩/٢
مَنْ أَكَلَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَلَا يَقْرَبَنَا	المغيرة بن شعبة	٥٧/٢
مِنْ السَّنَةِ وَضَعُ الْكَفِّ عَلَى الْكَفِّ	علي بن أبي طالب	٣٦٠/٢
مَنْ أَهْلٌ بِعُمْرَةٍ مِنْ بَيْتِ الْمُقَدِّسِ غُفِرَ لَهُ	أم سلمة	٣٩١/١
مَنْ أَوْقَدَ قَنْدِيلاً فِي مَسْجِدٍ	أنس بن مالك	٢٩/٢
مَنْ بَنَى لِلَّهِ بَيْتاً يُعْبَدُ اللَّهُ فِيهِ مِنْ مَالٍ حَلَالٍ	أبو هريرة	٤١٩/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِداً صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً	أنس بن مالك	٤٢١/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْخَصٍ قَطَاةٍ	أبو ذر	٤١٦/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا - وَلَوْ مِثْلَ مَفْخَصٍ قَطَاةٍ	أبو هريرة	٤١٩/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ أَوْسَعَ مِنْهُ	أسماء بنت يزيد	٤٢٣/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا أَوْسَعَ	عبدالله بن عمرو	٤١٧/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ	أبو قرصافة	٤١٧/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ	أم حبيبة	٤٢٣/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ	عبد الله بن عمر	٤١٦/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ	عمر بن مالك	٤٢٣/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ	معاذ بن جبل	٤١٥/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا كَمَفْخَصٍ قَطَاةٍ	أنس بن مالك	٤٢١/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا، وَلَوْ كَمَفْخَصٍ قَطَاةٍ	عبد الله بن عباس	٤١٤/١
مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا؛ لِيُذَكَّرَ اللَّهُ فِيهِ	عمرو بن عبسة	٤١٨/١
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا	عثمان بن عفان	٤١١/١
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ وَلَوْ كَمَفْخَصٍ قَطَاةٍ	أبو بكر الصديق	٤١٠/١
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ بَنَى اللَّهُ لَهُ فِي الْجَنَّةِ	عثمان بن عفان	٤١٢/١
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ، كَمَفْخَصٍ قَطَاةٍ	جابر بن عبد الله	٤١٥/١
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا مِنْ مَالِهِ	علي بن أبي طالب	٤١٤/١
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذَكَّرُ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ	الوليد بن أبي الوليد	٤١١/١
مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُصَلَّى فِيهِ	واثلة بن الأسقع	٤١٨/١
مَنْ تَصَدَّقَ مِنْكُمْ الْيَوْمَ صَدَقَةً؟	عبد الرحمن بن أبي بكر	١٢٥/٢

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
	أبو أمامة بن سهل بن حنيف	مَنْ تَطَهَّرَ فِي بَيْتِهِ، ثُمَّ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ
٤٠٢/١	حنيف	
٦٨/٢	حذيفة بن اليمان	مَنْ تَقَلَّ تَجَاهَ الْقِبْلَةِ
٧٤/٢	أبو أمامة الباهلي	مَنْ تَنَحَّعَ فِي الْمَسْجِدِ فَلَمْ يَدْفِنْهَا فَسَيِّئَةٌ
٣٩٠/١	عاصم بن سفيان	مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ، وَصَلَّى كَمَا أُمِرَ
٣٨٢/٢	عثمان بن عفان	مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وَضُوءِي هَذَا، ثُمَّ صَلَّى
٤١٥/٢	ابن عمر	مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ الْجُمُعَةَ فَلْيَغْتَسِلْ
١٧٣/١	ثوبان	مَنْ حَافَظَ عَلَى الْأَذَانِ سَنَةً وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ
٤١٦/١	ابن وهب	مَنْ حَفَرَ بِئْرَ مَاءٍ، لَمْ يَشْرَبْ مِنْهُ كَبِدٌ حَرَّى
١١١/٢	أبو هريرة	مَنْ دَخَلَ مَسْجِدَنَا هَذَا لِيَتَعَلَّمَ خَيْرًا
٦٥/٢	أبو هريرة	مَنْ دَخَلَ هَذَا الْمَسْجِدَ فَبَزَقَ
١١١/٢	أبو هريرة	مَنْ دَخَلَهُ لِغَيْرِ ذَلِكَ كَانَ كَالنَّاطِرِ إِلَى مَتَاعٍ غَيْرِهِ
١٧٠/١		مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ
١٧٠/١	عبد الله بن مسعود	مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ يَتَّبِعُهُ
٩٣/٢	ثوبان	مَنْ دَلَّ عَلَى خَيْرٍ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ
٢٧٤/٣	أنس	مَنْ رَأَيْتُمُوهُ يَنْشُدُ شِعْرًا فِي الْمَسْجِدِ
٢٧٤/٣	أبو هريرة	مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَا صَلَاةَ لَهُ
٧٧/٢	أبو هريرة	مَنْ رَفَعَ يَدَيْهِ فِي الصَّلَاةِ، فَلَا صَلَاةَ لَهُ
١٢٧/٢	البعجلي	مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يَنْشُدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَقُلْ
	جرير بن عبد الله	مَنْ سَنَّ فِي الْإِسْلَامِ سُنَّةً حَسَنَةً، فَلَهُ أَجْرُهَا

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
مَنْ صَلَّى خَلْفَ إِمَامٍ فَقَرَأَهُ الْإِمَامُ لَهُ قِرَاءَةً	جابر بن عبد الله	٤٧١/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَا يَقْرَأُ فِيهَا بِـ (أُمُّ الْقُرْآنِ)	أبو هريرة	٤٤٦/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِـ (أُمُّ الْقُرْآنِ)	أبو هريرة	٤٤٨/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِـ (أُمُّ الْقُرْآنِ)	عائشة	٤٥٦/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِـ (أُمُّ الْقُرْآنِ)	مهران	٢٥٧/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِـ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ)	أبو هريرة	٤٥٠/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاةً مَعَ الْإِمَامِ يَجْهَرُ، فَلْيَقْرَأْ	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	٤٦٨/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاةً، فَلَمْ يَقْرَأُ فِيهَا بِـ (أُمُّ الْقُرْآنِ)	أبو هريرة	٤٤٩/٢
مَنْ صَلَّى صَلَاتَيْنَا، وَاسْتَقْبَلَ قِبْلَتَنَا	أنس بن مالك	١٧٠/٢
مَنْ صَلَّى فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ خُمْسَ صَلَوَاتِ نَافِلَةٍ	أنس بن مالك	٣٨٧/١
مَنْ صَلَّى فِي ثَوْبٍ فِيهِ دِرْهَمٌ حَرَامٌ	عبد الله بن عمر	٣٢٩/١
مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدِي أَرْبَعِينَ صَلَاةً	أنس بن مالك	٣٩٧/١
مَنْ صَلَّى فِيهِ كَانَ كَعَدْلِ عُمْرَةٍ	عبد الله بن عمر	٤٠١/١
مَنْ صَلَّى مَكْتُوبَةً مَعَ الْإِمَامِ فَلْيَقْرَأْ	أبو هريرة	٤٦٧/٢
مَنْ عَمَلَ عَمَلًا لَيْسَ عَلَيْهِ أَمْرُنَا	عائشة	٦١/١
مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	سعد	٢٤٩/١
مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ الْمُؤَذِّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	سعد بن أبي وقاص	٢١٧/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ	جابر بن عبدالله	٢٤٤/١
مَنْ قَالَ حِينَ يُنَادِي الْمُنَادِي: اللَّهُمَّ رَبِّ هَذِهِ الدَّعْوَةُ التَّامَّةُ	جابر بن عبدالله	٢٤٥/١
مَنْ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ هَذَا يَقِينًا دَخَلَ الْجَنَّةَ	أبو هريرة	٢٢٥/١
مَنْ قَالَ مِثْلَ مَقَالَتِهِ، وَشَهِدَ مِثْلَ شَهَادَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ	أنس بن مالك	٢٢١/١
مَنْ قَرَأَ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾	أبو هريرة	١٢٧/٣
مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ (البَقَرَةِ)	ابن مسعود	١٤٢/٣
مَنْ قَرَأَ بِالْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةٍ كَفَتَاهُ	أبو مسعود البصري	١٣٠/٣
مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقَرَأَهُ الْإِمَامُ لَهُ قِرَاءَةً	ابن عمر	٤٧٤/٢
مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقَرَأَهُ الْإِمَامُ لَهُ قِرَاءَةً	جابر بن عبد الله	٤٧٠/٢
		٤٧٢-٤٧١
مَنْ كَانَ لَهُ إِمَامٌ فَقَرَأَتْهُ لَهُ قِرَاءَةً	جابر بن عبد الله	٤٧١/٢
مَنْ مَرَّ فِي شَيْءٍ مِنْ مَسَاجِدِنَا بِنَبْلٍ	أبو موسى	٨٢/٢
مَنْ مَرَزَتْ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ فَسَمِعَتْ فِيهِمُ الْأَذَانَ فَلَا تَعْرِضْ لَهُ	عمرو بن سعيد بن العاص	٢٠٤/١
مَنْ وَقَفَ بِعَرَفَةَ فَقَدْ تَمَّ حَجُّهُ	عروة بن مضر	٢٦٣/٢
مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ	معاوية	٢٣٥/٣
مَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الْبُقْعَةَ مِنْ خَالِصِ مَالِهِ	عثمان بن عفان	٤١٣/١
مَنْ يَمْسَحُ مَسْجِدًا مِنْ مَسَاجِدِ اللَّهِ، فَكَأَنَّمَا غَرَا	أنس بن مالك	٣٣/٢

الجزء/الصفحة	الراوي	طرف الحديث
		مَهْ؛ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ، وَلَا التَّفَحُّشَ
١٢٠/٣	عائشة	مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ
١٢٣/١	أنس بن مالك	نَاوِلْنِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ
٣٤٢/١	عائشة	نَاوِلْنِي الْخُمْرَةَ مِنَ الْمَسْجِدِ
١٢١/٢	عائشة	نَبَّغِي نَزِيدُ فِي مَسْجِدِنَا
٤٠٨/١	عمر بن الخطاب	نَبَّغِي نَزِيدُ فِي مَسْجِدِنَا
٤٣٧/١	عمر	نَحْنُ أُمَّةٌ أُمِّيَّةٌ؛ لَا نَكْتُبُ، وَلَا نَحْسُبُ
٢٥٤/٢	ابن عمر	نَحْنِي عَنَّا قِرَامَكَ هَذَا
٤٣٤/١	عائشة	النَّخَاعَةُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيبَةٌ
٥٩/٢	أنس بن مالك	النَّخَعُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيبَةٌ
٦٠/٢	أنس بن مالك	نَزَلَ الْأَذَانُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٦/١	عبد الله بن عباس	فَرَضَ الصَّلَاةَ
٤٣٤/٢	عمر بن الخطاب	نَزَلَ الْقُرْآنُ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرَفٍ
١٩٨/٢	ابن عمر	نَسِيتُ أَنْ أَسْأَلَهُ كَمْ صَلَّى؟
١٦٥/١	زيد بن أرقم	نَعَمْ الرَّجُلُ بِلَالٌ!
١٦٨/١	زيد بن أرقم	نَعَمْ الْمَرْءُ بِلَالٌ! سَيِّدُ الْمُؤَذِّنِينَ
٢٨/٢	ميمونة	نَعَمْ الْمَسْكَنُ بَيْتُ الْمَقْدِسِ!
		نعم، خرجتُ في نفرٍ فكنّا ببعض
٤٥/١	أبو محذورة	طريقِ حنينٍ، فقفَلَ رسولُ اللَّهِ ﷺ
		نَهَانَا أَوْ نَهَيْنَا أَنْ نُصَلِّيَ فِي مَسْجِدِ
٤٤٢/١	عبد الله بن عمر	مُشْرِفٍ
٨٣/٢	جابر	نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نَمْرَ بِاللَّحْمِ فِي الْمَسْجِدِ

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ	أنس بن مالك	٤٣٣/١
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُسْتَقَادَ فِي الْمَسَاجِدِ	حكيم بن حزام	٨٥ ، ٧٨/٢
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَكُونَ الْإِمَامُ مُؤَدِّنًا	جابر بن عبد الله	١٩٤/١
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الصَّلَاةِ فِي الْمَقْبَرَةِ	عبد الله بن عمرو	٢٩١/١
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْاِخْتِصَارِ فِي الصَّلَاةِ	أبو هريرة	٢٧٢/٢
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرَاءِ وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	٩٢/٢
نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الشُّرَى وَالْبَيْعِ فِي الْمَسْجِدِ	عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده	٨٠/٢
نُهِينَا أَنْ نَصَلِّيَ فِي مَسْجِدٍ مُشْرِفٍ نَوْرَتْ يَا تَمِيمُ الْمَسْجِدَ	أنس بن مالك	٤٤٢/١
هَاهُنَا فَصَلِّ	عمرو بن عبد الرحمن	٢٨/٢
هَذَا سَالِمٌ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ	بن عوف	٣٧٤/١
هَذَا مَوْضِعٌ حَضَرْنَا فِيهِ الشَّيْطَانُ	عائشة	٢١٨/٣
هَذِهِ الْقِبْلَةُ	ابن عباس	٣١٥/١
هَكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي	أبو سعيد الخدري	٢١١/٢
هَلْ تَقْرَأُونَ مَعِيَ إِذَا كُنْتُمْ فِي الصَّلَاةِ؟	عبد الله بن عمرو	٣٠٧/٢
هَلْ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْكَعْبَةِ؟	ابن عمر	٤٥٥/٢
		١٩٩/٢

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
هَلْ عَلِمْتُمْ أَنَّ اللَّهَ ﷻ قَدْ أَذْخَلَ فُلَانًا الْجَنَّةَ؟	أبو هريرة	٢٢٦/١
هَلْ قَرَأَ مَعِيَ أَحَدٌ مِنْكُمْ آيَاتِي؟	أبو هريرة	٤٧٥/٢
هَلْ مِنْكُمْ أَحَدٌ أَطْعَمَ الْيَوْمَ مِسْكِينًا هُوَ اخْتِلَاسٌ يَخْتَلِسُهُ الشَّيْطَانُ مِنْ صَلَاةِ الْعَبْدِ	عبد الرحمن بن أبي بكر	١١٥/٢
هُوَ مَسْجِدُكُمْ هَذَا	عائشة	٣٧١/٢
هُوَ مَسْجِدِي هَذَا	أبو سعيد الخدري	٣٦٢/١
هُوَ مَسْجِدِي هَذَا	أبو سعيد الخدري	٣٦٢/١
وَاجْعَلْ بَيْنَ أَذَانِكَ وَإِقَامَتِكَ قَدْرًا مَا يَفْرُغُ الْأَكْلُ	سهل بن سعد	٣٦٢/١
وَاجْعَلْ رَاحَتِكَ عَلَى رُكْبَتِكَ، وَامْدُدْ ظَهْرَكَ	جابر بن عبد الله	٢٥٦/١
وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ	رفاعة بن رافع	٣٢٧/٣
وَإِذَا رَكَعْتَ فَضَعْ رَاحَتِكَ عَلَى رُكْبَتِكَ	أنس	٢٩٤/٣
وَإِذَا قَالَ: وَلَا الضَّالِّينَ، فَقُولُوا: آمِينَ	رفاعة بن رافع	٣٢٤/٣
وَإِذَا قَرَأَ ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ...﴾		٩٩/٣
وَإِذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا	قتادة	١٠٠/٣
وَالْأَمَانَةُ فِي الْأُزْدِ	زيد بن الحباب	١١٥/٣
وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ	علي بن أبي طالب	١١٣/١
وَجُعِلَتْ لِيَ الْأَرْضُ مَسْجِدًا	جابر بن عبد الله	٢٨٧/٢
		٣١٢، ٣٠٤/١

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِداً وَطَهُوراً	عبدالله بن عمرو	٢٨٣/١
وَجَمَرُوهَا فِي الْجَمْعِ	وائلة بن الأسقع	٣٤/٢
وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ	علي بن أبي طالب	٣٩٤/٢ -
		٣٩٥، ٤١١
وَسَادِنُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَالْحَرَقُ	راشد بن حبيش	٣٩٢/١
وَعَلَيْكَ السَّلَامُ، ارْجِعْ فَصَلِّ؛ فَإِنَّكَ		
لَمْ تُصَلِّ	أبو هريرة	١٦٩/٢
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُ فِي كُلِّ		
تَكْبِيرَةٍ مِنَ الصَّلَاةِ	جابر بن عبد الله	٢٩٧/٣
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَمِينَ»	ابن شهاب	١٠٨/٣
وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ	ابن عمر	٣٠٩/٣
وَكَانَ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ فِي السُّجُودِ - رَفَعَ		
الْيَدَيْنِ -	ابن عمر	٣٠٦/٣
وَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ بِأَمِّ الْقُرْآنِ		٨٤/٣
وَلَا تُصَلُّوا عَلَى جَوَادِّ الطُّرُقِ	جابر بن عبد الله	٣٠١/١
وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا	أبو أيوب	٢٥٢/٢
وَوَقْتُ الْمَطَرِ	سهل بن سعد	٢٤٦/١
وَيُصَلِّي الصُّبْحَ، فَتَنْصَرِفُ حِينَ		
يَعْرِفُ الرَّجُلُ جَلِيسَهُ	أبو برزة	١٥٠/٣
وَيُغْفَرُ لِلْمُؤَدِّنِ مَدَى صَوْتِهِ	أبو هريرة	١٦٢ - ١٢١/١
وَيَقْرَأُ فِي الْمَغْرِبِ بِقِصَارِ الْمَفْصَلِ	الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ	١٧٤/٣
يَا [أَبَا] مُوسَى! لَقَدْ أُوتِيتَ مِزْمَاراً	أبو موسى	٢١٢/٣
يَا أَبَا ذَرٍّ! إِنَّ لِلْمَسْجِدِ تَحِيَّةً	أبو ذر	١٣٨/٢ - ١٣٩

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ! لَا تَوَسَّدُوا الْقُرْآنَ	المهاصر بن حبيب	٢٢١/٣
يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنُّكُوا	أنس	٢٠٩/٣
يَا بِلَالُ! إِذَا أَذْنَتْ فَتَرَسَّلْ	جابر	١٥٠/١
يَا بِلَالُ! بِمِ سَبَقْتَنِي إِلَى الْجَنَّةِ؟	بريدة	٢٥٤/١
يَا بِلَالُ! قُمْ فَانْظُرْ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ عَبْدُ اللَّهِ	عمير بن أنس عن	
بْنِ زَيْدٍ	عمومة له	١٥/١
يَا بِلَالُ! قُمْ، فَتَادِ بِالصَّلَاةِ	ابن عمر	١٢/١
يَا بِلَالُ! نَادِ بِالصَّلَاةِ	ابن عمر	١١/١
يَا بَنِي خَطْمَةٍ! اجْعَلُوا مُؤَذِّنَكُمْ أَفْضَلَكُمْ	صفوان بن سليم	١٠٩/١
يَا حَسَّانُ! أَحَبُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ	أبو هريرة	٩١/٢
يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَخْبِرْنِي مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَبْكِي	عمر	٢٠٩/٣
يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَرَأَيْتَ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا أَيْقَلْتُهُ؟	سهل بن سعد	٨٩/٢
يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفِي كُلِّ صَلَاةٍ قُرْآنٌ؟	أبو الدرداء	٤٣١/٢
يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَيُّ مَسْجِدٍ وَضَعَ أَوَّلُ؟	أبو ذر	٣٥٣/١
يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَقَدْ صَلَّيْنَا إِلَى غَيْرِ الْقِبْلَةِ!	عامر بن ربيعة	٢٢٨/٢
يَا عَائِشَةُ! حَوْلِي هَذَا؛ فَإِنِّي كُلَّمَا دَخَلْتُ فَرَأَيْتُهُ ذَكَرْتُ الدُّنْيَا	عائشة	٤٣٥/١
يَا عُقْبَةُ! أَلَا أَعْلَمُكَ خَيْرَ سُورَتَيْنِ قُرِئَتَا	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	١٦٠/٣
يَا فُلَانُ! مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَفْعَلَ مَا يَأْمُرُكَ بِهِ أَصْحَابُكَ	أنس	١٣٧/٣

طرف الحديث	الراوي	الجزء/الصفحة
يَا فَلَانُ! هَلْ أَسْقَطْتُ مِنْ هَذِهِ السُّورَةِ شَيْئًا؟	عثمان بن أبي دَهْرَش	٤٢٧/٢
يَجِيءُ صَاحِبُ النُّخَامَةِ فِي الْقِبْلَةِ وَهِيَ فِي وَجْهِهِ	ابن عمر	٦٨/٢
يَخْرُجُ الْمُؤَذِّنُونَ وَالْمُكَلَّبُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ	أنس بن مالك	١٧١/١
يَدُ اللَّهِ عَلَى الْمُؤَذِّنِ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ أَذَانِهِ	أنس بن مالك	١٧١/١
يُسْتَجَابُ الدُّعَاءُ عِنْدَ أَذَانِ الْمُؤَذِّنِ	أنس بن مالك	٢٥١/١
يَنْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاجِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَيْطَانَةٍ لِلْجَبَلِ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ	عقبة بن عامر	٢٦٨/١
يُغْفَرُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ	عبد الله بن عمر	١٤٥/١
يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ، وَارْقَ	عبد الله بن عمرو	١٩٥/٣
يَقُولُ ابْنُ آدَمَ: مَالِي، مَالِي	عبد الله بن الشَّخِير	٣٠٧/٣
يَقُولُ اللَّهُ: قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي	أبو هريرة	١١/٣
يُكَبِّرُ، وَرَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى حَادَثَا أُذُنَيْهِ	وائل بن حجر الحضرمي	٣١٨/٢
يُنَادِي مُنَادٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ بُغَضَاءُ اللَّهِ؟	ابن عمر	١٢٧/٢
يَنْطَلِقُ أَحَدُكُمْ فَيَأْكُلُ هَذَا الْخَبِيثَ، ثُمَّ يَأْتِي فَيُؤْذِنُنَا	أبو سعيد الخدري	٥٢/٢





فهرس الآثار



طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
أنَّ أبا هريرة دخلَ المسجدَ، والإمامُ يقرأُ أنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ كَانَ يرفعُ يديه في هذه المواطن	أبو سلمة	١٠٧/٣
أَتَخَذْتَ مسجدَ رسولِ الله ﷺ ومُصلًى المسلمينَ مقعداً	ابن عبَّاسٍ	٢٨٧/٣
اجتمعَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ على الجهرِ	عثمان بن عفَّانَ	٨١/٢
اجتمعَ آلُ محمد ﷺ على الجهرِ بها	جعفر بن محمد	٦٢/٣
أحسنُ النَّاسِ صوتاً بالقرآنِ أخشاهمُ الله	جعفر بن محمد	٢٥/٣
أحسنُ ما يُحتجُّ به في هذه المسألة	طاوس	٢١٨/٣
كتابةُ الصَّحابة	البيهقي	١٦/٣
أحقُّ ما جُهرَ به	جعفر الصادق	٦٣/٣
أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثلاثةَ أحوالٍ	ابن أبي ليلى	٢٤/١
أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثلاثةَ أحوالٍ	معاذ بن جبل	٢٦/١
أُحِيلَتِ الصَّلَاةُ ثلاثةَ أحوالٍ، وأُحِيلَ الصَّيَّامُ ثلاثةَ أحوالٍ	معاذ بن جبل	٢٧/١

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
أَخَذَ الْكَفَّ عَلَى الْكَفِّ فِي الصَّلَاةِ		
تَحْتَ السُّرَّةِ	أبو هريرة	٣٦٠/٢
أَخَذَ أَهْلُ مَكَّةَ رَفَعَ الْيَدَيْنِ فِي الْإِفْتِتَاحِ	عبد الرزاق	٢٨٦/٣
أَدْرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ تَخْتَلَفَ فِي كِتَابِهَا	حذيفة بن اليمان	١٤/٣
أَدْرَكْتُ الْأَئِمَّةَ، وَمَا يَسْتَفْتِحُونَ	شيبان بن عبد	
	الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجِ	٩٣/٣
أَدْرَكْتُ الْأَئِمَّةَ، وَمَا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ	عروة	٩٣/٣
أَدْرَكْتُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فِي الْأَذَانِ مِثْنَى	بكير بن عبد الله بن	
مِثْنَى	الْأَشْجِ	٥٥/١
أَدْرَكْتُ مِثْنَيْنِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	عطاء	١٠٦/٣
إِذَا أُخْرِجَتِ الْحِصَاةُ مِنَ الْمَسْجِدِ صَاحَتْ	مجاهد	٢٥/٢
إِذَا أَدَنَّا وَأَقْمَنَّا فَذَلِكَ أَفْضَلُ	مكحول	٢٧٢/١
إِذَا أَدْنَتْ فَتَرَسَّلْ، وَإِذَا أَقَمْتَ فَاحْذَمْ	عمر بن الخطاب	١٥٢/١
إِذَا أَدْنَتْ فَلَا تَقُلْ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ	عبد الله بن عباس	٨٢/١
إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ الْإِمَامُ	أبو حامد	٢٦٤/٢
إِذَا بُلِغَتْ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ، فِي الْفَجْرِ		
فَقُلْ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ	عبد الله بن عمر	٧٧/١
إِذَا تَوَجَّهْتَ قِبَلَ الْبَيْتِ	ابن عمر	٢١٨/٢
إِذَا سَبَّحَ، أَوْ كَبَّرَ وَهَلَّلَ، أَجْزَأَهُ	إبراهيم النخعي	٢٩٩/٢
إِذَا سَبَّحَ، أَوْ هَلَّلَ، فِي إِفْتِتَاحِ الصَّلَاةِ	الحكم	٢٩٩/٢
إِذَا صَلَّى الرَّجُلُ فِي قِيَامِ رَمَضَانَ اسْتَفْتَحَ		
السُّورَةَ بِـ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	مالك	٦٧/٣

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
إِذَا صَلَّيْتَ فَإِنَّكَ تَنَاجِي رَبَّكَ	أبو هريرة	٣٨٣/٢
إِذَا قَامَ مِنَ الرَّكَعَتَيْنِ رَفَعَهُمَا إِلَى يَدَيْهِ	الثقفي	٣١٢/٢
إِذَا قَرَأْتَ فِي الصَّلَاةِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ أَجْزَأُكَ	الحسن البصري	٤٣٠/٢
إِذَا كَانَ الرَّجُلُ فِي أَرْضٍ، فَتَوَضَّأَ	سلمان	٢٦٨/١
إِذَا كُنْتَ فِي قَرْيَةٍ يُؤَذَّنُ فِيهَا	عبد الله بن عمر	٢٧١/١
إِذَا نَسِيَ الْإِمَامُ التَّكْبِيرَةَ الْأُولَى الَّتِي تُفْتَسَحُ بِهَا	حماد	٣٣٧/٢
إِذَا وَافَقَ تَأْمِينَ أَهْلِ الْأَرْضِ تَأْمِينَ أَهْلِ السَّمَاءِ	أبو هريرة	١٠٧/٣
الْأَذَانُ جَزْمٌ، وَالْقِرَاءَةُ عَزْمٌ	إبراهيم	١٥٣/١
أَذَّنَ أَذَانًا سَمَحًا	عمر بن عبد العزيز	١٤١/١
أَذَّنَ أَذَانًا سَمَحًا، وَإِلَّا فَاعْتَرَلْنَا	عمر بن عبد العزيز	١٤٧/١
أَذَّنَ بِلَالٌ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَذَّنَ	الحفصي عن أبيه عن	
لَأَبِي بَكْرٍ	جده	١٧٥/١
أَذَّنَ بِلَالٌ قَبْلَ الْفَجْرِ	أنس بن مالك	١٠٢/١
أَذَّنَ سَعْدُ الْقَرظُ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ	الإمام مالك	٥٨/١
أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الصُّبْحِ	مسروح	٩٩/١
أَرَأَيْتَ إِذَا لَمْ يَكُنْ حَسَنَ الصَّوْتِ	عبد الجبار بن الورد	٢٠١/٣
أَرَوِي لَكَ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ	الأوزاعي	٢٦٨/٣
أَسْأَلُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَمْرُهُ إِلَى		
الشُّرْطِ أَنْ يَمْنَعُوا السُّؤَالَ	ابن جرير	١٢٦/٢
أَصَلَّى هَؤُلَاءِ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، فَقَالَ: قَوْمُوا فَصَلُّوا	عبد الله بن مسعود	٢٧٠/١
أَصْوَاتُ الْقُرْآنِ مُحَدَّثَةٌ	مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ	٢٢٣/٣
أَطْلُقِ الْقَوْلَ لَهُمْ بِأَنَّ الْقِرَاءَةَ بِالْأَلْحَانِ بَدْعٌ	أحمد	٢٢٤/٣

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، إنَّ اللهَ		
هو السميع العليم	النووي	٤٢٤/٢
أَفْضَنًا مَعَ ابْنِ عُمَرَ حَتَّى أَتَيْنَا جَمْعًا	سعيد بن جبير	٢٨٠/١
أَقْبَلْتُ مِنْ مَسْجِدِ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ	عبد الله بن قيس بن	
بِقُبَاءَ عَلَى بَغْلَةٍ لِي	مخرمة	٣٩٩/١
اقرأ بـ (فاتحة الكتاب)	عمر بن الخطاب	٤٦٧/٢
اقرأ بها؛ فَإِنَّهَا آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ	الزهري	٦٣/٣
اقرأ في الصبح بطوال المفصل	عمر	١٤٩/٣
أكان ابنُ عمرَ يجعل الأولى أرفعها؟	ابن جريج	٣٢٩-٣١٣/٢
أَكْمَلَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ الشَّرَفَ عَلَى أَهْلِ		
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	محمد بن علي	٣٢/١
أَكْرِمُ النَّاسَ مِنَ الْمَطَرِ	عمر بن الخطاب	٤٣٢/١
أَلَا أَصْلِي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟!	ابن مسعود	٢٥٩/٣
إِلَّا الْإِقَامَةَ	أيوب	١١/١
إِلَى أَيْنَ تَلْتَفْتُ يَا ابْنَ آدَمَ؟	عطاء	٣٨٤/٢
أَمَا إِنِّي قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ الَّذِي رَأَى	عمر	٢٥/١
أَمَّا هَذَا فَقَدْ عَصَى أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ	أبو هريرة	٢٥٧/١
(آمِينَ) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ	مجاهد وجعفر الصادق	
	وهلال بن يسافٍ	١٠٥/٣
(آمِينَ) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى	أبو هريرة	١٠٥/٣
(آمِينَ) دُعَاءٌ، أَمَّنَ ابْنُ الزُّبَيْرِ وَمَنْ وَرَاءَهُ	عطاء	١٠٦/٣
أَنَّ (آمِينَ) اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى	حكم بن جابر	١٠٥/٣
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ كَانُوا يَجْهَرُونَ	سعيد بن المسيب	٦٠/٣

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
أَنَّ أبا عبيدة أتى منزله، وقد بزق في المسجد أَنَّ أبا هريرة كَانَ يَجْهَرُ بِـ﴿يَسْمِ اللَّهُ	عبيد	٧٣/٢
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿	شدّاد بن أوس	٦٢/٣
أَنَّ إبراهيمَ الخليل كَانَ يَسْتَقْبِلُ الكعبة أَنَّ ابنَ الزُّبَيْرِ لَمَّا بَنَى الكَعْبَةَ طَلَا حِيطَانَهَا بِالمِسْكِ	ابن أَبِي نَجِيج	١٥٤/٢
أَنَّ ابنَ عمرَ كَانَ لَا يُؤَذِّنُ فِي السَّفَرِ	ابن عمر	٣٦/٢
أَنَّ ابنَ عمرَ كَانَ لَا يُؤَذِّنُ فِي السَّفَرِ	نافع	٢٦٣/١
أَنَّ ابنَ عمرَ كَانَ لَا يَزِيدُ عَلَى الإِقَامَةِ فِي السَّفَرِ	نافع	٢٦٧/١
أَنَّ ابنَ عمرَ كَانَ لَا يَقْنُتُ فِي شَيْءٍ مِنَ الصَّلَاةِ	نافع	٢٦٦/١
أَنَّ ابنَ عمرَ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ	نافع	٥٠/٣
أَنَّ ابنَ عمرَ كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ تَطَوُّعًا	سعيد بن جبير	١٣٣/٣
أَنَّ ابنَ مسعودَ صَلَّى المَغْرِبَ بِأَذَانٍ وَإِقَامَةٍ	عبد الرحمن بن يزيد	١٨٥/٢
أَنَّ ابنَ مسعودَ كَانَ إِذَا دَخَلَ فِي الصَّلَاةِ كَبَّرَ	إبراهيم	٢٨١/١
إِنَّ أَبْوَابَ السَّمَاءِ تُفْتَحُ عِنْدَ زَحْفِ الصَّفِّ	أبو هريرة	٢٦٢/٣
أَنَّ أَذَانَ الْجُنُبِ وَإِقَامَتَهُ يُعَادَانِ	أبو حنيفة	٢٤٧/١
أَنَّ أَذَانَ بِلَالٍ كَانَ مَثْنَى مَثْنَى	عمار بن سعد	١٢٨/١
أَنَّ أَقْرَأَ فِي الظُّهْرِ بِأَوْسَاطِ الْمُفْصَلِ	عمر	٥٢/١
إِنَّ الاسْتِعَاذَةَ تَكُونُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ	أبو هريرة وابن	١٧٦ ، ١٧٢/٣
	سيرين وغيرهما	٤٢٦-٤١٥/٢

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
أَنَّ الْأَنْصَارَ تَزَعُمُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ لَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مَرِيضًا لَجَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُؤَدِّنًا إِنَّ الرُّكْبَ قَدْ سُنَّتْ لَكُمْ، فَخُذُوا بِالرُّكْبِ أَنَّ الْعِبَادِلَةَ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ أَنَّ الْقَارِيَّ يَتَعَوَّذُ بَعْدَ (الْفَاتِحَةِ) إِنَّ الْقَنُوتَ وَالْخُشُوعَ وَغَضَّ الْبَصَرِ إِنَّ الْمَسْجِدَ لَيُرَوَّى مِنَ الْمُخَاطِ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْجَبُ مِمَّنْ يَمُرُّ فِي الْمَسْجِدِ، وَلَا يُصَلِّي إِنَّ بِلَالًا أَذَّنَ بَلِيلِ أَنَّ بِلَالًا أَذَّنَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ أَنَّ بِلَالًا أَذَّنَ مَرَّةً بِالشَّامِ أَنَّ بِلَالًا أَذَّنَ، وَجَعَلَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ أَنَّ بِلَالًا جَعَلَ إِصْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ إِنَّ خَشَعَ قَلْبُهُ خَشَعَتْ جَوَانِحُهُ أَنَّ دَاوُدَ النَّبِيَّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - كَانَ يَضْرِبُ بِالْمَغْرَفَةِ عَلَى الْأَرْضِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ إِنَّ رَفَعَ أَيْدِيكُمْ بِدَعَةٍ إِنَّ رَفَعَكُمْ أَيْدِيكُمْ بِدَعَةٍ، مَا زَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى هَذَا إِنَّ زِدْتَ عَلَيْهَا فَهُوَ خَيْرٌ أَنَّ سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ التَّمَسَّ مَكَانًا طَاهِرًا يُصَلِّي	أبو بشر عمر بن الخطاب علي بن زيد مالك بن أنس مجاهد أبو هريرة عبد الله بن عمر عبد الله بن عمر أبو جحيفة ابن سيرين سعيد بن المسيب عبيد بن نُمير ابن عمر ابن عمر ابن عمر أبو هريرة جبير بن مطعم	١٥/١ ٣٢٥/٣ ٦١/٣ ٤١٥/٢ ٣٨٠/٢ ٦٦/٢ ١٢١/٢ ١٠١/١ ٩٩/١ ١٧٥/١ ١٣٩/١ ١٣٩/١ ٣٨٥/٢ ٢٢٢/٣ ٢٨٢/٣ ٣٢٨/٢ ٣٠٤/٣ ٤٥٣/٢ ٣٣٣/١

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
إِنَّ شَيْئاً مِنَ الْخَلْقِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ فِي غَيْرِ خَلْقِهِ	عمر بن الخطاب	١٨٥/١
إِنَّ شَيْئاً مِنَ الْخَلْقِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَحَوَّلَ فِي غَيْرِ خَلْقِهِ	عمر بن الخطاب	١٨٥/١
أَنَّ طَاوَساً كَانَ يَقُولُ عَنْ ابْنِ عَمَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَيْدٍ بَنَ عَاصِمٍ هَذَا هُوَ الَّذِي قَتَلَ مَسِيلَمَةَ الْكَذَّابِ	الحكم	٢٨٩/٣
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمَرَ كَانَ إِذَا سُئِلَ عَنْ صَلَاةِ الْخَوْفِ	الواقدي	٢٠/١
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَأَى رَجُلًا يُصَلِّي قَدْ صَفَّ بَيْنَ قَدَمَيْهِ	نافع	١٧٣/٢
أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ صَلَّى بِي وَبِالْأَسْوَدِ بِغَيْرِ أَذَانٍ	أبو عبيدة	٢٧١/٢
أَنَّ عَثْمَانَ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَقُولُ كَمَا يَقُولُ	علقمة	٢٧٠/١
أَنَّ عَطَاءَ وَطَاوَساً وَمَجَاهِداً كَانُوا يَجْهَرُونَ	قتادة	٢٣٧/١
أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ كَانَ يُصَلِّي، فَمَرَّ بِهِ سَائِلٌ	أنس	٦٣/٣
أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يُؤَذِّنُ	مسلم بن أبي مريم	١٢٥/٢
أَنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ كَانَ يَقُولُ فِي أَذَانِهِ إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ	جعفر بن محمد، عن أبيه	٦٠/١
أَنَّ عَلِيّاً قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾	عقبة بن صهبان	٦٣/١
		٣٦١/٢

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَانَ يَجْهَرُ بِدِينِهِ	عبد الرحمن بن أبيزى	٥٩/٣
أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ <small>رضي الله عنه</small> كَانَ يَجْهَرُ		
بِهَوْلَاءِ الْكَلِمَاتِ	عبدة بن أبي لبابة	٤٠٤/٢
أَنَّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَانَ يَسْبُحُ عَشْرًا		
فِي الرُّكُوعِ	أنس	٣٤٢/٣
أَنَّ عُمَرَ زَادَ فِي الْمَسْجِدِ مِنَ الْأُسْطُوَانَةِ	نافع	٤٣٧/١
أَنَّ عُمَرَ <small>رضي الله عنه</small> كَانَ يَجْمُرُ مَسْجِدَ النَّبِيِّ <small>صلى الله عليه وسلم</small>		٩١/٢
أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْفَرَسِ سَأَلُوهُ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ		
شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ	سلمان الفارسي	٤٣٤/٢
إِنْ كَانَ يَرِيدُ أَنْ يَطِيرَ فِي الثَّانِيَةِ	ابن المبارك	٢٨٠/٣
إِنَّ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ تُتَّخَذَ الْمَذَابِحُ	عُبَيْدُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ	٩/٢
أَنَّ مِنْ تَرْكِ الْقِرَاءَةِ فِي رَكْعَةٍ وَاحِدَةٍ سَجْدٌ		
لِلسَّهْوِ	مالك	٤٣٠/٢
إِنَّ مِنْ فِقْهِ الرَّجُلِ إِقْبَالُهُ عَلَى حَاجَتِهِ	أبو الدرداء	٣٨٢/٢
إِنْ نَسِيَ الْإِقَامَةَ أَعَادَ الصَّلَاةَ	مجاهد وعطاء	
	والأوزاعي	١٩٩/١
إِنَّا لَا نَصَلِّي فِي السَّيْعَةِ	عمر بن الخطاب	٣١٩/١
أُنْزِلَ الْقُرْآنُ بِالتَّفْخِيمِ وَالتَّثْقِيلِ	ابن عباس	٢٥١/٣
إِنْكُمْ سَتَجِدُونَ فِي الشَّامِ مَسَاجِدَ	أبو بكر الصديق	١٣٠/٢
إِنَّمَا الصَّلَاةُ تَخْشَعُ وَخُشُوعٌ لِلَّهِ	عطاء	٣٨٤/٢
إِنَّمَا الصَّلَاةُ خُشُوعٌ	عطاء	٣٨٣/٢
إِنَّمَا تَشْدُ الرَّحَالُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ	عبد الله بن عمر	٣٧١/١
إِنَّمَا سُمِّيَتْ الْكِسَائِيَّ	الكسائي	٢٣٩/٣

الجزء / الصفحة	القائل	طرف الأثر
٢٥/٢		أَنَّهُ - ابن سيرين - كَانَ يَأْمُرُ بِرَدِّ الْحَصَاةِ إِلَى الْمَسْجِدِ
٣١٤/٢	العبدري	أَنَّهُ - طاوس - يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يُحَاذِيَ بِهِمَا أُذُنَيْهِ
٣٠٧/٢	اليهقي	أَنَّهُ - عمر - كَانَ يُؤْمُ النَّاسَ، فَيَرْفَعُ صَوْتَهُ
٨٢/١	عبد الله بن عمر	أَنَّهُ أَذَّنَ بِضَجْنَانَ
١٥٩/١	عبد الله بن عمر	أَنَّهُ أَذَّنَ لَيْلَةَ بَضَجْنَانَ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ
٣٩٤/١	عبد الله بن عباس	أَنَّهُ إِسْرَافِيلُ يَقُومُ عَلَى صَخْرَةِ بَيْتِ الْمَقْدَسِ
٣٤٢/٣	أنس	إِنَّهُ أَشْبَهُهُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤٤/١	أبو محذورة	أَنَّهُ أَفْرَدَ الْإِقَامَةَ
٣٦/١	عبد الله بن زيد بن عبد ربّه	أَنَّهُ رَأَى الْمَلِكَ يَقُولُ لَهُ الْأَذَانُ
٣٣٢/١	أنس بن سيرين	أَنَّهُ رَأَى أَنَسًا يُصَلِّي عَلَى حِمَارٍ
٢١٣/١	عيسى بن طلحة	أَنَّهُ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمًا، وَسَمِعَ الْمُؤَذِّنَ، فَقَالَ مِثْلَهُ
١٧٧/٣	ابن مسعود	أَنَّهُ صَلَّى الْمَغْرِبَ فَقَرَأَ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
١٨٣/٣	أبو عبد الله الصُّنَابِجِيُّ	أَنَّهُ صَلَّى وَرَاءَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ الْمَغْرِبَ
٣٣٧/٢	الزهري	أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّجُلِ إِذَا نَسِيَ أَنْ يَكْبُرَ حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ
١٠٨/٣	بلال	أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! لَا تَسْبِقْنِي بِ(أَمِينِ)
١٣٤/٣	عمر بن الخطاب	أَنَّهُ قَرَأَ فِي الْأَوَّلَى مِنْ صَلَاةِ الْفَجْرِ

الجزء / الصفحة	القائل	طرف الأثر
١٨٨/٣	عثمان بن عفان	أنه قرأ في العشاء بسور من أوساط المفصل
١٧٦/٣	أبو بكر	أنه قرأ في المغرب بقصار المفصل
٣٢٩/٢	ابن عمر	أنه كان إذا ابتدأ الصلاة يرفع يديه حدو منكبيه
١٣٨/١	ابن سيرين	أنه كان إذا أذن استقبل القبلة
٣٩٤/١	عروة	أنه كان إذا ذكرت عنده الصخرة التي في بيت المقدس
١٤٠/١	ابن المبارك	أنه كان إذا رأى المؤذن لا يدخل إصبعيه في أذنيه يصيح به
٢٢٦/١	أبو هريرة	أنه كان إذا سمع المؤذن يؤذن قال: أشهد بها
٢٣٧/١	مجاهد	أنه كان إذا قال المؤذن: حي على الصلاة، قال: المستعان بالله
٦١/٣	ابن عمر	أنه كان افتتح الصلاة كبر
١٤٦/١	بكير بن الأشج	أنه كان بالمدينة تسعة مساجد مع مسجد النبي ﷺ
٣٦٤/٢	ابن مسعود	أنه كان لا يفرش رجله في الصلاة
٢٦٩/١	عبد الله بن عمر	أنه كان يؤذن على راحلته
٦٠/٣	ابن عباس	أنه كان يجهز بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
١٥٢/١	عبد الله بن عمر	أنه كان يرتل الأذان
٢٦٢/١	الإمام أحمد	أنه كان يرفع يديه عند الإقامة يدعو
٤٠٤/٢	أبو بكر الصديق	أنه كان يستفتح الصلاة بهذا - سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ -

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
أَنَّهُ كَانَ يَسْتَفْتَحُ بِهِ - سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ - أَنَّهُ كَانَ يَفْتَتِحُ الْقِرَاءَةَ بِـ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّغْمَنَ الرَّجِيمَ﴾	عمر بن الخطاب	٤٠٤/٢
أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ السُّورَتَيْنِ فِي الْمَكْتُوبَةِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي أَذَانِهِ : الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ	ابن عباس	٦٠/٣
أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ فِي أَوَّلِ الْأَذَانِ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ كُلَّمَا خَفَضَ وَرَفَعَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ الْمُؤَذِّنُ أَعْمَى أَنَّهُ كَانَ يُنَادِي بِالصُّبْحِ فَيَقُولُ : حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَلِ	ابن عمر	١٣٣/٣
أَنَّهُ كَانَ يَنَامُ - وَهُوَ شَابٌّ أَغْزَبُ لَا أَهْلَ لَهُ - فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَرِهَ إِقَامَةَ الْأَعْمَى أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ فِي الطَّاقِ أَنَّهُ كَرِهَ الصَّلَاةَ فِي الْمَسْجِدِ الْمَشْرِفِ أَنَّهُ لَا تَجُوزُ الصَّلَاةُ فِي مَقْبَرَةٍ أَنَّهُ لَا صَلَاةَ إِلَّا بِـ (فَاتِحَةِ الْكِتَابِ) إِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَنَّهُ لَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ	عبد الله بن عمر	٦١/١
	عبد الله بن عمر	٤١/١
	أبو هريرة	٣٤٤/٢
	أبو الزبير	١٢٧/١
	بلال	٦٣/١
	عبد الله بن عمر	٩٨/٢
	ابن عباس	١٢٧/١
	ابن مسعود	٩/٢
	أنس	٤٤١/١
	جماعة من الصحابة	٢٩٣/١
	جابر بن عبد الله	١٤٥/٣
	البخاري	٢٧٨/٣
أَنَّهُ مَرَّ بِهَذِهِ الْآيَةِ : ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقْدِيرٍ أَنَّهُ وَصَفَ الْأَذَانَ ، فَذَكَرَ التَّكْبِيرَ	ابن عباس	١٢٦/٣
	مالك	٤٢/١

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
أَنَّهُ يُؤْذَنُ وَيُقِيمُ لِلْفَائِتَةِ فِي السَّفَرِ	أبو حنيفة	٢٧٧/١
أَنَّهُ يَثُوبُ فِي الْأَذَانِ	أبو حنيفة	٦٨/١
أَنَّهُ يَجِبُ الْأَذَانُ وَالْإِقَامَةُ لِكُلِّ صَلَاةٍ	داود	٢٠٠/١
أَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِي عِشَاءِ الْآخِرَةِ مَعَ الصُّبْحِ	الحسن بن صالح	٧١/١
أَنَّهُا أَنْكَرَتْ عَلَى مَنْ يقرأُ الْخَتْمَةَ فِي لَيْلَةٍ	عائشة	١٩٦/٣
أَنَّهُا كَانَتْ تُؤْذَنُ، وَتَقِيمُ	عائشة	٢٧٢/١
أَنَّهُا كَانَتْ تَرْفَعُ يَدَيْهَا حَذَوَ ثَدْيَيْهَا	حفصة بنت سيرين	٣٣٦/٢
إِنَّهَا لَصَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ	أبو هريرة	٣٤٤/٢
أَنَّهُمْ قَرَأُوا الْقُرْآنَ فِي لَيْلَةٍ	تميم الدَّارِيُّ، وعلقمة، وسعيد بن جُبَيْرٍ	١٩٦/٣
أَنَّهُمْ كَانُوا لَا يَدْعُونَ أَحَدًا يَبِيتُ فِي الْمَسْجِدِ	عمر وابن مسعود ومجاهد	٩٨/٢
أَنَّهُمْ كَانُوا يُثْنُونَ الْأَذَانَ وَالْإِقَامَةَ	أصحاب علي	٣٩/١
أَنَّهُمْ كَرَهُوا الصَّلَاةَ فِي الْمَقْبَرَةِ	علي وابن عباس وابن عمر وعطاء والنخعي	١٩٣/١
أَنَّهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَجْهَرُونَ	أنس	٢٥/٣
أَنَّهُمَا أَنْكَرَا التَّثَوُّبَ فِي الْفَجْرِ	الأسود ومُحَمَّدُ بْنُ سيرين	٧١/١
أَنَّهُمَا أَوْجَبَا التَّعَوُّدَ	الثوري وعطاء	٤١٧/٢
أَنَّهُمَا صَلَّيَا الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ بِالْمُزْدَلِفَةِ	عمر بن الخطاب	
	وعبد الله بن مسعود	٢٨٠/١
أَنَّهُمَا كَرَهُا تَغْمِيزَ الْعَيْنَيْنِ فِي الصَّلَاةِ	مجاهد وقتادة	٣٧٦/٢
أَنَّهُمَا نَهَيَا عَنِ الصَّلَاةِ بِالْحِجَالِ	أبو بكر الصديق وحذيفة	٢٦٨/٢

طرف الأثر	القاتل	الجزء / الصفحة
إِنِّي أَرَاكَ تُحِبُّ الْغَنَمَ وَالْبَادِيَةَ إِنِّي رَأَيْتُ فِي مَسْجِدِكَ هَذَا؛ يعني:	أبو سعيد الخدري	١٤١/١
الشُّرُفَاتِ، شَبَّهْتُهَا بِأَنْصَابِ الْجَاهِلِيَّةِ إِنِّي قَدْ طَافَ بِي مِثْلُ الَّذِي طَافَ بِهِ	عبد الله بن عمر	٤٤٣/١
إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَ: أَخَذَ ابْنُ جُرَيْجٍ	عمر	٢٧/١
الصَّلَاةَ مِنْ عَطَاءٍ أَوْ لَيْسَ تِلْكَ صَلَاةَ النَّبِيِّ ﷺ	أبو هريرة	٣٤٤/٢
أَوْحَى اللَّهُ - تَعَالَى - إِلَى جَبَلٍ قَاسِيُونَ: أَذْهَبْ ظِلُّكَ	عبد الرزاق	٢٨٥/٣
أَوَّلُ مَنْ خَطَبَ عَلَى الْمَنَابِرِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ	ابن عباس	٣٤٢/٢
أَوَّلُ مَنْ خَلَقَ الْمَسْجِدَ وَرَزَقَ الْمُؤَذِّنِينَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ	القاسم أبو عبد الرحمن	٤٠٤/١
أَوَّلُ مَنْ نَقَصَ الْإِقَامَةَ مُعَاوِيَةُ إِيَّاكَ وَالْإِلْتِفَاتَ فِي الصَّلَاةِ	سعد بن إبراهيم	١٣/٢
آيَةٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَرْكَهَا النَّاسُ أَيُّمَا رَجُلٍ خَرَجَ إِلَى أَرْضٍ فِيءٍ	جابر بن عبد الله	٣٤/٢
بِأَيِّ أَشْيَاءٍ افْتَتَحْتَ الصَّلَاةَ أَجْزَأُكَ بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ الْأَنْبِيَاءُ يَسْتَفْتِحُونَ الصَّلَاةَ؟	إبراهيم النخعي	٥٥/١
بَزَقَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْمَسْجِدِ لَيْلًا بَلَّغْنَا: أَنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُلْبَسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	الحسن البصري	٣٨٤/٢
بَيْنَمَا النَّاسُ يَصَلُّونَ عَلَى أَنْحَاءِ شَيْءٍ فِي الْقِيَامِ	علي	٦٢/٣
	علي بن أبي طالب	٢٦٥/١
	الشعبي	٢٩٩/٢
	زياد بن أبي سليم	٢٩٩/٢
	مجاهد	٧٢/٢
	الحسن البصري	١٧٣/١
	عبيد الله بن القاسم	٢٨٨/٣

الجزء / الصفحة	القائل	طرف الأثر
٧١/١	إبراهيم النخعي	التَّوَيْبُ فِي كُلِّ الصَّلَوَاتِ كَالصُّبْحِ
	الحسن والحكم	تُجْزِئُهُ تَكْبِيرَةُ الرُّكُوعِ
٣٣٨ - ٣٣٧/٢	وغيرهما	تحصل الاستعاذة بكل لفظ اشتمل على
		الاستعاذة
٤٢٤/٢	الشافعي	ترفعُ يديها حذوَ ثدييها
	عطاء وحماد بن أبي	
٣٣٥/٢	سليمان	
٣٣٥/٢	الزهري	ترفعُ يديها حذوَ منكبيها
٩٠/٢	عمر بن الخطاب	ترفعانِ أصواتكما في مسجدِ رسولِ الله ﷺ!
٣٤١/٣	الحسن البصري	التَّسْبِيحُ التَّمَامُ سَبْعٌ، وَالْوَسْطُ خَمْسٌ
١٧٣/٣	إبراهيم	تَضَاعَفُ صَلَاةُ الظُّهْرِ عَلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ
		تَضْرِبُ الصَّبِيَّانَ بِالْمَخْفَقَةِ إِذَا رَأَيْتَهُمَا
١٠٦/٢	عمر	يلعبونَ في المسجد
١٧٣/٣	إبراهيم النخعي	تعدُلُ صَلَاةُ الْعَصْرِ بِصَلَاةِ الْمَغْرِبِ فِي الْقِرَاءَةِ
/٢	سهل بن سعد	التَّفَتَ أَبُو بَكْرٍ فَرَأَى النَّبِيَّ ﷺ
٣١٩/١	عمر وابن عباس	تُكْرَهُ الصَّلَاةُ فِي الْكَنِيسَةِ وَالْبَيْعَةِ
٣٣٩/٢	ابن عباس	تِلْكَ صَلَاةُ أَبِي الْقَاسِمِ، لَا أَمَّ لَكَ!
٤٠٣/١	قتادة	التَّيْنُ جَبَلٌ عَلَيْهِ دِمَشْقُ
٣٤٢/٢	ابن عباس	تَكَلَّمْتُكَ أُمُّكَ! سُنَّةُ أَبِي الْقَاسِمِ ﷺ
٤٢٨/٢	سعد بن معاذ	ثَلَاثٌ أَنَا عَمَّا سِوَاهُنَّ ضَعِيفٌ
٣٥٨/٢	عائشة	ثَلَاثٌ مِنَ النَّبْوَةِ: تَعْجِيلُ الْإِفْطَارِ
		جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٢٥/١	معاذ بن جبل	فَقَالَ: رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ - كَأَنِّي مُسْتَقِظٌ -

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
جاءنا أنس بن مالك وقد صلينا الفجر، فأذنَ	أبو عثمان	٢٧٠/١
جلستُ إلى أبي أمامة بن سهل فجاءَ	مجمع بن يحيى	٢٣٥/٢
المؤذن، فقال: الله أكبرُ	أنس	٨٥/٣
الجهراً بالبسملة قراءة الأعرابِ	سعيد بن جبيرة	٢٥/٢
الحصاة تسبُّ وتلعن من يخرجها من المسجدِ	ابن مسعود	٣٦٤/٢
خالفَت السنَّة، لو راوحتَ بينهما كانَ	علي بن أبي طالب	٣٨٠/٢
أعجبَ إليَّ	عبد الله بن الحارث	١٥٨/١
الخشوع خشوع القلب، وأن لا يلتفتَ	عمران بن حصين	٣٤١/٢
خطبنا ابن عباس في يوم ذي رذغ	عمران بن حصين	٣٤٢/٢
ذكرنا هذا الرجلُ صلاةً كنَّا نصلِّيها معَ	أنس بن مالك	١٠/١
رسولِ الله ﷺ	أنس بن مالك	١٣/١
ذكرني هذا صلاةً مُحَمَّدٍ	ابن مسعود	١٣٤/٣
ذكرُوا النَّارَ وَالنَّافُوسَ، فَذَكَرُوا الْيَهُودَ	ميمون المكي	٢٩٩/٣
ذكرُوا أَنْ يُعْلِمُوا وَقْتَ الصَّلَاةِ	الحسين بن مُحَمَّد الأنماطي	٢٦٢/١
ذلك منكوسُ القلبِ	بشير	١٣٨/١
رَأَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ - وَصَلَّى بِهِمْ -	نافع	٣٠٩/١
يُشِيرُ بِكَفِّهِ	عبد ربه بن زيتون	٣٣٥/٢
رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ إِذَا أَقِمَتِ الصَّلَاةُ رَفَعَ كَفِّهِ	أبو رافع	٥٢/١
رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو يُؤذِّنُ، وَلَا يَضَعُ إِصْبَعِيهِ	أبو جحيفة	٥٠/١
رَأَيْتُ ابْنَ عَمْرِو يُصَلِّي عَلَى بَعِيرِهِ		
رَأَيْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَرْفَعُ يَدَيْهَا حَذْوَ مَنْكِبَيْهَا		
رَأَيْتُ بِلَالاً يُؤذِّنُ بَيْنَ يَدَي رَسُولِ اللَّهِ مَثْنَى		
رَأَيْتُ بِلَالاً يُؤذِّنُ وَيَدُورُ		

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
رَأَيْتُ بِلَالاً يُؤَذِّنُ، وَقَدْ جَعَلَ إِضْبَعِيهِ فِي أُذُنَيْهِ	أبو جحيفة	١٣٧/١
رَأَيْتُ بِلَالاً يُؤَذِّنُ، وَيَدُورُ	أبو جحيفة	١٣٥/١
رَأَيْتُ سَبْعِينَ مِنْ أَصْحَابِ الصُّفَّةِ، مَا مِنْهُمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ رِدَاءٌ	أبو هريرة	٩٩/٢
رَأَيْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، وَيُشْرِبُ الْفَضْلَ، وَمَعْتَمِرَ بْنَ سُلَيْمَانَ، وَيَحْيَى بْنَ سَعِيدِ الْقَطَّانِ، وَخَالَدَ بْنَ الْحَارِثِ، وَمُعَاذَ بْنَ مُعَاذٍ، يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ	عبد الله ابن الإمام أحمد	٢٨٠/٣
رَأَيْتُ سَهْلَ بْنَ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ فِي أَلْفٍ مِنْ أَصْحَابِ	سلمة بن دينار	٢٧٩/٣
رَأَيْتُ شَيْخاً أَحْمَقَ كَبُرَ ثُنْتَيْنِ	عكرمة	٤٠/٣
رَأَيْتُ طَاوَساً حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ	الحكم	٣٠٤/٣
رَأَيْتُ طَاوَساً حِينَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ	الحكم	٣١٣/٢
رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ اللَّهِ، وَعَبْدَ اللَّهِ، يَرْفَعُونَ	طاوس	٣٠٦/٣
رَأَيْتُ عَلِيّاً يُمَسِّكُ شِمَالَهُ يَمِينِهِ عَلَى الرُّسْغِ	جرير الضبي	٣٦٠/٢
رَأَيْتُ عُمَرَ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يَسْتَدِيرُ الْقِبْلَةَ	أبو عثمان النهدي	٢٧٦/٢
رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَرْفَعُ يَدَيْهِ	سعيد بن المسيب	٢٨٩/٣
رَأَيْتُهُ قَالَ حِينَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ، قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ	علقمة بن قيس	٤٠٧/٢
رَبَّنَا إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ	أبو هريرة	٤١٦/٢

الجزء / الصفحة	القائل	طرف الأثر
٢٤/٢	ابن عباس	رُدَّهَا، وَإِلَّا خَاصَمْتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَفَعْتُ يَدَيَّ إِعْظَامًا لَجَلَالِ اللَّهِ، وَاتِّبَاعًا
٣٣٣/٢	الشافعي	رَوَى الرَّفْعُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَيْفٌ وَثَلَاثُونَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ، فَقَالَ: كُلُّ شَيْءٍ مُحَدَّثٌ فَإِنَّهُ لَا يَعْجِبُنِي
٢٨٠/٣	أبو علي	سُئِلَ أَنَسٌ عَنِ التَّكْبِيرِ فِي الصَّلَاةِ سُئِلَ بِمَصْرَ عَنِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي الْجَهْرِ سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ، فَقَالَ: بَدْعَةٌ مُحَدَّثَةٌ لَا تَعْجِبُنِي سَأَلْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ
٢٢٤/٣	عبد الرحمن الأصبغ	سَأَلْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ: كَمْ كُتِّمَ يَوْمَ الشَّجَرَةِ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ سَمِعَ رَجُلًا يَقْرَأُ بِهَذِهِ الْأَلْحَانِ الَّتِي أَحَدَثَ النَّاسُ، فَكَرِهَ ذَلِكَ
٦٥/٣	الدارقطني	سَمِعَ عَمْرُ صَوْتَ رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ مَرَّتَيْنِ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ: إِذَا قَالَ: حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ سَمِعْتُ مُؤَدَّنَ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ، وَأَنَا فِي لِحَافِي
٢٥٥/٣	قتادة	سَمِعْتُ أَمَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الْمَنْبَرِ، أَدَّنَ الْمُؤَدَّنُ، فَقَالَ: اللَّهُ أَكْبَرُ
٢٩٦/٣	ابن حرملة	
٧١/٣	عمر	
٢٢٦/٣	أنس	
٩٠/٢	عبد الرحمن بن عوف	
٧٦/١	ابن سيرين	
٨١/١	نعيم بن النخام	
٢١٤/١	أبو أمامة بن سهل بن حنيف	

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
صُرُّهُنَّ حَتَّى تَرُدَّهُنَّ إِلَى الْمَسْجِدِ	الحكم	٢٥/٢
الصَّلَاةُ قَرِيبَانُ	أبو هريرة	٣٨١/٢
صَلَّى مُعَاوِيَةُ بِالْمَدِينَةِ صَلَاةً	أنس	٣٧/٣
صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ أَبِي فُطَيْبَتُ بَيْنَ كَفَيٍّ	مصعب بن سعد	٣١٧/٣
صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ الزُّبَيْرِ، فَقَرَأَ	الأزرق بن قيس	٦١/٣
صَلَّيْتُ خَلْفَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِالْبَصْرَةِ	قيس بن أبي حازم	٤٤٠/٢
صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي النُّعْمَانِ، فَكَانَ يَرْفَعُ	مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ	
	السلمي	٢٨٦/٣
صَلَّيْتُ خَلْفَ أَبِي بَكْرٍ، وَعُمَرَ	ابن عمر	٥٠/٣
صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ	عبد الرحمن بن أبزى	٣٩/٣
صَلَّيْتُ وَرَاءَ ابْنِ عُمَرَ، فَجَهَرَ	يزيد الفقير	٦١/٣
صَلَّيْتُ وَرَاءَ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ فَاسْتَفْتَحَ الْقِرَاءَةَ	عمرو بن مرّة	٦٣/٣
عَجَلُوا الْأَذَانَ بِالصُّبْحِ	عمر بن الخطاب	١٠٢/١
عَلَيْكَ بِسُوقِ الدُّنْيَا؛ فَإِنَّ هَذَا سُوقُ الْآخِرَةِ	عطاء بن يسار	٨١/٢
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحَرْ﴾	أبو الجوزاء	٣٦٢/٢
فاتحة الكتاب - في قوله: ﴿وَلَقَدْ		
ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَلِيّ﴾-	ابن عباس	١٨/٣
فالتَّيْنُ: جامع دمشق	قتادة	٤٠٣/١
فتوضّأ بلالٌ، فجعلتُ أتبعُ فاهُها هنا وها هنا	أبو جحيفة	١٣٤/١

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ قال: هو وضعُ		
يَمِينِكَ عَلَى شِمَالِكَ	علي بن أبي طالب	٣٦١/٢
فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنْهُمْ يَقْرَأُ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ		
الرَّغْمَ مِنَ الرَّجِيمِ﴾	أنس	٧٣/٣
فَلَمَّا قَدِمْتُ الْكَوْفَةَ سَمِعْتُهُ: «يَرْفَعُ يَدَيْهِ»	سفيان	٢٦٤/٣
فِي الْمَسَافِرِ: إِنْ شَاءَ أَذَّنَ وَأَقَامَ	علي	٢٧٠/١
فِي كُلِّ إِشَارَةٍ يَشِيرُ بِهَا الرَّجُلُ	عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ	٣٠٨/٣
فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةً	أبو هريرة	٤٥٣/٢
فِي كُلِّ صَلَاةٍ قِرَاءَةً، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ	أبو هريرة	٣٠/٣
فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ فِيهَا، فَمَا أَسْمَعْنَا		١٥٠، ١٤٥/٣
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَسْمَعْنَاكُمْ	أبو هريرة	١٩١، ١٦٥
فِي كُلِّ صَلَاةٍ يُقْرَأُ، فَمَا أَسْمَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ		
أَسْمَعْنَاكُمْ	أبو هريرة	٤٥٢/٢
فِي يَوْمِ الْخَنْدَقِ أَذَّنَ وَأَقَامَ لِلظُّهْرِ	عبد الله بن مسعود	٢٧٧/١
الْقَبْرِ الْقَبْرِ	عمر بن الخطاب	٢٩٣-٢٩٢/١
قَدْ اخْتَلَسَ الشَّيْطَانُ مِنَ الْأَثَمَةِ	يحيى بن جعدة	٦٣/٣
قَدْ رَأَيْتُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ سَبَقَنِي	عمر	٢٨-٢٦/١
قَدِمْتُ تَمِيمُ الدَّارِيُّ مِنَ الشَّامِ؛ يَعْنِي: إِلَى		
الْمَدِينَةِ، وَحَمَلَ مَعَهُ قَنَادِيلَ	أبو الحسن البرّاد	٢٨/٢
قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ، فَجَعَلْتُ أَطْبِقُ كَمَا		
يَطْبِقُ أَصْحَابُ عَبْدِ اللَّهِ	أبو بسرة الجعفي	٣٢٩/٣
قَدِمْنَا عَلَى عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَقَالَ: مَنْ مُؤَدُّكُمْ؟	قيس بن أبي حازم	١١٠/١

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
قرأ القرآن في ركعة واحدة عند الحجر الأسود	عثمان	١٩٦/٣
قرأ علقمة على ابن مسعود	إبراهيم	١٩٦/٣
قرأ عمر في الركعة الأولى بمئة وعشرين		١٣٦/٣
قلت لابن عمر: أؤذن في السفر؟	ابن الزبير	٢٦٧/١
قلت لأبي: من رأيت يرفع يديه في الصلاة؟	عبدالله	٢٨١/٣
قمت وراء أبي بكر وعمر وعثمان	أنس	٥٠/٣
قوموا فصلوا	ابن مسعود	١١٧/٢
كان آخر أذان بلال: لا إله إلا الله	الأسود	٦٥/١
كان ابن الزبير يستفتح القراءة في صلاته	بكر بن عبدالله	٦١/٣
كان ابن الكاتب يختم في النهار أربع ختمات	أبو عثمان المغربي	١٩٧/٣
كان ابن عمر إذا رأى مصلياً لا يرفع يديه	نافع	٢٨٢/٣
كان ابن عمر إذا سمع النداء يقول:		
«اللهم رب هذه الدعوة التامة	عيسى الأسواري	٢٦١/١
كان ابن عمر ربما زاد في أذانه	نافع	٦١/١
كان ابن عمر لا يؤذن في سفره	نافع	٦٢/١
كان ابن عمر لا يدعه، ويحضهم	نافع	١٠٦/٣
كان ابن عمر يتعوذ في نفسه	الشافعي	٤١٦/٢
كان ابن عمر يرفع يديه في الركوع والرفع منه	طاوس	٢٩٠/٣
كان ابن عمر يكبر في النداء ثلاثاً	نافع	٦٢/١
كان أبو هريرة يؤمنا	سعيد بن أبي سعيد	٦٢/٣
كان أبي يحتبي، فما يحل جبوته حتى		
يختم القرآن	إبراهيم بن سعد	١٩٧/٣

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
كَانَ آخِرُ أَذَانِ بِلَالٍ : اللهُ أَكْبَرُ	ابراهيم ، والشعبي	٦٦/١
كَانَ آخِرُ أَذَانِ بِلَالٍ : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ	سويد بن غفلة	٦٥/١
كَانَ آخِرُ الْأَذَانِ : اللهُ أَكْبَرُ	بلال	٦٥/١
كَانَ إِذَا نَزَلَتْ ﴿يَسْمِعُ اللَّهُ الرَّغْمَنَ الرَّجِيمَ﴾	ابن عباس	١٧/٣
كَانَ أَذَانُ ابْنِ عَمَرَ : اللهُ أَكْبَرُ	عبد الله بن عمر	٥١/١
كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّؤُونَ ، ثُمَّ يَجْلِسُونَ فِي الْمَسْجِدِ	أسلم	١٤٢/٢
كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ	الحسن	٢٧٩/٣
كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ فِي الصَّلَاةِ	قيس بن سعد بن عبادة	٢٧٩/٣
كَانَ الْإِقَامَةُ وَالْأَذَانُ مِثْنَى مِثْنَى	مجاهد	٥٥/١
كَانَ الْحَسَنُ يَقُولُ : اللهُ أَكْبَرُ	يونس	٤١/١
كَانَ الْقَوْمُ يَسْجُدُونَ عَلَى الْعِمَامَةِ	الحسن	٣٤٠/١
كَانَ الْمُسْلِمُونَ حِينَ قَدَمُوا الْمَدِينَةَ يَجْتَمِعُونَ ، فَيَتَحَيَّتُونَ	عبد الله بن عمر	١٢-١١/١
كَانَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِذَا قِيلَ : قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ ، وَثَبَ	ابن المنذر	٢٦٠/٢
كَانَ أَهْلُ الصُّفَّةِ فَقَرَاءَ	عبد الرحمن بن أبي بكر	٩٨/٢
كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَعَوَّذُ حِينَ يَفْتَحُ قَبْلَ (أُمِّ الْقُرْآنِ)	الشافعي	٤١٦/٢
كَانَ بِلَالٌ يُؤَدِّنُ إِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ	جابر بن سمرة	١٦٠/١
كَانَ بِلَالٌ يُبْنِي الْإِقَامَةَ	الأسود بن زيد ، وسويد بن غفلة	٥٤/١

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
كَانَ بِلَالٌ يَقُولُ إِذَا أَدَّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ	عمر بن الخطاب	٣٦/١
كَانَ بِلَالٌ يَقُولُ إِذَا أَدَّنَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	عبد الله بن عمر	٣٠/١
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ هَمَّ بِالْبُوقِ	عبد الله بن زيد، عن أبيه	٢١/١
كَانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ يَقْرَأُ عِنْدَهُمَا بِالْأَلْحَانِ لَا يُنْكِرُونَهُ	أبو عبد الله بن هارون	٢٢٢/٣
كَانَ عَكْرَمَةُ إِذَا رَأَى السُّؤَالَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَسْتَبْهِمُ	أبو يزيد المدني	١٢٦/٢
كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ قَالَ كَمَا يَقُولُ	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٢١٩/١
كَانَ عُمَرُ إِذَا افْتَتَحَ قَالَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ	الأسود بن يزيد	٤٢٣-٤٠٦/٢
كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقْرَأُ بِالْأَصْوَاتِ	عَنْبَسَةُ بْنُ يَحْيَى	٢٢٢/٣
كَانَ عُمَرُ وَابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو هُرَيْرَةَ يَرْفَعُونَ أَيْدِيَهُمْ		٣٢٤/٢
كَانَ عُمَرُ يَرْفَعُ يَدَيْهِ فِي أَوَّلِ التَّكْبِيرِ	الأسود	٢٩٠/٣
كَانَ عُمَرُ يَقْرَأُ فِي الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ بِـ(الذَّرِّيَّاتِ)	علي بن داود	٥٩/٣
كَانَ فِي الْأَذَانِ الْأَوَّلِ بَعْدَ الْفَلَاحِ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ	عبد الله بن عمر	٧٧/١
كَانَ لَا يَدْعُ ﴿يَسْمِ اللَّهُ الرَّفَعَى الرَّجْعَى﴾	ابن عمر	٣٧/٣
كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُؤَذِّنٌ يَطْرِبُ صَوْتَهُ	عبد الله بن عباس	١٤٧/١

طرف الأثر	القاتل	الجزء / الصفحة
كَانَ لَعْمَرٌ مُؤَذِّنٌ	عبد الله بن عمر	١٠٠/١
كَانَ مُؤَذِّنٌ مَسْجِدَ دِمَشْقَ يُؤَذِّنُ لَصَلَاةِ		
الصُّبْحِ فِي السَّحَرِ	ابن جابر	٨٤/١
كَانَ يَأْمُرُونِي أَنْ أُؤَذِّنَ بِهِمْ	عبد الله بن أبي بكر بن أنس	١٠٧/١
كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي اللَّيْلَةِ ثَلَاثَ مَرَاتٍ	سليم بن عتر اليحصبي	١٩٦/٣
كَانَ يَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِيمَا بَيْنَ الْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ	مجاهد	١٩٧/٣
كَانَ يَخْتِمُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ	علي الأزدي	١٩٧/٣
كَانَ يَخْتِمُ فِيمَا بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ	منصور بن زاذان	١٩٧/٣
كَانَ يَفْتَتِحُ الصَّلَاةَ	أبو هريرة	٣٦/٣
كَانَ يُكَبِّرُ فِي كُلِّ خَفْضٍ وَرَفْعٍ وَقِيَامٍ وَقُعُودٍ	أبو موسى الأشعري	٣٤٧/٢
كَانَتْ دَارُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ إِلَى		
جَنْبِ الْمَسْجِدِ	سالم أبو النضر	٤٣٨/١
كَانُوا لَا يَعْرِفُونَ انْقِطَاعَ السُّورَةِ	ابن عمر	١٧/٣
كَانُوا يَبْتَدِئُونَ بِقِرَاءَةِ (الْفَاتِحَةِ) قَبْلَ غَيْرِهَا	الشافعي	٧٠/٣
كَانُوا يُتَوَبُّونَ فِي الْعَصْرِ وَالْفَجْرِ	إبراهيم	٧١/١
كَانُوا يَرْفَعُونَ أَبْصَارَهُمْ فِي الصَّلَاةِ وَيَلْتَفِتُونَ	ابن سيرين	٣٧٩/٢
كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ فِي		
صَلَاتِهِ إِلَى مَوْضِعِ سَجُودِهِ	ابن سيرين	٣٦٧/٢
كَانُوا يَسْتَحِبُّونَ جِزْمَ الْأَذَانِ	إبراهيم النخعي	١٥٣/١
كَانُوا يَقُولُونَ لَا يَجَاوِزُ بَصْرُهُ مُصَلًّا	ابن سيرين	٣٧٨/٢
كَانُوا يَكْرَهُونَ الْقِرَاءَةَ بِتَطْرِيبٍ	إبراهيم النخعي	٢٢٣/٣
كَرَاهَةُ الْقِرَاءَةِ بِالْأَلْحَانِ	أنس	٢٢٣/٣

الجزء / الصفحة	القائل	طرف الأثر
٢١٨/٢	ابن عباس	الكعبة قبله لأهل المسجد
٣٢٥/٣	أبو عبد الرحمن السلمي	كنّا إذا ركعنا جعلنا أيدينا على أفخاذنا
١٧/٣	ابن مسعود	كنّا لا نعرف فصل ما بين السورتين
٢٧٢/١	عائشة	كنّا نصلي بغير إقامة
٩٨/٢	عبد الله بن عمر	كنت أبيت في مسجد رسول الله ﷺ
١٠٦/٣	عطاء	كنت أسمع الأئمة؛ ابن الزبير فمن بعده
	محمد بن عمرو،	كنت عند معاوية، فقال المؤذن: الله
٢١٦/١	عن أبيه، عن جده	أكبر، فقال: الله أكبر
٦٩/١	مجاهد	كنت مع ابن عمر فتوب
		كيف كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا
٢٢٨/٣	عروة بن الزبير	سمعوا القرآن؟
٩٦/٣	مالك	لا أحب للإمام أن يجهز بـ (أمين)
٦٣/٣	عطاء	لا أدع أبداً ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
١٥٨/١	الحسن البصري	لا بأس أن يتكلم في أذانه للحاجة
٢٧٠/٢	ابن المنذر	لا بأس بالترويح بين القدمين في القيام
٢٢١/٣	الشافعي	لا بأس بالقراءة بالألحان
		لا تجزئ صلاة إلا بقراءة (فاتحة
٤٣٦/٢	عمر وجابر وغيرهما	الكتاب)
١٠٦/٣	أبو هريرة	لا تسبقني بـ (أمين)
٢٢٢/٣	مالك	لا تعجبني القراءة بالألحان
		لا نعلم سنة اتفق على روايتها عن
٢٨٣/٣	الحاكم أبو عبد الله	رسول الله ﷺ الخلفاء الأربعة

الجزء / الصفحة	القائل	طرف الأثر
٢٤٩/٣	أبو بكر بن الباقلاني	لا يجوزُ على الأمة أن تهملَ نقل شيء من الأحرف
٤١٦/٢	مالك بن أنس	لا يُشرعُ التَّعوُّذُ إلا في أوَّلِ ليلة من قيام رمضان
٣١٠/٢	مالك بن أنس	لا يُشرعُ رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام
٢٢٤/٣	أبو عبد الله	لا يعجبني أن يتعلَّم الرجلُ الألحانَ
٢٧/٣	محمد بن علي	لا ينبغي أن يُصلى خلفَ من لا يجهرُ بها لأنَّ أقوى على الأذانِ أحبُّ إليَّ من أن أحجَّ
١٨٨/١	سعد بن أبي وقاص	لأنَّ أقرأ (البقرة) فأرتلها
١٩٦/٣	ابن عباس	لَتَزْخَرِفْنَهَا، كما زخرفت اليهود
٤٣٢/١	عبد الله بن عباس	لقد أتى عليَّ زمانٌ إذا قال الإمامُ: ﴿عَبْرَ الْمَنْشُوبِ
١٠٦/٣	عكرمة	لكلِّ شيءٍ شعارٌ، وشعارُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ
٢٩٢/٢	أبو الدرداء	لَمْ أَعْقِلْ أَبْوَيَّ إِلَّا وَهُمَا يَدِينَانِ الدِّينَ
٤٢٧/١	عائشة	لَمْ تُحْصَبِ المساجدُ على عهدِ رسولِ الله ﷺ
٧٥/٢	ابن سيرين	لَمْ تَزَلِ الصُّبْحُ يُنَادِي بها قبلَ الفجرِ
١٠١/١	مالك	لَمْ يَكُنْ عُمَرُ وَعَلِيٌّ يَجْهَرَانِ بِـ﴿بِسْمِ اللَّهِ
١١٩/٣	أبو وائل	الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾
١٣/١	خالد الحذاء	لَمَّا كَثُرَ النَّاسُ، وَذَكَرُوا أَنْ يُعْلِمُوا
١٩٧/١	محمد بن الحسن	لو أَنَّ بِلْدَةَ اجْتَمَعُوا على ترك الأذان
٣٨٥/٢	حذيفة بن اليمان	لِقَاتَلْتُهُمْ عليه
		لو خَشَعَ قَلْبُهُ سَكَنْتُ جَوَارِحُهُ

طرف الأثر	القائل	الجزء/ الصفحة
لو رأى رسول الله ما أحدث النساء	عائشة	١٠٧/٢
لو قال: آمين رب العالمين، وغير ذلك	الشافعي	١٠٥/٣
لو كنت أطيق الأذان مع الخلافة أذنت	عمر بن الخطاب	١٨٩/١
لو كنت أطيق الأذان مع الخليفة	عمر بن الخطاب	١١٠/١
لو كنت أطيق الأذان مع الخليفة لأذنت		١٨٩/١ -
لو كنت مؤذناً لم أبال أن لا أعتمر	عمر بن الخطاب	١٩٤ - ١٩١
لو كنت مؤذناً لم أبال أن لا أعتمر	ابن مسعود	١٨٨/١
لو لم يحج الناس هذا البيت لأطبق الله السماء	عبد الله بن مسعود	١٨٨/١
لو لم يفعل عثمان لفعلت ما فعل	عبد الله بن عباس	٣٥٨/١
لولا أن تكون سنة ما أذن غيري	علي بن أبي طالب	١٤/٣
ليس على النساء أذان ولا إقامة	عمر بن الخطاب	١٨٩/١
ليس عندنا في السجود شيء محدود	جماعة	٢٧٢/١ - ٢٧٣
ليس في رفع اليدين حديث أصح من ذا	مالك	٣٤١/٣
ليس موضع أظهر ولا أفضل للصلاة من الكعبة	إبراهيم بن أبي طالب	٢٨٦/٣
لَيَعْلَمُوا أَنَّهَا سُنَّةٌ	الشافعي	٢١٠/٢
لَيَقْرَأَنَّ الْقُرْآنَ أَقْوَامٌ هُمْ أَحْسَنُ أَصْوَاتاً	ابن عباس	٩٣/٣
الْمُؤَذِّنُ يُغْفَرُ لَهُ مَدَّةُ صَوْتِهِ	كعب الأحبار	٢٢٣/٣
ما أبالي إن صليت على خمس طنافس	عبد الله بن عمر	١١٦/١
ما ابتدعوا بدعة أحب إلي من التثويب	أبو الدرداء	٣٣٥/١
ما أرى هذه الآية نزلت [إلا] في المؤذنين	عبد الرحمن بن أبي ليلى	٧١/١
ما آلو أن أفتدي بصلاة	عائشة	١٦١/١
	أنس	٤٢/٣ ، ٤٣

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
ما آلو ما اقتديت به من صلاة رسول الله ﷺ	سعد بن مالك	٤٤١/٢
ما أوترت حتى يؤذنوا	عائشة	٩١/١
ما بين المشرق والمغرب قبلة	أحمد	٢١٢/٢
ما تعدونا إلا صياناً سمعت رسول الله ﷺ يقول: لبيك	أنس	٨٢/٣
مَا رَأَيْتُ أَحْسَنَ صَلَاةٍ مِنْ ابْنِ جُرَيْجٍ	عبد الرزاق	٢٨٥/٣
مَا رَأَيْتُ إِمَامًا أَشْبَهَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ إِمَامِكُمْ	أنس	٣٣٤/٣
مَا صَلَّيْتُ الْمَكْتُوبَةَ عَلَى دَابَّتِي قَبْلَ الْيَوْمِ	أنس	١٧٦/٢
مَا صَلَّيْتُ وَرَاءَ أَحَدٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَشْبَهَ مَا نَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا أَنِّي وَجَدْتُ أَنِّي كُنْتُ	أنس	٣٣٣/٣
سألت رسول الله ﷺ للحسين والحسين الأذان به	علي	١٧٢/١
ما يُحَرِّمُ دَمَ الْمُسْلِمِ؟	حميد بن سياه	١٧٢/٢
مَاتَ النَّبِيُّ ﷺ وَلَمْ يَجْمَعْ الْقُرْآنَ غَيْرَ أَرْبَعَةِ	أنس	٢٥٥/٣
مَرَّ يَهُودِيٌّ بِالْمَسْجِدِ، فَلَمَّا سَمِعَهُمْ يَقُولُونَ	مجاهد	١٢٢/٣
الْمَسَاجِدُ بُيُوتُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ		
تُضَيِّءُ لِأَهْلِ السَّمَاءِ	ابن عباس	٢٠/٢
مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ التَّكْبِيرُ، وَانْقِصَاؤُهَا التَّسْلِيمُ	ابن مسعود	٢٩١/٢
مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَبَخَّرَ فِي النَّحْوِ فَهُوَ عِيَالٌ		
على الكسائي	الشافعي	٢٣٩/٣
مَنْ أَزْدَرَدَ رِيقَهُ تَعْظِيمًا لِلْمَسْجِدِ	أبو الدرداء	٣٣/٢
مَنْ أَشْرَاطُ السَّاعَةِ أَنْ يَمُرَّ الرَّجُلُ فِي		
المسجد لا يُصَلِّي فِيهِ	ابن مسعود	١٢٠/٢

طرف الأثر	القاتل	الجزء / الصفحة
مِنَ الْجَفَاءِ أَنْ يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ، ثُمَّ لَا يَقُولُ مِثْلَ مَا يَقُولُ	عبد الله بن مسعود	٢٣٨/١
مَنْ بَزَقَ فِي الْمَسْجِدِ فَهُوَ خَطِيئَةٌ	ابن عمر	٧٣/٢
مَنْ تَرَكَ أَنْ يَقْرَأَ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾	ابن عباس	٦١/٣
مَنْ حَجَّ وَصَلَّى فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ	عبد الله بن عباس	٣٨٩/١
مَنْ خَرَجَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ لغيرِ حَاجَةٍ، إِلَّا الصَّلَاةَ	مكحول	٣٨٩/١
مَنْ سَنَّ الصَّلَاةَ أَنْ يَقْرَأَ	الزهري	٦٢/٣
مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ رِزْقَهُ فِي صَوْتِهِ فَعَلَ	حذيفة	١٤٧/١
مَنْ صَلَّى بِأَرْضِي فَلَاةٍ، صَلَّى عَنْ يَمِينِهِ مَلَكٌ	سعيد بن المسيب	٢٦٩/١
مَنْ صَلَّى فِي مَسْجِدٍ قَدْ أُقِيمَتْ فِيهِ الصَّلَاةُ، أَجْرَانُهُ	عبد الله بن عمر	٢٧١/١
مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فِي أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثٍ فَهُوَ رَاجِزٌ	عبد الله بن مسعود	٢٠٠/٣
مَنْ كَفَرَ بِحَرْفٍ مِنْهُ، فَقَدْ كَفَرَ بِهِ كُلُّهُ	ابن مسعود	٢٤٦/٣
تُتْبَعُ الْحِجَارَةُ بِالْمَاءِ	عبد الله بن عباس	٣٦١/١
نَظَرْتُ كَمْ يَكْفِي الرَّجُلَ مِنَ الْقُرْآنِ	ابن شبرمة	١٤٢/٣
نُودِيَ لِلصُّبْحِ فِي يَوْمٍ بَارِدٍ، وَأَنَا فِي مِرْطٍ أَمْرَاتِي	نعيم بن النخام	٨١/١
هَذَا كَهَذَا الشَّعْرِ، لَقَدْ عَرَفْتُ النَّظَائِرَ	ابن مسعود	١٣٨/٣
هَلْ رُخِّصَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَصَلِّيْنَ عَلَى الدَّوَابِّ؟	عطاء بن أبي رباح	١٧٦/٢
هَمَزُهُ الْمَوْتَةُ	عمر بن الخطاب	٤٢٠/٢
هَمَزُهُ الْمَوْتَةُ الَّتِي تَأْخُذُ صَاحِبَ الْمَسِّ	حصين	٤١٩/٢

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
هوَ أَغْفَرُ لِلنُّخَامَةِ، وَالَيْنُ فِي الْمَوْطَى.	عمر بن الخطاب	٢٥/٢
والتَّيْنُ: مسجد دمشق، كان بستاناً لهوَدِ النَّبِيِّ ﷺ	أبو العباس، عن أبيه، عن جده	٤٠٤/١
وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لِأَشْبَهُكُمْ صَلَاةً	أبو هريرة	٣٦، ٣٥، ٢٩/٣
وَالله إِنِّي لِأَصْلِي أَمَامَ الْمِسُورِ بن مخرمة، فصليتُ صَلَاةَ الشَّبَابِ	عمرو بن راشد الليثي	٣٣٥/٣
ورأيتُ ابنَ جُرَيْجٍ يرفع يديه في الصَّلَاةِ	عبد الرزاق	٢٨٦/٣
وَضَعُهُمَا عَلَى الْكَرْسُوعِ	علي بن أبي طالب	٣٦١/٢
الْوَضُوءُ حَقٌّ وَسُنَّةٌ	عطاء	١٣٠
وَقَالَ قَتَادَةُ فِيمَنْ يَقْرَأُ بِسُورَةٍ وَاحِدَةٍ		١٣٦/٣
وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ بِأَرْبَعِينَ آيَةً مِنَ (الْأَنْفَالِ)		١٣٦/٣
وَقَرَأَ الْأَخْنَفُ بِ(الْكَهْفِ) فِي الْأَوَّلَى		١٣٦/٣
وَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ يَقْرَأُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ		١٩٩/٣
وَكَانَ الْبُخَارِيُّ يَخْتِمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ	البخاري	١٩٧/٣
كَانَ الشَّافِعِيُّ يَخْتِمُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ		١٩٧/٣
كَانَ بِلَالٌ يَبْصُرُ الْفَجْرَ	عائشة	٩١/١
كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَتِمُّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ	زيد	٣٣٤/٣
كُلُّ مَا قَالَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي رُكُوعٍ	الشافعي	٣٤٢/٣
مِنْ مُؤَدَّنُوكُمْ؟	عمر بن الخطاب	١١٠/١
وَيَحْكُ نَحْنُ نَسْأَلُ اللَّهَ، وَأَنْتَ تَسْأَلُ النَّاسَ!	ابن عمر	١٢٦/٢
يُضَيِّعُ حَقُوقَ الرَّحْمَنِ، وَيَتَغَنَّى بِالْقُرْآنِ	علي	٢٢٣/٣
يُؤَدِّنُ لَهَا إِذَا بَقِيَ سُدُسُ اللَّيْلِ	ابن وهب	٨٥/١

طرف الأثر	القائل	الجزء / الصفحة
يَا ﴿كَهَيْعَصَ﴾ اغْفِرْ لِي	علي	٢٣٠/٣
يَا دَاوُدُ! بَنَيْتَ بَيْتَكَ فَوْقَ بَيْتِي	أبو هريرة	١٠/٢
يَا رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ	عبدالله بن زيد الأنصاري	٢٦/١
يَا رَسُولَ اللَّهِ! رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ رَجُلًا		
قَامَ وَعَلَيْهِ بُرْدَانِ أَخْضَرَانِ	عبدالله بن زيد الأنصاري	٢٤/١
[يَا] رَسُولَ اللَّهِ! إِنِّي لَبَيِّنٌ نَائِمٌ وَيَقْظَانُ،		
إِذْ أَتَانِي آتٍ	عبد الله بن زيد	١٥/١
يَا عَبْدَ الْمَلِكِ! لَوْ رَأَيْتَ مَسَاجِدَ ابْنِ عَبَّاسٍ	ابن أبي مليكة	٣٨/٢
يَتَبَاهَوْنَ بِهَا، ثُمَّ لَا يَعْمُرُونَهَا إِلَّا قَلِيلًا	أنس	٤٣٢/١
يُثَوَّبُ فِي الْعِشَاءِ وَالْفَجْرِ	الشعبي	٧١/١
يُدْعَى أَنَاسٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْمُنْقُوصُونَ	ابن عمر	٣٨٤/٢
يَصْحُ الْأَذَانُ، وَلَا تَصْحُ الْإِقَامَةُ إِلَّا بَوْضُوءٍ	مالك	١٢٨/١
يَقُومُونَ إِلَى الصَّلَاةِ فِي أَوَّلِ نَدَاءِ الْإِقَامَةِ	جماعة	٢٦١/٢



فهرس الموضوعات

فهرس المجلد الأول

الموضوع الجزء / الصفحة

٥ * مقدمة التحقيق

كتاب الأذان

١٠/١ * باب: بيان نداء الأذان، وما كان يقال قبله قبل الصلوات

* باب: صفة الأذان والإقامة، وكمية كلماتها، واختلاف العلماء

٣٧/١ في أيها أحب مع تسليم الأجزاء في الجميع؛ إذ يحصل به الإعلام

٤٩/١ ذكر سباق غريب عن بلال، وفيه استدبار القبلة حالة الأذان

٥٢/١ مسألة فيما يتعلّق بالإقامة

٥٨/١ فصل

٦٠/١ فصل: في الأذان بـ (حي على خير العمل)

٦٥/١ ذكر آخر كلمات الأذان

٦٧/١ * باب: ما يزداد في أذان الصبح من التشويب

فصل: في قول المؤذن: صلوا في الرحال، إذا احتيج إلى ذلك في

٨٠/١ حال من الأحوال

٨٣/١ * باب: اختصاص الفجر بجواز الأذان لها قبل وقتها

١٠٥/١ تنبيه

* باب: ذكر صفات في المؤذن، وهيئات وآداب تتعلق بالأذان، وبيان

١٠٦ اختلاف العلماء في إيجابه واستحبابه، على ما سيأتي تفصيله ودليله

١٠٩/١ فصل

١١٢/١ ذكر الحديث الوارد في كون المؤذن مؤتمناً

الموضوع	الجزء/الصفحة
فصل	١٢٠/١
فصل	١٢٣/١
تنبيه	١٢٥/١
فصل	١٢٨/١
فصل	١٣٢/١
ذكر ما ورد في رفع الصوت به	١٤١/١
تنبيه	١٤٧/١
فصل	١٤٩/١
فصل	١٥٠/١
فروع	١٥٦/١
* باب: ما جاء في فضل المؤذنين والمؤذن	١٦١/١
فصل	١٧٤/١
ذكر ما ورد من أن الأذان مطردة للشيطان	١٧٩/١
* باب: أيما أفضل التأذين أو الإقامة، وفصل النزاع في ذلك	١٨٨/١
* باب: الكلام على كون الأذان والإقامة من المسنونات والواجبات وفروض الكفايات في أوقات الخمس صلوات المكتوبات	١٩٦/١
* باب: ذكر الأحاديث الواردة في كونه شعار الإسلام، والأمر به، والتوعد على تركه وإهماله	٢٠٣/١
* باب: إجابة المؤذن بالقول كما يقول على ما نذكره، وما يدعى به	
وقت الأذان وبعده	٢١١/١
فصل	٢٢٢/١
فصل	٢٣٤/١
فصل	٢٣٩/١
فرع	٢٤٢/١
فرع	٢٤٣/١
فرع	٢٤٤/١
فرع	٢٤٤/١

الموضوع	الجزء/الصفحة
فصل	٢٥٣/١
فصل	٢٥٧/١
* باب : ما يقول عند الإقامة للصلاة	٢٦٠/١
* باب : ذكر حكام آخر تتعلق بالأذان والإقامة	٢٦٣/١
الفصل الأول	٢٦٣/١
الفصل الثاني	٢٦٦/١
الفصل الثالث	٢٧٥/١
الفصل الرابع	٢٧٦/١
الفصل الخامس	٢٧٩/١
* باب : المواضع التي يصلى فيها	٢٨٣/١
مسألة في حكم الصلاة في المقبرة	٢٨٧/١
فصل	٢٩٥/١
ذكر النهي عن الصلاة في أعطان الإبل	٢٠٣/١
تنبيه	٣٠٧/١
تنبيه	٣٠٨/١
ذكر النهي عن الصلاة بأرض بابل ؛ أنها أرض السحرة	٣١٠/١
فصل	٣١٣/١
فصل	٣١٧/١
فصل في النهي عن الصلاة في الكنائس، والبيع، وبيوت النار، ومحاك الشرك، ومتعبدات الكفار مطلقا ولا سيما في أوقات عبادتهم، أو أعيادهم	٣١٩/١
فصل في الصلاة في الدار المغصوبة	٣٢٨/١
فصل	٣٣١/١
* باب بيان ما يصلي عليه من الأمتعة والأثاث والثياب	٣٣٤/١
تنبيه	٣٣٧/١
فصل	٣٤٢/١
فصل	٣٤٦/١

كتاب المساجد

- كتاب المساجد وما يختص بها من الأحكام، وما يجب لها من التوقير والاحترام ٣٥١/١
- ذكر أول مسجد وضع في الأرض لعموم الناس ٣٥١/١
- * باب ما ورد في فضل المساجد الثلاثة ٣٥٨/١
- ذكر إيراد الأحاديث في فضل هذه المساجد الثلاثة المشار إليها في القرآن كما تقدم ٣٦٣/١
- تنبيه ٣٧٣/١
- فصل فيما ورد في تضعيف الصلاة في كل من هذه المساجد الثلاثة ٣٧٧/١
- فصل ٣٩٣/١
- فصل ٣٩٦/١
- ذكر إيراد حديث فيه فضيلة عظيمة لمواظبة الصلاة في المسجد النبوي أربعين صلاة ٣٩٧/١
- ذكر مسجد الخيف من منى ٣٩٧/١
- ذكر مسجد قباء ٣٩٨/١
- فصل في ذكر الصلاة فيه ٤٠١/١
- ذكر مسجد الفضيخ بالمدينة ٤٠٣/١
- ذكر ما ورد من الآثار في مسجد دمشق ٤٠٣/١
- فصل ٤٠٥/١
- تنبيه ٤٠٩/١
- * باب : فضل بناء المساجد، وثواب من بنى لله مسجدا يعبد الله فيه ٤١٠/١
- فصل ٤٢٤/١
- * باب : الأمر باتخاذ المساجد في أماكن الكنائس؛ لتستبدل البقعة وأهلها بعد الإشراك فيها توحيداً ٤٢٩/١
- فصل في صفة بناء المساجد والنهي عن زخرفتها وتزيينها ٤٣٢/١
- تنبيه ٤٣٤/١

ذكر الزجر عن اتخاذ الشرفات للمساجد؛ لما في ذلك من مشابهة معابد الكفار ٤٤١/١

* فهرس الموضوعات ٤٤٥/١

* * *

فهرس المجلد الثاني

الموضوع	الجزء/الصفحة
فصل في اتخاذ السَّواري والأعمدة	٥/٢
مسألة	١٠/٢
فصل في اتخاذ المنابر في الجوامع	١٢/٢
فصل في استحباب توسعة بنائها ليكثر أهلها ويملؤوا جميع أرجائها	١٦/٢
* باب ما ورد في فضل المساجد	١٨/٢
* باب ذكر فرش المساجد وتنويرها وكنسها وتطهيرها وذلك من جملة رفعها وتوقيرها	٢٣/٢
فصل في صون المساجد من الأذى	٣٧/٢
* باب جامع لما تصان عنه المساجد	٣٩/٢
ذكر المنع من تعاطي البول والظوف فيها، والزجر عن ذلك	٣٩/٢
تنبيه	٤٣/٢
فصل في مَنْ أَكَلَ بَصَلاً، أو ثُوماً، أو كَرَّاثاً، أو شَيْئاً له رِيحٌ مُنْكَرَةٌ	٤٦/٢
فصل في النهي عن النخاعة والبصاق والتفل في المسجد وما يعهده من بادرته بادره فيه من التفل في ثوبه أو عن يساره أو تحت قدمه اليسرى	٥٩/٢
مسألة	٧٤/٢
فصل في النهي عن إنشاد الضالة وتناشد الأشعار والبيع والشراء في المساجد وما يلتحق بذلك مما في معناه	٧٧/٢
فصل في قسمة الغنائم والفبيء والأموال الشرعية في المسجد	٩٥/٢
فصل في النوم في المسجد	٩٧/٢

١٠٢/٢ فصل في الاعتقال فيه
١٠٧/٢ فصل
١٠٩/٢ فصل
١١١/٢ مسألة
١١٣/٢ فصل في الأكل في المسجد
١١٦/٢ فصل في جواز تشبيك الأصابع
١١٨/٢ مسألة
١٢٠/٢ فصل
١٢٢/٢ مسألة
١٢٣/٢ فصل
١٢٥/٢ مسألة في حكم الشُّؤال في المسجد والإعطاء فيه
١٢٩/٢ فصل وتستحب ملازمة المسجد وكثرة الجلوس فيه
١٣١/٢ تنبيه
١٣٢/٢ * باب آداب دخول المسجد والجلوس فيه والخروج منه
	بيان مشروعية صلاة ركعتين عند دخول المسجد عند أكثر أهل
١٣٧/٢ العلم، منهم الشافعي وأحمد وأبو حنيفة
١٣٩/٢ تنبيه
١٤٠/٢ مسألة
١٤٢/٢ مسألة
	فصل في النهي عن الخروج من المسجد بعد الأذان إلا لعذر لا بد
١٤٤/٢ منه ولا محيد عنه
١٤٦ ٢ فصل
	كتاب استقبال القبلة
١٥١/٢ مسألة
	* باب بيان تحويل القبلة ونسخ التوجه إلى بيت المقدس بالتوجه إلى
١٥٣/٢ الكعبة البيت الحرام التي بمكة شرفها الله تعالى

١٦٥/٢	فصل
	* باب وجوب التوجه إلى الكعبة الحرام عند القيام إلى الصلاة المفروضة وكذا النافلة عند التمكن من ذلك وبيان تكفير من لم يأتمر بذلك ومقاتلته حتى يفعل
١٦٨/٢	
١٧٣/٢	* باب صحة الصلاة مع ترك الاستقبال في حال المسافة في القتال
١٧٤/٢	مسألة
١٧٦/٢	مسألة
١٧٧/٢	جواز النافلة إلى غير القبلة في السفر
١٩٠/٢	مسألة
١٩١/٢	مسألة
١٩١/٢	مسألة
١٩٥/٢	ذكر إثبات صلاته - عليه السلام - في الكعبة عام الفتح
٢١١/٢	فصل في أهل الآفاق والغائبين عن مشاهدة الكعبة
٢١٩/٢	تنبيه
٢٢١/٢	فصل
٢٢١/٢	مسألة
٢٢٣/٢	فائدة
٢٢٤/٢	فصل
٢٢٤/٢	مسألة
٢٢٥/٢	مسألة
٢٢٥/٢	مسألة
٢٢٦/٢	مسألة
٢٢٨/٢	* باب ما ورد في هذا المعنى من الحديث
٢٣٣/٢	فيها على طريقة الفقهاء كصاحب «المغني»
٢٣٧/٢	صفة القطب الشمالي
٢٣٨/٢	تنبيه

فصل منازل القمر	٢٤٠/٢
فصل	٢٤٢/٢
فصل في الرياح	٢٤٣/٢
فصل في مثال صورة الكعبة المشرفة المعظمة وأركانها الأربعة وارتفاعها واتساعها	٢٤٨/٢
تنبيه	٢٥٤/٢

كتاب صفة الصلاة والكلام على شروطها وأركانها

* باب بيان الوقت الذي يستحب القيام فيه إلى الصلاة ووجوب

القيام فيها	٢٦٠/٢
مسألة	٢٦٤/٢
فصل	٢٦٧/٢
مسألة	٢٦٧/٢
مسألة	١٦٩/٢
مسألة	٢٧٠/٢
مسألة	٢٧١/٢
مسألة	٢٧٢/٢
مسألة	٢٧٢/٢

* باب الكلام على النية للصلاة وبيان شرطيتها فيها

مسألة	٢٧٨/٢
مسألة	٢٧٩/٢
فصل في مقارنة النية للتكبير ولكل أمر وجداني لكل من قصد الصلاة عند التكبير لها والتحرم بها وإنما يعسر التعبير عنه	٢٨٢/٢
مسألة	٢٨٤/٢
مسألة	٢٨٥/٢
مسألة	٢٨٥/٢

* باب الكلام على التحرم بالصلاة بالتكبير

.....	٢٨٦/٢
-------	-------

٢٨٨/٢	ذكر الأحاديث الواردة في تكبيرة الإحرام
٢٩٢/٢	ذكر حديث في فضل تكبيرة الإحرام فإنها من الصلاة
٢٩٤/٢	فصل في صفة التَّكْبِير
٢٩٥/٢	مسألة
٢٩٦/٢	مسألة
٢٩٦/٢	مسألة
٢٩٧/٢	تنبيه
٢٩٨/٢	مسألة
٣٠٣/٢	مسألة
٣٠٤/٢	مسألة
٣٠٥/٢	مسألة
٣٠٦/٢	مسألة
٣٠٦/٢	مسألة
٣٠٨/٢	مسألة
٣١٠/٢	* باب مشروعية رفع اليدين مع تكبيرة الإحرام
	فصل في كيفية رفع اليدين عند تكبيرة الإحرام وإلى أين ينتهي الرفع
٣١٤/٢	بهما وكيف ينشر أصابعهما
٣٢٥/٢	مسألة
٣٣١/٢	فصل
٣٣٣/٢	ذكر حد رفع اليدين مع التكبير
٣٣٥/٢	فصل
٣٣٧/٢	فصل فيمن نسي تكبيرة الإحرام
٣٣٩/٢	* باب ما ورد في عدد التَّكْبِيرَات في الصلاة بعد تكبيرة الإحرام
٣٤٠/٢	مسألة
٣٤٩/٢	فرع

٣٥١/٢	* باب ما يفعله المصلي بعد تكبيرة الإحرام وما يقوله من الأذكار
٣٦٣/٢	المروية قبل القراءة في هذا المقام
٣٦٤/٢	تنبيه
٣٦٦/٢	مسألة
٣٦٨/٢	* باب ما يؤمر به المصلي من غرض بصره وقصره على موضع سجوده...
٣٧١/٢	فصل في النهي عن رفع البصر إلى السماء في الصلاة
٣٧٦/٢	فصل في تغميض العينين في الصلاة
٣٧٩/٢	* باب الأمر بالخشوع في الصلاة والترغيب في ذلك
٣٩٠/٢	* باب ما ورد من الأذكار النبوية التي كان يستفتح بها الصلاة
٤١١/٢	فصل
٤١٣/٢	مسألة
٤١٣/٢	مسألة
٤١٤/٢	مسألة
٤١٥/٢	* باب التعوذ بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة وكيفية ذلك
٤٢٤/٢	فصل
٤٢٤/٢	مسألة
٤٢٥/٢	مسألة
٤٢٦/٢	فرع
٤٢٧/٢	* باب أحكام القراءة في الصلاة
٤٢٩/٢	* باب إيجاب القراءة في الصلاة وأنها ركن لا تصح الصلاة إلا بذلك
٤٣٢/٢	مسألة
٤٣٦/٢	* باب بيان تعيين الفاتحة لوجوب قراءتها في الصلاة
٤٤٠/٢	فصل
٤٦٠/٢	مسألة فيمن لا يُحسنُ (الفاتحة)
٤٦١/٢	مسألة فيمن كان يحفظ آيةً من (الفاتحة)
٤٦٥/٢	فصل
٤٨١/٢	* فهرس الموضوعات

فهرس المجلد الثالث

الموضوع / الجزء / الصفحة

٥/٣	* باب الكلام على إثبات كون البسمة من القرآن
٦/٣	مسألة: البسمة ليست آية من كل سورة
٨/٣	مسألة: ومن كان يقرأ برواية من عد[ها] من القرآن
١٠/٣	فصل
١٣/٣	فصل
١٩/٣	حديث أم سلمة في ذلك
٢٤/٣	فصل
٢٩/٣	ذكر أدلة المذهب في الجهر بالبسمة في الصلاة
٣٢/٣	طريق أخرى عن أبي هريرة
٣٣/٣	ذكر ما اعترض به على هذا الحديث
٣٤/٣	حديث آخر عن أبي هريرة يعارض المتقدم عنه
٣٥/٣	اعتراض آخر عليه
٣٧/٣	الحديث الثاني عن أنس وغيره
٤٠/٣	حديث آخر عن أنس بن مالك
٤١/٣	طريق أخرى عنه - إن كانت محفوظة -
٤٢/٣	طريق أخرى عنه
٤٤/٣	حديث آخر عن أنس فيه دلالة على الجهر
٤٧/٣	حديث عن عائشة - إن صح -
٤٧/٣	حديث عن علي وعمار في الجهر
٤٨/٣	حديث عن ابن عمر في ذلك
٥٠/٣	حديث ابن عباس في ذلك
٥٤/٣	طريق أخرى عنه في الجهر بها

٥٦/٣	ذكر ما رُوِيَ عن ابنِ عَبَّاسٍ ممَّا يدل على خلاف ذلك
٥٧/٣	ذكر ما يُعْتَرَضُ به على حديث ابنِ عَبَّاسٍ المُتَقَدِّم
٥٧/٣	حديث عن سمرة في ذلك
٥٩/٣	فصل في الآثار عن السلف في ذلك
٦٣/٣	فصل
٦٦/٣	فصل
٦٨/٣	ذكر أدلّة المانعين من الجهر
٧٤/٣	طريق أخرى عن أنسٍ من عدم الجهر بالبسملة
٧٩/٣	ذكر الاعتراضات على هذا الحديث
٨٦/٣	حديث عبدالله بن المُغْفَلِ المُزَنِّي في ذلك
٩٠/٣	حديث عن ابن مسعودٍ في ذلك
٩١/٣	حديث عائشة في ذلك
٩١/٣	حديث عن أبي هُرَيْرَةَ في ذلك
٩٤/٣	فصل
٩٦/٣	* باب التأمين بعد تلاوة الفاتحة في الصلاة وغيرها
١٠٠/٣	مسألة
١٠١/٣	مسألة
١٠٢/٣	مسألة
١٠٢/٣	مسألة
١٠٥/٣	ذكر الأحاديث الواردة في التَّأْمِين
١١٣/٣	تنبيه
١١٣/٣	حديث أبي موسى الأشعري في ذلك وغيره
١١٥/٣	حديث وائل بن حجر في ذلك
١١٨/٣	حديث عن عليٍّ في التَّأْمِين
١١٩/٣	حديث عن أمِّ الحصين الأحمسيّة رضي الله عنها
١٢٠/٣	فصل في فضل التَّأْمِين

الموضوع	الجزء / الصفحة
فصل	١٢٤/٣
مسألة	١٢٨/٣
* باب ما يقرأ به بعد الفاتحة في الصلاة من سورة أو بعضها	١٢٩/٣
مسألة	١٣١/٣
مسألة	١٣٢/٣
مسألة	١٣٣/٣
مسألة	١٣٤/٣
مسألة	١٣٥/٣
مسألة	١٣٥/٣
مسألة	١٣٩/٣
فصل	١٤١/٣
فصل	١٤٧/٣
فصل في ذكر الأحاديث الواردة بما قرأ به رسول الله ﷺ في الصلوات الخمس وغيرها	١٤٩/٣
الأحاديث فيما يُقرأ به في صلاة الفجر يوم الجمعة	١٦٢/٣
فصل	١٩١/٣
* باب الأمر بترتيل القراءة في الفاتحة وما بعدها	١٩٣/٣
فصل في سؤال الرحمة والنعمة والتعوذ من العذاب والنقمة	٢٠٣/٣
فصل	٢٠٦/٣
فصل في ترتيل القراءة	٢١٠/٣
فصل في تحسين الصوت بتلاوة القرآن	٢١٢/٣
مسألة	٢٢١/٣
فصل	٢٢٧/٣
فصل فيما تشرع القراءة في الصلاة وغيرها من القراءات، وما تشرع	٢٢٩/٣
القسم الأول: القراءات السبعة المتواترة	٢٢٩/٣
القسم الثاني: قراءة الثلاثة الباقيين من العشرة	٢٤١/٣

الموضوع	الجزء / الصفحة
القسم الثالث: ما عدا ذلك، وهو الشاذ	٢٤٣/٣
فصل في ذكر جماعة من قراء الصحابة رضي الله عنهم، والثناء عليهم	٢٥٤/٣
* باب: رفع اليدين عند افتتاح الصلاة، وعند الركوع، وعند الرفع منه	٢٥٧/٣
تنبيه	٢٩٣/٣
فصل	٢٩٤/٣
فرع	٣١٤/٣
فرع	٣١٤/٣
مسألة	٣١٥/٣
* باب وضع الراكع كفيه على ركبتيه قبل النسخ	٣١٧/٣
فصل في تسوية الظهر مع الرأس في الركوع ومحاذاة المرفقين على الجنبين	٣٢٦/٣
* باب وجوب الطمأنينة في الركوع والرفع منه، وفي السجدين والرفع منها	٣٣١/٣
* باب ما يقوله المصلي في حال ركوعه من الأذكار الواردة في ذلك	٣٤٤/٣
* الفهارس العامة	٣٤٥/٣
فهرس الآيات القرآنية الكريمة	٣٤٧/٣
فهرس الأحاديث النبوية الشريفة	٣٦٣/٣
فهرس الآثار	٤٤٥/٣
فهرس الموضوعات	٤٧٥/٣



الفوائد المستخرجة من الكتاب

[illegible]

الفوائد المستخرجة من الكتاب

[illegible]

الفوائد المستخرجة من الكتاب

[illegible]

الفوائد المستخرجة من الكتاب

[illegible]

الفوائد المستخرجة من الكتاب

[illegible]

الفوائد المستخرجة من الكتاب

[illegible]

الفوائد المستخرجة من الكتاب

[illegible]

مِنْ إِصْدَارَاتِ

دَارُ النَّوَادِرِ

بِإِشْرَافِ صَاحِبِهَا وَسَيِّدِهَا الْعَامِ

نُورِ الدِّينِ طَالِبِ

www.daralnawader.com

حاشية مُسنَد الإمام محمد بن حنبل

تأليف
العلامة أبي الحسن نور الدين محمد بن عبد الهادي السندي
الغفرلله عنه سنة ١١٣٨ هـ

في سبعة عشر مجلداً

إعنته به
عبد القادر بن عبد الرحمن
نور الدين ظلال الدين

إبراهيم
دار الفقه والنور في الإسلام
دولة قطر

كشف الشبهات شرح عمدة الأحكام

تأليف
الإمام محمد بن أحمد بن سالم الشافعي القاسبي الحنبلي
المطبعة سنة (١١١٤) - وغفرلله سنة (١١٨٨ هـ)
رحمه الله تعالى

في ٧ مجلدات

إعنته به
عبد القادر بن عبد الرحمن
نور الدين ظلال الدين

إبراهيم
دار الفقه والنور في الإسلام
دولة الكويت

فتح السجين في تفسير القرآن

تأليف
الإمام القاضي محمد بن علي العامري القديسي الحنبلي
المطبعة سنة (٨٦٠ هـ) - وغفرلله سنة (٨٩٧ هـ)

رحمة الله تعالى

في ٧ مجلدات

إعنته به
عبد القادر بن عبد الرحمن
نور الدين ظلال الدين

إبراهيم
دار الفقه والنور في الإسلام
دولة قطر

بيان فضائل الأئمة شرح عمدة الأحكام

تأليف
الإمام تاج الدين الفاكهاني
أبي حنيفة عثمان بن علي بن سالم بن صدقة الأشعري الإسكندري الكوفي
الطبعة سنة ١١٩١ هـ - وغفرلله سنة ١٢٢٢ هـ

يطبع برؤية منقحة على يد السيد محمد طه

محمد بن إدريس
نور الدين ظلال الدين
عبد القادر بن عبد الرحمن

إبراهيم
دار الفقه والنور في الإسلام
دولة الكويت

مصابيح الجامع

وهو شرح الجامع الصحيح للإمام البخاري
المستعمل على بيان تراجمه وأبوابه وغريبه وأغريبه

تأليف

الإمام القاضي بدر الدين المذمبي

أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر اللخمي الحارثي الإسكندري في المائة

المولود في الإسكندرية سنة ٧١٣ هـ والمتوفى في الحنف سنة ٨٢٧ هـ
رحمته الله تعالى

في ١٠ مجلدات

مكتبة دار الكتب

دار الكتب
مكتبة دار الكتب
مكتبة دار الكتب

دار الكتب

دار الكتب
مكتبة دار الكتب
مكتبة دار الكتب

عون الباري

بحل أدلة البخاري

تأليف
السيد العلامة

محمد صديق حسن خان القوجي بخاري

المولود سنة ١٢٤٨ هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨ هـ
رحمه الله تعالى

في ١٠ مجلدات

بإشراف
دار الكتب

دار الكتب
مكتبة دار الكتب
مكتبة دار الكتب

كتاب الهادي

أو
عمدة الحازم في الزوائد على مختصر أبي القاسم

تأليف

الإمام موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي

المولود بمصر سنة (٥٥٥ هـ) والمتوفى بمصر سنة (٦٢٠ هـ)
رحمته الله تعالى

إشراف

دار الكتب
مكتبة دار الكتب
مكتبة دار الكتب

دار الكتب

دار الكتب
مكتبة دار الكتب
مكتبة دار الكتب

كتاب الشهاب

في الحكم واللوغظ والآداب

للإمام القاضي

يحيى بن محمد بن قزويني

تأليف

العلامة عبد القادر بن بدران الدويهي

(١٢٦٥ - ١٢٩٦ هـ)

رحمه الله تعالى

إشراف

دار الكتب
مكتبة دار الكتب
مكتبة دار الكتب

دار الكتب

دار الكتب
مكتبة دار الكتب
مكتبة دار الكتب

الروض البتدي

شع
كافي المبتدي

تأليف
الإمام العالم الناسك
أحمد بن عبد الله بن أحمد البعلبي
(١١٨٩ - ١١٠٨)

رحمه الله تعالى

(في مجلدين)

إعجاز
عقيدة كوكبنا ورحمتها
نور الدين علي بن أبي طالب

إعجاز
نور الدين علي بن أبي طالب
دولة الكويت

شرح منظومة

الآداب الشرعية

تأليف
الإمام موسى بن أحمد الحجاوي الدمشقي الحنبلي
(٨٩٥ - ٩٦٨ هـ)
رحمته الله تعالى

إعجاز
عقيدة كوكبنا ورحمتها
نور الدين علي بن أبي طالب

إعجاز
نور الدين علي بن أبي طالب
دولة الكويت

الموعظة الحسنة

بما يخطب في شهور السنة

تأليف
السيد الفاضل
محمد صديق حسن خان القنوجي باري
المولود سنة ١٢٤٨ هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨ هـ
رحمه الله تعالى

إعجاز
نور الدين علي بن أبي طالب

إعجاز
نور الدين علي بن أبي طالب
دولة قطر

رحلة الصديق

إلى البلد العتيق

تأليف
السيد الفاضل
محمد صديق حسن خان القنوجي باري
المولود سنة ١٢٤٨ هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨ هـ
رحمه الله تعالى

إعجاز
نور الدين علي بن أبي طالب

إعجاز
نور الدين علي بن أبي طالب
دولة قطر

الدِّينُ الْخَالِصُ

تأليف
السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ

محمد صديق حسن خان القنوجي بخاري
المولود سنة ١٢٤٨ هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨ هـ
رحمه الله تعالى

في ٤ مجلدات

بإشراف
شوالى الدين محمد علي بن علي

بإشراف
شوالى الدين محمد علي بن علي
دولة قطر

التَّاجُ الْمَكْمَلُ

من
جواهر مآثر الطراز الآخر والأول

تأليف
السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ

محمد صديق حسن خان القنوجي بخاري
المولود سنة ١٢٤٨ هـ والمتوفى سنة ١٣٠٨ هـ
رحمه الله تعالى

بإشراف
شوالى الدين محمد علي بن علي

بإشراف
شوالى الدين محمد علي بن علي
دولة قطر

مُخْتَصَرُ الْغَالِبِ

من مثن

سَيِّدِ الطَّالِبِ

تأليف

السَّيِّدِ الْعَلَامَةِ
فاطمة بنت محمد الفضيلية النورية المكيّة الحنبليّة
المتوفى في سنة ١٢٩٧ هـ

بإشراف
شوالى الدين محمد علي بن علي

بإشراف
شوالى الدين محمد علي بن علي

صِفْوَةُ الْمَلِكِ

بشرح منظومة البيهقي

فِي الْمَصْطَلَحِ

تأليف

العلامة شهاب الدين محمد بن محمد البديري اليماني
المتوفى سنة (١١٤٠ هـ)
(رحمه الله تعالى)

بإشراف
شوالى الدين محمد علي بن علي

بإشراف
شوالى الدين محمد علي بن علي

دِيَوَانُ الْإِيمَانِ

عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ

بِسْمِ اللَّهِ

تَسْلِيَةُ الْيَلْبِيبِ عَنْ ذِكْرِ حَبِيبِ

نَظْمُ الشَّاعِرِ
الْعَلَّامَةِ عَبْدِ الْقَادِرِ بْنِ بَدْرَانَ الدُّوَيْجَلِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

إِسْتَبْرَافِي

عَنْهُ تَكُونُ شَيْئًا مَوْجُودًا

قَوْلُ الدُّرِّ عَلَى الْيَلْبِيبِ

بَدْرَانَ الْبَدْرَانِي

نَحْبُثُ

ابْنُ بَدْرَانَ الْجَنْبَلِيُّ

مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرَانَ الدِّينِ الْحَزْرَجِيِّ الْبَلْبَانِيِّ الدَّمَشْقِيِّ الْحَنْبَلِيِّ

صَاحِبُ كِتَابِ أَهْوَ الْمُتَعَلِّقَاتِ

الْمَوْلُودِ سَنَةِ ١٠٠٦ هـ وَتَمُوتُ سَنَةِ ١٠٨٢ هـ

تَحْقِيقُ رَوَايَةِ

طَائِفَةُ الشُّيُخِ
بَدْرَانَ الْبَدْرَانِي

بَدْرَانَ الْبَدْرَانِي

تَفْسِيرُ الْمُوطَّأِ

تَأَلِيفُ

أَبِي الْمُظَفَّرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْزَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ

وُلِدَ سَنَةَ ٣٤١ هـ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٤١٢ هـ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

حَقَّقَهُ وَقَدَّمَ لَهُ وَبَيَّحَ مَقْصُودَهُ

الْأَسَازُ الدُّكْتُورُ عَامِرُ صَبْرِي

إِسْتَبْرَافِي

قَوْلُ الدُّرِّ عَلَى الْيَلْبِيبِ

بَدْرَانَ الْبَدْرَانِي

إِسْتَبْرَافِي

قَوْلُ الدُّرِّ عَلَى الْيَلْبِيبِ

بَدْرَانَ الْبَدْرَانِي

الْإِنْشِبَاءُ

لِمَا قَالَهُ الْحَاكِمُ

وَلَمْ يَخْرِجْ جَاهَهُ

وَهُوَ فِي أَحَدِهِمَا أَوْ رَوَاهُ

تَأَلِيفُ

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَطِيَّةَ

إِسْتَبْرَافِي

قَوْلُ الدُّرِّ عَلَى الْيَلْبِيبِ

بَدْرَانَ الْبَدْرَانِي

مُخْتَلَفُ الْحَدِيثِ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ وَالْمُحَدِّثِينَ

تأليفُ الدكتور

نافع حسين جراد

أستاذُ الحديثِ وعُلُومِهِ بِمَكْتَلَبِ أَصُولِ الدِّينِ
الجامعةِ الإسلاميةِ، مكة،

إبراهيم
وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ
ذَلِكَ فَهَلْ

بَيَانُ الْإِسْلَامِ بِأَحَادِيثِ الْأَحْكَامِ

تأليفُ

الإمامِ الْمُجْتَهِدِ أَبِي دَقِيقٍ الْعَيْدِ

أبي القاسمِ تقي الدينِ هُجَوَيْنِ عَلِيِّ بْنِ وَهْبٍ الْقُسَيْطِيِّ الْبَصْرِيِّ
(٦٤٥ - ٥٧٤ هـ)

نُطِعَ ٨ مَرَّةً لِأَوَّلِ مَرَّةٍ مَعْمُومًا عَلَى مَدِينَةِ نَسْرَةِ طَبِئَةِ

فِي ٥ مَجَلَّدَاتٍ

مَكْتَبَةُ رِجَالِ عِلْمٍ وَمَدِينَةِ

مُحَمَّدُ زَيْدُ الْعَبْدَانِ

إبراهيم
وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ
ذَلِكَ فَهَلْ

التَّوَضُّعُ لِلشَّيْخِ الْجَامِعِ الصَّحِيحِ

تصنيفُ

سراجِ الدِّينِ أَبِي حَسَنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْأَنْصَارِيِّ الشَّافِعِيِّ

المُعْتَرَفُ، أربابُ المُتَقَرِّينَ
(٧٢٣ - ٥٨٠ هـ)

فِي ٣٦ مَجَلَّدًا

شَوْقَاتُ

دارُ الرِّسَالَةِ

لِلتَّحْقِيقِ وَتَوْفِيقِ الْعِلْمِ

بِسُورَةِ

بِسُورَةِ

إبراهيم
وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ
ذَلِكَ فَهَلْ

الْمُخْلِصِيَّاتُ وَأَجْزَاءُ أُخْرَى لِأَبِي طَاهِرٍ الْمُخْلِصِ

عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ النَّبَاسِ الْبَغْدَادِيِّ الْأَدَبِيِّ

المُتَقَرِّفُ (٨٢٩٢ هـ)

- الْمُخْلِصِيَّاتُ بِإِسْتِثْنَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ
- جَزْءُهَا الْفَتْوَى وَهَذَا السَّخَرُ بِإِسْتِثْنَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ
- الْأَمَّا سَائِرُ الْمُخْلِصِيَّاتِ بِإِسْتِثْنَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ
- مُتَقَرِّفُهَا بِإِسْتِثْنَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ
- جَزْءُهَا الْفَتْوَى وَهَذَا السَّخَرُ بِإِسْتِثْنَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ
- سَائِرُهَا بِإِسْتِثْنَاءِ أَبِي الْقَاسِمِ

تَحْقِيقُ

بَيْتُ سَعْدِ الدِّينِ جَرَّارٍ

فِي ٤ مَجَلَّدَاتٍ

إبراهيم
وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ وَالْأَوَّلُ
ذَلِكَ فَهَلْ

شرح مُسْنَدُ الشَّافِعِيِّ

تأليف
الإمام العلامة حجة الإسلام
عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسن القزويني
أبي القاسم الرافعي الشافعي
المتوفى سنة ٦٢٢ هـ

حققه
أبو بكر وإبراهيم محمد بكر زهران
(دار الفروع للبحث العلمي بدمشق)

في ٤ مجلدات

إصدار
دار الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

مَجْلَدُ الْإِفْكَالِ شرح مَعَانِي الْأَشْهُ

تأليف
الإمام بدر الدين العيني
محمد بن أحمد بن موسى الحايي القاهري الحنفي
المتوفى سنة ٨٧٦ هـ في سنة ٨٧٥ هـ
رحمه الله تعالى

في ١٩ مجلداً

تحقيق

ياسر بن إبراهيم

إصدار
دار الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة قطر

تحفة الخلال

في
أحكام الأذان

تأليف
العلامة إبراهيم بن صالح الأحمد الشامي الدرعاوي
المتوفى سنة ١١٤٩ هـ

إعنته
محمد صقر الكباش

إصدار
دار الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت

سُؤالات علامتنا الكويتية

ألفه الشيخ عبد الله بن خلف بن اللحان
فقيهنا
الشيخ عبد القادر ابن بدران
رحمهما الله تعالى
المسألة
الفتوى القوتية في جيل الأسئلة الكويتية

إعنته
الدكتور الطاهر الأزهري

إصدار
دار الأوقاف والشؤون الإسلامية
دولة الكويت

المؤسَّساتُ الإسلاميَّةُ
وَدَوْرُهَا فِي التَّنْمِيَةِ الْاِقْصَادِيَّةِ وَالاجْتِمَاعِيَّةِ
يُضَمِّنُ نَمَائِجَ عَقُودِ صَنْعِ التَّمْوِيلِ وَالِاسْتِمَارِ فِي بَنَاءِ سُورِيَةِ الدَّوْلَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ

تَأَلَّفَ
الدُّكْتُورُ صَالِحُ حَمِيدِ الْعَلِي

أَسَازُ الْاِقْتِصَادِ الْاِسْلَامِيِّ وَالْعِلْمِ الْاِسْلَامِيِّ فِي كَلْبَتِي الشَّرْعِيَّةِ وَالاِقْتِصَادِ بِجَامِعَةِ دُشَنِي
مُفَرِّغُ الْمَهْمَةِ الشَّرْعِيَّةِ فِي بَنَاءِ سُورِيَةِ الدَّوْلَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ

مُعَرَّرٌ دَرَسِيٌّ فِي جَامِعَةِ دَمَشَقَ

بَنَاءُ الدَّوْلَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ

عُمْدَةُ الْمُحْتَاجِ
فِي
حُكْمِ الشَّيْطَانِ

تَأَلَّفَ
الْإِمَامُ أَبِي الْخَيْرِ شَيْخُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّخَاوِي
(١٣١٦ - ١٤١٩ هـ)
تَبَيَّنَ فَهْمُهُ

عُمْدَةُ زَكَاةٍ عَلَيْهِ
اسْمُهُ اِسْمُ حُرِّيٍّ نَزْرُكَةِ

بَنَاءُ الدَّوْلَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ

السُّبُكُ

تَأَلَّفَ فَضِيلَةُ الشَّيْخِ
عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ النَّوْرِي
الْمُتَوَفَّى سَنَةِ ١٤٤١ هـ - ١٩٨١ م
رَبِّهِمُ اللَّهُ

اعْتَنَى بِهِ
نُورُ الدِّينِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ مَسْعِيَّ

بَنَاءُ الدَّوْلَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ
دَوْرَةُ الْاِسْلَامِ

مَفْهُومُ
السُّبُكِ الْاِسْلَامِيِّ

فِي الْفِكْرِ الْاِسْلَامِيِّ

تَأَلَّفَ الدُّكْتُورُ
حَازِمُ زَكْرِيَا مِجِي الدِّينِ

بَنَاءُ الدَّوْلَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ

آداب الحسب البصري وزهده ومواعظه

رَجَعَهُ اللهُ تَعَالَى

تأليف
الإمام جمال الدين أبي الفتح ابن الجوزي
رَجَعَهُ اللهُ تَعَالَى

تحقيق
سليمان امرش

دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع

نوازل الأصول في معرفة أحاديث الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)

تصنيف
الحاكم النيزكي
أبي عبد الله محمد بن أبي الحسن بن بشر المؤمن
المتوفى في حدود سنة ٥٢٠ هـ

في ٧ مجلدات
طبع لأول مرة في دار مطبعة علم في مدينة دمشق

تقديم
توفيق محمود بكلة

دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع

مباحث تهذيبية في علم الأصول الفقهاء

تأليف الدكتور
حَنَان فَتَّال يَبْرُودي
دكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله

مراجعة الدكتور
باسل محمود الحافي
دكتوراه في الفقه الإسلامي وأصوله
مقدم درأبي في دار الحديث الشريعة

دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع

الكافي من شروح الأربعين النووية

إعداد
ماهر الهندي

تقديم
الدكتور عبد الفتاح البرز
مفتي مولوية دمشق
مقرر درأبي بالمعاهد الشرعية بدمشق

دار الفکر للطباعة والنشر والتوزيع

كتاب العباد

كتاب الصلاة

مَكْتَبَةُ نِظَامِ يَمْعُوِي الْحَاَصَةِ - الْبَحْرَيْنِ
سِلْسِلَةُ الْأَبْنَاءِ وَالشَّيْخَاتِ وَالْإِجَارَاتِ وَالسَّلَاحَاتِ
(٧)

كتاب التوحيد

خاتمة العوالم

الْحَلَّةُ لِلْجَنَابِ

الْمُسَمَّاهُ
الْأَرْسَامَاتُ الْطَائِفُ
فِي مَاطِرِ الْخَائِفِ إِلَى أَمْرِ سِرِّ مَطَائِفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أَمْرُ السَّيِّدِ

صَحَّحَهَا وَتَقَرَّرَهَا
حَسَنُ السَّيِّدِ سَوْدِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْكَاتِبُ لِلْعَالَمِ

الْمُسَمَّاهُ
أَدَبُ الْمُتَعَلِّقِ فِي عِلْمِ الدُّعَا

تَأَلِيفُ
الْإِمَامِ يُوسُفَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْهَادِي الْقُدْسِيِّ الْمَنْبَغِيِّ
(٨٩١ - ٩٠٩ هـ)

حَقَّقَهُ وَطَرَحَهُ
مُحَمَّدُ خُلُوفُ الْعَبْدِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَجَلُ
فِي

عَقْدُ الْبَيْعِ

إِعْدَادُ
الدُّكُورِ عَبْدِ اللَّهِ أَوْزَجَانَ

إِشْرَافُ
فَضِيلَةُ الْأَسْتَاذِ الدُّكُورِ أَحْمَدُ فِي بَوَسْتِ
رَحْمَةِ اللَّهِ تَعَالَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْإِمَامُ

يُوسُفُ بْنُ عَبْدِ الْهَادِي

الدِّمَشْقِيُّ الْحَنْبَلِيُّ
وَأَنشَأَهُ الْفَقْهِيَّةُ
وَبَيَّنَ أَرْحَابَهُ فِلَسْطِينَ فِي رَمْسِ

تَحْقِيقِهِ وَطَرَحَهُ
سَيِّدُ الْخَطِّابِ إِلَى عِلْمِ الْفَلَاقِ الْأَلَا

إِعْدَادُ كُرْدِيَّةِ
الدُّكُورِ صُنُوتُ عَادِلِ عَمْرِ الْهَادِي
تَبْلِيلُ أَمْرِهِ إِلَى عَمْرِ الْهَادِي الْهَادِي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْغُرُ وَالْدَرُّ

فِي
تَرْغِيهِ خَيْرِ الْبَشَرِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

تَأَلَّفَ

أَبُو إِسْمَاعِيلَ

عَزَّ الدِّينَ مُحَمَّدَ بْنَ جَمَاعَةَ

الْمُتْرَفِي سَنَةِ ٨١٩ هـ

تَحْقِيقٌ وَتَوْحِيدٌ

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي

إِبْرَاهِيمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْفَوَائِدُ الشَّهِيَّةُ

سُحُ

الْمَنْظُومَةُ الْبُرْهَانِيَّةُ

((فِي الْفَرَائِضِ الْخَبِيَّةِ))

تَأَلَّفَ

الْعَلَامَةُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ سَلُومٍ النَّجْدِيُّ الزَّيْدِيُّ

الْمُتْرَفِي سَنَةِ ١١٤٦ هـ

بِإِسْنَادٍ وَتَحْقِيقٍ

عَصَامُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُورَزِجِي

إِبْرَاهِيمَ

بُغْيَةُ الْمُرْسَرِ

فِي سُبَايِعَاتِ حَدِيثِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ

تَأَلَّفَ

أَحْمَدُ بْنُ الْعَلَاءِيِّ

أَبُو سَعِيدٍ صَاحِبِ الدِّينِ خَلِيلُ بْنُ كَلْبِ بْنِ الْعَلَاءِيِّ الشَّافِعِيُّ

الْمُتْرَفِي سَنَةِ ٦٩٩ هـ

رَبِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ

تَحْقِيقٌ وَتَوْحِيدٌ

حَمْدِي عَبْدُ الْجَمِيدِ السَّلَفِيُّ

إِبْرَاهِيمَ

أَمَّا إِلَى الْحَافِي

لِلْحَافِظِ الْمُحْسِنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِي
(الْمُتْرَفِي سَنَةِ ٢٦٥ هـ وَالْمُتْرَفِي سَنَةِ ٣٢٠ هـ)

رَوَاةُ

ابْنُ الْمُهْدِيِّ الْقَارِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَارِي

عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَارِي

(٣١٨ - ٤١٦ هـ)

وَسَيِّدُهَا

رَوَاةُ ابْنِ الصَّلَاةِ الْقَارِي

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَارِي

(٣١٢ - ٤١٦ هـ)

تَحْقِيقٌ وَتَوْحِيدٌ

حَمْدِي عَبْدُ الْجَمِيدِ السَّلَفِيُّ

إِبْرَاهِيمَ

مشروع

١٠٠

رِسَالَةُ التَّحْجَامِ عِزِّ سُوَيْدِيَا

مِنْ إِصْدَارَاتِ

دَارِ النَّوَادِرِ

بِإِشْرَافِ صَاحِبِهَا وَسَيَرِهَا الْعَامِ

تَوْفِيقِ الدِّينِ ظَالِمِ الْبَيْتِ

www.daralnawader.com

مشروع ١٠٠
رِسَالَةُ التَّحْقِيقِ الْمُجْتَمِعَةِ لِلْمُؤَلِّفِ

١ الْعُجْفُ

عِنْدَ الْأُصُولِيِّينَ وَالْفُقَهَاءِ
يَضُمُّ دِرَاسَةَ تَأْصِيلِيَّةَ تَطْبِيقِيَّةَ لِمَنْبَةِ الْعُقُوفِ
عِنْدَ الْإِسْلَامِيِّينَ ابْنِ تَيْمِيَّةَ وَالسَّاطِطِيِّ

تأليف الدكتور
يُوسُفُ صَالِحُ الدِّينِ طَالِبُ

مشروع ١٠٠
رِسَالَةُ التَّحْقِيقِ الْمُجْتَمِعَةِ لِلْمُؤَلِّفِ

٢ السِّيَرُ

وَأَثَرُهُ فِي الْعِبَادَاتِ

تأليف
هَنَاءُ الْمَهَاجِرُ طَرَابُزُونِي

مشروع ١٠٠
رِسَالَةُ التَّحْقِيقِ الْمُجْتَمِعَةِ لِلْمُؤَلِّفِ

٣ أَسْبَابُ الْخْتِلَافِ فِي تَفْسِيرِ

فِي
تَفْسِيرِ آيَاتِ الْأَحْكَامِ

تأليف الدكتور
عَبْدُ الْإِلَهِ حُورِي الْحُورِي

مشروع ١٠٠
رِسَالَةُ التَّحْقِيقِ الْمُجْتَمِعَةِ لِلْمُؤَلِّفِ

٤ أَحْكَامُ الْعِدَّةِ

فِي الْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ
وَقَانُونِ الْأَحْوَالِ الشَّخْصِيَّةِ السُّورِيِّ
(عِدَّةُ الْوَفَاةِ - عِدَّةُ الطَّلَاقِ)

تأليف الدكتور
حَنَانُ فَتَّالِ يَبْرُودِي

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

٥

نَظَرَاتُ الْبَنَفَجَةِ

فِي الْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ

تأليف الدكتور
تيسير محمد برمّو

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

٦

الْأَثَرُ الْفَلَسْفِي

فِي التَّفْسِيرِ

تأليف الدكتور
بكر محمد الحاج جاسم

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

٧

أَحْكَامُ الْغَائِبِ وَالْمَفْقُودِ

فِي الْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ
دراسة مقارنة

تأليف الدكتور
عبد المّعرف فارس سقا

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

٨

أَهْلُ الْحَيَاةِ وَالْحَقْدِ

فِي نِظَامِ الْحُكْمِ الْإِسْلَامِيِّ
بحث مقارن

تأليف الدكتور
بلال صفى الدين

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا اتِّخِذْنا مُعِيتَةً لِّبَنِيهِنا

٩

الْبَيْدُ الْعَيْنِي

وَجُهودُهُ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ وَعُلُومِ اللُّغَةِ

فِي كِتَابِهِ

«عُمْدَةُ الْقَارِي مَشْرَحُ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ»

تأليف الدكتور

هَنْدَ مُحَمَّدٍ سَحْلُول

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا اتِّخِذْنا مُعِيتَةً لِّبَنِيهِنا

١٠

الصِّنَاعَةُ الْحَدِيثِيَّةُ

عِنْدَ الْإِمَامِ الْبَيْهَقِيِّ

فِي كِتَابِهِ

«شُعَبُ الْإِيمَانِ»

تأليف الدكتور

مُنَى عَبْدِ الْحَكِيمِ الْعَسَّة

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا اتِّخِذْنا مُعِيتَةً لِّبَنِيهِنا

١١

فَقْرُ الطُّفُولَةِ

أَحْكَامُ النَّفْسِ

وَرِاسَةُ مُقَارَنَةِ

تأليف الدكتور

بَاسِلَ مُحَمَّدٍ الْحَافِي

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا اتِّخِذْنا مُعِيتَةً لِّبَنِيهِنا

١٢

الْجَنَسِيَّةُ وَالْجَنْسُ

وَأَحْكَامُهَا فِي الْفِقْهِ الْإِسْلَامِيِّ

تأليف الدكتور

سَمِيحُ عَوَّادِ الْحَسَنِ

مشروع ١٠٠

رَبَّنَا اِنَّا لَنَجِدُكَ مُعَذِّبًا مُّبِينًا

١٣

التَّفَرُّكُ

في رواية الحديث
ومنهم المحدثين في قبله أو رده
(دراسة تأصيلية تطبيقية)

تأليف

عبد الجواد حمام

مشروع ١٠٠

رَبَّنَا اِنَّا لَنَجِدُكَ مُعَذِّبًا مُّبِينًا

١٤

حَجَلُ الْمَرْءِ الْاِحْسَانُ

في الشريعة الإسلامية

المُكَلَّةُ وَالْعَلَّاجُ
دراسة فقهية تربوية

تأليف الدكتور

محمد ربيع صباهي

مشروع ١٠٠

رَبَّنَا اِنَّا لَنَجِدُكَ مُعَذِّبًا مُّبِينًا

١٥

أَصُولُ التَّحْقِيقِ الْجِنَائِيِّ

في
الشريعة الإسلامية
دراسة فقهية مقارنة

تأليف الدكتور

محمد راشد العمر

مشروع ١٠٠

رَبَّنَا اِنَّا لَنَجِدُكَ مُعَذِّبًا مُّبِينًا

١٦

الْفِسْقُ

وأحكامه في الفقه الإسلامي

تأليف

بسام محمد صهيوني

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا آتِنَا لِحَدِيثِكَ
الْحَقَّ وَبِشْرًا

١٨

النِّقْلُ التَّطْبِيقِيُّ

عِنْدَ الْعَرَبِ

فِي الْقَرْنَيْنِ الرَّابِعِ وَالْخَامِسِ الْهَجْرَيْنِ

تأليف الدكتور
أحمد محمد نتوف

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا آتِنَا لِحَدِيثِكَ
الْحَقَّ وَبِشْرًا

١٧

صِغَةُ الْمَوْئِلِ الْإِسْلَامِيِّ

فِي الشَّرْعِ الْإِسْلَامِيِّ وَإِمْكَانَاتِ تَطْبِيقِهَا

تأليف الدكتور
عبد الله محمد ثوري الديرشوي

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا آتِنَا لِحَدِيثِكَ
الْحَقَّ وَبِشْرًا

٢٠

التَّعَارُضُ بَيْنَ الْأَقْبِسَةِ

وَأَشْرُهُ فِي الْفَقْهِ الْإِسْلَامِيِّ

تأليف الدكتور
ميّادة محمد أحسن

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا آتِنَا لِحَدِيثِكَ
الْحَقَّ وَبِشْرًا

١٩

أَشْرُ الْفَلَسَفَةِ الْيُونَانِيَّةِ

فِي عُلُومِ الْكَلَامِ الْإِسْلَامِيِّ حَتَّى الْقَرْنِ السَّادِسِ الْهَجْرِيِّ

تأليف الدكتور
محمود محمد عيد نفيسة

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

٢٢

التَفْتِيزُ الْخَمِيْسُ وَأَرَاؤُهُ الْبَلَاغِيَّةُ

تأليف
ضِيَاءُ الدِّينِ الْقَالِشِ

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

٢١

صَنْعَةُ اِسْتِثْنَاءِ السِّنَّةِ فِي تَارِيخِ ابْنِ عَسَاكِرَ

تأليف
بَاسِلُ الْكَسَمِ

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

٢٤

الْحَرْبُ وَالْاِقْتِصَادِيَّةُ

وَمَدَى سُلْطَانِ الدَّوْلَةِ فِي تَقْيِيدِهَا
فِي الشَّرِيعَةِ الْاِسْلَامِيَّةِ

تأليف الدكتور
مُحَمَّدُ جَنِيْدُ الدِّيْرَشَوِيِّ

مشروع ١٠٠
رَبَّنَا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ

٢٣

الْمَوَازِنَةُ

بَيْنَ مَنْهَجِ اخْتِفَاءِ وَمَنْهَجِ اخْتِبَاءِ
فِي قَبُولِ الْاَحَادِيثِ وَرَدِّهَا

تأليف
عَدْنَانُ عَلِيٍّ الْخَضِرِ

مكتبة الشريعة الجامعية العالمية

من إصدارات

دار النواذر

بإشراف صاحبها ومديرها العام

نور الدين طالب

www.daralnawader.com

١

مكتبة الشريعة الإسلامية

أحكام السجناء

وحقوقهم في الفقه الإسلامي
دراسة مقارنة

تأليف الدكتور

محمد راشد العُمر

دار التولاد

٢

مكتبة الشريعة الإسلامية

حجاية البنية الطبيعية

في الشريعة الإسلامية
دراسة مقارنة

تأليف

صفاء مؤزة

دار التولاد

٣

مكتبة الشريعة الإسلامية

الحرب النفسية

منذ بداية الدعوة الإسلامية حتى نهاية العصر الأموي

تأليف الدكتور

حسين حسن عداي

دار التولاد

٤

مكتبة الشريعة الإسلامية

الحديث المنكر

دراسة نظرية

في كتاب عليّ الأحديث، لابن أبي حاتم

تأليف الدكتور

عبد السلام أبو سمحة

دار التولاد

مكتبة الشريعة الإسلامية

معرفة أصحاب السورة

وأثرها في التعليل

دراسة نظرية وتطبيقية في علل أصحاب السورة

تأليف الدكتور

عبد السلام أبو سمحة

دار التلاوة

مكتبة الشريعة الإسلامية

لباب المحصول

علم الأصول

أو

مختصر المستصفى للفتاوى

تأليف

الفتوى الأصولي ابن رشيق المالكي

جمال الدين الحسن بن حسين بن الحسن المالكي المصري المالكي
المرور به بعد سنة ١١٩٩ هـ وفاته بعد سنة ١٢٢٩ هـ

تحقيق الدكتور

نساء محمد علي الحاي

دار التلاوة

مكتبة الشريعة الإسلامية

الطيات السنية

ومروياته التاريخية

تأليف

أحمد عدنان صالح أحمداني

دار التلاوة

مكتبة الشريعة الإسلامية

مبدل السببية

في الفكر الإسلامي بصر والشام

في العصر الحديث

دراسة تأصيلية مقارنة

تأليف الدكتور

محمد محمد عيد نفيسة

دار التلاوة

إصدار راسم

وَقْفِيَّةُ الْمَرْبِيِّ

الخاصة بنشر كتب التراث الإسلامي
دولة الكويت

برعاية

دار النواذر

لصاحبها ومديرها العام

نور الدين طالب

www.daralnawader.com

المختصر في الفقهاء

للإمام الفقيه عمر بن الحسين الحزقي

(المتوفى سنة ١٣٢٤ هـ)

رحمه الله تعالى

أول متن في الفقه الجليل

مقابل على عدة نسخ خطية

تحقيق وتحقيق

عبد الله بن ناصر العتيبي

إشراف

وفيق بن الزبير

المطبعة بقمعة في الكويت الإسلامية
دولة الكويت

قصة العيين

فيما حصل من الاتفاق والاختلاف بين الذهبين
«الحنيني والسافعي»

تأليف

الإمام يوسف بن حسن بن عبد الله الهادي المقدسي الحنيني

(١١١ - ٩٠٩ هـ)

إعتمد

أحمد بن محمد

طبع لأول مرة عن نسخة خطية فريدة بخط المؤلف

إشراف

وفيق بن الزبير

المطبعة بقمعة في الكويت الإسلامية
دولة الكويت

التبَيَّات لبديعة البيان

يرضى راجعهم مشاهير أعلام الفنا الميراث

تأليف

الإمام ابن ناصر الدين الأتشي

(المتوفى سنة ٨٤٢ هـ)

في ٣ مجلدات

طبع لأول مرة على عدة نسخ خطية

دراسة وتحقيق

د. عبد السلام الشبيبي
عبد الحليم الزويدي
سعيد التوتاني
إسماعيل الكوراني

إشراف

وفيق بن الزبير

المطبعة بقمعة في الكويت الإسلامية
دولة الكويت

كتاب الأت

للإمام محمد بن الحسن الشيباني

الترجمة : ١٨٩ هـ

من أوائل كتب دولة المذهب الحنفي

في مجلدين

طبع لأول مرة معاً على أصول خطية

تحقيق

خالد العواد

إشراف

وفيق بن الزبير

المطبعة بقمعة في الكويت الإسلامية
دولة الكويت

مُخْتَصَرُ صَحِيحِ مُسْلِمٍ

تَأْلِيفُ
الإمام النووي

أبي زكريا يحيى بن زكريا بن قزويني النُّوويّ الدِّمَشقيّ الشافعي
الوفاء سنة ٦٦٦هـ - والوفاء سنة ٦٦٩هـ
رحمته الله تعالى

يُطبع في دار المطبعة في دمشق على نفقة صاحبها

تَحْقِيقُ
عبد الحميد الدمشقي
عبد السلام الدمشقي

إِسْرَافِيلُ
وَقْفِيَّةُ الْمَرْيَمِيَّةِ
الخاصة بآثاره في الفنون الإسلامية
دولة الكويت

تَبْلِغُ الْبَشَرِيَّةِ بِحَاوِثِ كَارَاتِ الْكِبَرِيَّةِ

تَأْلِيفُ

المحدث شمس الدين محمد بن طولون الدمشقي الصافي

الوفاء سنة ٨٨٠هـ - والوفاء سنة ٩٥٢هـ
رحمته الله تعالى

مُعَدُّهُ وَطَّافُهُ

رياض حسين عبد اللطيف الطحطاوي

قَدَّمَ لَهُ

الشيخ حسين بن محمد الدمشقي

يُطبع في دار المطبعة في دمشق على نفقة صاحبها

إِسْرَافِيلُ

وَقْفِيَّةُ الْمَرْيَمِيَّةِ
الخاصة بآثاره في الفنون الإسلامية
دولة الكويت

إصداريات

ثلاث خيرات من عصر عبد المحسن السعدي

دولة الكويت

برعاية

دار النواذر

لصاحبها ومديرها العام

نور الدين طالب

www.daralnawader.com

فتاوى العلامة
أو
الفتاوى الميسرة

تأليف
المحافظ العلاءي
أبي سعيد صالح الدين خليل بن كركدي العلاءي الشافعي
المرور سنة ١٢٩٤ والقرن سنة ١٢١١ هـ
تجديد: ١٤٠٤

ترجمة وتحقيق
عبد الجواد حمام

إهداء
بسم الله الرحمن الرحيم
دولة الكويت

رسالة الإمام
أحمد بن حنبل
إلى الخليفة المتوكل العباسي

مقدمه ودرسه
علي محمد زينو

إهداء
بسم الله الرحمن الرحيم
دولة الكويت

سنة
الإربعين الهجرية
من حديث
الإمام أبي حنيفة

تأليف
الإمام يوسف بن عبد الهادي
يوسف بن حسين بن عبد الهادي الشافعي
المرور سنة ٩٠١ هـ
تجديد: ١٤٠٤

ترجمة
خالد العواد

إهداء
بسم الله الرحمن الرحيم
دولة الكويت

الأول من كتاب
القول على الفقهية
على مذهب الإمام أحمد بن حنبل
رحمه الله تعالى

المقدمه
لابن قاضي الجبل الحنبلي
قاضي القضاء في الدين أحمد بن الحسين بن عبد القوي
المرور سنة ٧١١ هـ
تجديد: ١٤٠٤

ترجمة
الدكتور ضوت عادل عبد الهادي

إهداء
بسم الله الرحمن الرحيم
دولة الكويت

كشفت النقاب

عَمَّا رَوَى الشَّيْخَانِ لِلْأَصْحَابِ

تأليف
أ. حافظ العلاني
أبي سعيد صلاح الدين خليل بن ككلدي العلاني الشافعي
المرور سنة ١٩١١ وبتروك سنة ١٢١١ هـ
ترجمة محمد قساق

وقيل الإختصار

في اختصار كشف النقاب
نظم
عَمَّا رَوَى الشَّيْخَانِ لِلْأَصْحَابِ
(٧٠ - ٧٨٦ هـ)

ترجمة محمد قساق
عبد الجواد حمام

إهداء
للمكتبة العامة لجامعة الكويت
دولة الكويت

حديث المتبايعين بالخيل

والكلام على روايته

تأليف
أ. حافظ المنذري
زكي الدين أبي محمد عبد العظيم بن عبد القوي المنذري
المرور سنة ١٢٥٦ هـ
ترجمة محمد قساق

وقيل الإختصار

بطلق حديث المتبايعين بالخيل
ترجمة محمد قساق
رياض حسين الطائي

إهداء
للمكتبة العامة لجامعة الكويت
دولة الكويت

إصدار رات

وقفية بطائف

لنشر الكتب العلمية
دولة الكويت

برعاية

دار النواذر

لصاحبها ومديرها العام

نور الدين طائيف

www.daralnawader.com

إِذَاكَ الْمَطَالِبُ

بِحَاشِيَةِ ابْنِ عَقِيلٍ عَلَى

كَلِيلُ الْمَطَالِبِ

وهي حاشية للعلامة الشيخ عبد الله بن عبد العزيز العجيل
على (دليل الطالب)، لمراد بن محمد بن أبي
المعالي سنة ١٢٣٩هـ، رحمه الله تعالى

بمراجعة
الدكتور وليد عبد الله النيس

إصدار
مؤسسة
إشراف
دولة الكويت

بَيْتُ الْمَطَالِبِ

بِحَاشِيَةِ ابْنِ جِرَّاحٍ عَلَى

كَلِيلُ الْمَطَالِبِ

وهي حاشية للعلامة الشيخ محمد بن سليمان آل جراح
على كتاب دليل الطالب

بمراجعة
الدكتور وليد بن عبد الله النيس

إصدار
مؤسسة
إشراف
دولة الكويت

فَيْحُ وَهَبَاتِ الْبَارِ

عَلَى

كَلِيلُ الْمَطَالِبِ

تأليف
العلامة أحمد بن أحمد بن عوض المقدسي الحنبلي
الطبعة الأولى ١١٨٥هـ
رحمه الله تعالى

أعده
في
إشراف

إصدار
مؤسسة
إشراف
دولة الكويت

حَاشِيَةُ كَلِيلِ الْمَطَالِبِ

لِنَسِيلِ الْمَطَالِبِ
فِي الْفَقْهِ الْحَنْبَلِيِّ

تأليف
العلامة مصطفى بن أحمد الدوماني الحنبلي
مشيخ الكتبة جامع الأزهر

الطبعة الأولى سنة ١٢٩٢هـ
تبعه الطبعة الثانية سنة ١٣١٢هـ
رحمه الله تعالى

إعده
في
إشراف

إصدار
مؤسسة
إشراف
دولة الكويت

سَمِعُ
الْقَصِيدَةَ الْإِلَامِيَّةَ
فِي
الْمَازِلِ الْجَنَبَلِيَّةِ
لِلْإِمَامِ ابْنِ نَصْرِ اللَّهِ الْبَغْدَادِيِّ

سَمِعَهَا
الْمَلَامَةُ السَّيِّحَةُ عَمَّانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَكَّالٍ الْجَدِيدِيَّ الْحَنْبَلِيَّ
اِقْرَأَ فِي سَنَةِ ١٠٩٧ هـ
عَزَّ وَجَلَّ

إِعْتَقَ بِهِ
فَيْضُ الْوُفِيِّ الْعَلِيَّ

إِذْ لَمْ يَلَمْ
وَقَفَّيْ بِطَائِفِ
إِذْ لَمْ يَلَمْ
وَقَفَّيْ بِطَائِفِ

نَاسِخُ الْحَدِيثِ
وَمَنْسُوخُهُ

تَأَلَّفَ
أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ هَافِي الطَّائِفِ الْحَرْاسِيِّ الْبَغْدَادِيِّ الْحَنْبَلِيَّ
صَاحِبِ يَوْمِ الْأَمْرِ
الْمُتَوَكِّلِ بِبَيْتِ الْمَنَةِ ٩١١ هـ
رَحِمَهُ اللَّهُ

أَعْتَقَ بِهِ
مُحَمَّدُ بْنُ عَوْضٍ الْمَنْقُوشِي

إِذْ لَمْ يَلَمْ
وَقَفَّيْ بِطَائِفِ
إِذْ لَمْ يَلَمْ
وَقَفَّيْ بِطَائِفِ